كتاب الحياة الحقيقية

تعاليم المعلم الإلهي

المجلد الثامن

التعاليم 208 - 241

خدمة الكتاب من أجل الحياة

يُعد العمل المكون من 12 مجلدًا «Libro de la Vida Verdadera» (كتاب الحياة الحقيقية)
هو إرث للبشرية جمعاء، وهو مسجل لدى
«المديرية العامة لحقوق المؤلف التابعة لوزارة التعليم
" في مكسيكو سيتي تحت الأرقام 26002 و20111 و83848.

لمزيد من المعلومات حول الطبعة الأصلية الإسبانية:
جمعية الدراسات الروحية «الحياة الحقيقية»، A.C.
ص. ب. 888، مكسيكو سيتي، الرمز البريدي 06000

المسؤول عن الترجمة الألمانية، ومقدمة
الطبعة الألمانية، والشروح، والحواشي،
الملاحظات والإشارات المتعلقة بالعمل:
والتر ماير وتراوغوت غولتينبوث.

تاريخ التحديث: يناير 2017

التحرير (القواعد الإملائية الجديدة والتصميم):
«Buchdienst zum Leben»
مانفريد باسي
كيرشفيغ 5
88521-D إرتينغن

هاتف: +49 (0) 7371 929 66 42
البريد الإلكتروني:manfredbaese@gmx.de

هذه إلى استنادًا الأخرى اللغات من العديد إلى يُترجم الحقيقية الحياة كتاب
.DeepL مترجم باستخدام النسخة
غوتهولد ترجمها التي الحقيقية الأصلية النصوص إذها
يجب .النشر بحقوق محمية وهي للنشر، ريخل دار وذشرتها غولد تينبوث
.تغييرها يجوز ولا الأصلية نقاوتها في النصوص هذه على الحفاظ
.إلهي عقاب إلى وسيؤدي خطيئة يعد فذلك
:هوستاماريا آذا إلى الرب كلمات
2017 مارس 25
... «الأختام عصور» :يسوع لها يقول
:ويقول ...
إلى وتنقلها تعالى يمي لتتلقي اليوم اخترتكِ لقد .هذا من استفيدي»
«.الناس
الرب، من بتكليف هوستاماريا آذا هي المبادرة هذه عن المسؤولة
.النصوص هذه مالك إلهنا، المسيح، يسوع
(hoanna64@yahoo.com :الإلكتروني البريد)
الإصدار) www.DeepL.com/Translator :التنزيل رابط - DeepL
(التجاري
سطح على تنزيله ويمكن لغة 100 من أكثر إلى حاليًا DeepL يترجم
.بالإنترنت اتصالاً الترجمة يتطلب .المكتب

المحتوى

كتاب الحياة الحقيقية 1
مقدمة 6
التعليم 208 7
التعليم 209 13
التعليم 210 19
التعليم 211 24
التعليم 212 31
التعليم 213 37
التعليم 214 43
التعليم 215 49
التعليم 216 55
التعليم 217 60
التعليم 218 65
التعليم 219 71
التعليم 220 77
التعليم 221 83
التعليم 222 89
التعليم 223 94
التعليم 224 99
التعليم 225 106
التعليم 226 111
التعليم 227 116
التعليم 228 122
التعليم 229 128
التعليم 230 134
التعليم 231 140
التعليم 232 145

التعليم 233.....151
التعليم 234.....156
التعليم 235.....161
التعليم 236.....167
التعليم 237.....172
التعليم 238.....178
التعليم 239.....186
التعليم 240.....194
التعليم 241.....200
محتويات 206
التعاليم الإلهية في المكسيك 1866-1950.....216

مقدمة

تتضمن المجلدات الأولى من هذا العمل، «كتاب الحياة الحقيقية»، في مقدمتها بعض المعلومات التاريخية والتوضيحات، لذا لن نقدم هنا مزيدًا من الشروحات. علاوة على ذلك، يوجد في نهاية هذا المجلد كتابان يقدمان مقدمة عن العمل بأكمله.

قد تعطي المقتطفات التالية للقارئ لمحة بسيطة عن قوة الكلمة الإلهية الواضحة والملهمة:

بمجرد أن تدركوا أنكم جئتم إلى هذا العالم لاكتساب الخبرات وتطبيق القانون الإلهي المتمثل في المحبة والرحمة تجاه إخوانكم، تكونون قد دخلتم في انسجام هذه الحياة. وأنتم تعلمون بالفعل من خلال وحيي أن من لا يلتزم بشريعتي سيضطر إلى العودة إلى هذا العالم حتى تنجز الروح المهمة التي عُهد بها إليها. (228، 54)

هناك فيكم جزء مادي ينتمي إلى الأرض، وجزء روحي ينتمي إلى السماء. هناك أوقات يشعر فيها الإنسان بأنه مادة، وأوقات أخرى يشعر فيها بأنه روح. عندما تغادرون هذا الجسد الأرضي وتنتقلون إلى الحالة الروحية، ستفهمون ما لم تفهموه الآن. سيبقى جسدكم هنا، لأنه ينتمي إلى الأرض. أما أرواحكم فستحلق إلى العوالم السامية، حيث ستستمرون في العيش لمواصلة تطوركم الروحي. (228، 69)

توجد الأرواح على درجات مختلفة من السلم الروحي، لكنني أحبها جميعًا على حد سواء وأمنحها الوسائل للوصول إلى القمة. وبالمثل، عليكم أن تحبوا إخوانكم في الإنسانية، دون النظر إلى درجة التطور الروحي التي وصلوا إليها. (223، 72)

كل المخلوقات تُسبحني، من الذرة إلى النجم ذي الأبعاد الهائلة، ومن المخلوق البشري الأكثر تخلفًا إلى الروح الأكثر تطورًا. أنتم، الذين أنتم على دراية بكل ما يوجد في عالمكم، انظروا كيف أن كل كائن وكل جسد يؤدي مهمة ويحقق غايته. وفي هذا التحقيق، فإنهم يُسبحونني. إنه تكريم لتناغمهم مع الكل. حقاً، أقول لكم، إن كل المخلوقات تفرح بذاتها، حتى الصخرة التي تبدو لكم عديمة الإحساس أو ميتة بسبب صلابتها وثباتها. لأن روح الله، الموجودة في كل ما خلقه، هي الحياة. (229، 53)

مملكة الروح لا متناهية؛ لكن لتحقيق الارتقاء الذي يمكّنكم من الاستمتاع بها والعيش فيها ، من الضروري معرفة الطريق وامتلاك النور للصعود إليه. لكن لا تظنوا أنني أستخف بحياتكم الدنيوية: كلا، أيها التلاميذ. لماذا أستخف بها، وقد أعددتها لكم! أدركوا أن الحياة في العالم المادي هي أيضًا جزء من الحياة في المملكة الروحية اللانهائية والأبدية. (223، 26)

لو استطعتم تحويل هذه الأرض من وادي دموع إلى عالم من السعادة، حيث تحبون بعضكم بعضًا، وتسعون إلى فعل الخير والعيش في إطار شريعتي – حقًا، أقول لكم، إن هذه الحياة ستكون في عيني أكثر جدارة وأسمى حتى من وجود مليء بالمعاناة والمصائب والدموع، مهما كانت رغبتكم في تحملها كبيرة. متى ستكونون مستعدين لدمج الحياة الروحية مع الحياة البشرية بطريقة لا ترون فيها أي حدود بينهما؟ متى ستجعلون من وجودكم حياة واحدة، برفضكم فكرة الموت، لتدخلوا إلى الأبدية؟ لن يتواجد نور المعرفة هذا في الإنسان إلا عندما تزدهر الروحانية في العالم. (219، 16)

سيأتي الوقت الذي تزول فيه حدود هذا العالم بفضل الحب، وتقترب فيه العوالم من بعضها البعض بفضل الروحانية. (213، 61)

التعليم 208

1. لقد أيقظكم صدى كلمتي، فجئتم من بلدان وشعوب ومناطق بعيدة، في رحلة طويلة حافلة بالأحداث، متشوقين لمقابلة المعلم. وقد حققتم ما كدحتم من أجله وضحّيتم من أجله، لأنكم وصلتم إليّ. لقد خطوتم الخطوة الأولى على الطريق الذي سيقودكم إلى قمة الجبل، حيث سبقتكم لأنتظركم.

2. لقد فتحتم قلوبكم ككتاب فارغ، لكي أكتب فيها هذا التعليم. وقد قدم لي البعض عقولهم، فكتبت كلمتي فيها أيضًا، على أمل أن تصبح القلوب مستجيبة. لأن هذا النور سيخترق حتى الروح الروحية، حيث سيجد مأوىً لن يغادره أبدًا.

3. لم تكن كلمتي أبدًا بهذه الوضوح والتفصيل كما هي في هذا العصر الثالث، الذي جعلتُ فيه كلمتي أكثر قابلية للفهم من الناحية البشرية. كلمتي تجعلكم تفهمون ما أعطيتكم إياه في العصرين الماضيين. هناك وصيتان تركتهما لكم منذ البداية، وهما تشملان تعاليمي كلها: «أحب الله من كل قلبك ومن كل روحك، وأحب قريبك كنفسك». وفي وقت لاحق قال لكم يسوع: «أحبوا بعضكم بعضًا»، والآن أواصل تعليماتي لإكمال عملي بينكم، وبذلك أفي بوعدي بالعودة.

4. لم أظهر في هذا الزمان داخل أي كنيسة، لأنني جئت متلهفاً إلى الهيكل الموجود في قلوبكم. فاحتفالية الطقوس وروعة الشعائر الدينية لا تجذبان روحي، ولا تمثلان كنيستي.

5. في العصر الثاني، كان القادة الدينيون والكهنة يتوقعون أن يولد المسيح داخل الكنيسة. لكنني لم أُولد بينهم، لأن مذود بيت لحم كان أنقى بالنسبة لي، ووجدت لدى الرعاة مزيداً من الحب والدفء في الشتاء البارد. وهذا هو السبب في أن اللاهوتيين في ذلك الزمان أخطأوا، وأن الحكام اضطهدوني منذ ولادتي وحتى موتي.

6. واليوم، يقع اللاهوتيون مرة أخرى في حيرة من أمرهم إزاء عودتي، لأن النبوءات والإعلانات المتعلقة بها لم تُفسَّر تفسيرًا صحيحًا.

7. منذ البداية كانت هناك شكوك حول مجيئي، على الرغم من أنني قدمت لكم أدلة تشهد لي. وبهذه الطريقة قمت ببناء الإيمان في قلوب شعبي.

8. في عصرنا هذا، ظهرت جماهير كبيرة من التلاميذ؛ لكن على الرغم من كثرتهم، فإنهم لا يبلغون مستوى الإيمان والقوة اللذين امتلكهما أولئك الاثني عشر الذين تبعوني في العصر الثاني. لكن ماذا ستفعلون بعد رحيلي؟ تعلمون جميعًا أنني سأستمر في التحدث إليكم خلال السنوات الثلاث الأخيرة من التعليم الذي ستتلقونه بواسطة قدرات العقل البشري. لو كنتم تفهمونني حقًا، لكان لديكم اليقين بأنني معكم إلى الأبد، وأنني أتحدث إليكم إلى الأبد. لكن من منكم يستعد داخليًّا ليشعر بحضوري الإلهي ويسمع صوتي؟ من سيبلغ، بحلول عام 1950، وهو الموعد المحدد لرحيلي، الارتقاء الروحي اللازم للتواصل مع المعلم دون وسيط صوتي؟

9. لن أشعر بالإهانة إن لم تقدموا لي مذابح أو أزهاراً، أو إن لم تشعلوا لي مصابيح. فما كنت أبحث عنه في كل الأوقات في قلب الإنسان هو المذبح الروحي.

10. الأزهار هي تقدمة الحدائق والمروج، ورائحتها وعطرها يصلان إليّ كهدية محبة. لذا لا تحرموا المروج والحدائق من هدايا محبتها. ولا تشعلوا مصابيح أخرى سوى مصابيح الإيمان بألوهيتي. فإن إشعال المصابيح الزيتية لن يفيدكم بشيء إذا كانت قلوبكم مظلمة.

11. أنتم عاجزون عن فهم التعاليم الكاملة التي كشفتُها لكم، ناهيك عن تطبيقها. إن اسمها «التعاليم الروحية الثالوثية-المريمية» يقول كل شيء: الارتقاء الروحي، والاعتراف بالثالوث في الوحي الإلهي، وتقديس مريم، رمز الحنان الإلهي.

12. قبل أن تبدأ سنة 1948، قلت لكم من خلال عدد لا يحصى من الناقلين: «استعدوا، لأني سأعيد تشكيل طقوسكم الروحية». فأنا لا أريد أن يحكم عليكم العالم بأنكم تلاميذ سيئون، دفعوا معلمهم إلى المشاركة في عاداتهم الزائدة عن الحاجة. لقد عهدت إليكم بعملي الكامل، ولا يجوز لكم أن تكذبوا عليه بأفعالكم. كل من ينطلق ليتبعني، عليه أن يحمل صليبه وينقل الحقيقة بكل كيانه، بقدر

ما يستطيع وبقدر ما تسمح به قدراته. أنتم لستم مستعدين دائمًا، لكن يجب أن تكونوا مستعدين دائمًا؛ لأنه في الوقت الذي لا تتوقعونه على الإطلاق، قد تأتيكم محنة أو شخص في محنة، وعندها يجب أن تكونوا حاضرين على الفور.

13. إن عبء الصليب ثقيل على أرباب الأسر. فبعد أن أهدوا العالم الأجيال الجديدة، أدركوا أن هذا لا يكفي لاعتبار مهمتهم منتهية. كان قانون الأب للأولاد البشر: «تكاثروا واكثروا». وفي عصرنا هذا، الذي ألاحظ فيه تطورًا كبيرًا في الروح البشرية، أقول لكم مرة أخرى: «تكاثروا وازدادوا»، ولكن ليس في الأمور المادية فحسب، بل في الروحانيات، وفي الفضائل، وفي المحبة. هذا هو القانون منذ البداية وحتى النهاية، الذي عليكم أن تلتزموا به، حتى تتمكنوا من الوصول إلى حضوري وأنتم راضون، وتقولوا لي: «يا رب، ها هو إكمالي الروحي والإنساني، ها هي ثماري».

14. أيها الشعب المحبوب، لا تسمح لكم الأوقات بالوقوف مكتوفي الأيدي. قوى الطبيعة، والألم، والحرب، والصراعات، والفوضى تقول لكم بلا انقطاع: «استيقظوا واعملوا!» دعوا قلوبكم تمتلئ بهذا الخمر، الذي هو دم السيد، لكي يفيض على إخوانكم في الإنسانية كحياة ومحبة.

15. تذكروا أن كلمتي تأتي من أب يبحث عنكم، ويحبكم ويصحح مساركم، ويرفعكم إذا تعثرتم، ويشفيكم إذا مرضتم. كما أنني لم آتِ في هذا اليوم لأعطيكم تعليمات، بل لأداعبكم ببساطة. سأوضح جميع أفعالكم في ضوء ضمائركم، لكن دون فضح أحد أمام الآخرين، حتى تسمعوا في صمت صوت القاضي الداخلي وتتذكروا أن تلاميذ يسوع يجب أن يمجدوا اسم معلمهم بأعمالهم.

16. غالبًا ما أتحدث عن رحيلي، كما فعلت مع رسل العصر الثاني: كان يسوع محاطًا بتلاميذه. وكان معظمهم أكبر سنًا من المعلم. فبينما كان بعضهم في منتصف العمر، كان آخرون قد بلغوا سنًا متقدمة. ولم يكن هناك سوى واحد أصغر من يسوع، وهو يوحنا.

تحدث المعلم مرة أخرى عن رحيله الوشيك، وفي ضوء هذا الإعلان، تساءل هؤلاء الرجال: «لماذا يتحدث عن رحيله الوشيك، رغم أننا نحن الأقرب إلى النهاية؟» والسبب في ذلك هو أن التلاميذ لم يستطيعوا أن يدركوا أن ذلك الإنسان، الذي كان مليئًا بالحياة والمحبة والقوة، يمكن أن يموت من الناحية الدنيوية. لم يستطيعوا أن يدركوا أن ذلك الذي جاء من الآب يمكن أن يتوقف عن الحياة.

لكن يسوع استمر في الحديث عن رحيله وواصل توديعهم، حتى اعتادت تلك القلوب على فكرة الفراق وأدركت أنه يتعين عليها استغلال الوقت وحفظ تلك البذرة الثمينة في القلوب. فقال أحدهم لمعلمه: «يا سيد، إذا حاول أحد أن يمسّك، فسنمنع ذلك ». فردّ يسوع: «ما هو مكتوب سيحدث، ومشيئة الآب ستتحقق. لأن السماء والأرض ستزولان قبل أن لا تتحقق كلمته».

17. استمع التلاميذ وهم يشعرون بالإحباط والحزن، وتساءلوا في سرهم: ماذا يمكنهم أن يفعلوا إذا لم يعد بينهم؟ كيف سيتمكنون من الكفاح بمفردهم بين الناس؟ كيف يمكنهم أن يجلبوا النور للأعمى، ويطهروا الأبرص، ويحيوا الموتى، ويهدوا الخطاة؟ قرأ المعلم أفكارهم، وفي الفرصة المناسبة قال لهم: «ستكونون في مكاني كخراف بين الذئاب. لكن إذا آمنتم بي وبقيتم على الطريق، فلن تهلكوا».

18. تحققت آلامي، وتحققت كلمتي، وشعر رسلُي بأن شجاعتهم وإيمانهم يتضاءلان عندما رأوا يسوع في بستان الزيتون يتصبب عرقاً كالدم، وكأنه يخاف من الناس — هو الذي كان القوة بين يديه. أمام الحشد الصاخب، توقعوا أن يُسكت المعلم هؤلاء، لأنه هو نفسه كان قد أسكت الممسوسين. وعندما أمسكت الأيدي الشريرة بالحاخام لاعتقاله، سأل التلاميذ المذهولون: «يا رب، لماذا سمحت لنفسك أن تُعتقل كالمجرمين، مع أنه لا خطيئة فيك على الإطلاق؟» ومع ذلك، اختبأوا وتركوا سيدهم. لكن المسيح استمر في التعليم، بصفته إلهًا وإنسانًا على حد سواء. لأنه أراد أن يكون إنسانًا ليقدم نموذجًا كاملاً، وليشعر بالألم البشري. كان فيه كل المخاوف، وكل الشعور بالوحدة. وتلقى جسده كل أشكال القسوة والذل. ثم جاءت الساعة الأخيرة.

19. من أعلى الصليب الخشبي، بحثت عيناه بين الحشود عن أصدقائه، التلاميذ — أولئك الذين عاشوا معه، وأحبوه، وتبعوه في طريقه. لكنهم لم يكونوا حاضرين في ساعة الموت، ولم ترهم عيناه الجسديتان. لم يكن حاضرًا سوى يوحنا، الأصغر سنًّا، الذي كان يقف إلى جانب والدة المعلم. وأوكل إلى هذا التلميذ رسالته الأخيرة، وفي تلك اللحظة نصب مريم أمًّا للإنسانية جمعاء أمام البشرية كلها.

20. وقد أُكمل كل شيء.

21. التفت التلاميذ، متحدين في النحيب والحزن، إلى مريم بحثًا عن العزاء. لكن المعلم، الذي كان قد أصبح كائنًا روحيًّا بالفعل، أظهر نفسه. زار مريم والنساء المقدسات اللواتي شهدن للتلاميذ بما كانوا يشككون فيه. لكن يسوع، الذي أراد أن يثبت لهم أنه لا يزال بينهم، زارهم أيضًا ليظهر لهم.

22. كان الرسل مجتمعين في أحد المنازل بمناسبة معينة. ولم يكن توماس بينهم. وبينما كان هؤلاء الرجال منغمسين في ذكرياتهم، دخل إليهم المعلم مخترقاً الجدران وقال لهم: «سلامي معكم». كان دهشة التلاميذ لا توصف عندما تعرفوا على نبرة ذلك الصوت الفريد بالنسبة لهم.

23. اختفى جسد يسوع مرة أخرى، وأبلغ الرسل توماس بالخبر مليئين بالحيوية والفرح. لكنه سخر من إخوته. وبينما كان ينكر الشهادة، ظهر يسوع مرة أخرى في الغرفة وأبوابها مغلقة، مرحباً بهم قائلاً: «السلام عليكم». توما — الذي شعر بالخوف في البداية أمام هذه المعجزة، ثم غمره الندم — نظر إلى صورة يسوع، لكن الشكوك كانت تعذبه. فقال له المعلم: «تعال يا توما، ضع أصابعك في الجرح الذي في جنبي». فوضع التلميذ الكافر ذو النزعة المادية أصابعه فيه، واستطاع أن يرى الأرض الموعودة من خلال ذلك الجرح. فسقط توماس عند أقدام معلمه، واعترف وهو يغمره الألم والندم: «يا رب، يا رب، إنه أنت». «نعم، يا توماس، أنت تعترف الآن بأنني أنا هو، لأنك رأيت. طوبى للذين يؤمنون دون أن يروا».

24. أيها الشعب: أنتم تعيشون كل هذا الآن. إنني أُعلِنُ لكم مرارًا وتكرارًا عن رحيلي. إنني أخفف تدريجيًّا من ماديّتكم، حتى لا تصبحوا لاحقًا كافرين أو جاهلين أو مشوشين.

25. في اليوم الأخير من إقامتي بينكم، لا أريد أن أراكم تمزقون شعركم، ولا أريد أن تصرخ أفواهكم: «لماذا ترحل يا معلم؟»

26. في اللحظة الأخيرة، أود أن أراكم ملفوفين بعباءة الروحانية والصفاء والخشوع، مملوءين بالثقة بأنني لم أرحل حقاً، وأنني أقرب إليكم.

27. لقد قلت لكم إن كل عين، سواء كانت لخاطئ أو غير خاطئ، ستراني. فالبعض سيرون صورة يسوع روحياً، والبعض الآخر سيشعرون بحضوري في قلوبهم؛ والبعض سيستشعرون نوري في عقولهم، والبعض الآخر سيشهدون معجزات في طريقهم. سأُظهر نفسي في الصلاة وفي المحن. لكن لن يكون من الضروري أن تروا صورة يسوع البشرية، بل أن تشعروا بي في الروح والقلب. لا ينبغي أن يسود الحزن، ولا أن يوجد فراغ أو هجران، ولا أن يكون هناك كرب أو نحيب.

28. أريدكم أن تتحدوا عند رحيلي، حتى توحدوا جميع قواكم الروحية. وبهذه القوى يمكنكم الدفاع عما أعطاكم إياه المعلم بكلماته.

29. إذا تحقق بينكم اتحاد حقيقي، فستظهر آيات في السماء وعلى الأرض، وستدرك الأمم ذلك.

30. هذه هي تعاليمي، هذه كانت كلمتي المليئة بالمحبة والإرشاد: عناق لا ينتهي أبدًا.

31. عليكم أن تستعدوا بشكل أفضل وأفضل — كلما اقترب الوقت الذي لن أتحدث فيه إليكم بعد الآن من خلال العقل البشري. ستسعون أكثر فأكثر إلى أن تشبعوا من القوة الروحية التي تنقلها كلمتي.

المادية في ذروتها. حتى اليوم، عاش العالم دون أن يشعر بي أو يسمعني. قليلون هم الذين يعيشون حياة روحية، ويرون نوري، ويمضون قدماً في طريقهم؛ لكن كم من الناس في الظلام. البعض ينتظرون عودتي، ويعيش فيهم الإيمان بأن المسيح سيعود ليتجسد في الإنسان.

32. أيها التلاميذ الذين سمعتموني: إن المهمة التي عليكم القيام بها واضحة أمام أعينكم: أن تبشروا الناس بالبشارة السارة لمجيئي في هذا الزمان، وأن تعرفوهم على وحيي وتعاليمي. أنتم الشهود الذين يعلمون أنني جئت إليكم بنفس الطريقة التي شوهدت بها للمرة الأخيرة في العصر الثاني: روحياً.

33. لكن قبل أن تصبحوا قادرين على التواصل مع ربكم من روح إلى روح، أردتُ أن أعبر عن نفسي من خلال قدرات العقل لدى أناس بسطاء، لكنني أنعمت عليهم، حتى يكون هذا التواصل أساسًا أو تحضيرًا لتطوركم الصاعد في المستقبل.

34. إن العلم البشري بإنجازاته دليل على أن الروح قد تطورت، ورغم اختلاف المسار في كل عصر، فقد تركت في كل عصر أثرًا لتطورها الصاعد. سيأتي اليوم الذي تساهم فيه العلوم نفسها في تطور الروح، لأن كل شيء موجه نحو هذا الهدف.

أقول لكم إن العالم الحقيقي هو الذي يبحث، بدافع محبته لأخيه الإنسان، في أعماق الخلق عن أسرارها، حتى يجد النور الإلهي. ومن يعمل بهذه الطريقة لن يتباهى أبدًا بعمله، بل سيعتبر نفسه مجرد أداة في يد الخالق . ولهذا السبب لن ينكر أبدًا وجود الله.

35. وسيأتي الوقت الذي يغادر فيه الرهبان، المحبوسون في زنازينهم، تلك الزنازين، لأنهم مقتنعون بعدم جدوى انعزالهم عن العالم وتصوفهم. وسيناضلون بين الناس ليحققوا الغرض الذي خُلقوا من أجله. باختصار: سيضعون حداً للركود الروحي ليسلكوا طريق التقدم.

36. بذرة الروحانية هي بذرة العصر الثالث التي أزرعها بينكم. إنها تمنح البشرية السر اللازم لتحقيق حياة أفضل.

37. انظروا كيف يخطئ الناس في فهم بعضهم البعض وينقسمون بسبب الافتقار إلى الروحانية. هم أنفسهم من خلقوا مسارات مختلفة تبعد بعضهم عن بعض. أنتم أنفسكم شهود على هذا الافتقار إلى التفاهم.

38. أقول لكم مرة أخرى إن الحرب بين البشر لم تنتهِ بعد. فحرب الأيديولوجيات، والعقائد والأديان، والفلسفات والمذاهب ستأتي، حيث يريد كل طرف أن يكون المالك الوحيد للحقيقة في مواجهة الآخرين.

39. إن تضحيتي في العصر الثاني لم تُفهم بعد من قبل هذه البشرية. ورغم أن معظمهم يدّعون الاعتراف بالمسيح، إلا أنهم لم يعترفوا بأنفسهم فيّ. فلماذا تبحثون عني في طرق متعرجة، في حين أنني أسير فقط على طريق الوداعة والرحمة والعدل؟

40. للوصول إليّ، من الضروري أن تحبوا إخوانكم من البشر.

41. اليوم ما زلتم بحاجة إلى رجال دين وقضاة ومعلمين. لكن عندما ترتقي طبيعتكم الروحية والأخلاقية، لن تعودوا بحاجة إلى هذه الدعامات، ولا إلى هذه الأصوات. سيكون في كل إنسان قاضٍ وقائد ومعلم ومذبح.

42. أريد أن أرى شعبًا بلا طقوس ولا أنظمة ولا عقائد، شعبًا يعرف كيف يسلك الطريق الصحيح ويعيش تعاليم محبتي.

43. أمنحكم هذه الحرية في عصرنا هذا، لأنكم لم تعودوا خاضعين لأشكال عبادة محددة. هذا ليس طريقًا جديدًا، بل جزء من نفس الطريق الذي رسمته لكم، لكنكم لم تكونوا على علم به. ادرسوا، وتعمقوا في كلماتي، وستدركون أن الحقيقة تكمن فيها.

44. أنا المحبة، وبصفتي المحبة أهب نفسي لكم دون أن أفرض عليكم أي شرط. في الأوقات التي تعيشونها، تحتاجون إلى هذا الحافز، هذه المحبة التي ترتفع فوق كل عاطفة بشرية.

45. لكي تبلغوا ذلك الارتقاء الذي يربطكم بألوهيتي، لم تعد هناك حاجة لأن تحفزوا حواسكم من خلال تناغم بعض النغمات الموسيقية، أو أن تندفعوا إلى الحماس عند مشاهدة الطقوس أو الأشياء المادية. لأن ما يحرك أرواحكم هو فقط ما هو روحي في أعماقه. فكلما فتحتم قلوبكم لرفع أرواحكم إليّ، تشعرون بهذا الشعور بالسلام الذي ينزل من اللانهاية.

46. كيف يمكن أن يكون هناك بشر لا يفعلون شيئًا من أجل تطورهم الروحي؟ كيف يمكن أن توجد كائنات بشرية تنحدر إلى مستوى أدنى من الكائنات الدنيا أو غير العاقلة؟ فالكائن غير العاقل لا يخطئ، لأنه يقتصر فقط على اتباع قوانينه الخاصة. أما الإنسان، فيخطئ بالفعل، لأنه يحمل في داخله روحًا نورانية، وروحًا، وموهبة الحدس.

47. ومن بين المدعوين للالتزام بهذا العمل، هناك من ينسون أحيانًا الطريق، وينسون العلامة الروحية التي ميزهم بها الرب، لكي لا يتركوا في مسيرتهم سوى آثار السلام والبركة. كيف يمكنكم أن تنزلوا عن الدرجة التي وضعتكم عليها؟ هذا هو السبب الذي يجعلني أنزل إليكم باستمرار لأخاطبكم، حتى تنعم كلمتي، كإزميل دقيق، خشونة قلوبكم، لأجعلكم تدركون أن الاتصال بالله لا يمكن أن يتحقق ما لم تبتعدوا عن النجاسة. فقط عندما تنجحون في رفع تفكيركم فوق كل ما هو سلبي، وتبحثون عني في اللانهاية، ستختبرون شعورًا غريبًا بالسعادة. وبذلك ستدركون أنه إذا بحثتم عني بهذه الطريقة، فإن رحمة الآب لن تتأخر في أن تتجلى في أرواحكم.

48. حقًّا، في مثل هذه اللحظات، لا تكونون بعدُ في العالم المادي، على الرغم من أن أجسادكم لا تزال موجودة على الأرض. فقد ارتقت الروح الروحية، وفكّت في ذلك كل ارتباط جسدي، لتدخل في حياة أخرى ومكان آخر. هناك يُستشعر حب الآب، وهناك يُلمس السلام والنعيم في ملكوته بشكل غامض.

49. ولإيقاظ هذا الشوق في قلوب العصاة، أتحولُ إلى رفيق مخلص، حتى أجعلهم يشعرون بالخير في قلوبهم — ذلك الشعور الذي سيجعلهم يقومون بأعمال تقربهم مني. وبمجرد أن يخطوا هذه الخطوة ، يكونون قد أدركوا اتساع الحقل الذي يمتد أمام أعينهم ويدعوهم إلى العمل والنضال. يا لها من سعادة يشعرون بها في قلوبهم، عندما يدركون كل ما لم يروا بأعينهم ولم يسمعوا بآذانهم، لأن كل شيء كان مشوشًا بالنسبة لهم، ولم يكونوا مدركين أنهم مدعوون للقيام بمهمة نبيلة وحساسة.

50. أقول لكم جميعًا: إذا تمكنتم من أن تصبحوا واحدًا مع المعلم، فستشعرون أكثر فأكثر ببؤس الآخرين كأنه بؤسكم أنتم، وستحاولون أن تفعلوا لأخوتكم في الإنسانية ما رأيتموني أفعله بكم. وإذا اعتبرتم أنفسكم أحيانًا غير مستحقين أو عاجزين، يكفي أن تشعروا بمحبة القريب وتلجأوا إليّ، حتى أفعل ما لا تستطيعون فعله. والأهم هو أن تبدأوا، حتى لو بدت المهمة مستحيلة في البداية. لاحقًا ستحدث المعجزات، وسيشتعل الإيمان. عندئذٍ سيأتي إلى أبوابكم تدريجيًّا الجياع، والمصابون بالجذام، والذين يرتدون ثيابًا بالية، والفاشلون، وستأتي إليكم المحنة بكل أشكالها.

لكن عليكم أن تسهروا وتصلوا، لأن الإغراءات والمغريات ستحاصرونكم وستعرض عليكم الدنيا مقابل روحانيتكم. كما سيأتي من يحاولون إغواءكم بكلمات وأفكار تبدو رائعة. ستقود الشهوات أجسادكم إلى الإغراء وتؤدي إلى إضعاف أرواحكم. سيتعين عليكم مواجهة كل شيء — أحيانًا بمفردكم، وفي أحيان أخرى مع إخوانكم. وستكون أسلحتكم هي الاستعداد، والإيمان، والهدف الكامن فيكم، والمعرفة التي تتلقونها تدريجيًا من المعلم.

51. هكذا ستتحولون من أشخاص هزمتهم الحياة إلى جنود أقوياء. ستدخلون، بعد أن تكونوا مستعدين، في زمن المعركة التي تعيشونها حالياً. لن تيأس أرواحكم، لأنها ستشعر بأنها بحاجة إلى هذه المعركة لتتطهر وترتقي. حقاً، أقول لكم، إن كل من يستطيع أن يثبت لي أن عمله قد اكتمل، سيُعتبر هذا عمله الأخير في عالم المادة.

52. عندئذٍ، بينما يتحول جسدكم إلى تراب، وتبدأ أرواحكم — بعد أن تحررت من ثوبها البشري الأخير — عملها الروحي، سترى السلم الذي ستصعد عليه خطوةً خطوةً عبر الدرجات السبع، حتى تصل إلى حضن الآب، الذي هو القوة والنعمة والنور.

53. انظروا: على الرغم من أنكم انحدرتم إلى درجة كبيرة من النقص، أثناء سيركم في مسارات الدنيا بأجساد مختلفة، وتعرفتم في ذلك على القذارة والنجاسة، فقد كنتم جديرين بحبي. لكن هذه الرحلة الطويلة برمتها كانت التجربة التي خاضتها أرواحكم لتقدير القيمة الكامنة في شرائعي، والقيمة التي يتمتع بها الروحاني — لكي تدركوا أن تطور الروح يجلب معه المجد والرضا التام. لذلك دعوتُ البشر دائمًا إلى هذا الطريق. فما داموا لم يصلوا إليه، فستظل المعاناة تلاحقهم، وستظل الملذات الزائفة تعذبهم.

54. ما أعلمكم إياه هو لمصلحة كل من يتقبل تعاليمي بحب، حتى تحول أفعاله إياه إلى معلم في المستقبل، ينقل قوتي ونوري، اللذين يجب أن يتغلبّا على فساد العالم.

55. لقد فتحت شرور هذا الزمان أمام الناس هاويات من اليأس.

56. هناك العديد من الأعمال بين البشر التي تبدو عظيمة وصالحة. لذا أقول لكم: كونوا يقظين، حتى تتمكنوا من محاربة كل خداع، مدركين أن فيكم عظمة حقيقية لا تضاهى.

57. أي مجد أعظم من مشاركة الخير مع الآخرين وممارسته؟ أي مجد أعظم من الحب الذي يمكننا أن نمنحه للآخرين، والذي يمكن أن يسهم نوره وتأثيره في أن يسلكوا هم أيضًا طريق الكمال؟ فما أعظم من البهجة التي تشعر بها الروح عندما تتمكن من التغلب على ضعف جسدها، لترتقي من المستوى الذي هي عليه إلى مستوى أعلى؟

58. لقد تحدثتُ إليكم عن الحياة الروحية منذ العصر الثاني، وقد فهم روحكم جزءًا مما قلتُه، والهدف الذي خُلق من أجله. واليوم، وأنا أراكم مجتمعين حولي من جديد، أُكشف لكم وأشرح لكم كل ما كان غير مفهوم لعقولكم. وأقول لكم مرة أخرى: إن من أراد أن يتبعني، فليحمل صليبه ويتبعني. فصليبي لا يعني الموت، بل الحب والتضحية بالنفس، والتضحية بالممتلكات الزائدة من أجل سلامة الروح.

59. أيها التلاميذ، عرّفوا أطفال اليوم بتعاليمي. على كل من فهم كلمتي أن يربّي أطفاله على المثل العليا، وأن يزيل كل شر من قلوبهم. ازرعوا فيهم بذرة الخير، وهي الروحانية. وعندما يكتسب هؤلاء الأطفال ما يكفي من القدرة على الفهم لاستيعاب قوة تأثير تعاليمي، فلن يترددوا في طريقهم، بل ستكون خطواتهم ثابتة ولن يتمكن أحد من خداعهم.

60. مثل الشمس التي تشع بالحياة والنور والدفء، قد انسكبتُ على الجميع. لكن كل واحد سيتلقى منها وفقًا لمستوى تطوره واستعداده.

فليكن سلامي معكم!

التعليم 209

1. كلما اقترب الوقت المحدد الذي تنتهي فيه هذه الطريقة في إعطائكم تعاليمي، كلما توغلتم أكثر فأكثر في رسالتي الإلهية.

2. أنتم تعلمون أن العالم، بينما كنت أبلغكم كلمتي، كان يعيش دون أن يشعر بي أو يسمعني.

3. قلة هم الذين علموا بمجيئي. أما بقية البشرية، فهي تعيش على أمل أنني، عندما أعود — كما وعدت —، سأفعل ذلك جسديًا، أي أنني سأصبح إنسانًا مرة أخرى.

4. أنتم وحدكم تعلمون أنكم تقعون بالفعل في «العصر الثالث»، الذي أتحدث إليكم فيه من خلال المختارين ليكونوا ناقلين لصوت كلمتي.

5. تقدم لكم العلوم البشرية أدلة على تطورها. أدركوا أن هذا أيضًا يكشف عن تطور روحي. فقد ترك الإنسان في كل عصر أثرًا للتقدم، يتبناه من يأتون بعده تدريجيًّا.

6. العلم هو نور حكمتي الذي يكشف للإنسان أسراره. العالم الذي يمتلك روحاً سامية لن يبحث عني من خلال الطقوس، لأن موهبته العلمية ستقربه باستمرار من الآب، الذي هو العلم الإلهي. لن يتباهى هذا الإنسان أبداً بعمله، لأنه كلما اكتشف أكثر، كلما شعر بأنه أصغر. كما أنه لن يستطيع إنكار وجودي، لأنه سيرى في كل خطوة يخطوها في الطبيعة أثر الخالق.

7. أيها التلاميذ، لقد وضعتُ فيكم أيضًا مواهب عليكم أن تنمّوها، لتكونوا أنتم أولئك الذين يرسخون هذه التعاليم في قلوب إخوانكم بكلمات بسيطة، لكنها مليئة بالحقيقة.

8. إن بذرة الروحانية التي لطالما زرعتها في العالم، سأتركها مرة أخرى في هذا الزمان. هذه البذرة تحمل سر حياة أفضل.

9. إذا كان الناس اليوم يتقاتلون فيما بينهم، وإذا كانوا منقسمين إلى مذاهب دينية وطبقات وعروق، وإذا كان الناس لا يحبون بعضهم بعضاً، ولا يتفهمون بعضهم بعضاً، ولا يتحلون بالرحمة، فذلك لأن بذرة حبي لا تنبت في قلوبهم. ولكن في هذا الزمان، الذي أنزل فيه على الحقول كندى النعمة، فإن بذري، المحفوظة في قلب كل مخلوق بشري، ستنبت وتؤتي ثمارها.

10. وكما أعلنت لكم في «الزمن الثاني» مجيئي، هكذا أعلن لكم اليوم حرب المذاهب الدينية، و ، والأيديولوجيات، والأديان، كإعلان مسبق لإقامة مملكتي الروحية بين البشر.

11. ستدمر كلمتي، كالسيف الناري، التعصب الذي حجب البشر لقرون عديدة. وستمزق حجاب جهلهم، وتُظهر الطريق المشرق المتوهج الذي يؤدي إليّ.

12. وعندما تصبح البشرية، بفضل تجديدها، مستجيبة للروحانيات، فلن تعود بحاجة، لا روحياً ولا دنيوياً، إلى صرامة القوانين ولا إلى العدالة الأرضية لتتصرف بشكل لائق، لأن كل إنسان سيكون عندئذ قاضياً لنفسه.

13. تعاليمي لا تُفرض بها عقائد ولا طقوس، بل تُلهم الخير فحسب. تعاليمي الروحية لا تُخضع أحداً لأشكال عبادة معينة؛ إنها دعوة دائمة للسير على طريق الحقيقة.

14. أنتم تأتون إلى ظل الشجرة العظيمة، حيث — كما تعلمون — يوجد من يقدم لكم خبز الحياة الأبدية، ذلك الغذاء الذي يمنحكم القوة لتجاوز رحلة الحياة.

15. «الكلمة» قد أتت إليكم لتفتتح عصراً جديداً.

16. لطالما أرسلت إليكم رسائل روحية تحثكم على التطور الصاعد. فالمادة الجسدية تقيد الروح بالأرض كحلقة ثقيلة من سلسلة.

17. خلال مسيرة تطوركم، أدركتم أخيرًا أن مصيركم لا يتوقف على المادة، بل على إرادتي.

18. لا يتفق الإنسان دائمًا مع مقاصدي، ويُظهر لي رفضه وعصيانه. لقد نعتني بالظالم مرات عديدة وحاول التدخل في قراراتي السامية. ويشك آخرون في قدرتي عندما لا يحصلون مني على ما يشتهونه، وبعد ذلك، عندما يحصلون عليه في النهاية، ينسبون الفضل في ذلك إلى جهودهم فقط.

ولذلك، فإنهم يعتبرون أنفسهم في النهاية آلهة وملوكًا، وينسون ذاك الذي وضع روحًا روحية في الإنسان وأحاطه بطبيعة عجيبة.

19. هل يستطيع الإنسان، بكل ما لديه من علم، أن يخلق شيئًا مما خلقتُه أنا؟ كلا، أيها الشعب.

20. للعلم البشري حدوده، أما الله الخالق فلا حدود له. العلم نور، لكنه يتحول إلى ظلام في أيدي كثير من الناس. أما في الكون، فكل شيء يشهد بي. فجميع ممالك الطبيعة ترتل ترنيمتها للحياة والمحبة. ولكن على الرغم من أنني أقول لكم من خلال كل المخلوقات: «ها أنا ذا»، فإنكم تبحثون عن صورتي في أعمال غير كاملة من صنع الإنسان. ثم تنحنون أمامها وتعبُدونها، وبذلك تمنعون أرواحكم من الارتقاء.

21. أنا أهبكم الحب، لأني لا أجد إنساناً يفتح قلبه ولو قليلاً ليجعل آلام الآخرين آلامه الخاصة. أما أولئك الذين أعهد إليهم بالثروة والسلطة لخدمة إخوانهم، فيرفضون أي تعاطف، وحتى أولئك الذين يدّعون أنهم يمثلونني على الأرض، محاطين بالرفاهية ومرتدين ملابس الملوك، يغلقون آذانهم وقلوبهم أمام شكاوى من يطلب الحب والرحمة.

22. هذه ليست طرقي. الطريق الضيق الذي رسمته هو طريق الخير. لذا أقول لكم مرة أخرى: كلمتي هي طريقي، لأنها تخاطبكم دائمًا بالاستقامة والأخلاق والمحبة.

23. أحسّس قلوبكم لأغرس فيها تعاليمي، لتشعروا حقاً بأنكم تتغذون من خبز الحياة الأبدية.

24. أنا أحب الجميع على حد سواء. ومع ذلك، لن يسمعني الجميع في هذا العصر. وكما في العصرين الأول والثاني، فقد اخترتُ مكانًا على الأرض لأجمع فيه أولئك الذين يجب أن يسمعوني.

25. في كل جماعة دينية، يتولى زمام الأمور أناس يُطلقون على أنفسهم اسم رسلِي، ومختاري، ومفضلي. لكنني لا أرى شخصًا بارًّا يمكن أن يُخلِّص البشرية من خلاله. لا يوجد فمٌ يمكنه أن يتكلم كما تكلمتُ إليكم في ذلك الوقت في شخص يسوع.

26. يُقذف الناس ذهابًا وإيابًا وسط إعصار، وفي خضم فوضاهم يعانون ويئنون في مواجهة الحرب المحدقة.

27. كان بإمكان تلك الشعوب، أثناء عودتي، أن تتغذى روحياً من كلمتي في «العصر الثاني»، لكن ذلك الخبز أُخفي أو حُرف. وهكذا ترون بعض الناس يتحركون بحرية، وآخرين غير مبالين، ومعظمهم متعصبين وقساة القلوب.

28. متى سيكون الأثرياء مستعدين لتوزيع ثرواتهم على الفقراء؟

29. متى سيكون صاحب الملابس الفاخرة مستعدًا لخلع ثيابه ليكسو العراة؟ البشرية تتوق إلى قدوات وتحتاج إلى العدل والرحمة.

30. لقد نسي الناس أنني تخلّيتُ عن مملكتي لأعيش بينكم وأعطيكم كل ما فيّ. أين هم نوابي الذين يتخذونني حقاً قدوةً لهم؟

31. أقول لكم: لقد دعوتكم لأجعلكم ورثة من جديد، وأمنحكم السلطة لشفاء المرضى ببلسم محبتي، الذي هو دمي نفسه.

32. اعرفوا أنفسكم، لتدركوا أنني جعلتكم مستحقين لنعمتي حتى دون أن تستحقوها، وانظروا إلى أولئك البشر الذين يرفعون صرخاتهم كخراف ضالة. انظروا كيف يعود الرجال إلى بيوتهم خالي الوفاض، واستمعوا إلى صوت الألم واليأس.

33. انظروا إلى أيديكم، ففيها ستجدون القوة والسلوان لتخفيف هذه الآلام. لماذا تشكّون في هذه النعمة؟ دعوا نور الإيمان يشتعل في قلوبكم حتى يصبح مشعلًا. لا تغلقوا قلوبكم، وإلا ستصبحون أنتم أيضًا أغنياء بخلاء. أدركوا أنه عليكم أن تشهدوا لي وتتحدثوا عني. ولكن إن لم تفعلوا ذلك، فستشهد الحجارة لي.

34. أنا القوة والعدل، لكن لا تنتظروا حتى أعطيكم هذه الدروس عن طريق الألم أو قوى الطبيعة الجامحة. آملوا أن يحيط بكم إشعاعي الإلهي، وأن يبارككم حبي إلى الأبد.

35. روحي الإلهية تأتي إليكم لتخفف من آلامكم. فقد خُصّبتم كثيرًا في مسيرتكم. سيد التواضع ينزل إليكم ليجلب لكم تعاليمه وعزاءه.

36. أحيانًا أحاسبكم على تقصيركم في إتمام شريعتي. فقد أعطيتكم إياها منذ زمن بعيد، ورسمت لكم بها الطريق الكامل.

37. لم يعد من المناسب أن تخفوا تعاليمي في قلوبكم. تعلموا أن تروني وتشعروا بي، لئلا تقعوا في الأخطاء.

38. لقد جعلتكم أصحاب مجد لا متناهٍ؛ لكنكم لا تفهمون كيف تجعلون إخوانكم في الإنسانية يشتركون فيه.

39. كان من الضروري تكرار الدرس الذي أقدمه لكم منذ عام 1866 مرارًا وتكرارًا، حتى يترسخ في أذهانكم. ومن خلاله تعلمون أنني لا أدفعكم أبدًا إلى التراجع. أنا أقف إلى جانبكم بمحبة لأرشدكم إلى الطريق الصحيح. لقد خاطبتكم بلغتكم بأقصى درجات البساطة، حتى أكون واضحًا لكم، وحتى تتمكنوا من فهم كلامي.

40. أرى أنكم توقفتم في منتصف الطريق، وأن تطوركم الصاعد ضئيل. لكن التفتوا وانظروا إلى العالم الذي يذرف الدموع، وإلى الكافر الذي يسخر من كلمتي. وانظروا أيضًا إلى من يعطشون إلى الحب والنور. أما أنتم، أيها التلاميذ، فلا يمكنكم الادعاء بأنكم جاهلون، ولا مرضى، ولا محتاجون، ولا ضعفاء. لأن ذلك يعني إنكار كل ما أعطيتكم إياه. لذا عليكم أن تتذكروا تلك الكلمات التي قلتُها: «يا أيها الناس قليلي الإيمان!»

41. قليلٌ هي القلوب التي استطاعت أن ترتقي، وتسمع كلمتي حيثما كانت. وكثيرٌ هم أولئك الذين — بدلاً من أن يرفعوا أرواحهم إليّ — لا يأتون إلا ليُظهروا لي حياتهم الدنيوية بكل بؤسها ومشقاتها. هذا هو سبب ضعفكم وانعدام الوحدة بين الشعب. متى ستنسون أنفسكم وتصلون من أجل العالم من أجلي؟

42. تبكي الأمهات لأن أطفالهن لا يتبعون نصائحهن. وتُظهر لي المدينة البائسة قسوة وجودها. وتُظهر لي الزوجة قلبها الذي لا يفهمه شريك حياتها. لكنكم جميعًا تنسون أن هذا هو الطريق الذي يؤدي إلى أرض الميعاد: طريق التضحية. «في كفي الفارغة يكمن مصير كل واحد منكم».

43. كونوا خاضعين، وعندما تعانون بشدة، فأنا معكم.

44. لا تزيدوا من ألمكم بأن تحكموا وفق معاييركم على ما لا يحق إلا لي أن أحكم عليه.

45. تذكروا أنني أحبكم. أنا لست غير مبالٍ بمعاناتكم وأفهمكم حقًا. انظروا، أنتم قريبون جدًا مني، ومع ذلك ترتكبون الكثير من الزلات. لكنني أغفر لكم.

46. يشك البعض في وجودي في مواجهة ثقل محنهم، فيبتعدون عن الطريق المستقيم ويتجهون نحو ما تركوه وراءهم — على أمل أن يستعيدوا ما يعتقدون أنهم فقدوه. لكنهم يعودون بنظراتهم مرة أخرى إلى عملي، عندما يرون أيديهم فارغة وأرواحهم عاجزة أمام المعاناة الكبيرة التي تجتاح العالم، والأوبئة والموت التي تطرق أبواب الأمم وتهددكم أنتم أيضًا. لأن التوقعات باندلاع حرب جديدة تثير قلقهم.

47. لا تكونوا مثل أولئك الكافرين الذين يطلبون مني أدلة ليؤمنوا بوجودي، والذين يقولون لي: «اجعل الحرب تنتهي في الحال، واملأ جميع الموائد بالخبز، عندئذ سأؤمن بك».

48. أقول لكم مرة أخرى إنه لم يتبق لكم سوى ثلاث «سنوات» حتى تنتهي هذه الرسالة الموجهة إليكم، وأن عليكم استغلال هذه الفترة القصيرة لتتمكنوا من دعوة العالم بكنائسه وطوائفه إلى طريق النور والروحانية، حيث يمكن للجميع أن يتواصلوا معي من روح إلى روح.

49. سيحدث هذا عندما يُستأصل التعصب والشرك من قلوب الشعوب.

50. عندئذٍ ستكونون كبحارة في بحر هائج، يثقون بقارب نجاتهم.

51. وسأوجه النداء أيضًا إلى جميع الذين ينتمون إلى أسباط إسرائيل والمنتشرين في كل مكان، حتى يضطلعوا هم أيضًا بمهمتهم. عندئذٍ ستسمع البشرية صوتي وترى نور الفجر الساطع الذي ينير جميع سكان الأرض.

52. لا تعتادوا على كلامي، وعندما تسمعونه، فلا تهتموا بالوسيلة التي أنقله بها إليكم. تغلغلوا فيه واستوعبوا معناه، حتى يكون
معرفتكم تكتمل.

53. فالمغزى هو تعبير عن الإلهي.

54. ما تسمعونه وترونه الآن ليس طقوسًا دينية معتادة، ولا طقسًا يؤثر على حواسكم. فاحتفالية هذا الإعلان تكمن في أعماق أرواحكم.

55. في هذه اللحظات، أنتم لستم داخل الجدران الأربعة لهذا المكان. بل إنني انتظرت ارتقاء أرواحكم، حتى تتمكنوا من تحقيق الحوار مع ألوهيتي في العبادة الداخلية الحقيقية. لقد سمحت لكم ببناء أماكن التجمع هذه، لتجدوا فيها الخشوع والهدوء وتركيز أفكاركم، وبذلك تجذبون شعاعي الإلهي. لكن هذه الجدران الأربعة ليست هي هيكلي. أماكن التجمع هذه هي أماكن مخصصة لاجتماعاتكم. لأن الهيكل الحقيقي، مقدسي، هو في قلوبكم.

56. تسألونني عما إذا كانت أماكن التجمع هذه ستختفي بعد عام 1950، وأجيبكم: لا، فأنتم لا تعلمون إلى متى سأمنحكم هذه الأماكن. فما دام الشعب يفتقر إلى المعرفة بعملِي، والارتقاء، والثبات في شريعتي، فلن تتمكنوا من الاستغناء عنها.

بعد رحيلي، ستجتمعون في اليوم المكرس للراحة — ليس كتقليد أو لإحياء الذكرى، بل لتتذكروا كلمتي وكلمة العالم الروحي وتفسروها. حتى تقدموا لبعضكم البعض شهادات صادقة على معجزاتي في مساراتكم؛ حتى تظلوا متحدين في محبتي وتقدموا لي عبادة ترضيني، ولا تبرد قلوبكم ولا تصبح متبلدة أو متعصبة أو مادية.

57. أنتم لا تعلمون إلى متى سأترك لكم أماكن التجمع هذه. فبعد عام 1950 سيستمر إنشاء أماكن جديدة — ليس لكي يتردد فيها كلامي عبر الناقل الصوتي، ولا لكي يتواجد فيها العالم الروحي — لأن تلك الأزمنة ستكون قد ولت حينئذٍ — بل لكي يُنقل فيها كلامي وتعاليمي نقيًّا ودون تحريف، تمامًا كما أعطيتُها لكم. في جو السلام هذا ستكون حضوري، وحضور مريم، وحضور إيليا، وحضور العالم الروحي. هناك سيشفى المريض، وسيفتح الأعمى عينيه للنور، وسيتعرف الدنيوي على الاحترام، وسيتوب الخاطئ، وسيحصل الجميع على ما يحتاجونه، حتى تنتشر المياه الصافية كالبلور، والفاكهة الطيبة، والبذور الطيبة.

58. أنتم لا تعلمون ما إذا كنتم ستتعرفون في هذا التجسد الحالي على المعبد الحقيقي لألوهيتي. لكن عليكم مهمة تمهيد الطريق. فإذا لم تصلوا إلى الهدف، فلتتركوا على الأقل الطريق مهيئًا لأبنائكم، أو بحيث يتمكن أبناء أبنائكم من دخول معبد ألوهيتي. عندئذ ستدركون أن حضوري لا يقتصر على أماكن التجمع هذه فحسب، وأن أرواحكم لا ينبغي أن تعبد إلا فيها. ستدركون أن معبد الألوهية هو الكون، وقلبكم هو المذبح، وإيمانكم هو الشمعدان والقربان.

كما أن الخلق هو معبد، حتى التراب الذي تطأه أقدامكم. الجبال هي مذابح ترتفع نحوي. والوديان، بحشائشها وأزهارها، تقدم لي قرابينها. والشمس، وجميع النجوم والكواكب، هي عوالم تقدم لي تكريمها المحب، وحيثما ذهبتم أو نظرتم، فإن روحي الإلهية موجودة كأب. فاعلموا إذن أنكم تعيشون إلى الأبد داخل المعبد.

59. يحمل كل إنسان في داخله معبدًا، كما أن بيتكم هو أيضًا مقدس، لأن الأسرة البشرية التي تشبه الأسرة الروحية تسكن فيه. هناك، في حضن الأسرة، يوجد أفضل معابد لي.

60. لكنني أرى اليوم أن النور الحقيقي لا يُفهم من قبل الناس الذين يسلكون طريقًا بعيدًا. أرى أن المكان الوحيد الذي يرتقون فيه إليّ هو الكنيسة المادية.

61. أرى الفوضى في البشرية، واستخفافها بالقوانين البشرية والإلهية. لقد أُخفيت تعاليمي في هذا الزمان واعتُبرت شيئًا ينتمي إلى الماضي. ولذلك يفشل الناس، وتتفرق المؤسسات وتسخر من أقدس المقدسات. هكذا أجد الناس: يرفضون بعضهم بعضًا، ويدمرون بعضهم بعضًا، ويقتلون بعضهم بعضًا، وهم يخلطون بين الروح والجسد، وبين الإلهي والإنساني، وبين النور والظلام.

62. في زمن الاضطرابات والآثام هذا، اخترتُ أمةً مهمشةً ومُستخفًا بها: الأمة المكسيكية، لأوجه الدعوة إليها وإلى المختارين الذين يعيشون في أمم أخرى، لأجمعهم حولي، وأصقلهم بإزميل كلمتي، وأوكل إليهم مهام، ثم أرسلهم، بعد أن يكونوا مستعدين وممتلئين بالمحبة، كسفراء لعملِي إلى جميع أنحاء العالم.

63. هذه هي المسؤولية التي تقع على عاتق الجماهير التي تستمع إلى كلمتي الإلهية.

64. إنني أطهر شعبي وأزيل عيوبهم. لكن هذا التطهير لن يقتصر على ممارساتكم الروحية فحسب، بل سيشمل بيوتكم أيضًا. لقد ظهرتُ كزوبعة، وقوتها تُسقط جميع الثمار الفاسدة، بحيث لا يبقى في أوراق الشجرة الروحية والشجرة البشرية سوى الثمار الصالحة. فقد اقترب وقت الاختبارات، الذي سيستجوبكم فيه الناس.

65. سيُنظر إلى عملي على أنه طائفة جديدة. سيستجوبكم الناس في حياتكم الخاصة، في بيوتكم، في العمل، وفي جميع واجباتكم، وإذا لم تكونوا مستعدين عندئذٍ للشهادة لي، وإذا لم تؤكدوا كلمتي بأفعالكم، فستكونون مثل أولئك الفريسيين المنافقين الذين أخفوا تعفن قلوبهم تحت عباءتهم التي لا تشوبها شائبة.

66. سيصدر حكم ربكم في السنة الأخيرة من وجودي هنا، وسيشعر الجميع بيوم وداعي بشكل خاص، وستشهده كل عين — عين الآثم وعين البريء. إنني أعد الجميع لكي تكونوا ناقلين حقيقيين لكلمتي — الكلمة التي أوصلها إليكم الروح القدس في هذا الزمان.

67. حافظوا على الهدوء وسلام النفس، لأنكم دخلتم في زمن الصراع الذي أعلنته لكم منذ زمن بعيد. سيحدث هذا الصراع بينكم أنتم أنفسكم. وفيه ستحملون الأسلحة نفسها. أولئك الذين يفهمونني ويحبونني سيحملون أسلحتهم من أجل قضيتي. أما أولئك الذين لم يفهموني، فسيستخدمونها لخدمة قضيتهم الخاصة. لكن في النهاية، ستنتصر الحقيقة . منذ بعض الوقت قلت لكم: تذكروا مثلاً من «العصر الثاني»: «دعوا القمح والأعشاب الضارة تنمو معاً، ولا تحصدوا إلا عندما ينضج كلاهما، لتتمكنوا من فصل القمح ثم إلقاء الأعشاب الضارة في النار». أنا، الفلاح الصالح، تركت القمح الذي يمثله كلامي ينمو في قلوبكم جنبًا إلى جنب مع الأعشاب الضارة التي تمثل الخطيئة. لكن الوقت قد حان الآن للحصاد بمنجل عدلي، حتى لا يبقى في قلوب عمالي ورحم بيوتهم سوى بذور الحقيقة والمحبة.

68. أنتم لا تتعمقون في تعليمي، ولذلك تفاجئكم التجارب. هذا هو السبب في انقسامكم وعدم تفاهمكم؛ لأنكم لم تكونوا مستعدين عندما تأكدت كلمتي.

وما زلتُ أعدّكم، لكي تكونوا مستعدين وتتمتعوا بالسلام، وتسمحوا للزوبعة بأن تقطف كل الثمار الفاسدة. فكل ما لا يمنح الحياة أو الثمار أو الظل، سيزول.

تحت قوة العاصفة، ستسقط أشجار كثيرة، وسيدير العديد من العمال ظهورهم لي، وسيعيد العديد من قادة الجماعات إليّ المهمة التي عُهد بها إليهم. لكن مشيئتي ستصحح مساركم.

69. سيأتي الوقت الذي يستيقظ فيه جميع الذين أداروا ظهورهم لي، ويعودون تائبين، ويقولون لي: «يا معلم، ما أرقى عملك».

70. ما يحدث اليوم في أحشاء هذا الشعب، يحدث في جميع أمم العالم. لقد ظهرتُ للجميع بسيفي للعدالة، ليس فقط على هذا الكوكب، بل أيضًا في العالم الروحي وفي كل مكان تسكن فيه روح غير كاملة، لكي أنيرها وأطهرها وأكملها. نفس الشخص الذي يخاطبكم في هذه اللحظة، هو الذي خاطبكم في «العصر الثاني». من بين جميع جماهير البشر الذين استمعوا إليّ في الجليل، اخترت اثني عشر فقط، ومن خلالهم نشرت تعاليمي على نطاق واسع في جميع أنحاء العالم.

في ذلك الوقت، بدت كلمة يسوع للكثيرين خيالاً. وحتى اليوم، لا يخلو الأمر ممن يفكرون بنفس الطريقة بشأن روح الحق. لكن السماء والأرض ستزولان قبل أن لا تتحقق كلمتي.

71. من يستطيع أن يضطهدكم أو يتهمكم بأنكم مجرمون أو يفتري عليكم، إذا اتبعتم تعاليمي؟ لكنكم لن تعلموا سوى ما علمتُكم إياه : المحبة، والعبادة الداخلية، ومعرفة الهيكل الحقيقي لألوهيتي. فليكن سلامي معكم!

التعليم 210

1. لقد جئت لأحرركم من العذاب الذي أوقعتكم فيه ماديّتكم، وأحمل لكم النور الذي يمكنكم به أن تنيروا طريقكم.

2. أنتم أناس العصر الثالث — أولئك الذين سيدركون حقاً المغزى من حياتهم، وأنا أساعدكم في بلوغ هذا الإدراك بمساعدة وحيي.

3. أنتم أناس العصر الجديد، الذي يبحث فيه ملكوتي عن قلوبكم ليبنى فيها؛ حيث ستجعلون الخير مثالكم الروحي، وستتعلمون أن أفضل صلاة هي صلاة أعمالكم.

4. الحب والحق ينتميان إلى الروح الروحية، ومنهما تنبع الحكمة، لأنها خُلقت لتحب أبها وتتعرف عليه.

5. أنا، المعلم، أهز مشاعركم بذكريات ماضيكم الروحي الذي لا يعرفه قلبكم، لأنها تنتمي إلى روحكم الروحية، عندما كانت تعيش وجودها الحقيقي، وعندما كان عالمكم مختلفًا، ولم تكونوا تسكنون بعد في الجسد الذي لديكم الآن، والذي هو محك وسندان ودرس للروح.

6. أُعيد إليكم ذكريات الحياة الروحية المخبأة وراء حجاب جسدكم، لأقول لكم إن تلك الحياة تنتظركم من جديد، لتستمتعوا بها استمتاعًا كاملاً بعد رحلتكم الروحية وتجربتكم وتطوركم.

7. عندما تعودون إلى الوطن الأبدي وتشعرون بالسعادة في العيش فيه، لن تملوا من مباركة هذا العالم المليء بالدموع، الذي جئتم إليه لتتعلموا تقدير النعيم والسلام والنور.

8. إن عودتي — الآن روحياً — تهدف إلى تذكيركم بطريق الشريعة الذي سيوحدكم مع المطلق، والذي سيدخلكم في الانسجام الكوني. وعندما تصبحون جزءاً من ذلك الانسجام الإلهي، وعندما تتغذون من خبز حكمتي، ستعرفون حقاً من أنتم.

9. ما الذي يمكن أن يجعلكم تبكون في هذا العالم، إذا كنتم قد تجاوزتم بؤس الحياة البشرية؟ لا الآلام، ولا الضيقات، ولا المحن الأخلاقية، ولا قوى الطبيعة — لن يتمكن أي شيء من هزيمتكم أو إحباطكم، ما أن تصلوا إلى الروحانية الحقيقية.

10. ستكون آلامكم من أجل الآخرين، وستكون همومكم من أجل خلاص جميع البشر، وكلما رأيتم خلاص كائن بشري، ستشعرون بأن نور الآب يضيء داخلكم ، وستباركون اليوم الذي خطوتم فيه الخطوة الأولى على هذا الطريق.

11. كلمتي هي الطريق الروحي الذي عليكم أن تسلكوه بكل حواسكم، وبكل قدراتكم العقلية، وبكل حبكم، إن أردتم أن تعرفوا من أين أتيتم وإلى أين أنتم ذاهبون.

12. لا أحد يعرف نفسه بعد. إذا كنتم لا تعرفون حتى أجسادكم، فكيف ستعرفون أرواحكم؟ لكنكم ستتعرفون على أنفسكم بقدر ما تطبقون تعاليمي الإلهية.

13. أنا أعلمكم من خلال الكلمة، لأنها تحتوي على كل شيء، إذ إنها تأتي مني، أنا الذي «أنا الكلمة». تعلموا أن تتحدثوا عن الأمور الروحية بطريقة تجعل كل كلمة توجهونها للآخرين تنتقل من قلوبكم إلى قلب أخيكم، كما لو كانت لؤلؤة، جوهرة لا تقدر بثمن.

14. تعلموا أن تتحدثوا إلى النفوس، وعلموها أن تستمع إلى صوت ضميرها، واجعلوا حواسها حساسة من خلال تعاليمي.

15. انظروا كيف تقودكم جميع جملتي إلى الطريق الذي يرشدكم. ورغم أنكم تنظرون إليها الآن نظرة سطحية، فإنكم غدًا، عندما تتمكنون من دخول مستوى أعلى، لن تكتشفوا في كلامي سوى الجوهر.

16. أنا لا أنزل إليكم، أيها الشعب. فإذا قلت لكم إنني نزلت إليكم، فهذا بمعنى مجازي. لأن إعلاني يتم من خلال إلهام يتحول إلى أفكار في عقول هؤلاء الناقلين للكلمة. وبما أنني أعلم أنكم في اللحظة التي تسمعون فيها هذه الرسائل لا تستطيعون فهمها، ولا حتى الاحتفاظ بها في ذاكرتكم، فقد أمرتكم بتدوين كلماتي، حتى تفهموا غدًا، شيئًا فشيئًا، ما لا تفهمونه حاليًا.

17. ظاهريًّا، يبدو أن إعلاني في هذا الزمان غير مؤثر كثيرًا، لأن روعته روحية. لكنكم ستشعرون بعدُ بالمجد الذي جئت به إليكم، وسترون هذه التعاليم وهي تصنع المعجزة المتمثلة في إنقاذ البشرية من خلال الروحانية.

18. إن المعبد الروحي الذي يبنيه أبناء الرب بحب، ترتكز عليه أعمدة كثيرة. وسيكون كل واحد منهم من أولئك الذين يثبتون على طريق شريعتي.

19. ألا تعتقدون أن هذا ممكن؟ ذلك لأنكم لم تؤمنوا بأنفسكم بعد. أما أنا فأؤمن بكم جميعًا، ولطالما آمنت بكم، ولهذا السبب عهدت إليكم، على مر الزمن، بوحي جديد و ، وأكبر فأكبر. حقاً، أقول لكم، إن اليوم ليس بعيداً الذي ستقدمون فيه لأخوتكم في الإنسانية تعاليم من الحكمة العميقة — ليس من خلال الكلمة التي تُدرس، بل من خلال تلك التي تنبع من منبع الروح، عندما يكون في شركة مع المعلم الإلهي.

20. لماذا لا يكون من الممكن أن تنبت مشاعر طيبة من قلوب عقيمة؟ لماذا لا يكون من الممكن أن تتدفق مياه النعمة من قلب من أخطأ، لتروي عطش الذين يعانون؟

21. أنتم لستم مجرد أعضاء عقلية تفكر اليوم ولا تفكر غدًا. أنتم لستم مجرد جسد يعيش اليوم ثم يتلاشى قريبًا. بالنسبة لي، أنتم قبل كل شيء أرواح أبدية، أبناء الله، ولذلك أرشدكم إلى الطريق الذي يناسبكم حقًّا.

22. لن أحجب عنكم شيئاً مما وضعتُه في الطبيعة من أجل حفظ أطفالي وصحتهم وإعالتهم ورفاههم وسعادتهم. بل على العكس، أقول لكم: تمامًا كما أقدم لكم خبز الروح وأدعوكم لاستنشاق الجوهر الإلهي والتشبع بالانبعاثات الروحية، كذلك يجب ألا تغفلوا عن كل ما تمنحكم إياه الطبيعة ولا تبتعدوا عنه. لأنكم بذلك ستنالون الانسجام والصحة والقوة، وبالتالي تحقيق قوانين الحياة على أكمل وجه.

23. أنت تعلم أنني مرشدك، أيها الشعب. لكن أخبرني: إذا كنت مرشدكم — هل تشعرون بي بالفعل في قلوبكم، وهل تطيعونني بالفعل، وهل تتبعون وصاياي وشرائعي بالفعل؟ إذا كنت مرشدكم — إلى أي مدى تطيعونني؟

24. صوت الضمير يجيب من أعماقكم ويخبرني أن استعدادكم للتضحية ليس مطلقاً، وأن طاعتكم ليست ثابتة.

25. لا تنسوا ولو للحظة واحدة ما أقوله لكم في كلمتي: «من يتبع شرائعي، ينال سلامي». لذلك، فإن الذين يعرفون كلمتي لا يشعرون بالوحدة ولا بالحزن. لأن كلمات «الشقاء» و«اللعنة» و«الموت» لا تطاردهم كتهديد أو كظل يخيم على سلام أرواحهم. إنهم يسعون جاهدين إلى معرفة الحقيقة، والعيش في النور، ونيل الصحة والسلام والحكمة إلى الأبد.

26. أولئك الذين يأتون إليّ على درب تعاليمي، يعلمون أنهم لا يمكن أن يضلوا، لأن نورًا إلهيًّا يهديهم. إنه ذلك النور الذي يمنحهم اليقين بالهدف والمعنى الحقيقي لحياتهم.

27. طريقي هو طريق الخير، أيها التلاميذ. اسلكوه خطوةً خطوةً وزرعوه بالأعمال الصالحة والأفكار الطيبة والكلمات الحسنة. لكن لا تحسبوا أبدًا أعمالكم الصالحة؛ بل على العكس، أنصحكم بأن تسجلوا أعمالكم السيئة وأقوالكم وأفكاركم بدقة، حتى ترتكبوا أخطاءً أقل فأقل.

28. اتركوا لي البذور الصالحة التي حصدتموها، وخذوا أنتم البذور الرديئة. افحصوها لتدركوا سبب ضعفكم. احرصوا على ألا تختلط بالحبوب الصالحة فتفسدها.

29. الخير وحده هو الذي يمنح السلام والفرح والصحة والتفاهم. ولذلك فإن من يمتلئ بالحب سيكون عظيماً في الروح.

30. هذا ما علمتكم إياه عندما كنت أعيش معكم في العالم، وأذكركم به اليوم. وكما شفيت المرضى في يسوع بلمسة يدي، هكذا ألمسهم أيضًا في هذا الزمان لأعيد إليهم الصحة وأجعلهم يشاركون من جديد في معجزة الحياة.

31. اليوم ليس لديّ أيدي مادية لألمس أجسادكم المريضة، لأنني آتي بالروح. لكن الروح يمكنها أن تلمسكم بحبها أيضًا وتجعلكم تشعرون بحضورها.

32. أهالي ذلك الزمان الأعمى — الأعمى روحياً — سفكوا دم المعلم وثقبوا اليدين اللتين كانتا تشفيان باللمس، وتداعبان وتباركان؛ لكنهم لم يتمكنوا من تدمير روحي، ولا أسرها، ولا صلبها. لقد ارتقى فوق بؤس البشر ووعد بالعودة. لأنه في ذلك الوقت لم يُعرف، ولم تُفهم كلمته على أنها الحقيقة المطلقة.

33. ها أنا ذا، أفي بوعدي، وأنتظر أن تتعرف عليّ البشرية.

34. لكن لو سألتكم: ماذا حلّ بذلك الجسد المبارك الذي سكن فيه المسيح؟ هل تستطيعون أن تجيبوني؟ سأضطر إلى أن أقول لكم بنفسي إن ذلك الجسد، الذي كان أداةً للحب الإلهي، بعد أن أنهى عمله، وبعد أن أغلقت شفتاه وعيناه إلى الأبد، سُلم إلى الأرض ليُكمل مهمته كجسد بشري. ولكن عندما استقبلته الأرض في رحمها، توزعت مكونات ذلك الجسد، الذي كانت خلاياه مشبعة بالحب وحده، في اللانهاية، لتنزل بعد ذلك كمطر مانح للحياة على أولئك البشر أنفسهم الذين ازدروا الحياة التي جلبها لهم المخلص. وإذا فكرتم في ذلك ، أن الله نفسه أصبح إنسانًا ليعيش معكم، فسوف تتوهمون خطأً أنكم محبوبون جدًّا من الآب، ومن ثم ستعتقدون أيضًا أنكم تحفة الرب. ولكن حقاً، أقول لكم، إنه لا يوجد عمل للآب إلا وهو عمل بارع، وعليكم أن تعلموا أيضاً أن هناك أرواحاً لا يمكنكم حتى أن تتخيلوا كمالها وجمالها وعظمتها.

35. هناك، خارج نطاقكم، أعمال أعظم من تلك التي تعرفونها هنا، وكذلك أعمال إخوتكم وأخواتكم التي تفوق أعمال البشر.

36. فلماذا تعتقدون أن الإنسان هو أعظم ما يوجد اليوم بين أعمال الرب؟ إنكم مجرد مخلوقات صغيرة تقطعون شوطًا طويلاً في سعيكم وراء العظمة الحقيقية.

37. أنتم عظماء وكاملون بقدر ما أنتم من صنعي. أما فيما يتعلق بأعمالكم، فأنتم لا تزالون صغارًا جدًّا وغير كاملين. ولذلك أُظهر نفسي كمعلم بينكم، لأمنحكم وحيًا جديدًا يرفعكم إلى قمة الخير والمعرفة والمحبة، ويوحّدكم بانسجام مع كل ما هو كامل.

38. كيف يمكن أن يكون هناك كمال في عالمكم، في حين أن هناك ألمًا، وفي حين أن هناك من يعانون، ومن يرتكبون الرذائل، ومن يتعرضون للأذى، ومن يتعرضون للاضطهاد، وفي حين أن هناك متكبرين، وأنانيين، بل وحتى قتلة؟

39. السعادة هي امتياز الأماكن السامية؛ لكنني لا أرى أي سعادة في عالمكم بعد.

40. اليوم أترك لكم رسالتي الجديدة بهذه الكلمات، لكي ترتقوا إلى حياة جديدة.

41. اصنعوا سلامكم، واصنعوا عالمكم من السعادة، مستخدمين في ذلك قوة تأثير تعاليمي.

42. صحيح أنكم كافحتم كثيرًا من أجل الحصول على وسائل الراحة والمتعة والتقدم. لكن أهدافكم غالبًا ما تنطوي على الأنانية والسعي السيئ والمفرط وراء السلطة. وبدلاً من تحقيق السعادة أو السلام، فإنكم تجنون الألم والحرب والدمار. هذا هو ما تجنونه في عصرنا الحالي.

43. كيف يمكن لأعمالكم على الأرض أن تكون كاملة، وأنا أراكم أعداءً لعناصر الطبيعة، وهي بالذات تلك التي تعيشون منها؟

44. تعاليمي لا تهدف إلى منعكم من الاستفادة من عناصر وقوى الطبيعة، بل تدعوكم وتعلمكم أن تستخدموها لأغراض خيّرة.

45. إن قوى الطبيعة يمكن أن تتحول بين أيديكم من أصدقاء وإخوة إلى قضاة يعاقبونكم بشدة.

46. لقد حان الوقت منذ زمن طويل لكي يحصد البشر ثمار التجربة، حتى لا يستمروا في تحدي قوى الطبيعة. فهم، بكل ما لديهم من علم، لن يكونوا قادرين على وقفها.

47. يا بشر — دائمًا بعيدون عني! على الرغم من نسيانكم، فإن ذكري لا تنفصل عنك، أيتها الدنيا المبللة بدمائي: ها أنا أقدم لك حبي من جديد.

48. هل تتذكرون أفعالي المثالية في العصر الثاني؟ — فاسمعوا:

49. كنتُ خارج إحدى القرى، عندما جاء إليّ مبعوث أحد الأقوياء، فقال لي: «يا سيدي، كم من الوقت اضطررتُ إلى السير حتى أصل إليك!» فقلتُ له: «طوبى لمن يبحث عني، لأنه سيجدني دائمًا.»

50. «أمام من تقف؟» — سألته. «أمام الذي يشفي كل الآلام بقوته. هل أنت ابن الله؟» فأجبته: «أنا البداية والنهاية، أنا القيامة والحياة، أنا الذي نزل من السماء إلى الأرض لإنقاذكم. هل ترى هؤلاء الناس الذين يتبعونني عبر الأقاليم والمقاطعات والقرى؟ وبالمثل ستتبعني غدًا، وستخلع رداءك الفاخر وتختلط بالناس البسطاء والفقراء. حقاً، أقول لك: لقد جئت لتناديني باسم ربك الذي يرغب في أن أشفيه من برصه. أليس الأمر كذلك؟" فصُدم ذلك الرجل وشعر بالخوف يسيطر عليه. لكنني قلت له: «لا تخف، لم أقل سوى الحقيقة، لأنني جئت إلى هذا العالم من أجل ذلك».

51. فقال لي ذلك الخادم: «يا سيدي، بما أنك تعلم ذلك بالفعل، تعال إلى بيت سيدي الذي يناديك».

52. «يا رجل»، قلت له، «أخبر سيدك أن إيمانه بي يكفيني. فحين تصل إلى بيته، سيكون قد طهر بالفعل».

53. انصرف ذلك الرجل، وسرعان ما شهدت عيناه المتألقتان بالفرح بكلمة يسوع. عندئذ جاء إليّ متى وقال لي: «يا معلم، هناك امرأة تسأل عنك». «أعلم ذلك»، أجبتُه، «إنها مريم المجدلية التي تبحث عني، لكي أحررها من تأثير الأرواح التي استحوذت عليها». فوجئ التلميذ بأنني كنت أعلم كل شيء.

54. كنتُ في طريقي إلى إحدى القرى، عندما رأيتُ مريم وهي قادمة إليّ. «يا ابني الحبيب، أعلم أن فمك قد أعلن رحيلك الوشيك ، ورغم أن قلبي كان يعلم ذلك بالفعل، إلا أنني يجب أن أقول لك على الأقل إنني أعاني معاناة لا حصر لها من أجل البشرية». «نعم، هكذا هو مكتوب»، أجبتُها، وهكذا يجب أن يتحقق. إن موتي التضحيوي ضروري؛ فالبذرة يجب أن تموت في باطن الأرض حتى تثمر وتتكاثر. ودماء ابنك، التي ستسبب لقلبك ألمًا شديدًا عند سفكها، ستكون كنهر من الحياة للبشر الذين سأتركهم كأبنائك. وموتي سيكون حياة، ولن نفترق أنا وأنت ولو للحظة واحدة."

55. «أنا ذاهب الآن إلى بيت لعازار، لأنه سيدفن قريبًا. لكنني سأعيده من هناك، لكي يتمجد اسم أبي.»

56. «اذهب أنت أيضًا إلى هناك، لكي يواسي وجودك تلك النساء. فحزنهن سيكون شديدًا قريبًا، وسيجدن في محبتك عزاءً حلوًا جدًّا.»

57. عدتُ لألتقي بتلاميذي. كانت تلك بالفعل الأيام الأخيرة من بقائي بينهم. أوضحتُ لهم ذلك، لئلا يفاجأوا بالأمر. بكى بطرس وتلقى تعليماتي بصمت. ضمّ يوحنا يديّ بين يديه، عندما أُبلغ أنه سيبقى مع أمي، ليعزّيان بعضهما البعض في ساعات المحنة.

58. كان تداوس يعاني بالفعل من مجرد التفكير في الافتراق عن المعلم، لكنني كنت لا أزال بينهم. كانت اللحظة حنونة ومؤلمة، وكانت الأرواح تتكلم أكثر من الشفاه. لكنني كنت «الكلمة»، وكان على كلمتي أن تخفف الألم الذي لا يُحصى الذي تراكم في تلك القلوب.

59. تحدثتُ كأب إلى أبنائي، وكأخ إلى إخوتي، وكمعلّم إلى تلاميذي: «يا تلاميذ، لقد شربتم معي ماء الحجاج العطشى، وتحملتم مشقة الطرق الطويلة شوقًا إلى كلماتي وأعمالي. حقاً، أقول لكم، على الرغم من أنني سأختفي عن أنظاركم، إلا أنني لن أترككم. إذا أردتم أن تحملوني في قلوبكم، فاقبلوا بموتي، حتى أعيش فيكم وأتكلم من خلال أفواهكم."

60. «أيها التلاميذ، استمعوا إليّ حتى آخر كلماتي». بعد ذلك، جاءت إليّ امرأة ترتدي ثياباً فاخرة. كانت مريم المجدلية، التي كانت تبحث عني منذ زمن طويل لتجد في عينيّ النور الذي يمكن أن يخلّصها. كانت قد رأت في أحلامها الناصري وهو يحررها من عبء نجاستها. جاءت إليّ مدفوعة بروحها المتعطشة للنور والخلاص.

61. سجدت أمامي، مما أثار دهشة جميع الحاضرين، وعندما توقعوا أن أبتعد عنها أو على الأقل أن أوجه إليها كلمة توبيخ، قلت لها: «لماذا تبكين؟ — أنتِ تبكين من الألم ومن الفرح. لكنني أغفر لكِ الكثير، لأنكِ أخطأتِ كثيرًا».

62. في تلك اللحظة، سقطت عن ذلك المخلوق جميع القيود التي كانت تربطه بالعالم، وبعد أن أصبحت حرة، اتبعت خطاي كأوفى تلاميذي.

63. تلك المرأة، التي كانت عارًا ووصمة عار على بيتها وسببًا لخراب حياة الرجال، تحولت بكلمة غفران إلى أكثر خادمات السيد تواضعًا، ثم أصبحت لاحقًا سندًا محبًا لمريم، عندما حانت ساعة الألم لكلتيهما.

64. أنا، الذي أسمع صوت الأرواح، سمعت تلك المرأة تسألني: «يا سيدي، هل من الممكن أن أكون، بكل خطاياي، جديرة بأن أكون معك في تلك الساعة الأخيرة التي تنبأت بها؟ هل من الممكن أن أخدمك حقاً؟" — «يا امرأة»، أجبتُها، «قومي، فأنتِ الآن طاهرة. ارتدي رداء التواضع وعودي إلى أهلِك. ابحثي عن مريم واتبعيها».

65. بعد ذلك، عندما رأيت الدهشة التي كانت بادية على وجوه الجميع، قلتُ: «أنا نور العالم الذي جاء لينير طريق من ضل في الظلام. أنا المُحرّر الذي يكسر أغلال الأسرى. لقد رأيتم ما لم تروا من قبل، ورأيتموه الآن. لكن اللحظة لم تعد بعيدة، حيث ستشعرون جميعًا بحياتي تهتز في كيانكم».

66. غادرتُ تلك المزرعة، وتبعني تلاميذي. لكنني توقفتُ في ظل شجرة وقلتُ لهم: «صحيح أن تلك اللحظة تقترب، لكن لا يزال بإمكانكم التمتع بثمر كلمتي. بالتأكيد ستبقون كخراف بين الذئاب، لكنكم لن تهزموا، لأن رداءي سيغطّيكم. انظروا إلى ضخامة حشود الناس؛ ستطعمونهم، كما فعلتُ في الصحراء، وستضاعفون الخبز، كما أريتُكم."

67. هكذا كلمتكم من خلال يسوع، وقبّلت كل واحد من تلاميذي، بينما كانت الدموع تنهمر من عيونهم، وكانوا يعبرون لي في قلوبهم عن مشاعر مليئة بالحنان، ويقطعون لي وعوداً لا حصر لها بالاتّباع.

68. اليوم لا أريد أن أذكركم بالأيام الثلاثة الأخيرة التي قضيتها في العالم. سيحدث هذا في مناسبة أخرى ، أيها الشعب المبارك، حيث سأتحدث إليكم عن العشاء الأخير، وعن إقامتي الأخيرة في بستان جثسيماني، حيث انسحبت للصلاة، وأخيرًا سأتحدث إليكم عن موتي التضحيوي.

ليكن سلامي معكم!

التعليم 211

1. أحول حكمتي ومحبتي إلى كلمة بشرية، لكي تصل إلى قلوبكم.
2. إني آتي إليكم، أيها الشعب، لتعيشوا لفترة وجيزة تحت إشعاع كلمتي الروحي، لتعيشوا لحظات قليلة في ملكوت الحياة الروحية.
3. خذوا وكلوا خبز كلمتي، الذي هو قوة وحياة، حتى لا تضعفوا في التجارب.
4. سيمر بعض تلاميذي الجدد بتجربة «جلجثة» الخاصة بهم، حيث سيكملون مهمتهم على الأرض. لكن لن يصل إلى هذه القمة إلا أولئك الذين هم روح وسمو ومحبة بحتة.
5. استريحوا قليلاً الآن واستمعوا إلى كلامي. استجمعوا قوتكم، فغداً ستحملون صليبكم. لكن لا تخافوا أيها الشعب، فمن يحمل هذا الصليب، سيفعل ذلك لأن قلبه يفيض بحب للبشر.
6. فمن الذي سيعترض على الاضطرار إلى أداء هذه المهمة، إذا كان كيانه كله يسيطر عليه حب لا متناهٍ للآخرين وود عظيم؟
7. كل من يمتلك روحاً قوية في عصر الروحانية هذا، سيحمل الصليب بحب ويحمله عن طيب خاطر.
8. هذا الصليب مخصص للعظماء في الروح، لأولئك الذين يشعرون بأن نار الحب الحقيقي تتغلغل فيهم.
9. هناك نار تلتهم البشرية حالياً، لكنها ليست ناري. فالنار التي يدمر بها إخوة البشر بعضهم بعضاً الآن، تنبع من لهيب أعمالهم العنيفة، وشهواتهم، وعداواتهم، ومن جشعهم الذي لا حدود له، ورغباتهم في الانتقام، وماديتهم.
10. ذلك النار الذي تلتهمه البشرية ليس هو الذي ينبع من الروح القدس، بل من ذلك الجحيم الذي صنعه البشر بخطاياهم.
11. ناري الإلهية هي حياة تشع نورًا لجميع الكائنات، وليست تدميرًا أو موتًا.
12. ناري هي النور الذي يطهر ويرفع من شأن المرء، الذي ينير ويقوي، لكنها ليست أبدًا النار التي تعذب إلى الأبد أو تقضي على حياة الروح. إنها حياة، وليست موتًا.
13. إذا كنت قد دعوتكم في هذا الزمان لتسمعوا صوتي، فاعلموا أن ذلك حدث لكي أقدم لكم فرصة أخرى للارتقاء إلى النور — في عصر روحي مواتٍ لازدهار البذرة التي جئت بها للعالم.
14. أضع في أرواحكم حكمتي ومحبتي — هذا التيار الروحي الذي هو الحياة والصحة والفرح والسلام.
15. انسكبوا كلمة الحق على البشرية — ليس فقط تلك التي سأتركها لكم مكتوبة، بل أيضًا تلك التي تنبع من الروح.
16. أريدكم أن ترتقوا في هذا الزمان. فبينما يجب أن يكون البعض كالنجوم التي ترشد المسافرين على طرق العالم المختلفة، يجب أن يكون الآخرون كمنارات ترسل نورها فوق بحار العواطف البشرية الجامحة العاتية، وتضيء طريق الغرقى. أريد أن تكون تعاليمي على شفاهكم، حتى تنتشر كلمة الله، التي هي خبز الحياة الأبدية، في جميع أنحاء الأرض.
17. أدركوا أنني جئت لأجدد هذا العالم، وأطهره، وأحوّل كل شيء.
18. في لحظات الذكرى هذه، أجعل الكون بأسره يمتلئ بنوري؛ وأجعل كل من يسير على الأقدام يتوقف لحظة متذكراً المعلم ومتأملاً؛ وأجعل كل من يرقد في هذه الساعة على فراش الموت ينظر إليّ بعيون روحه، حتى لا يخاف من مغادرة هذا العالم.
19. أنا زارع المحبة، وأنتم حقولي. من يستطيع أن يشك في قدرتي على أن أجعلكم مثمرين بالمحبة؟

20. لا يمكنكم أن تعرفوا مدى ثراء البذور التي أحضرها لكم. وإذا لم تتمكنوا من استيعابها بالكامل، فسأظل أحتفظ بها لمن سيأتون بعدكم. وحتى لو لم يتمكنوا هم أيضًا من الاستفادة منها، فستبقى محفوظة للأجيال القادمة، إلى أن لا يبقى حقل يُزرع ولا بذور تُزرع.

21. افهموا رسالتي، حتى تتمكنوا من إزهارها في طريقكم. افتحوا أعينكم، حتى تدركوا الأعمال التي أقوم بها يومياً.

22. هل ترون أولئك الرجال الذين يسعون إلى القوة باستخدام العنف؟ قريباً جداً سترونهم وقد اقتنعوا بخطأهم.

23. سأثبت لهم أنه لا يمكن للمرء أن يكون عظيماً وقوياً حقاً إلا من خلال الطيبة، التي هي انعكاس للحب.

24. لكن ما دام هذا وذاك لا يعرفان ما هو الحب، فسأظل مضطراً إلى تعليم العالم.

25. «الكلمة» تشرق بنورها عليكم لتعلمكم أن تنقلوها إلى من سيأتون بعدكم. وسأعتني بالجميع.

26. أنا الزارع الأبدي. حتى قبل أن آتي إلى الأرض ويطلق عليّ الناس اسم «يسوع»، كنتُ بالفعل الزارع، وكان يعرفني أولئك الذين كانوا وراء المادية والضلال والجهل — أولئك الذين سكنوا مناطق وموطنًا روحية لا تعرفونها بعد، ولا يمكنكم حتى تخيلها.

27. من بين أولئك الذين عرفوني قبل مجيئي إلى الأرض، أرسلت إليكم الكثيرين ليشهدوا عني في العالم، وليعلنوا مجيء المسيح، محبة الآب وكلمته. ومن بينهم كان البعض أنبياء، وآخرون ممهّدين، وآخرون رسلًا.

28. هذا العالم ليس الوحيد الذي تركت فيه خطواتي آثارًا. فحيثما كانت هناك حاجة إلى مخلص، كنت حاضرًا. لكن عليّ أن أقول لكم إن صليبي وكأسي قد أُزيلّا في عوالم أخرى بفضل تجديد وإخوة أخوتكم ومحبتهم، بينما أنا هنا، في هذا العالم، بعد قرون عديدة، ما زلت متوجاً بالأشواك، وأُعذب على صليب نواقصكم، وما زلت أشرب الكأس المملوءة بالمرارة والخل.

29. وبما أن عملي المحب يشمل الخلاص للبشرية جمعاء، فإنني أنتظركم بصبر لا حدود له، وقد منحت كل كائن بشري ليس فرصة واحدة فحسب، بل فرصاً عديدة لارتقائه، وظللت أنتظر عبر عصور عديدة استيقاظ كل أولئك الذين غرقوا في سبات عميق.

30. أنتم الآن في زمن يمكنكم فيه أن تتطوروا صعودًا، مملوءين بالنور وممتلئين بالحياة. لقد فتحتُ ختمًا آخر من كتاب الحياة والحكمة، لكي تتعرفوا على فصل آخر من هذا العمل.

31. إنني أعطيكم بالقدر المناسب، بقدر ما تستطيعون استيعابه، وفقط ما تستطيعون فهمه وحفظه.

32. سيتقدم البشر في تطورهم، وبقدر ما يتقدم نموهم الروحي وتطورهم الصاعد، سأمنحهم حكمتي بوفرة أكبر.

33. أريد أن تكون أرواحكم ككأس قادرة على استيعاب المجد الذي خصصه الآب لأرواحكم. أدركوا أن العظيم لا يصب إلا في العظيم، وأن التافه لا يمكنه إرضاء العظيم.

34. إن إرادة أبوك هي أن تكونوا مفيدين في خطة الخلق، وأن تكونوا نغمات متناغمة في سيمفونية الخلق.

35. أعلم أن من يشعر بالاستنارة الداخلية للحب سيحمل الصليب طواعيةً، وسيتقدم خطوةً خطوةً نحو جولجثة الخاص به، مدركاً أن ذلك يعني الارتقاء والاقتراب من الآب.

وإذا لزم الأمر، فستسمحون بأن تُصلبوا، لأنكم تعلمون أنكم، في ذلك التضحية بالنفس، وفي ذلك الإخلاص، ستقومون من بين الأموات مجيدين مثل المعلم، لتصعدوا إلى ملكوت الروح، حيث توجد الحياة في ملئها وكمالها.

36. أيتها البشرية، ها أنا ذا. لقد جئت لإنقاذكم من البؤس. تلك اليد الرقيقة التي لمست القاسي القلب كانت يدي. ذلك الطبيب المحب الذي توغل في قلوبكم لشفائكم، كان أنا.

37. أيها البشر المرضى والحزينون، لقد كنت معكم، ولم تستطيعوا أن تدركوا من كان يزوركم، ولم تستطيعوا أن تروا نور السماء في عيني. يا أيها البشر، لم تفهموا المغزى والمعنى لكل قطرة من دمي التي سفكتُها من أجلكم! أنتم لستم سعداء لأنكم لم ترغبوا في سقي حقولكم بالماء المانح للرحمة الذي أعطيتكم إياه.

38. تعالوا إلى هنا لتستمعوا إلى الحفل الموسيقي، الذي تتحدث نغماته إلى أرواحكم بلغة الحب التام والانسجام اللامتناهي.

39. دعوا النور الإلهي يتسلل إلى قلوبكم، كما أضاء تلك الليلة التي صليت فيها صلاتي الأخيرة في بستان جثسيماني.

40. هل تتذكرون كيف سلمت نفسي إلى الحشد الذي كان يبحث عني ليحاكموني؟

41. كان التعليم الذي قدمه المعلم للجميع في تلك اللحظة بالغ الأهمية؛ لكن لم يفهمه أحد.

42. كان ذلك الاستسلام تضحية من الطاعة والتواضع والمحبة. كان مثالاً حياً للبشرية. فكل من يسلم نفسه للبشر من منطلق الحب، يصبح مستحقاً أن يسلم نفسه لله لاحقاً.

43. أيها الشعب المحبوب، كانت حياتي كتابًا مفتوحًا لتتعلموا منه كيف تحبون. لكنكم لم تفهموا كيف تقرأوا فيه.

44. إنني أتعاطف مع ضعفكم الذي يكشف عن القوة الضئيلة الكامنة فيكم. لكنني قوي وعظيم بما يكفي لتعويض ضعفكم وعدم نضجكم، ومحب بما يكفي لتعويض نقصكم في المحبة.

45. أنا أقترب منكم وأعلمكم أن تكونوا طاهرين، وأن تتطهروا من خلال الألم الذي تتحملونه والذي يرفع من شأنكم، وهو ما يعني التوبة الصادقة والحقيقية.

46. التطهير ضروري لكمال الروح. فلا تخطئوا في فهم التطهير والكمال، فالروح الكاملة أعظم من الروح النقية فحسب.

47. ستتمكنون قريبًا من بلوغ الطهارة، لكنكم لا تعلمون كم من الوقت وكم من التجارب يتعين على أرواحكم أن تمر بها لتبلغ الكمال.

48. من الضروري أن تكونوا على دراية واسعة بالحياة الروحية، حتى لا تشعروا بالحيرة عند الانتقال من هذه الحياة إلى الحياة الأخرى. كم من الناس يعتبرون أنفسهم سعداء لأنهم يتمتعون بالثروات والرفاهية والمتعة على الأرض، ولا يستطيعون أن يتصوروا أن الألم سيصيبهم يوماً ما، ناهيك عن كونهم كائنات روحية عندما يتركون الجسد على الأرض ومعه كل ما كانوا يمتلكونه. عندئذٍ يصبحون أكثر الكائنات تعاسةً، تائهين بلا سلام ولا فرح ولا نور المعرفة. إنهم كالظلال التي تتجول بلا هوادة. إنهم لا يبكون كما يبكي الناس في الدنيا، لكن معاناتهم — على الرغم من أنها لم تعد جسدية — أقوى بكثير مما يُعاش في الجسد الأرضي. فالروح تقف الآن وحدها أمام قاضيها، أي ضميرها.

49. في تلك المناطق التي تمكنوا من الوصول إليها بقوة أرواحهم الضئيلة، أصبحوا محتاجين، وعايشوا معنى البؤس والوحدة والهجران والضائقة. ولا يحتفظون في وجودهم الحزين إلا ببارقة أمل صغيرة: أن يجدوا الراحة.

50. من الأفضل أن تكونوا فقراء على الأرض، مع العلم أنكم تفعلون شيئًا لخير أرواحكم. من الأفضل أن تكونوا محتاجين، أو تعانون من العوز، أو مرضى، أو تافهين — لكن ليس في الموطن الأبدي، حيث توجد الحياة الحقيقية. فالألم في العالم الروحي أكبر بكثير مما هو عليه في الحياة المادية.

51. مبارك هو من يقبل تعاليم عقيدتي، وبذلك ينتقل من الكبرياء إلى التواضع، لأنه سيرث ملكوت السلام.

52. أنتم لستم محتاجين، حتى لو كنتم ترتدون ملابس مادية بسيطة. افهموا ذلك، حتى تصبحوا عظماء فيما وراء عالمكم. ما الذي يزعجكم في محن وادي الدموع هذا؟ إن عدم وجود السلام في العالم الروحي، وعدم كون المرء قويًا ولا عظيمًا، هو أمر أكثر حزنًا بألف مرة. الأرواح العظيمة

تتغلب على كل شيء، وتحافظ على سكينة النفس في مواجهة المحن، وتعيش الحياة الحقيقية المليئة بالنور والسلام.

53. لا تنجحون في إدراك الحقيقة لأنكم لا تريدون الانفتاح عليها. لا يستطيع إدراكها إلا من يتسم بالبساطة والتواضع من القلب.

54. أولئك الذين لا يرون نور الحقيقة، يقولون لي باستمرار إن كلمتي كانت عقيمة، لأنهم يواصلون تغذية الفساد. يقولون لي إن الطريق إلى الجلجثة والموت التضحيوي على الصليب، والمعجزات التي صنعتها، وتعاليمي عن المحبة، ورحمتي، وكلماتي الأخيرة، وأنفاسي الأخيرة التي كانت دعاءً بالغفران لمضطهديّ ومنفّذي حكم الإعدام، كلها كانت عقيمة.

55. ماذا يعرف عن كل هذا أولئك الذين لا يعرفون الحقيقة؟ أما من يرتقي فوق الهاوية، ويصلي من أجل جلاديه، ويبارك من يشوهون سمعته، فإن روحه تشع أقوى من نور الشمس.

56. أما أولئك الذين يعتقدون أن تلك الحياة بأسرها، ومعاناتها وأعمالها، كانت عديمة الفائدة، فأقول لهم إنه لن يكون هناك أحد إلا وسيتلقى ذلك النور في وقته، وينقذ نفسه بواسطته.

57. لكن ليس الجميع يفكرون بهذه الطريقة. فهناك من — على الرغم من وجودهم في ظلام الزنزانة وهم يكفرون عن ذنب جريمة ما — تمر عليهم لحظات يوجهون فيها أفكارهم إليّ ويقولون لي في صلاة متعثرة: «يا رب، إذا كان ذلك الخاطئ الذي شعر بالتوبة في حضرتك قد وجد الخلاص عندك — فلماذا لا أعلق أملي في أن تمد لي يدك في اللحظة الأخيرة، كما فعلت مع ديماس، وتنتشلني من الظلام لتنقلني إلى النور؟»

58. كم من الناس، الذين لم يتمكنوا بعد من طرد أمير الظلام الذي يحملونه في جسدهم، يمرون بلحظات من الإيمان، والاستنارة، والتوبة، والأمل في المخلص؟ كم من الناس ينبذون من قلوبهم فكرة العقاب المتجدد والأكبر في الآخرة، ويفضلون التفكير والإيمان بأن يسوع ينتظرهم ليحررهم من عذابهم وخوفهم!

59. هؤلاء هم من تسمونهم حثالة مجتمعكم. انظروا، كيف توجد لحظات يلمحون فيها الحقيقة. أما أنتم، الذين تنعمون في هذا العالم بالحرية والتقدير والثقة، وتعتقدون في كثير من الأحيان أنكم تعرفون كل شيء، لأنكم تحكمون على كل شيء وتبدون آراءكم، فليس لديكم لحظة استنارة واحدة تسمح لكم برؤية الحقيقة وجهاً لوجه — بل على العكس، أنتم تلتفون بالشك والظلال.

60. البذرة التي زرعتها في النفوس بكلماتي وآلامي ودمي، لا تزهر دائمًا في ذروة حياة الإنسان أو الشعب أو العالم. غالبًا ما تزهر في اللحظة التي يواجه فيها الإنسان الموت ويستشعر الحياة التي تنتظره — عندما يسقط من كان فخورًا ومتكبرًا في قوته فجأةً، يائسًا ومنهزمًا، على فراش الألم. هناك يتأمل، ويطهر نفسه، ويرتقي بنفسه في ذكرى لي، ويصحح مساره مسترشدًا بأمثالي. ثم يبكي ويتغير، لأن الحقيقة قد وصلت إليه في لحظة واحدة.

61. وحتى عندما كانت الشعوب المتكبرة تعيش في بريق قوتها المادية، وكان أفرادها ينغمسون بحماس في شهواتهم، كانوا يؤدون واجبهم تجاه الله بشكل خاطئ ومنافق من خلال ممارسة الشعائر الدينية، لأن كل اهتمامهم وحبهم كان خاضعًا لسيطرة أهدافهم الطموحة. ولكن عندما حلّت الهزيمة والدمار، وعندما رأوا أحلامهم بالعظمة تتلاشى، وجاءت الحقيقة لتوقظهم، عندها وجهوا أعينهم إليّ ليقولوا لي: «يا رب، أنت على حق، فالسلام لا يمكن أن يكون إلا للناس ذوي النوايا الحسنة، وملكوتك وملكوتنا ليسا بالتأكيد من هذا العالم».

62. هل تدركون أن نسلي لم يضيع؟ أقول لكم، أيها المشككون، إن عليكم أن تبحثوا عن هذا النسل بالتفكير، دون انتظار أن يكون الألم هو الذي يواجهكم بالحقيقة.

63. هذا العالم مليء بكلمتي. ومن الكذب القول بأن آثاري قد طُمست. أينما ذهبتم، ستجدون علامات مني وأصداءً لصوتي تتردد إلى الأبد في الضمائر.

64. أنا حاضر في كل مكان وأتكلم إليكم بلا انقطاع، لأني لم أتوقف بعد عن إيصال رسالتي إليكم.

65. يا شعبي: لماذا ما زلتم أحيانًا تختبرون سيدكم؟

66. نعم، أعلم جيدًا أن هناك من لا يفهمون لماذا استسلم المسيح، إذا كان ابن الله، لمضطهديه ولم يستطع أن يفلت من الموت. لو لم أكن أرغب في الموت التضحيي، لكان من السهل جدًّا عليّ أن أختفي حتى لا أسلم نفسي لأولئك الذين كانوا يبحثون عني. لأصابهم الذهول عند رؤية اختفاء عجيب لا يُفهم، ولجعلهم يهتفون: «حقاً، إنه ابن الله!» لكن هذه لم تكن التعاليم التي جئت لأقدمها، لأنها ما كانت لتُعلِّم المحبة. علاوة على ذلك، أردتُ أن أقول لكم بذلك إن من يعمل مشيئته، وهي ليست مشيئة الآب، فهو ليس متحدًا به.

67. من الضروري أن تحرصوا على فهم كل هذه التفسيرات. لأنه إذا لم تفهموا ما يحدث في هذا الزمان — فكيف يمكنكم إذن أن تدركوا أو تتنبأوا بما سيأتي؟ لذا أريد أن أقدم لكم مسبقًا بعض الوحي، لكي تكون لكم استعدادًا ووعدًا ونبوءة.

68. أنا، المعلم، أقول لكم: عندما يصبح الإنسان عظيمًا ومرتفعًا من خلال إتمام الشريعة، ويكون متحدًا حقًّا ومتناغمًا مع الروح، لن يكون هناك بالنسبة له بعد ذلك هذان النوعان من الحياة اللذان يقسمان وجوده اليوم، وهما الحياة البشرية على الأرض والحياة الروحية في عالم الروح الكوني واللامتناهي.

69. عندئذٍ لن ينظر إلا إلى وجود واحد، لأنه لن يكون في كيانه سوى إرادة واحدة. ولن يكون هناك صراع بعد الآن بين الجسد والضمير، وسيشعر بأنه اندمج مع الحياة الكونية. وسواء كان يعيش في العالم الروحي أو على الأرض — أينما كان، سيشعر بأنه في بيت أبيه. في كل مكان سيبتهج بحضور الرب، وفي كل مكان سيؤدي مهمته بضمير حي وطاعة. عندئذٍ لن يعني موت الجسد المادي ما يعنيه اليوم. سيكونون هم أولئك الذين يدخلون الحياة الأبدية بعد أن يغلبوا الموت.

70. بعد أن أخبرتكم أن إرادتي كانت أن أسلم نفسي في تلك الليلة إلى مضطهديّ، تسألونني: «يا رب، ألم يكن يهوذا مذنبًا إذن؟» لكنني أقول لكم: لا تحكموا عليه. لأنكم لكي تحكموا عليه كما أحكم أنا، يجب أن يكون في قلوبكم شفقة. لقد كان غير ناضجًا وبشريًّا مثلكم تمامًا، وفي ضعفه سمح للناس بأن يدفعوه إلى خيانة سيده.

71. هل تعتقدون أن ذلك التلميذ قد جاء مسبقاً، كمن قدره الله لخيانة سيده؟ كلا، يا شعبي، لم يكن هناك من يحتاج إلى خيانتي. فقد حانت الساعة، وكان المضطهدون يترصدون خطواتي، وكان الحكم بالدم ينتظرني.

72. كان ذلك الرجل، شأنه شأن جميع الذين اتبعوني، قد اختير هو أيضًا لزرع بذور الحب. لكنه فشل في اللحظة الحاسمة، عندما أدار ظهره لمن أحبه حبًا جمًّا، وانحاز إلى جانب أولئك الذين كانوا يسعون إلى قتل المعلم، فقط لأنه أدرك أن يسوع ليس ملكًا على الأرض، بل ملكًا لعالم مجهول، وكان قلب التلميذ لا يزال يحلم بثروات هذا العالم.

73. كم كان ندم يهوذا عظيماً، عندما سمع في ضميره جملةً تلو الأخرى من العبارات التي تعلمها من يسوع، وكم كان ألمه شديداً عندما فكر في الدعوة التي نُادي إليها وفي مهمته!

74. أقول لكم كل هذا، حتى إذا خانني أحدكم في هذا الزمان، فلا يستطيع أن يتذرع بالقول إنه ربما كان مقدراً له ذلك.

75. لم يُقدّر لأحد أن يخون. لقد دُعيتم جميعًا لكي أخلصكم بحبي.

76. أنا هو الذي كان مقدّرًا له أن يموت على الصليب، ليعود بعد ذلك إلى الحياة من كهف القبر، ويُظهر لكم انتصار الحياة على الموت.

77. اليوم أقول لتلاميذي الجدد: إذا كان الأمر يتعلق بالوفاء لعملِي، فلا تحبوا المال، لأنه العملة المزيفة للروح، وقيمته سلبية، ويمثل قيمًا زائفة بالنسبة للحياة الأبدية. يمكن للمال أن يضللكم عن طريق الرحمة الحقيقية والتواضع الذي يجب على كل واحد من رسلِي أن يسلكه.

78. عليّ أن أقول لكم إنني كنت أعلم مسبقًا ما سيفعله يهوذا، وقد أثبتُ ذلك عندما قلتُ إن أحد الاثني عشر سيخونني. — كل واحد من هؤلاء التلاميذ قدم ما كان عليه أن يقدمه، وكان كل واحد منهم كنغمة في الحفلة الموسيقية التي قدمتها للعالم.

79. فإذا أضاف أحدهم نغمة النقاء والسمو، أضاف آخر نغمة الإيمان والقوة، وآخر نغمة البلاغة والإقناع، وآخر نغمة التواضع والوداعة. وهكذا قدم كل واحد ما جلبه معه، وما تعلمه من المعلم، وما شعر به. لم يكن هناك سوى واحد ضعيف، لكن ضعفه كان درساً للناس أيضاً، حتى لا يتصرفوا مثله، وليس ليكونوا قضاة عليه.

80. أيها التلاميذ، وجهوا أفكاركم إلى الأعلى في هذه الليلة، لتكونوا معي في العشاء الرباني. تغذوا من نوري، واشربوا خمر كلمتي. ستجدون فيه كتابًا مفتوحًا لتقرؤوه، وفي الوقت نفسه ستكونون في العالم الروحي.

81. تعالوا إلى المائدة التي ستشعرون فيها بترددات الحب الإلهي، والتي يمكن أن تشعروا فيها أيضًا بالقلق، حيث تمتزج حلاوة الأمل بمرارة الوداع وقبلة الخيانة.

82. هنا هو المكان الذي يمكنكم فيه سماع صوت الضمير على أفضل وجه، وهو الذي سيخبركم ما إذا كنتم قد خنتم أنتم أيضًا، وما إذا كنتم قد كذبتم، وما إذا كنتم قد قبلتم دون حب.

83. قبل أن تجلسوا إلى المائدة، اغسلوا أنفسكم بماء الصلاة النقي. طهروا العقل والقلب، حتى تسمحوا للروح بأن تشارك في هذه العشاء الروحي.

84. هل أنتم مستعدون الآن؟ اجلسوا حولي واستمعوا في أعمق صمت وخشوع في قلوبكم.

85. والآن، بعد أن أصبح كل شيء جاهزًا، هل أنتم مستعدون ومُزينون لحضور مأدبة العيد هذه؟ لقد كانت رغبتي ألا تقل نقاء أرواحكم في هذه اللحظات عن نقاء مفرش هذه المائدة الروحية.

86. اتركوا عاصفة الحياة المادية في الخارج، مع ما فيها من ضيقات ومصاعب بشرية. تعالوا إلى هنا، أيتها الأرواح المتجسدة، وأيضًا أنتم الذين تعيشون في العالم الروحي. أيها البشر، تعالوا لتتعلموا كيف تتحدثون معي، حتى لا تظلوا عبيداً على الأرض. فمن يتحدث مع المعلم من روح إلى روح، يكون قد نال الحرية الكاملة على «الجسد»، وعلى العالم، وعلى ظلام الجهل، وعلى كل نير.

87. تناولوا خبز كلمتي بحكمة، لتدركوا كيف كان كفاح يسوع في ساعات صراعه مع الموت تلك، وكيف انتصر على الموت.

88. اليوم أقول لكم: صلّوا في بستان الصمت والروحانية، لكي تتشبعوا بالقوة في كيانكم كله، وتكونوا قادرين على تحمل عبء الصليب حتى قمة الجبل.

89. صلّوا لتروَ سلمكم السماوي الداخلي مضيئًا: سلم الكمال الروحي.

90. كونوا مبتهجين، لتواصلوا مسار رسالتكم بلا كلل، عندئذ لن تخافوا من رؤية ثيابكم ممزقة، ولا من الناس الذين قد يلاحقونكم، بحثًا عن ذنوب أو أخطاء فيكم ليتهموكم بها.

91. انسوا أحزانكم وكذلك ملذاتكم الدنيوية، وارتدوا ملذات الروح.

92. قليلون هم الذين يفهمون كيفية الصلاة ليفرحوا بها، وأكثر منهم من يصلي ليبكي بعد ذلك. أقول لهم: اجعلوا من كل أحزان الأرض ترنيمة، لكن اجعلوها ترن بإيمان ورجاء كبيرين بي، حتى تفاجأوا فجأة بأنكم ترنمون ترنيمة تسبيح تنبع من القلب وتملؤها المحبة والسلام.

93. أنا أتحدث إليكم عن الفرح الروحي، ومع ذلك لا تستطيعون في قلوبكم نسيان الساعات التي تقترب والتي ستظل مكرسة للذكرى.

94. نعم، أيها الشعب، سترون الشمس غدًا مظلمة عند الساعة الثالثة بعد الظهر، وسيحزن كل من يتأمل في نفسه ويتذكرني.

95. ستختبئ الشمس بين أكاليل الحزن، تمامًا كما اختبأت في ذلك اليوم خلف السحب الداكنة، لئلا تضطر إلى مشاهدة جحود الشعب.

96. في مواجهة كل أنواع النواقص البشرية، قدم المسيح، المعلم، تعاليمه.

97. هل سخروا منه؟ استغل المعلم تلك السخرية لتقديم تعليم. هل استجوبوه بمكر؟ أجاب بمحبة وحكمة، لأنه جاء من أجل ذلك. هل خانوه؟ قدم تعاليمه عن المغفرة في مواجهة تلك الخيانة. هل طالبوه بحياته؟ وافق على ذلك وبذل حياته. كان من الضروري قبول كل شيء ليتمكن من الخلاص والإقناع.

98. أخبروني الآن، أيها التلاميذ الأحباء: إذا تعرضتم للخيانة من قبل إخوانكم في الإنسانية — ألا تثورون ضد ذلك، ألا تقاومون؟ اعلموا: لكي تكسبوا قلبًا، من الضروري أحيانًا أن تتعرضوا للخيانة. فليس العنف هو الذي ينتصر في معارك الروح — بل الحب الحقيقي.

99. يا تلاميذي: لقد بقي الكتاب مفتوحاً في هذا الزمان. دعوا يسوع يدخل إلى أفكاركم في هذه اللحظات، حتى تستعيدوا في ساعاتكم الهادئة وذكرياتكم كل لحظات آلامي التي تعرفونها. ومن يتذكرني بطريقة روحية وملهمة، سيتلقى النور الذي سيكشف له، كإلهام، معنى العديد من الدروس غير المعروفة.

100. دعوني أسير بصليبي على كتفي عبر شوارع أفكاركم. دعوا يسوع، ناسيًا آلامه، يسير في طريق آلامه متذكرًا أولاده وناسيًا إهاناتهم. دعوني أمد ذراعيّ على صليبي وأطلب المغفرة لأولئك الذين لم يتعرفوا عليّ. دعوني أكون فيكم حتى تروا انتصار الحب والحياة والعدالة.

101. أيها الجماهير البشرية: كيف تريدون أن تكونوا معي — كأصدقاء وتلاميذ؟ أم أنكم تريدون أن تشكلوا صليبي؟ هل ستكونون مثل المسامير التي ثقبت يديّ وقدميّ؟ هل تريدون أن تكونوا أشواك «تاجي»، أم الرمح الذي ثقب جانبي؟

102. أنت تبكي، أيها الشعب، وتقول لي وأنت تنحب من الألم إنك تريد أن تكون معي كما كان يوحنا: عند أقدام المعلم عند الصليب . وأنا أقول لكم إنني أريد أيضًا أن تكونوا مثل ذلك التلميذ الذي كنتم جميعًا ترمزون إليه، عندما تركتكم تحت رعاية مريم كأبنائها.

103. أترك لكم محبتي وبركتي.

فليكن سلامي معكم!

التعليم 212

1. طوبى لمن يلجأ إليّ، ولمن يبحث عن المعلم، ولمن يبحث عن المغفرة، ولمن يحمل الصليب، لأنه سيجد عندي النور الذي يهديه، ومغفرة خطاياه.

2. يستقبلكم المعلم بمحبة في يوم الذكرى هذا. إن أثر آلامه التي تركها في البشرية يتجدد في هذا اليوم.

3. ورغم أن دم ذلك الجسد قد تبخر، إلا أن جوهره بقي في أرواح جميع البشر. إنه لا يُمحى من أرواحكم، لأنكم تتذكرونني عندما تشعرون للحظات بثقل الصليب أو بصعود جبل الجلجثة الشاق.

4. منذ أن رسم يسوع الطريق بدم المحبة، يبحث كل إنسان يسعى إلى الخلاص أو كمال الروح عن الآثار التي تركتها على الأرض ليتبعها. هذا هو الطريق الذي أرسمه لكم في هذا الزمان، والذي ستصلون من خلاله إلى الحياة الروحية، حيث لا ظلام ولا ألم.

5. اتخذ العالم المسيحي الصليب رمزاً له، لأن يسوع سفك دمه على ذلك الخشب ومات كإنسان ليتمم عليه عمل الخلاص. ومنذ ذلك الحين، يُعتبر الصليب رمزاً للمحبة الإلهية والمغفرة. ومع ذلك، فقد كان الصليب شعاراً للصراعات الأيديولوجية بين البشر.

واليوم، بعد أن انقضى عصر منذ تلك الوفاة التضحية، أنا حاضر مرة أخرى في العالم — ليس كإنسان، بل روحياً. لكن حقاً، أقول لكم، لم يعد ذلك الصليب ضرورياً بالنسبة لي. لن أحمله على كتفي بعد الآن، ولن تروا الرابي مغطىً بالدماء ومتوجًا بالأشواك، بجسده المُجلد، ودمه الذي يبلل حجارة الطريق. لن ترونه بعد الآن وعيناه مغمضتان من شدة الألم، الأمر الذي كان يثير الشفقة في قلوب البعض ويبث الرعب في قلوب الآخرين. لن ترونه بعد الآن وهو يصل إلى قمة الجبل ليُصلب على صليبه بين الأشرار.

6. الصليب، الذي كان عارًا وخزيًا لمن مات عليه، تحوّل إلى رمز للتضحية من أجل الحب. لم يكن ذلك ليتصوره حتى أولئك الذين اضطهدوني واختاروا لي الموت الأكثر إهانة لإشباع قسوتهم. فقد كان الرعاع يتوقون إلى اتهام وإدانة من لم يفعل شيئًا ضدهم، الذي كان مصدر الخير والراحة والمغفرة لجميع البشر. كان الإنسان في هاوية لم يستطع منها أن يدرك الخير ، والحب الذي عرضته أمامه بموتي التضحيوي.

7. في هذا الزمان لم آتِ كإنسان، ولن يقع عبء الصليب عليّ. اليوم أنا الذي أقيم صليب المحبة في قلوبكم، لكي تتبعوا خطاي.

8. لقد شعرتم بالفعل بثقل هذا الصليب، وشعرتم بالفعل بجلد جسدكم، عندما توغل الألم حتى الروح. كما شعرتم بالفعل بما يعنيه أن تسقطوا على الطريق. كانت آلام حياتكم كجلدات السوط، وكانت السخريات، عندما اعتبروكم مجانين بسبب طريقتكم في البحث عني، مثل يسوع نفسه، كالحربة التي مزقت جنب المخلص.

9. انظروا، يا تلاميذ، إن حياتكم كجلجثة. كل من يريد أن يتخذني قدوة، ويتبعني، ويأتي إليّ، سيعيش في المعاناة وسيضطر إلى شرب الكأس المملوءة بالمرارة والخل.

10. لقد أطلقتم على هذه الأرض، بحق، اسم «وادي الدموع». لقد جئتم إليها لتتعرفوا على الخير والشر، لأن لا أحد وُلد كاملاً في المعرفة والفضائل. ولذلك منحتكم حرية الإرادة لتختاروا الطريق بأنفسكم، حتى تصل أرواحكم، بجهودها الخاصة، إلى مستويات أعلى.

11. أما من يختار الطريق السيئ، فمن الضروري أن يتعرف على الألم فيه، حتى إذا شعر بأنه يبتعد عن النعمة والنور، يتطهر ويقوى بالتوبة، ويتعلم بذلك التغلب على الإغراءات.

12. ما أروع في عيون الله جهد من يكافح الإغراءات التي تزداد إلحاحًا كلما سعى إلى تجديد نفسه.

13. لم تكن وفاتي التضحية عبثاً، أيها الشعب. فكل من يحبني ومن ينكرني على حد سواء سيضطر إلى السير على خطاي. وسيكون لذلك العمل الغلبة في سجلات الزمن، وسيؤتي ثماره إلى الأبد.

14. لا يمكنكم أن تعرفوا لماذا يكون عبء صليبكم، أي المسؤوليات والمعاناة، أسهل على البعض منه على الآخرين. فجميعكم على هذه الأرض لا تعرفون ماضيكم، ولا أحد يعرف اللحظة التي استقبلت فيها روحه النور. لذا، احملوا الصليب بقبول وتسليم. فمن يتبعني هكذا، سيبقى حياً حتى بعد الموت.

15. صوتي في هذا اليوم يتحدث عن الشريعة والعدل، إنه نفس الصوت الذي سمعتموه عند جبل سيناء. واليوم، كما في ذلك اليوم، أرى كفر الكثيرين. أنا أعطيتكم آنذاك الشريعة المنقوشة على الحجر مرةً ثم مرةً ثانية، لأن موسى كسر اللوح الأول، غضبًا من عبادة الأصنام التي تمارسونها ومن ضعفكم. أما اليوم، وأنا أكتبها في ضمائركم: ماذا ستفعلون بها؟ هل ستتصرفون بحيث يطالبكم إيليا، رسول هذا الزمان، بالالتزام بشريعتي؟

16. من أعماق قلوبكم تقولون لي: «يا رب، لقد مضى زمن طويل منذ أن تسببت نكراننا للجميل في كسر ألواح شريعتك بسبب غضب موسى. كيف يمكننا في عصرنا هذا أن نكون قادرين على انتهاك شريعتك مرة أخرى؟" لكن الآب يقول لكم: عليكم أن تظلوا يقظين. ففي العصر الثاني، جاء يسوع ليجلب لكم شريعة المحبة، وقد تركتموه يسفك دمه حتى آخر قطرة ولم تعرفوه.

17. أسألكم أيها الشعب، وأسألكم أيها البشر: أين هو الشريعة التي أعطيتكم إياها في جبل سيناء؟ أين هو خبز الحياة الأبدية الذي أعطاكم إياه يسوع بعد ذلك؟ — أنتم تستمعون إلى أسئلتي ورؤوسكم منخفضة، لأنكم تدركون أنكم تسيرون بعيدًا عن الطريق.

18. في العصر الأول كنتم شعبًا مكونًا من اثني عشر سبطًا. لكن إسرائيل انقسمت، متجاهلة أي خوف من عدلي، إلى شعوب مختلفة. واليوم أنتم موجودون من جديد على الأرض. لكن كيف يمكنكم أن تنقسموا إلى أمم أو قبائل، في حين أن عائلة واحدة تتكون من أبناء قبائل مختلفة، وأن الأزواج أنفسهم يتألفون من أفراد من القبائل الاثنتي عشرة؟ من فهم هذه الخطة؟ أنا هو الذي اخترتكم ووحّدتكم. وهذا هو السبب في أن البعض يرتجفون عند سماع هذا الصوت، دون أن يعرفوا السبب. لأنهم هم الذين سمعوني أيضًا في الأزمنة الماضية.

19. الآن هو «الزمن الثالث» الذي يقترب من ذروته. وفيه تتلقون الآن «المن» من الصحراء، ودم يسوع، ونور الروح القدس. وإذا احتجتم إلى التطهير، فلديكم مريم، أمكم الكونية، التي تغسلكم بدموع محبتها وتغطّيكم برداء رحمتها.

20. مرة أخرى يقول الآب لشعبه: اتحدوا. لأني أرى أنه — بينما يعقد البعض العزم على اتباع وصاياي، يقف آخرون في وجهها. لا تنقسموا، لأنكم بذلك تفتحون الباب على مصراعيه للإغواء. كلمتي موجهة للجميع، حتى وإن كان بين المستمعين من لا يخضعون لصوتي، لأن الشك يسيطر عليهم بسبب الظروف التي تجعلهم يشهدون كيف أُعلن نفسي من خلال عقل غير متعلم، أخرق، وبسيط.

21. كم من الذين اضطهدوني وسخروا مني في الأزمنة الماضية يعيشون اليوم في سلام روحي كامل، الذي منحته لهم دليلاً على حبي الذي يغفر كل شيء. ولكن عندما سمعوا أنني قد عدت، غمر الخوف أرواحهم، ولذلك جاءوا مترددين ليتأكدوا مما إذا كان أمر إعلاني هذا صحيحًا. وعندما سمعوني، اهتزوا لأنهم شعروا بأن صوتي يناديهم.

22. هذا هو الشعب الذي اخترته ليجلب النور والسلام للأمم، والذي كان مبعثراً ومختبئاً بين البشر. لكن نظري الثاقب والواضح كان يعلم مكان كل خادم من خدامي، لكي أطلق عليهم النداء وأبلغهم بمهمتهم التي ما زلت أنتظر إنجازها.

23. نظر العالم بلامبالاة إلى مسيرة حياة مريم على الأرض. لكن حقاً، أقول لكم، اليوم ستتعرفون على صوتها الأمومي، صوتها الحنون، الذي هو تهويدة، وعزاء، وأمل، وبلسم. فالبعض

سيقرون به، والبعض الآخر سينكرونه. ومع ذلك، فإنها تنشر رداءها الإلهي بحنان ومحبة على الكون، وتمنح تحت ظله الدفء والحماية لجميع مخلوقاتها. وهي أيضًا تنقذ وتخلص، فهي الكنز السماوي الذي يحوي أسراره التي لم تُكشف بعد. وبما أن جسدها، بصفتها امرأة، كان الكنز الذي احتضن جسد يسوع — فكم يخفي روحها إذن لجميع أبنائها!

24. ما أعمق الألم الذي أحدثه العالم في قلب أمكم، وبأي حنان تخفي دموعها لتُظهر لكم فقط جمال ابتسامتها وحنان مداعباتها! دائمًا ما يقف شفاعة مريم، أمكم السماوية، وحبها الأمومي حاجزًا بين عدالتي التي لا ترحم وخطايا البشر.

25. من «السحابة» أتحدث إليكم وأدعوكم إلى المجيء إليّ.

26. ما زلت أراكم تدرسون الصفحة الأولى من الكتاب، لكن الوقت المتبقي لتعليمي لم يعد طويلاً.

27. أريدكم، عندما تصلون إليّ، أن تقولوا لي: «يا رب، ها هي ثمرة حصادي: تجديد بعض إخواني من خلال قدوتي». لأنكم إن لم تكمّلوا مهمتكم، فلن تتمكنوا من دخول ملكوتي.

28. لقد عرضتُ عليكم الخلاص الروحي في ثلاث مراحل، لكنكم ظللتم صمّاءً تجاه صوتي. هذا هو النداء الأخير الذي أوجهه إليكم. لذا أطلب منكم أن تصغوا إليّ، وأن تتحلوا بالتواضع، وأن تنزلوا عن عرشكم المرتفع، وأن تطردوا كل كراهية من قلوبكم.

29. كلامي ليس مزخرفاً، بل هو بسيط، حتى تفهموه جميعاً ولا تفسروه تفسيرات مختلفة.

30. لا يجوز أن يكون بين شعبي جاهلون، لأني قد أغدقت عليكم بالحكمة.

31. أرى على جميع الأشجار ثماراً طيبة وأخرى رديئة. لكن لا تقدموا لي شيئاً من هذه الأخيرة. فقد اخترتكم لتختاروا الثمار اللذيذة التي عليكم أن تعرضوها عليّ. وأنتم تدركون بالفعل جميع واجباتكم. في الماضي كنتم تسيرون متعثرين في العالم، لأن حجاباً مظلماً كان يغطي أعينكم. لكنني جئت كوميض برق في الليل لأضيء طرقكم. ومنذ ذلك الحين أصبحتم تعرفون إلى أين تسيرون.

32. لقد تعلمتم أن تستشيروا ضمائركم قبل أن تخطوا خطوة واحدة.

33. واليوم، بما أنكم متحدون، فكونوا مطيعين لتعاليمي. لأن الاختبارات الكبرى تقترب.

34. ها هو المعلم معكم مرة أخرى. في هذا اليوم جئت لأدللكم، وأرفع معنوياتكم بكلماتي المليئة بالحب، وأمنحكم قبلة السلام، وأسألكم عما تقدمونه لي من قلوبكم.

35. لم آتِ لأحكم عليكم، بل لأحثكم على أن تتحلوا بالحب الحقيقي والرحمة في أفعالكم، وأن تصغوا إلى صوت ضميركم.

36. لقد سفكت دمي من أجلكم في كل الأوقات — أحيانًا على مرأى من أعين البشر على الأرض، وأحيانًا أخرى بطريقة غير مرئية. وأنا أراقبكم دائمًا، حتى لا تعانوا في هذا العالم، وحتى تنالوا الحياة الأبدية لأرواحكم في الآخرة بعد حياتكم الدنيوية. لكنكم لم تفهموني، ولم تطيعوا كلامي، ولذلك نزلتُ في هذا الزمان من «السحابة» البيضاء لأقرع جرسِي العذب وأطلب منكم أن تتحدوا وأن تحبوا بعضكم بعضًا.

37. لقد بدأتم الدراسة، لكنكم لم تفهموا حتى الصفحة الأولى من كتابي، رغم أنكم تعلمون أن الوقت الذي أقدم لكم فيه تعاليمي قد أوشك على النفاد. عليكم أن تدرسوا تعاليمي وتستوعبوها، وأن تنطلقوا بشجاعة على الطريق. لأني لن أستقبلكم إن لم تدرسوا أولاً ما قدمته لكم في هذا الزمان.

38. لقد دفعتموني إلى البكاء وإراقة دمي، والآن أريد منكم أن تأتوا إليّ وتقولوا لي عند قدمي : «يا معلم، ها هي التعاليم، ها هو الحصاد، ها هو المثال الحسن الذي قدمته للناس. هناك البشرية المتجددة».

أريدكم أن تحضروا أمامي الرجل والمرأة اللذين أهديتموهما إلى الإيمان. فبدون إنجاز هذه المهمة، لن تدخلوا مقدس حكمتي الخفية. لقد جئت إلى هذا العالم ثلاث مرات لأتيح لكم فرصًا مختلفة لخلاص أرواحكم. لكنكم تركتم كلماتي تتلاشى بلا مبالاة ولم تطيعوا وصاياي. لذلك أقول

لكم إن هذه هي آخر هذه الفرص، وعليكم أن تحققوا ما أوصيكم به الآن، بأن تتحلوا بالتواضع، وتتنزلوا عن منصة عظمتكم الزائفة، وتستأصلوا الحقد والكراهية تجاه إخوانكم في الإنسانية، وتتحدوا. فهذا هو ما أطلبه منكم، حتى لا يسقط صولجان عدلي على البشرية.

39. لم تعودوا جاهلين، فقد أنعمت عليكم بتعاليمي بسخاء، وأسألكم: لماذا أرى أن تلاميذي لا يريدون أن يفهموني، ويُفسرون كلماتي وتوجيهاتي بطرق مختلفة ووفقًا لإرادتهم الخاصة؟ ألم أتحدث إليكم بلغتكم الخاصة، بكلمات بسيطة، حتى تفهموني جميعًا؟ أنا لا أتحدث إلى بعضكم بطريقة تختلف عن طريقة حديثي إلى الآخرين. ولذلك لا أريد أن تقولوا لي غدًا: «يا معلم، لا نستطيع فهمك، ولا ندرك تعليماتك، ولذلك لا نطيعها أيضًا». — كلا، يا إسرائيل، من الضروري أن تقضي على السم الذي لا تزال تحمله في قلبك حالياً. عليك أن تفهم هذا القانون فهماً صحيحاً، لأنه ليس السبب في خطيئتك، وليس من العدل أن يُحمل عملي مسؤولية هذه الأخطاء. فلماذا لم يستطع الناس تقديره، رغم أنني أسلمه لكم نقيّاً وصافياً كحقل ثلجي؟

40. اسهروا وصلّوا، لأني أرى باستمرار خلافًا بين بعضكم وبعض. أرى أنكم تريدون الابتعاد عن شريعتي — فالبعض يديرون ظهورهم لها، والآخرون يسلكون طرقهم الخاصة، فيتعثرون ويفضلون الوقوع في الأشواك على السير باستقامة في الطريق الذي رسمته لكم. في كل مكان تنمو أشجار تُثمر للبشرية ثمراً مختلفاً عن الذي أعطيكم إياه. لكنني أرى أن هناك ثماراً جيدة مختلطة بينها، ولذلك أقول لكم: أزيلوا الثمار الرديئة واتركوا الجيدة فقط. انتقوها وقدموا لي البذور النقية والقمح الذهبي فقط.

لم تعودوا أبناء الظلام كما كنتم من قبل. لأني ظهرت بينكم كشعاع برق ساطع، لأضيء طريقكم، ولأجعلكم تفهمون ما هو طريق الحق. الآن يمكنكم أن تميزوه وأن تسلكوه، لأني منحتكم القوة وأمسكت بيدكم، حتى تخطوا الخطوات الأولى، ثم تتمكنوا لاحقًا من السير بمفردكم، ولكن بثبات، دون تجارب مؤلمة أو الوقوع في الخطيئة، ودون أن تغريكم الشرور التي تسود العالم.

41. اليوم لم تعودوا أطفالاً جاهلين، فاليوم تعرفون كيف عليكم المضي قدماً، وما هي الأعمال التي ستحققونها، وما هي الطرق الصالحة والطرق السيئة. فقد منحتكم قلباً وضميراً لتستشيروهما. لذلك، أطلب منكم منذ زمن طويل ألا تأكلوا الثمرة المحرمة، وألا تسحبوا سيفكم ذي الحدين لتنتزعوا شرف أخيكم، وأن تدركوا نقاء وكمال شريعتي التي كانت واحدة في كل الأوقات، حتى ترتقوا بالتفهم وحسن النية، من خلال اتباع وصاياي السماوية، حتى يسود السلام على الأرض كلها ولا يدمر الهلاك الحياة بعد الآن. لا أريد أن أراكم تبكون والمرارة في أفواهكم. وفي هذا اليوم أيضًا سأمنحكم رحمتي الإلهية.

42. طوبى لمن هو مستعد، لأنه سيرى السلام في طريقه وسيشعر بأن رحمتي تغمره في روحه وجسده. من المجد الأبدي أُجري المياه الصافية كالبلور، لكي ترتفعوا في هذا الزمان وقد تقوّيتم. أمنحكم حبي بفيض، لتسيروا قدماً وتدركوا أنني لا أعرف الكلل، حتى تتخذوني غداً قدوةً لكم، بتخلصكم من كل مادية، وكل غرور، وبأن تكونوا، من خلال أعمالكم الصالحة وحدها، مرآةً صافيةً تنعكس فيها هذه البشرية.

43. لطالما جئتُ بحثًا عن الضالين لأحررهم من الخطيئة وأقودهم إلى طريق الخلاص. غدًا ستأتي الاختبارات الكبرى، ومشيئتي هي أن أتركم كجنود يسوع الشجعان، القادرين على القتال والخروج منها منتصرين.

44. لقد كنت بينكم هذا الصباح بحضوري وسلطاني وجوهري. أقدم لكم الخبز اليومي و . أباركم، وأبارك أطفالكم، والأمهات الحزينات، وكبار السن. أهب للجميع سلامي ومحبتي ونوري.

45. أحبوا، أيها البشر، أحبوا بأطهر حب يمكن أن يقودكم إلى الحقيقة. عندئذ ستعرفون ما أريد أن أقوله لكم بهذه الكلمات. القوة التي حركت شفتي يسوع عندما كان بينكم كانت قوة الحب — ذلك الصوت الذي أقول لكم من خلاله: «أنا الطريق والحق والحياة».

46. لا توجد قوة أعظم من قوة الجسد. فهي أيضًا نار تُطهر، وماء النعمة الذي يُنقي.

47. مهما تحدثت إليكم، فهناك مع ذلك تلاميذ يؤمنون اليوم ولا يؤمنون غدًا، لأن لديهم ساعات إيمان وساعات شك.

48. أرى فيكم شعبًا متعبًا من حياته البشرية ومشغولًا للغاية، وينتج عن ذلك شعبٌ يصف نفسه بالروحاني، لكنه يعيش منغمسًا جدًّا في الأمور الدنيوية.

49. لكنني قلت لكم: استيقظوا إلى الحقيقة، ولا تتصرفوا كالكتبة والفريسيين الذين يطهرون الوعاء من الخارج فقط، أو الذين، عندما يحاولون فعل الخير، يعتقدون أنه لا يجوز لهم أن يعطوا كل شيء، لأنهم عندئذ سيصبحون فقراء وبدون خبز لأفواههم.

50. آه، إلى متى ستظلون، أيها الذين تفكرون بهذه الطريقة، تتجولون كظلال! ستولدون وتولدون من جديد ما لم تتعلموا أن تمنحوا الحب الذي أعلمكم إياه.

51. لا أريدكم أن تظلوا أطفالاً صغاراً إلى الأبد. هل من الصواب أن يقول لي هذا الشعب في صلاته: «يا رب، أنا أحبك»، ثم لا يقوم بأي عمل من أعمال الرحمة في مسيرته؟ لماذا ما زلت أضبطكم على الغش؟ لماذا لا تمارسون الرحمة الحقيقية، وإذا فعلتم ذلك، فليس إلا لكي يراكم الناس ويسمعوا عنكم؟

52. إنكم تخدعون أنفسكم، وأحيانًا تتفاخرون بإيمانكم، رغم أن إيمانكم قد برد. عندئذ أرى أنكم باردون أيضًا في الإحسان، وفي الإخلاص، وفي النزاهة.

53. حقاً، أقول لكم: لن يعبر أحد باب الصليب ما لم يتعلم أن يكون أميناً.

54. أيها التلاميذ الأحباء، أقول لكم: إذا تحدثت إليكم أحيانًا بكلمات قاسية، فإنها ليست بالشدة التي تستحقونها وفقًا لأعمالكم.

55. إنني لا أريد من كلامي إلا أن يطهركم من النواقص. أين هي «الثياب البيضاء» التي كان ينبغي أن تعدوها لأنفسكم لتكونوا معي في هذا العيد؟

56. أريد أن أتغلغل في أعماقكم لأرى مقدسي. يا أرواح البشر، أنتم الذين تعتقدون أنكم وُلدتم منذ وقت قريب، مع أنكم قد انبثقتم منذ زمن بعيد من ذاك الذي يحمل في ذاته محبة الأب ومحبة الأم! لأن منه تنبثق جميع أنواع المحبة الكاملة.

57. وكما ترون جسد الإنسان يتطور، كذلك يتكشف الروح بداخله. لكن الجسد يواجه حدودًا في تطوره، بينما يحتاج الروح إلى مواد كثيرة وإلى الخلود ليبلغ كماله.

58. هذا هو سبب تجسدكم. لقد وُلدتم نقيين وبسطاء وصافين كبذرة من روح الله الخالقة الأبوية والأمومية. لكن لا تخطئوا؛ فليس أن تكونوا نقيين وبسطاء هو نفسه أن تكونوا عظماء وكاملين.

59. يمكنكم مقارنة ذلك بطفل وُلد لتوه، وبشخص متمرس يُعلّم الأطفال.

60. سيكون هذا مصيركم خلال جميع مراحل الحياة، بمجرد أن يتطور روحكم. لكن يا لبطء تقدم روحكم!

61. لقد مر ما يقرب من 2000 عام منذ أن علمتكم بكلمات قليلة الطريقة التي تدخلون بها إلى ملكوت الله: «أحبوا بعضكم بعضًا»، قلت لكم. لقد عشتم مرات عديدة، بجسد أرضي أو بدونه، في هذا «الوادي» أو في غيره. لكنكم لم تفهموا كيف تتعلمون الدرس.

62. لا يزال أمامكم طريق طويل لتقطعوه، حتى يصبح ذلك التعليم السامي حقيقة واقعة في أرواحكم.

63. هذا العالم مدعو إلى أن يتروح مع سكانه، ليضع بذلك حدًا للمعاناة ومصائب القدر.

64. نار حبي ستذيب الجليد الذي يغطي قلوبكم، وحتى لو مرت قرون، سأستمر في التعليم، وستتعلمون وتحبون أخيرًا.

65. هل تتذكرون مريم المجدلية؟ ألم تفهموا الرمز الذي تمثله؟

66. عقل الإنسان لا يفهم رموزي، فهو يتوقف عند السر ويكتفي بالرمز.

67. الرموز هي صور عفا عليها الزمن، لا ينبغي أن تكون موجودة بعد الآن في عبادة البشرية لله في عصر النور هذا.

68. مريم المجدلية — «الخاطئة»، كما سماها العالم — كانت تستحق حناني ومغفرتي.

69. سرعان ما نالت خلاصها، وهو ما لا يحدث للآخرين الذين يطلبون المغفرة لخطاياهم دون إخلاص. وبينما وجدت هي ما كانت تبحث عنه سريعًا، لا يناله الآخرون.

70. غُفِرَ لمريم المجدلية دون أن تتباهى بتوبتها. لقد أخطأت، كما تخطئون أنتم أيضًا؛ لكنها أحبت كثيرًا. من يحب قد يظهر انحرافات في سلوكه البشري؛ لكن الحب هو الحنان الذي يفيض من القلب. إذا أردتم أن تُغفر لكم — كما تغفرون أنتم — فوجهوا أنظاركم إليّ بحب وثقة، وستُبرأون من كل ذنب.

71. لم تخطئ تلك المرأة بعد ذلك. فقد كرست الحب الذي كان يفيض من قلبها لتعاليم المعلم.

72. غُفِر لها رغم أنها ارتكبت أخطاء. لكن في قلبها كان يشتعل النار المطهرة، وبفضل الغفران الذي نالته الخاطئة، لم تفارق يسوع ولو للحظة واحدة. أما تلاميذي، فقد تركوني وحيداً في الساعات الأكثر دموية. لكن تلك مريم المُحتقرة لم تفترق عني، ولم تنكرني، ولم تخف، ولم تشعر بالخجل.

73. ولذلك أُعطي لها أن تذرف الدموع عند أقدام صليبي وفوق قبري. وسرعان ما وجد روحها الخلاص، لأنها أحبت كثيرًا. ففي قلبها أيضًا كان لديها روح الرسول. وتشرق توبتها كنور الحقيقة. فقد سجدت عند قدمي لتقول لي: «يا رب، إن شئت، سأكون خالية من الخطيئة».

74. أما أنتم، فكم مرة تحاولون إقناعي ببراءتكم، بينما تخفون آثامكم وراء صلوات طويلة.

75. كلا، أيها التلاميذ، تعلموا منها، أحبوا ربكم حقاً في كل أخ من إخوتكم. أحبوا كثيراً، وستُغفر لكم خطاياكم. ستكونون عظماء إذا جعلتم هذه الحقيقة تزدهر في قلوبكم.

ليكن سلامي معكم!

التعليم 213

1. نور روحي معكم، والمسيح فوق أرواحكم، ومن خلال الشفاه البشرية يكشف كلمة الحياة والحقيقة كطريق يؤدي إليّ.

2. افتحوا أبواب مقدستكم، حتى أدخل إلى أعمق ما في كيانكم.

3. تسمون هذا اليوم «أحد القيامة»، لأنكم تتذكرون فيه الأحداث التي عاشها يسوع خلال مسيرته على الأرض.

4. ارفعوا أخيرًا حجاب الغموض، لتدخلوا إلى مقدس الحقيقة. في هذا التعليم، أكشف لكم تعاليم ذات مغزى، حتى تزول عنكم حجاب الغموض المظلمة التي كنتم تحجبون بها نوري في السابق. اسمعوا: لا يبعث إلا من يموت. هل تعتقدون أن يسوع «مات» آنذاك؟ هل استطعتم أن تتخيلوا معلمكم «ميتاً»؟

5. «الموت» مجرد رمز. «الموت» لا يوجد إلا بالنسبة لأولئك الذين لم يبلغوا بعد معرفة الحقيقة. بالنسبة لهم، يظل الموت صورة مرعبة، وراءها يكمن السر أو العدم. أما أنتم فأقول لكم: افتحوا أعينكم وأدركوا أنكم أنتم أيضًا لن تموتوا. ستنفصلون عن الجسد؛ لكن هذا لا يعني أنكم ستموتون. فأنتم، مثل معلمكم، تتمتعون بالحياة الأبدية.

6. عندما غادرت جسدي، دخل روحي عالم الأرواح ليتحدث إليهم بكلمة الحق. وكما تحدثت إليكم، تحدثت إليهم عن الحب الإلهي. فهذا هو الإدراك الحقيقي للحياة.

7. حقاً، أقول لكم، إن روح يسوع لم تكن في كهف القبر ولو للحظة واحدة، فقد كان عليه أن يقوم بالعديد من أعمال المحبة في عوالم حياة أخرى. كان على روحي اللامتناهية أن تكشف عن العديد من الوحي لأولئك — كما لكم.

8. وهناك أيضًا عوالم حياة لا تفهم فيها الكائنات الروحية معنى الحب. فهي تعيش في الظلام وتتوق إلى النور. واليوم يعرف الناس أنه حيث يسود انعدام الحب والأنانية، يسود الظلام، وأن الحرب والهوى هما المفتاح الذي يغلق باب الطريق المؤدي إلى ملكوت الله.

9. أما الحب فهو المفتاح الذي يُفتح به ملكوت النور، وهو الحقيقة.

10. هنا أعلنتُ عن نفسي من خلال أجساد بشرية، وهناك أقمتُ اتصالاً مباشراً مع الكائنات الروحية الأعلى ، حتى تقوم بتعليم أولئك الذين لا يستطيعون تلقي إلهامي مباشرةً.

11. هذه الكائنات السامية المضيئة هي التي تعمل هنا كناقلين للصوت من أجلكم.

12. الآن تفهمون جيدًا سبب مجيئي إلى هذا العالم وسبب زيارتي لتلك العوالم.

13. قلت للكائنات الروحية: «ستولدون من جديد. لكن قبل أن تكفّروا في جسد أرضي، عليكم أن تطهروا أرواحكم من كل أثر ضار، حتى تكونوا في ولادتكم الجديدة كالمشاعل المشتعلة.

14. إن البشر الذين يحملون نور روحي القدوس في داخلهم هم كالمشاعل المشتعلة. أما أولئك الذين لا يريدون أن يتعرفوا على الحقيقة، فهم كالمشاعل المنطفئة التي لا تشتعل، لأنها لم تشتعل بنار حكمتي.

15. لا أريدكم أن تكونوا مشاعل منطفئة، لأنكم عندئذٍ لن تتمكنوا من تحقيق غايتكم، أي مهمة روحكم.

16. حقاً، أقول لكم، في اللحظات التي تشرق فيها كلمتي على قدرات العقل البشري، يتواجد هنا آلاف وآلاف من الكائنات غير المادية التي تحضر إعلاني وتسمع صوتي. وعددهم دائماً أكبر من عدد الحاضرين جسدياً. ومثلكم، فإنهم يرتقون ببطء من الظلام ليدخلوا إلى مملكة النور.

17. لقد قلت لكم: إنكم خالدون. فإذا ماتت خلايا أجسادكم، فهذا لا يعني أن الروح تموت هي الأخرى.

18. هذا اليوم المخصص للذكرى والتأبين هو رمز لمجد الروح، والقيامة، ونور مصباحكم.

19. لقد سرّني أن أُعلن نفسي بينكم في أيام الذكرى هذه، لأوقظ في قلوبكم مشاعر الإيمان والتعاطف والروحانية. وقد استغليت هذه الساعات لأغسل قلوبكم وأطهرها.

20. لماذا لطختم أنفسكم؟ لأنكم لم تسمحوا لقوة الروح أن تقودكم، فقد خلطتم بين قوتها وبين إرادتكم البشرية، وغروركم، ونزواتكم.

21. من الضروري أن تتعمقوا في قلوبكم، في أعماقكم، لتدركوا إلى أي مدى تستمعون إلى صوت الضمير، وما هي حالة المحبة التي تتسمون بها تجاه إخوانكم. عندئذ ستعرفون إلى أي مدى أنتم مشاعل متوهجة أم مشاعل منطفئة.

22. أقول لكم: ستكون القوة والطيبة والنور الذي تمتلكونه متناسبين مع حبكم.

23. أنتم أيضًا ستحظون بيوم تحريركم ويوم تمجيدهم. أي يوم سيكون ذلك؟ إنه اليوم الذي تنتصرون فيه على ساحة معركة حياتكم.

24. الأرض ساحة معركة، وهناك الكثير لتتعلموه. ولو لم يكن الأمر كذلك، لكانت بضع سنوات من الحياة على هذا الكوكب كافية لكم، ولما أُرسلتم مرارًا وتكرارًا لتولدوا من جديد. لا يوجد كهف قبر أكثر كآبة وظلمة للروح من جسدها نفسه، عندما يلتصق به القذارة والمادية.

25. كلمتي ترفعكم من هذا القبر، ثم تمنحكم أجنحةً لتحلّقوا نحو مناطق السلام والنور الروحي.

26. وبقدر ما تنتصر أرواحكم على الظلام وتتغلبون على العقبات، يظهر النور فيها. ولذلك، سيقطع البعض الطريق في وقت أطول من الآخرين.

27. عظيم هو الذي يتبع مسار التقدم الروحي، ويكتسب النور والخبرة والتطور الصاعد، بينما يمر بحيواته الأرضية وعصور الزمن.

28. بعد هذه المعركة، وهذه الجهود والدموع، ستعيشون تحرركم وستبلغون سمائكم — تلك التي تصعدون فيها متألقين بالكامل بنور الروح.

29. السماء ليست مكانًا محددًا، بل هي الغاية النهائية لتطور الروح. وبما أن هذه السماء ليست مكانًا محددًا، فعليكم أن تفهموا لماذا يقول أولئك الذين يشككون في وجود الروح النورانية: «سأموت»، وينظرون إلى الموت على أنه نهاية. أما أولئك الذين يؤمنون بالحياة الأبدية، فيقولون: «سأعيش إلى الأبد».

30. من يجسد إيمانه وممارسته الدينية، فإنه يفهم الله ويبحث عنه في شكل محدود.

31. يعلم الروحاني أن الله عز وجل موجود في كل شيء، وأن العالم والكون واللانهاية مشبعة بجوهرِي وحضوري.

32. من يدركني ويفهمني على هذا النحو، فهو معبد حي لله ولن يجسد بعد الآن إيحاءات الروح من خلال الرموز أو الصور.

33. لا تقولوا بعد الآن إن هناك سماءً وأرضًا واحدةً فقط، وإنهما مكانان محددان. فهناك مليارات العوالم. ولا تنسوا ما قلته في يسوع: «في بيت أبي منازل كثيرة».

34. من الجيد أن تلتزموا بقوانين طبيعتكم في الحياة المادية. لكن عليكم أن تدركوا أيضًا أن القوانين المذكورة ليست أبدية.

35. لقد جئت مرة أخرى إلى المتواضعين، لأنهم هم الذين يفهمون هذه الكلمات على أفضل وجه. تذكروا أنني قلت: «من أُذلّ سيُرفع». في هذا اليوم الذي تسمونه يوم القيامة، ارتقوا روحياً حتى تتمكنوا من القول: «أنا الهيكل والمنارة، أنا القربان». أحبوا بعضكم بعضاً، نعم أيها الشعب، لأن من يحب يحمل السماء في داخله.

أيها الشعب المبارك، أرواح أسباط إسرائيل الاثني عشر، المتجسدة في هذا الزمان لتشكلوا درع البشرية — أنا أعدكم روحياً وجسدياً لأجعلكم أداة طيعة وأقودكم إلى هذا الطريق الذي أرسمه لكم، حتى تتركوا مثالكم للأجيال الجديدة.

36. بينكم أحفاد روبين ودان ويهوذا وليفي، وإساكار وزبولون وجميع آباء الأسباط، وبصفتكم أرواحًا قوية، عليكم أن تواصلوا إظهار هذه القوة والإيمان بإلهكم.

37. لا يمكن محو اسم «إسرائيل»، ورغم أن هذا الشعب قد تعرض للحسد والامتحانات والاضطهاد، فإنه لن يهلك، لأنه نسل آبائكم الأوائل الذين كانوا أصلًا وحياةً لأجيال عديدة. اليوم ترون هذه العرق في حالة انحطاط وتدهور شديد، لأنها أحبت «جسدها» أكثر من روحها، وتفاخرت بمواهبها. ولذلك جعلتكم تتجسدون في بلد آخر، وفي عرق آخر، حتى لا تقعوا في هذه الأخطاء.

38. لقد أُلهمتكم الروحانية منذ فجر الزمان. إنها بذرة أُعطيت لكم لترعوها بعناية، وقد عهدت إليكم بمهمة نقلها إلى جميع الشعوب دون تمييز بين الأعراق. واليوم، في ذروة العصور، آتي إليكم لأطلب منكم حساباً عن هذه البذرة.

39. أنتم أيها البشر تحملون جميعًا هذه البذرة في داخلكم؛ فقبل أن تتخذوا جسدًا أرضيًا، كنتم كائنات روحية، والتروي الروحي هو الطريق المقدر لكم، الذي عليكم أن تتكملوا عليه.

40. أنتم الشعب الأكثر نعمة. ومع ذلك، لم تفهموا كيف تستفيدون من مواهبكم، ولم ترغبوا في تفسير مشيئتي.

لقد أحببتم هذا العالم، الذي أعددته لانتعاش أرواحكم ونموها وبركتها، كما لو كان موطنكم الأبدي، وأرسختم جذوركم فيه بعمق. أنتم تنسون الحياة الروحية ولا تستعدون لدخول هذا «الوادي» الذي ينتظركم.

41. انظروا، ذلك العالم مأهول بأرواح لا تمتلك سوى القليل من الحسنات بسبب افتقارها إلى الروحانية وإلى الاستعداد. لكن كم من الألم، وكم من الندم يأسرها. لا يجوز لكم أن تسكنوا ذلك العالم دون أن تتيحوا أولاً التقدم لتلك الأرواح التي — سواء كان ذلك بسبب الجهل أو العصيان — لم تفهم كيف تحقق صعودها.

42. ما تسميه البشرية «تقدمًا» ليس كذلك بالنسبة للأرواح. فلو ارتقت هذه الأرواح، لأحببتني أكثر من كل المخلوقات، ولساد السلام والوئام بين البشر. لكنهم لا يقدمون لي سوى حاجتهم الروحية وجهلهم.

43. كم يصعب على البشر أن يتوبوا إلى الخير. أنتم لا تلتزمون بشرائعي ولا تريدون تغيير حياتكم. وكلمتي تسيء إليكم عندما أتحدث إليكم عن التجديد. لماذا تريدونني أن أصمت، رغم أنكم قد خلصتم؟

44. كن قوياً يا إسرائيل، وحارب الشر. وواجهوا أنفسكم أيضاً إذا كانت عليكم آثار الشر. طهروا الجو الذي تتنفسونه، وتغلبوا على كل تأثير غريب، واستخدموا قدراتكم وإمكانياتكم، وابقوا يقظين وصلوا.

45. عززوا إيمان الناس، وابنوا به برجًا عاليًا بحيث يصل إلى السماء، بينما تكون أساساته راسخة لا تتزعزع.

46. بصلواتكم وأعمالكم الروحية يمكنكم وقف تزايد قوى الطبيعة المدمرة. فهي بعد عام 1950 ستُطلق العنان لها بقوة أكبر مما هي عليه اليوم. ستتطهر البشرية لتتمكن من استقبال البشارة، وبعد ألمها العظيم سترى قوس قزح السلام يتألق وستشعر بندائي الذي يدعوها إلى الدخول في حياة جديدة.

47. اليوم، بعد أن عدتم إلى الأرض، تشهدون على وجودي. إنها إحدى المهام التي لطالما كلفتم بها. لكنكم تتفاجئون عندما أخاطبكم بهذه الطريقة، لأنكم تعتقدون أنكم لا تملكون أي معرفة بماضي أرواحكم. لكن هذا الأثر عميق لدرجة أن لا أنتم ولا الزمن تستطيعون محو قصة حياتكم.

48. أنا أعلمكم لكي تبشروا بتعاليمي لاحقًا. أولئك الذين سيسمعونكم سيتفاجأون بكلماتكم وسيعتبرونكم أنبياءً ورسلًا جددًا. عندئذ سيحبونكم.

احرصوا على أن يؤتي عملكم ثماره. لا تزرعوا في أرض قاحلة، ولا تعرضوا عملي للسخرية. كونوا حكماء، وارضوا أولئك الذين يطلبون منكم، واغفروا لأولئك الذين لا يفهمون كيف يستقبلونكم.

49. لقد وجدت كلمتي صدىً في كل عالم أفكاركم، وروحي، بصفتها المعلم، تفرح عندما تعلم تلاميذي الجدد.

50. إذا تأملتم بعمق، فستكتشفون أنني كنت دائمًا معكم، وأن رسالتي قد وجهت البشر منذ الوحي الأول نحو طريق الروحانية. ومن الطبيعي، بعد عدة آلاف من السنين التي عاشتها أرواح البشر على هذه الأرض، أن أقدم لكم تعاليمًا ذات مضمون إلهي أعمق من تلك التي لديكم الآن.

51. تعاليمي، التي تمثل في جميع الأوقات شرحًا للشريعة، قد أتت إليكم كطريق نحو النور، وكممر آمن للروح. ومع ذلك، فقد اختار الناس دائمًا، من خلال ممارسة حرية الإرادة التي نالوها، ورغبتهم في إيجاد مسار لحياتهم، الطريق السهل المتمثل في المادية، حيث لم يلتفت البعض مطلقًا إلى نداءات الضمير التي توجههم دائمًا نحو الروحانيات، وابتكر آخرون طقوسًا وعبادات ليقنعوا أنفسهم بأنهم يسيرون بخطى ثابتة على الطريق الروحي، في حين أنهم في الحقيقة أنانيون تمامًا مثل أولئك الذين نفيوا اسمي وكلمتي من حياتهم.

52. لو أمكنكم من هنا رؤية «الوادي الروحي»، حيث تسكن الكائنات المادية — أولئك الذين لم يكتسبوا شيئًا للرحلة الروحية بعد هذه الحياة — لكان ذلك مروعًا بالنسبة لكم. لكنكم لن تقولوا ولو للحظة واحدة: «يا لها من عدالة رهيبة من الله!» لا، بل ستصرخون بدلاً من ذلك: «يا لنا من قساة القلوب، ويا لنا من ظالمين وقاسيين تجاه أنفسنا! ويا لنا من غير مبالين بأرواحنا، ويا لنا من باردين كأتباع ليسوع!»

53. ولهذا السبب سمح الآب لتلك الكائنات بأن تظهر أحيانًا في حياتكم، وتبلغكم الأخبار المؤلمة والمرهقة عن حياتها المظلمة التي تفتقر إلى السلام. فهي تسكن عالمًا لا يتمتع بالنور الساطع للموطن الروحي، ولا بجمال الأرض التي كانت تسكنها.

54. ذلك «الوادي» الشاسع المليء بالارتباك والندم والألم والكآبة واليأس لا ينيره سوى نور الضمير الذي يوقظه تلك الكائنات واحدًا تلو الآخر. وعندما يخترق هذا النور الروح بأكملها في النهاية، تدرك الروح طريقها، وتتخلص من رداء المادية الذي كان لا يزال يلتصق بها، وتشعر مرة أخرى بأنها حية، وأنها قد بعثت من جديد، وأن صوتاً من اللانهاية يناديها، وأن هذا الصوت هو صوت الآب الذي رسم لها منذ بدء الزمان الطريق إلى النور والسعادة.

55. فلا يقيم أحد منكم في ظلام الحيرة، ولا يشرب كأس دموع الندم.

56. لكي تجنبوا أنفسكم تلك المرارة اللامتناهية، ارحموا أرواحكم، وقوموا بأعمال محبة حقيقية، لا أعمال زائفة تحاولون بها خداع أنفسكم.

57. تعاليمي تنقل الروحانية، والروحانية تعني الصدق، والنقاء، والنور، والإخلاص، والمحبة.

58. هذا هو طريقي، الطريق الفريد — ذلك الذي رُسم لكم منذ البداية، وهو مكتوب في كل ضمير.

59. صوتي، الذي يرن مجددًا في أعماق كيانكم، يدعوكم إلى الطريق الضائع، إلى المسار المنسي، لكي تكتسبوا فضائل ستكون نورًا ورضا وارتقاءً لأرواحكم، عندما يتعين عليها عبور حجاب الضباب الذي يفصل بين المادي والروحي.

60. إنني أتحدث إليكم عن هذا الحجاب، لأن مستوى تطوركم الروحي المتدني لا يمكّنكم بعد من توحيد جميع عوالم الحياة الموجودة في عالم واحد. وكما أن افتقاركم إلى الأخوة قد قسمكم على الأرض إلى شعوب وأمم، كذلك وجدت الكائنات غير الناضجة في الكون نفسها منفصلة عبر العوالم والكواكب الأم والفضاءات الكونية.

61. سيأتي الوقت الذي تزول فيه حدود هذا العالم بفضل الحب، وتقترب فيه العوالم من بعضها البعض من خلال الروحانية.

62. وحتى ذلك الحين، سيستمر الصراع بين الضمير وحرية الإرادة، التي سيستخدمها الإنسان ويستغلها ليجعل من حياته ما يرضيه.

63. سيصل الصراع بين هاتين القوتين إلى ذروته، وسيميل النصر إلى جانب الروح التي ستقول لأبيها، في تسليم محبة مطلق له: «يا رب، أتنازل عن حرية إرادتي، فلتتم مشيئتك فيّ وحدي».

64. سأبارك من يأتي إليّ هكذا وأغمره بنوري. لكنني سأعلمه أنني لن أسلبه أبدًا تلك الحرية المباركة التي أُهديت له. فمن ينفذ إرادة أبيه، ومن يكون أمينًا ومطيعًا، فهو جدير بثقة ربه.

65. ألم تفهموا ما قلته لكم عن الحياة الروحية؟ انظروا كم هي بسيطة وواضحة الحياة الروحية، على عكس تعاليمكم وإرشاداتكم التي تعقد كل شيء.

66. فكروا في ذلك، أيها التلاميذ.

67. إن خزانتي السرية تنفتح، وأنا أُعلن للناس شيئًا منها من خلال الناقل الصوتي.

68. في عام 1866، أشرق نجم مثل ذلك الذي بشر بميلاد المسيح. لم يره سوى القليلون، لأن العالم كان غارقًا في النوم.

69. كان هذا النجم هو إيليا، وبإعلانه من خلال عقل روكي روخاس، انفتح عصر روحي جديد. فقد أضاء بنوره الطريق ليقود الناس ويبشرهم بزمن من الكشف العظيم. ولكن بما أن إيليا هو نبيي وممهد طريقي، فقد تنبأتُ من خلال روحه بزمن إعلاني بنفس الطريقة.

70. فوجئ المستمعون الأوائل، والشهود الأوائل على ذلك الإعلان، عندما علموا أن الكلمات التي نطق بها روكي روخاس لم تكن صادرة عنه، بل من العالم الآخر، وأنها كانت كلمة مليئة بالراحة والوعود والأمل.

71. تزايد عدد التلاميذ القليلين حتى أصبحوا جماعة كبيرة، وعندما استقبلوا لاحقًا حضور المعلم من خلال ناقلين جدد للكلمة، أدركوا في تلك الكلمات ثمرة ذات مذاق إلهي وجوهر روحي، كانت هي الوحيدة القادرة على إرواء عطشهم وإشباع جوعهم.

72. نشأت في هذه الجماعة مجموعة جديدة من الرسل، تتألف من قلوب بسيطة ومتواضعة، لكنها كانت مليئة بالمحبة والإيمان لتتبعني. وبطبيعة الحال، لم يخلُ بينهم من «توما» جديد، الذي كان عليه أن يرى ليؤمن بوجودي — و«بطرس» جديد، الذي، على الرغم من إيمانه بي، كان سينكرني خوفًا من الناس، و«يهوذا الإسخريوطي» جديد، الذي كان سيخونني بتزييف كلمتي وحقيقتي مقابل المال والإطراء.

73. كانت الجماهير التي تشكل هذا الشعب تتكاثر باستمرار وتنتشر عبر المدن والمناطق والقرى؛ ومن هذا الشعب نشأ رسل الحق والاستقامة، وعمال متفانون ومليئون بالحماس لتعاليم ربهم، وأنبياء ذوو قلوب نقية، قالوا الحق.

74. أُجلسهم إلى مائدة روحية غير مرئية لا تُحصى عُظمها، ليتناولوا خبزي السماوي ويشربوا خمري الأبدي، حتى لا تنفد قوتهم أبدًا في مهمتهم. وبينما يبقى البعض غير مبالٍ روحياً أثناء الاستماع، هناك أيضاً من يسألونني بلا توقف، لأنهم متعطشون للمعرفة. هؤلاء يسألونني: لماذا أُظهر نفسي للبشرية بهذه الصورة؟ ولماذا جاء إيليا من قبل؟ ومن هو إيليا؟ ومن هو روكي روخاس؟ ومن الذي فتح الأختام السبعة؟

75. أُجيب وأُعلِم الجميع بمحبة المعلم الكامل. وإذا كان البعض في حيرة لأنني لا آتي وسط مذابح فخمة أو احتفالات باهظة، فإن روحانيتهم تقول للآخرين إن يسوع لم يبحث أبدًا عن البهاء ولا عن الزهو، بل عن القلوب.

76. لقد جئتُ دائمًا متلهفًا إلى أرواحكم، لا إلى أجسادكم. فالمادة الجسدية تنتمي إلى الأرض التي يشتهيها رحمها، بينما ستسمع الروح دائمًا، من خلال ضميرها، الصوت الإلهي الذي يناديها.

77. إن فترة وعظي في مجيئي الحالي والأخير طويلة الأمد. فهي تشمل الفترة من عام 1866 إلى عام 1950.

78. يجب أن تكون الثمار الأولى لتعاليمي هي تجديدكم الروحي والجسدي، من خلال التخلص من الوثنية، والتعصب، والخرافات، والتفسيرات الخاطئة، وكذلك الأنانية، وسوء النية، والرذائل،

وكل عيب. وعندما يحدث ذلك، ستتمكنون من التحدث عن شريعتي دون إرباك أحد. ولن تفرضوا عندئذ أخطاءكم على تعاليمي، ولن تحاولوا إخفاءها بحصرها لأنفسكم فقط.

79. ارفعوا أرواحكم من خلال ممارسة دينية أكمل، وارفعوا قلوبكم من خلال حياة فاضلة، عندئذٍ ستكونون بمثابة بداية عالم جديد، وبشرية جديدة، عرفت كيف ترتقي على أسس الروحانية التي أقدمها لكم في وحيي الخاص بالزمن الثالث.

فليكن سلامي معكم!

التعليم 214

1. إنني أقدم لكم كلمتي عبر شفاه بشرية، لأنكم لا تلاحظون حتى الرسائل التي أرسلها إلى البشر دون انقطاع. وهذا هو السبب الذي دفعني إلى أن أُعلن نفسي من خلال قدرات العقل البشري. فليس الأمر أنني أحتاج إلى أدوات بشرية لأكشف عن نفسي، بل أنتم من كنتم بحاجة إلى ذلك.

2. لم يأتِ شريعتي المحبة إلا لإزالة العقبات من الطريق واحدة تلو الأخرى، حتى تتمكنوا من الوصول إليّ.

3. لا شيء مستحيل أو صعب على الآب. ولذلك جعلتُ الإنسان نفسه أداةً لإعلان نفسي، وبذلك أثبتُ لكم حبي لكم، حيث غفرتُ لكم نواقصكم ولم أتعرض لعيوبكم. كما أعطيتكم أدلة على قوتي، عندما منحتكم كلمتي الحكيمة والمحبة والإلهية من خلال عقل متواضع وشفتين غير طاهرتين وخرقتين.

4. لقد شاهدتم جميعًا هذه المعجزة عندما شعرتم بأن الجسد المادي لحامل الصوت يختفي، وأدركتم حضور المعلم. عندها ابتهجتم بالكلمة الإلهية، وشعرتم بأنكم انتقلتم إلى عالم من النور، وتمتعتم بالسلام الروحي للنشوة.

5. كم من الوقت مرّ بينما كان المعلم يخاطبكم؟ كم من الوقت بقّيتم في تلك الحالة السامية؟ لا يمكنكم تحديد ذلك، لأنكم كنتم في تلك الساعة خارج نطاق الزمن.

6. بعد ذلك، عندما انتهى التعليم، شعرتم بشوق لا حدود له للعودة إلى دياركم لتكرار كلماتي. راودتكم رغبة نبيلة في أن تلتقوا في الطريق بشخص أساء إليكم لتسامحوه، أو بأي محتاج لتنقلوا إليه البشارة السارة بوجودي.

7. وعندما تلتقون أخيرًا بشخص تريدون أن تروا له ما سمعتموه، تلاحظون أن شفاهكم عاجزة عن إعادة صياغة ذلك التعليم الإلهي، وعندها تدركون أن هذه الكلمة عميقة حقًّا، وأن الطريقة التي يعمل بها حاملو هذه الكلمة تستحق انتباهكم أيضًا.

8. يقول المعلم لأولئك الذين يعانون لأنهم يعتبرون أنفسهم عاجزين عن التعبير عن الكلمة الإلهية: لا تقلقوا، فمواهبكم ستتفتح تدريجيًا، حتى يأتي اليوم الذي لن تحتاجوا فيه حتى إلى الإعلان من خلال حاملي الصوت. فإن الرسالة التي أرسلها إليكم ستتلقونها مباشرةً من خلال التجاوب التام بين الروح والروح.

9. عندما تكونون مستعدين لاتخاذ هذه الخطوة — انتبهوا جيدًا لما أقوله لكم الآن: ستصبح الحياة حينئذٍ لأرواحكم، ولحواسكم، ولعقولكم، كنهر من الحكمة، وكأغنية حب، وكسلم يقودكم صعودًا نحو الخالق.

10. فلتصلوا قريبًا إلى هذه المرتبة، أيها الشعب، لتعيشوا حياة روحية سامية وفي انسجام حقيقي مع كل المخلوقات.

11. أنتم حالياً ما زلتم كأطفال صغار يتعلمون تعاليم لا حدود لقوتها وحكمتها. لكن الذي يعلمكم إياها هو سيد السادة جميعاً. دعوا أنفسكم يقودكم طواعيةً، فسترون كيف سيزيل حبه كل سياج شائك وكل حجر عثرة من الطريق.

12. إن كلمتي في هذا العصر الثالث تهدف إلى ملء الفراغ اللامحدود الموجود في نفوس البشر — فراغ لم يتمكن البشر أبدًا من ملئه بالحب البشري، ولا بثروات الدنيا، ولا بالطقوس والعبادات الخارجية.

13. لقد وصلت إليكم الآن الرسالة التي طال انتظارها، مباركةً لمن ترقبوها، وموقظةً لمن هم نائمون. رسالتي موجهة للجميع، وسيتعرف عليها الجميع في الساعة التي تصل فيها تدريجيًا إلى كل قلب، وكل شعب، وكل أمة.

14. كلمتي هي نور الحقيقة والعدل الذي يضيء في ظلام هذه البشرية. إنها تخاطب أرواحكم وتحثها على التفكير، حتى تعرف سبب مجيئي وتفهم كل سر.

15. لكي يتمكن الإنسان من أن يردد ترنيمة السلام، عليه أن يحب ويغفر. لا تغذيوا بعد الآن الأنانية، ولا الحقد، ولا الكراهية، ولا التعصب. لأنكم بذلك تمنعون روحي التي ترغب في أن تأتي إليكم لتقيم مملكة سلامها بين البشر.

16. نعم، أيها الشعب — على الرغم من أنك لست سوى جزء صغير من البشرية، فإنك تعرف الاضطراب الأخلاقي والمادي السائد. أنت ترى بؤسهم وحاجتهم، وكربهم ويأسهم. هذا البؤس وهذا الألم لا يعانيهما الجسد فحسب، بل الروح أيضًا التي أضعفتها قلة الحسنات.

17. كونوا قادة لأخوتكم في الإنسانية، كونوا ممهدي طريقي. اشعروا بحبي وأحبوا دون شروط وبإيثار. استنيروا وحملوا هذا النور عبر العالم. استلهموا من الحقيقة وتعمقوا في الوحي العظيم الذي منحتكم إياه عبر العصور ، وانقلوا هذه المعرفة إلى من هم أقل معرفة منكم.

18. اخترقوا أنفسكم بهذا النور واكتشفوا القدرة التي زودت بها أرواحكم. وعندما تستفيدون من قيمة هذه المواهب، ستفهمون كيف تحبون الحياة، وستحبون الحياة الأبدية وتدركونها حتى في هذا العالم الأرضي الذي تسكنونه.

19. أحبوا واغفروا كثيرًا، إن أردتم أن تسموا أنفسكم رسلِي. تذكروني، عندئذٍ ستزول محنتكم. لا تشعروا بأي ألم إذا أهانكم أحد. باركوا وتركوا أمركم لي. عندئذ ستشعرون بسعادة أكبر من أولئك الذين يعتبرون أنفسهم أغنياء بسبب ثرواتهم. لأنكم عندئذ تكونون قد غفرتم. أنتم لا تعلمون ما إذا كان هذا الغفران هو ثمن خلاصكم أم لا. بهذا الفعل ستتمكنون من تنوير روح من تسبب لكم في الألم، وبذلك تكونون قد خلصتموه هو أيضًا.

20. أحبوا كل شيء، حتى الهواء الذي تتنفسونه، ففيه حبي، كما هو موجود في الخليقة بأسرها. أحبوا الزمن والساعة التي تعيشون فيها، فروحي تتجلى في كل شيء. ألا تشعرون كيف أن الطبيعة التي تحيط بكم تتوسل من أجل السلام والمحبة؟ سأعيد جميع قوى الطبيعة إلى مسارها الصحيح، وسأعيد جميع المخلوقات إلى حالتها السليمة. أما الإنسان فسيتعين عليه أن يتحمل جميع عواقب أخطائه التي كانت سببًا في الدمار.

21. هذا الخبز الذي أعطيكم إياه الآن هو الغذاء الذي تحتاجه البشرية — الوحيد القادر على تقويتها. تقبلوه بمحبة، واستمدوا منه القوة حتى تتمكنوا من أداء مهمتكم.

22. عيشوا حياتكم بكل ما فيها، عيشوا بثقة وصبر، حتى تثبتوا إيمانكم. لا تخافوا شيئًا، فأنا معكم. إذا كنتم أقوياء، فسترون مدينتكم تنهار حجرًا حجرًا ولن تيأسوا. لأن فيكم القوة الإلهية، ذلك الجزء من روحي الذي يمكنكم به أن تحققوا أمورًا عظيمة في قلوب إخوانكم من البشر. يمكنكم أن تمنحوا الفرح للحزينين، وأن تجففوا الدموع، وأن ترفعوا معنويات المنكسرين. إن العمل الذي تقومون به بالإيمان والمحبة سيكون عظيماً وغير قابل للتدمير.

23. دعوا حبي يقودكم إلى الحياة الأبدية. افتحوا أعينكم وشاركوا في المجد والجمال اللذين خلقتُهما من أجل سعادة جميع أبنائي. بركتي تصل إلى الجميع، المؤمنين وغير المؤمنين. أنا أُزيل الأشواك من الطريق، حتى لا تجرحوا أقدامكم بعد الآن، وتسيروا دائمًا بأمان في طاعة أبيكم السماوي.

24. في كلامي أقدم لكم الشفاء من آلامكم، وفي كلامكم أضع البلسم للمرضى. لكن اعلموا، أيها الشعب، أن هذا البلسم ليس للجسد فحسب، بل للروح أيضًا. ليس فقط لمن يعيش في هذا العالم، بل لمن هو في العالم الروحي أيضًا.

25. أحيانًا، عندما أتحدث إليكم من خلال هؤلاء الناقلين للكلمة، أرى أن البعض محاطون بكائنات روحية مشوشة، والبعض الآخر ممسوسون بها، والبعض الآخر يُطاردون منها. هذه الكائنات تتحكم في إرادتكم، أو تشوش عقولكم، أو تسبب المرض لأجسادكم. عندئذ أتحدث إليهم بلغة الروح وأبعدهم عن طريقكم. لكن ليس كل شيء يجب أن يقوم به المعلم. أريدكم أن تعرفوا السبب وراء توغل هذه الكائنات، إخوتكم الروحيون، في حياتكم الدنيوية، وما عليكم فعله لتحرير أنفسكم من تأثيراتها السيئة، وفي الوقت نفسه لإشعاع النور في تلك الأرواح التي تستحق تعاطفكم.

26. تلك الأرواح التي لم تعد تنتمي إلى الحياة البشرية تأتي إلى البشر وتعيش معهم. وقد أعطيتكم دروساً كثيرة حول هذا الموضوع في العصر الثاني، عندما استخدمت الحالات التي أُحضر فيها بعض الممسوسين إليّ. لكن ذلك الشعب وكهنته لم يتمكنوا من فهم معنى تلك الوحي، وحكموا عليّ وفقاً لآرائهم السيئة.

27. والآن أُوسّع نطاق تعليمي حتى تمتلكوا هذه المعرفة، ولأزودكم بالأسلحة التي تمكنكم من محاربة الارتباك والتغلب عليه.

28. التلميذ: السبب الذي يؤدي إلى وجود الأرواح المضطربة التي تفتقر إلى السلام والنور بينكم هو الأفكار السيئة، والكلمات السيئة، والشهوات الدنيئة، والأخلاق الفاسدة، والرذائل. كل هذا يشبه قوة تجذب كل أولئك الذين — لعدم تطهير أنفسهم — يضطرون إلى البحث عن «مساكن» نجسة ليعيشوا فيها. إنها كائنات قد تخلت بالفعل عن أجسادها الأرضية، وتبحث في حيرتها عن أجساد غريبة لتعبّر عن نفسها من خلالها. لكن نتيجة لحيرتها وتأثيرها، فإن الشيء الوحيد الذي تحققه هو: إزعاج السلام، أو تشويش العقل، أو إصابة أولئك الذين تقترب منهم بالمرض.

29. تلك الأرواح هي تجسيد المرض، وهي سكان عوالم الظلال، التي لا تعرف ما هي الحياة ولا ما هو الموت.

30. أنا، الذي أنا نور الروح، أبحث عن الضال تلو الآخر، واحدًا تلو الآخر من أولئك الذين ماتوا بالنسبة للحياة الروحية، لإنقاذهم من عذابهم وجعلهم يشعرون بالسلام — ذلك السلام الذي ينبع من الفهم. لكنني أقول لكم مرة أخرى، إنه لا يتعين على المعلم فحسب، بل على التلاميذ أيضًا، أن يجلبوا النور لتلك الكائنات التي — على الرغم من أنها غير مرئية لأعينكم الأرضية، إلا أنها محسوسة لحساسية من يعرف كيف يستعد.

31. الطريقة الصحيحة لمحاربة التأثيرات الشريرة لتلك العالم، الذي هو أكثر عددًا وأقوى من عالمكم، هي الصلاة، والالتزام بتعاليم تعاليمي، والمثابرة على فعل الخير. من يحارب بهذه الأسلحة، لا يحرر نفسه فحسب، بل ينقذ ويحرر إخوته الروحيين أيضًا.

32. كيف يمكنكم أن تكونوا روحانيين إن لم تعرفوا هذه التعاليم؟ كيف كان يمكن أن تكون طريقة الشفاء التي مارسها يسوع كاملة لو لم يكشف عن شفاء الممسوسين؟

33. ادرسوا كلماتي بدقة ولا تحاولوا تحويل تعاليمي إلى علوم، ولا تستخدموا ما علمتكم إياه لتحرير أنفسكم دون أن تحبوا أولئك الذين ربما أزعجوكم، لأنكم عندئذٍ ستسقطون معهم في الظلام.

34. متى ستجعلون من هذه الأرض، بأعمالكم الصالحة، عالماً يمر به كل من يعيش فيها في اضطراب، لينطلق بعد ذلك مملوءاً بالنور؟ متى ستتوقفون أخيراً عن أن تكونوا مكاناً مناسباً لوجود تلك التأثيرات الشريرة؟

35. إذا لم تدركوا هذه الحقيقة، فلن تتمكنوا أبدًا من التحرر من تلك الشراك، ولن تتمكنوا من فعل أي شيء لصالح الغالبية العظمى من الأرواح المسكينة. ستكونون — بعضكم مثل البعض الآخر — مرضى ينقلون أمراضهم باستمرار.

36. ففكروا إذن في الغاية من تعاليمي، وفي معنى مجيئي من جديد، وفي كل ما تحمله كلمتي في طياتها من نور، حتى لا تعتبروا أنفسكم بعد الآن السكان الوحيدين لهذا العالم. انظروا إلى كل ما يحيط بكم، وكونوا حقاً أبناء النور.

37. استمعوا إليّ، وتعمقوا في كلمتي، وأؤكد لكم أنكم ستصبحون عندئذٍ بسرعة تلاميذًا للسيد في كل العصور والحقبات.

38. يا شعب إسرائيل: لقد صقلتكم المحن في كل الأوقات، وعانيتم من مصاعب العبودية والاضطهاد والتهجّر الطويل. استريحوا، وكونوا أحرارًا الآن على هذه الأرض التي أمنحكم إياها كموطن مؤقت. في هذا الزمان، لن تنطلقوا بحثًا عن أرض تجري فيها اللبن والعسل ، ولن تتوجهوا إلى السامرة، بل ستسعون إلى مملكتي الروحية. ستصلون إلى هذا «الوادي» الذي لا يُحصى

اتساعه، والذي يدعوكم إلى التمتع بالسلام، وإلى أن تغمروا بأنوار حكمتي، واستعادة قواكم المفقودة.

39. أطلقوا العنان لأرواحكم، فأنتم تعيشون في عصر جديد، وبصفتكم أبناءً بكرين للآب، فقد بدأتم بين البشر هذه المرحلة من الروحانية التي تليق بكم.

40. قبل أن تبدأوا مهمتكم، استمعوا إليّ وتعلموا مني. كلمتي هي الكتاب المدرسي، وعندما تفهمون دروسها، اذهبوا إلى إخوانكم في الإنسانية، واعظوا وأضيفوا أعمالكم إلى كلماتكم. صلّوا وتواصلوا معي ومع ملائكتكم الحارسين، حتى تكون إلهاماتكم مثمرة. أدعوكم إلى بدء حياة من التأمل الداخلي، حتى تتمكنوا من تركيز كل قواكم على أداء مهمتكم. عندئذ ستشهدون في وقت قصير تحول كيانكم. ستدركون مصيركم بوضوح وستكونون كمنارة تنير طريق إخوانكم.

41. لن تخافوا من المستقبل، لأنكم تعلمون أنني مرشدكم، وأنني قد رتبت كل شيء بعدل. سيأتي الوقت الذي ستشعرون فيه بالإلهام مني، وبدافع من روحكم، ستزورون المرضى وتقدمون لهم العزاء. ستتوجهون إلى أولئك الذين يتوقون إلى المعرفة الحقيقية، وستمنحونهم الكلمة التي هي نور. وستذهبون أيضًا إلى المحرومين والمذلّين، وستمدون أيديكم إليهم أيضًا. عندئذ ستجدون أنفسكم قريبًا قد تحولتوا إلى مستشارين وقادة وشفعاء للبشر.

42. كلما ازدادت الفوضى التي وقع فيها إخوانكم من البشر، كلما ازدادت صبركم وتعاطفكم معهم.

43. أنتم تعلمون أنكم كنتم جميعًا طاهرين في الأصل، وأنكم ستعودون إلى ذلك في النهاية. لا تنسوا أصلكم، واسرعوا في السير على الطريق حتى تعودوا إليّ سريعًا.

44. لقد تضاعف عدد البشر، والأرض مليئة بهذا النسل. لقد أوفى الإنسان بوصيتي التي أعطيته إياها في بداية الزمان. لكن هناك قوانين كثيرة لم يفهم كيف يلتزم بها. ليس الحب هو ما يدفعه إلى الشروع في أعمال عظيمة. وليس العقل هو ما جعله يجهد نفسه. لقد انحدرت روحه انحدارًا شديدًا، وفقدت توازنها في سقوطها. لكنني أوقفها وأعيدها إلى المستوى الذي تستحقه. إن الفضائل التي زرعتها في الروح عظيمة لدرجة أنه لو كانت مستعدة للاستفادة منها، لكانت في مرتبة عالية جدًا، ولما سيطر عليها الألم ليجعلها تعاني.

45. لا يزال بإمكانكم استعادة ما فقدتموه. ولهذا السبب جئت إليكم وأمنحكم كل الوسائل اللازمة لتحقيق ارتقائكم.

46. تعالوا إليّ أيها البشر، اطلبوا مني، وسأعطيكم. لم تتوقف عطايا نعمتي، فالينبوع يفيض بالنعمة لكل من يطلبها. أنا أغفر لكم وأطهركم، لكي تبدأوا في إنجاز مهمتكم.

47. مرحبًا بكم عند ينبوع الإلهام، حيث تروون عطشكم وتزول إرهاقكم. فيّ توجد تلك المياه الصافية كالبلور التي تروي عطش النفوس إلى الحب.

48. في هذا الزمان، أصبح مسار حياتكم محفوفًا بالمخاطر، وأصبح عملكم اليومي شاقًا. ولذلك جئتُ لأضيء رحلتكم بنور كلمتي التي هي الأمل. وفي تعاليمي، أشجعكم بلا انقطاع على المضي قدمًا، وأذكركم دائمًا بألا تنسوا زوال وجودكم، الذي ينتظركم بعده عالم آخر ليغمركم بسلامه.

49. أنتم حقاً رحالة في الصحراء، تتغذون على جوهر كلمتي، وبتشجيع من إيمان أرواحكم تسعون نحو الهدف الذي يجب أن تصلوا إليه.

50. الإيمان قوة ترفع وتُغيّر وتنير. وبواسطته يستطيع الإنسان أن يرتقي إلى خالقه. لأن نوره ينير طريق الشريعة الذي يُوصل إلى الآب.

51. بهذه الطريقة، وبهذا الإيمان، تسيرون في طريقكم، وتقبلون، بموافقة تامة من الروح والجسد، الشراك ومصاعب القدر التي يجلبها هذا الزمان. لكن سيأتي اليوم الذي تتحدثون فيه عني وتشهدون بالطريقة التي كنت بها معكم، وكيف سمعتموني ورأيتموني، وكذلك كيف تلقيتم وحيي. أُعلن لكم أنكم ستجدون الناس مستعدين لفهم تعاليم الروحانية. اليوم لا يمكنكم أن تعلنوا بصوت عالٍ أن المعلم بينكم، لأنهم لن يصدقوكم وسيعتبرونكم مجانين.

52. انظروا إلى التاريخ، كيف أن الملهمين من الله لقيوا دائمًا سوء الفهم، لأن الناس، الذين يغلفهم المادية، لا يستطيعون إدراك الحقيقة.

53. سيحدث لكم الأمر نفسه عندما تتحدثون عن عملي، عندما تصطدمون بأولئك الذين وقعوا في براثن التعصب والجهل والمادية. ستشرحون تعاليمي لهم، وسيفهمها كل واحد وفقًا لتطوره الروحي. لكن في النهاية ستشرق هذه الحقيقة، لأنني أنا الحقيقة.

54. وعندما ينال الناس السلام يوماً ما، سيكون قد حان الوقت الذي يكشف فيه المعلم لكم تعاليم عظيمة للروح — إيحاءات ستفهمها الأجيال القادمة التي ستبلغ درجة أعلى من التطور.

55. أنتم معي تتعلمون كيف تزرعون، وعلمًا منكم بأن الثمار سيحظى بها من سيأتون من بعدكم، على الرغم من أنهم لن يواجهوا العقبات التي واجهتموها. لكنهم سيحكمون مع ذلك على أعمالكم. لذا اتركوا في طريقكم أثرًا من الحب والرحمة، حتى تنالوا في العالم الروحي الرضا عن إتمامكم للشريعة التي علمتكم إياها. استوعبوا كلمتي ودعوني أحكم عليكم. وفي غضون ذلك، حسّنوا حياتكم وأعمالكم.

56. إذا أردتم أن يكتشف إخوانكم في الإنسانية أنكم تلاميذي، فدعوهم يدركون ذلك من خلال نبل قلوبكم. فلتنعكس التواضع في أفعالكم؛ لأن من هو لطيف القلب، فهو كذلك في روحه. أما المتكبر والمتباهي فيبدو قوياً، لكنه في الواقع فقير روحياً.

57. الروحانية تقضي على العادات والتقاليد التي أرساها البشر والتي أعاقت تقدم الروح. الروحانية هي تطور وارتقاء مستمران للروح، التي تنقى وتكتمل بفضل قدراتها وخصالها، حتى تصل إلى خالقها. الروحانية تُظهر الطريقة التي تعبر بها الروح عن ربها، وتشعر به وتستقبله. الروحانية تحرر الروح وتقودها إلى الازدهار.

58. الروحاني هو قوة كونية ونور كوني، موجود في كل شيء ومملوك للجميع. لن تبدو تعاليمي غريبة على أحد.

59. صفات الروح ثابتة لا تتغير، لأنها فضائل من ألوهيتي، وقوى أبدية. لكن اعلموا أنه حسب الطريقة التي عشتم بها ، ستكون درجة النقاء التي يمكنكم إظهارها أكبر أو أصغر.

60. إذا لطختم نقاء أرواحكم، وسمعت هذه الأرواح توبيخ الضمير، فإنها تخاف من الإلهي، الذي هو مصدر التطهير والخلاص والمغفرة.

61. إن تعاليمي تنفتح من جديد ككتاب أمام هذه البشرية، لكي تستحم في المياه النقية لهذه التعاليم وتغير حياتها، وتبتعد عن الميول المادية، وتسعى إلى التطور الروحي في سعيها نحو الحياة الأبدية.

62. وما أن تتعرفوا على الحياة الأسمى، حتى ستفهمون — دون إهمال الحياة التي تعيشونها الآن — كيف تضعون تلك الحياة فوق كل الزخارف، وسيتخلص الناس من كل ما هو زائد عن الحاجة وعديم الفائدة. وسيكون هذا علامة على أن البشرية بدأت تشعر بالشوق للوصول إلى العوالم الروحية.

63. ستؤدي تعاليمي إلى ظهور تصور أكثر كمالاً للحياة في هذا العالم.

64. إلى أن تصلوا إلى هذا العالم، يقع على عاتقكم واجبٌ هو صليب قدركم، الذي ستصلون به إلى قمة الجبل.

65. افهموني ولا تيأسوا، لأن التعاليم التي ستبشرون بها قريبًا ليست خيالًا، فالروحانيات تهتز في جميع البشر، لأن الجميع يمتلكون روحًا.

66. حقاً، أقول لكم: عندما يسود الروحانية على الأرض، سيكون الناس قد أرسوا أسس السلام الحقيقي.

67. لن تشهدوا ذلك العصر من على الأرض، لكنكم تستعدون له الآن، وعندما يبلغ ذروته، سيحل السلام والبهجة في نفوسكم أيضًا

68. سيكون ذلك ثمرة البذرة التي زرعها المسيح في العصر الثاني في الحقول التي أُعدت بالفعل في العصر الأول.
69. اليوم، لا يزال القمح مختلطًا بالأعشاب الضارة. لكن عندما تُستأصل هذه الأعشاب ويبرز القمح بسُفُوح ذهبية، سيأتي العصر الذي تنتظره البشرية.
70. أنا هو الطريق، اسلكوه، وستكونون معي إلى الأبد.
فليكن سلامي معكم!

التعليم 215

1. كلماتي كقطرات الندى التي تنزل على قلوبكم لتبعث فيها حياة جديدة، لأني أجدها ذابلة. والسبب في ذلك هو أنكم نسيتم وعدي بالعودة، وشعرتم بأنكم ميتون من حيث الحياة الروحية.

2. عندما انطفأت شعلة أملكم الضعيفة، سمعتم طرقًا على باب قلوبكم. وعندما فتحتم ورأيتموني، لم تتعرفوا عليّ، لأنكم كنتم قد نسيتموني. كان من الضروري أن أريكم الجرح في جانبي وأقول لكم: «ضعوا أصابعكم فيه»، لتعرفوا من هو الذي كان يطرق بابكم.

3. أنتم مثل المسافرين إلى عمواس الذين لم يتمكنوا من التعرف عليّ حين كنت بجانبهم. أنتم تشبهون توما الذي لم يؤمن إلا بعد أن رأى جروحي ولمسها.

4. بما أنكم طلبتم مني أدلة على وجودي، وقد أعطيتكم إياها، فاعلموا أنني جئت لأحرركم من عبادة الأصنام، ولأعيدكم إلى ممارسة الدين ببساطة، وإلى إيمان خالٍ من المراوغات، وإلى ممارسة الرحمة فيما بينكم.

5. لقد وجدتكم تعبدون أصنامًا صماء وعمياء وجامدة، وتؤدون طقوسًا عفا عليها الزمن ولا تتناسب مع التطور الروحي الذي وصلتم إليه اليوم، وتمارسون ما لم أشرع به قط.

6. لم يكن بوسع أحد سواي أن يخبركم بالحقيقة بشأن أخطائكم دون أن يجرح مشاعركم، وأن يقدم لكم في الوقت نفسه نورًا وغذاءً وحافزًا يملأ فراغ قلوبكم على الفور.

7. لن تُعمى أبداً بعد الآن بأمجاد زائفة وخالية من المضمون، ولن تشعروا بالإغواء بكلمات لا تخاطب سوى العقل، ولا يمكنها أبداً أن تخترق الروح. من الآن فصاعداً، لن يستطيع من استوعب جوهر هذه الكلمة حقاً أن يتغذى بخبز آخر غير الخبز الإلهي.

8. أي إنسان تحدث إليكم يوماً كما تحدثتُ أنا من خلال هؤلاء الناس البسطاء، الذين هم ناقلو صوتي؟ من تحدث يوماً عن الروحانية كما سمعتموها في هذه الكلمة؟ من قدم لكم في حياتكم يوماً أدلة كانت بمثابة تأكيد لوحي إلهي؟ لا أحد، يا شعبي.

9. كلمتي تدعو الناس إلى التجمع كجرس يدق، فيأتون في صفوف طويلة، بأعداد غفيرة.

10. إن الوقت قصير الذي أُعلن فيه عن نفسي بينكم بهذه الصورة، وأريد أن يكون هناك الكثيرون ممن يتلقون نور كلمتي، حتى عندما يقترب عام 1950 من نهايته، يذعن الشعب بأكمله، مدركًا وصيتي، طواعية لإرادة أبي.

11. لا يزال هناك وقت حتى يكون الشعب مستعداً لهذا اليوم، وعندما يجتمع بعد ذلك، لا يكون ذلك لسماع كلمتي عبر الناطق باسمي، بل لدراسة التعاليم التي تلقّاها، وليشعر بإلهامي في قدرات عقله، ثم يقول مقتنعاً: «الرب معنا».

12. هكذا أريد أن أراكم: كتلاميذ صالحين.

13. في بداية تعاليمي قلت لكم إنني أدخلت العبادة البسيطة — تلك التي لا طقوس فيها ولا مراسم، والتي مع ذلك ترتفع فوق دخان البخور وصوت الترانيم: عبادة المحبة والرحمة والأخوة.

14. من الضروري أن تجروا فحصاً دقيقاً لأعمالكم العبادية، حتى تزيلوا كل أثر من الشرك، والتطرف الديني، والخرافات، والمعتقدات غير الملائمة لهذا العمل.

15. إذا كنتم تؤمنون بالمسيح وتحبون جميع أعماله، فاعلموا أن هذه البساطة والروحانية التي ألهمكم إياها اليوم هي نفسها التي بشرت بها في «العصر الثاني» بالأقوال والأفعال. فلماذا إذن ابتعدتم عن تلك البساطة التي لا يمكن أن تكون الروحانية بدونها؟

16. انظروا إلى عدد الأخطاء التي وقعت فيها البشرية. لكن نور يوم جديد قد بزغ، ومعه لن يتمكن شيء من الاختباء أو الانغماس في الظلام بعد الآن.

17. هذا هو السبب في أنني أجعل حالياً جميع طرق الأرض سالكة، حتى ينتشر تلاميذ الروحانية ورسلوها في أنحاء العالم ويبشروا ببشرتي السارة.

18. قبل أن أرسلكم إلى بلدان أخرى، أريد أن يكون كل من يدعو نفسه تلميذاً لهذه العقيدة روحانياً في حياته وأعماله، حتى يكون شهادته صادقة، وبالتالي جديرة بالثقة.

19. إذا بلغتم الروحانية، فسيكون الطريق سهلاً. ولن يكون الصعود شاقاً إذا كنتم متحمسين لمثل «الارتقاء». لن تدفعكم الإغراءات بعد الآن إلى هاوية الهلاك، مما يؤدي إلى تراجعكم. عندئذٍ لن تأخذوا من هذا العالم سوى الضروريات المطلقة، والمسموح به، وما لا غنى عنه ، وبذلك تمنحون أرواحكم الحرية لتحلم بعالم أفضل، وتجعلونها تكافح من أجل بلوغه.

20. نوري يغمر أرواحكم وهو مرشدكم في كل مساراتكم. وقد نزل هذا النور على جميع البشر، دون تفضيل لأي عرق أو عقيدة.

21. لقد عاد إسرائيل في هذا الزمان، وتناثر أفراده في جميع أنحاء العالم ليؤدوا مهمتهم الروحية. إنه الشعب الأقدم، البكر، ولذلك فهو أول من يتواصل معي. وقد تطورت روحه وفقًا للقانون الذي أُعطِي لكل روح عند إرسالها إلى الأرض.

22. في العصر الأول، عند مجيئي الأول، فاجأتُ الناس في بساطتهم وجهلهم. كانوا يعيشون على مستوى أخلاقي متدنٍ، وتحدثتُ إليهم من قمة الجبل لأعطيهم تعاليمي الأولى.

في العصر الثاني، نزلتُ بعد حقبة طويلة منحتُكم خلالها الأدلة، لكي تثبت أرواحكم إيمانها وتعيش في إتباع شريعتي، ووجدتُكم أكثر يقظة وتطوراً، لكن بعيدين عن الإتمام الحقيقي للشريعة الذي طلبته منكم. لأنكم لم تكونوا قادرين على وضع مواهبكم في خدمة الروح.

23. جئت في تلك الفترة لأقول لكم كيف تطبقون الشريعة لتتميمها، وكيف تكرمون الآب، وكيف تشهدون للحق. كنت معكم في يسوع، حتى تشعر بي روحكم كلها وتستشعرني، وتركتكم مستعدين من خلال كلمتي.

وبعد ذلك، منحتكم وقتًا كافيًا لكي تستفيد أرواحكم من تعاليمي وتعيشوا في اتباعي. لقد واصلتم التطور وأصبحتم أكثر يقظة. لكن من أجل بلوغ ارتقائكم، لم تهيئوا طريقكم بما يكفي للاقتراب مني. نوركم ضعيف، وإيمانكم هش، ولم تدركوا أن مجيئي الثالث كان قريبًا بالفعل.

في عام 1866، في الوقت المحدد بالضبط الذي أعلنت عنه كلمتي ونبوءاتي، جئت إليكم لأترك في أرواحكم كنزًا من الحكمة، في التعاليم الجديدة التي وعدتكم بها لهذا الزمان.

24. قليلون هم الذين كانوا ساهرين ومترقبين مجيئي. كانت البشرية نائمة عندما انطلق هذا العصر الجديد.

25. كانت مشيئتي أن تعيشوا يقظين في كل الأوقات ترقبًا لتلك الساعة، حتى لا تفاجأوا بأي من مجيئاتي، وأتمكن عندئذٍ من رؤية تقدمكم ومعرفتكم.

26. لقد سلكتم طرقاً عديدة للوصول إليّ، وضللتم فيها. كان من الضروري أن يظهر الراعي ويبحث عن خرافه ليجمعها في حظيرة واحدة. فلم يكن على الأرض إنسانٌ يمكنني أن أعهد إليه بهذه المهمة، لأنني لم أجد أحداً مستعداً.

27. إنني الآن أنير وأعدّ في جميع الأمم أناسًا ذوي نوايا حسنة، لكي يتحدثوا عن مجيئي بالروح وعن زمن النعمة الذي يقترب الآن. لكل واحد منهم مهمة صعبة، ومن خلال وساطته أُحيي في الآخرين المثل العليا المُخلِصة. أمنح أرواحهم الحياة وأغرس فيهم الحب والثقة في شريعتي، لكي تمنحهم القوة في كفاحهم من أجل خلاص البشرية وتقدمها الروحي.

28. تجنبوا أن تنقسم الشعوب بسبب تعاليمي. لا تثيروا الفتنة، ولا تشعروا بالتفوق على بعضكم البعض. إنني ألهم الجميع على حد سواء بالروحانية، التي هي السلام والمحبة والاحترام تجاه القريب. تخلوا عن التعصب الديني، وكملوا طقوس العبادة، وارفعوا ممارسة أخوانكم الدينية إلى مستوى أعلى. هذه هي مشيئتي، وعندما تكونون معًا، اعترفوا ببعضكم البعض، وأحبوا بعضكم البعض، وشهدوا لي.

29. أيها الذين تسمعون هذه الكلمة، اجعلوا أرواحكم خاضعة وادرسوا تعاليمي. لا تلتفتوا إلى الناقلين للكلمة ولا تنسبوا إليهم هذا النور. إنهم مجرد أدوات أُعلن من خلالها مشيئتي. ارتقوا فوق عقولكم، حتى تتمكنوا من الإحساس بي بأرواحكم.

30. ما أصغر الإنسان ليحقق إعلانًا بهذا العظمة، الذي بدأت مرحلته الحالية عام 1866 وستنتهي عام 1950. تعلموا من هذا المعلم الذي علّمكم في كل الأوقات، واشعروا أيضًا بأنكم تخضعون للحكم، لأنه وإن كان أبًا ومعلمًا، فهو أيضًا قاضٍ.

إن إنجاز المهمة التي كلفتكم بها ينطبق على الوقت الحاضر، بما أنكم تسكنون على الأرض. لاحقًا، عندما تكونون في العالم الروحي، ستتلقون مهامًا جديدة. كفاحكم عظيم وخالد، لأنكم أبنائي.

كيف تريدون أن تكمّلوا أنفسكم في هذه الحياة القصيرة التي يعيشها جسدكم، وبذلك تدّعون الحق في الوصول إليّ لترقدوا في سلام، في حين أن مجال العمل واسع جدًّا، بحيث يتعين على كل روح أن تزرعه ؟ حرروا أنفسكم أولاً من عبء التكفير عن الذنوب، وارحموا أنفسكم، واكتسبوا ما يكفي من الحسنات لتسديد ديونكم القديمة تجاه شريعتي.

31. أريدكم ألا تكونوا أطفالاً صغاراً بعد الآن، بل أن تصبحوا تلاميذ. كونوا متواضعين دائماً، حتى لا أطلب منكم اختبارات تفوق طاقتكم. أظهروا في حياتكم محبة القريب والصبر. وعندما تكسبون ثقة إخوانكم في الإنسانية، أثناء إعلانكم لعملِي، تحدثوا عن مجيئي بروح المعزي، وأيقظوا أرواح الناس، ليعيشوا على مستوى أسمى، ويسعوا إلى أن ينيروا ويرتقوا من خلال الطاعة الروحية. فقلوبهم أرض خصبة، يمكنكم أن تزرعوا فيها البذرة الإلهية.

32. عندما تكونون مستعدين، ستنتشرون في أنحاء العالم وتسلكون كل الطرق. إلى أين سيتعين عليكم الذهاب؟ أنتم لا تعلمون. ستذهبون لأسباب تبدو مادية، لكن في الحقيقة ستكون مشيئتي هي التي تقودكم إلى المكان المقدر سلفًا.

33. اجلبوا النور والبركة، والبلسم الشافي والسلام إلى الأقاليم، حتى يُعرف عنكم أنكم رسلِي، وتلاميذ حقيقيون للمحبة والرحمة. انتبهوا لخطواتكم، فستُحكمون في حياتكم.

34. استمعوا إليّ، لأني أُعلن مستقبلكم مسبقًا وأكشفه لكم. فلا تدنسوا عملي بأفعالكم، ولا تُعتموا نور أرواحكم.

35. اصعدوا الجبل وبلغوا قمة الروحانية. لا تضربوا جذوركم في هذا العالم. فإذ قلت لكم إن هذا ليس ملكوتي، فلن تجدوه أنتم أيضًا، بصفتكم تلاميذي، هنا. تخلصوا من المادية وانغمسوا في أعماقكم، لتتعرفوا على كل ما هو ثمين موجود في أرواحكم.

36. إن زمن إعلاني من خلال العقل البشري يقترب من نهايته، وأنتم لا تعلمون ما الذي سيحل بالبشرية بعد ذلك. أنتم لا تتصورون المحن التي ستحل بها، لأنكم لم تطوروا مواهبكم. الحدس ليس واضحًا في أرواحكم، ولم تستعدوا لمواجهة قوى الطبيعة التي ستُطلق العنان لها بقوة جبارة لتذليل البشر. لقد منحتكم القوة في الصلاة لكي تمنعوا الشر والخطيئة والمرض والمصائب، دون أن تكونوا قد استخدمتم هذه القدرات حتى اليوم.

37. يا توماس العصر الثالث، الذين لم تفهموني! أين مواهبكم الروحية؟ أين دفنتموها؟ لماذا نسيتموها؟ أنتم لا تعلمون، لكنني سأخبركم: هذه المواهب مخفية. إنها تهتز في داخلكم، لكنكم لا تشعرون بها لأنكم أصبحتوا ماديين. لا يجوز لكم أن تعيشوا في خمول، بل عليكم أن تكشفوا عنها بكل أشكالها وأن تصنعوا بها معجزات عظيمة، لتشهدوا لأبيكم ولأنفسكم.

38. اعملوا، يا إسرائيل، حتى تحصلوا على ملكية أرض السلام، أرض الوعد الروحية التي تنتظركم.

39. أقبل اعترافكم وامتنانكم في هذا اليوم الذي تتلقون فيه تأكيدًا على مواهبكم الروحية. استعدوا واسمعوا: بعد عام 1950، لن تتواصلوا معي إلا روحيًّا. وبالمثل، سيتلقى أطفالكم ومن سيأتون من بعدهم كلمتي. ولن يكون هناك بعد ذلك أي ناقلين، لكن إيمانكم سيخبركم أنني نزلت بالكامل لاستقبال جميع أبنائي وإسعادهم.

40. ستُعدّون وتُقادون جميعًا من قبلي في الأزمنة القادمة، وستكون تعاليمي اليوم مفصّلة وواضحة عندما تتذكرونها أو تمررون أعينكم على النصوص المكتوبة.

41. حبي معكم، يا تلاميذي! نور الروح القدس يغمركم دائمًا، وهذا النور يشعل مصباح إيمانكم.

42. أنتم الذين تشعرون بضرورة مواهب الروح، وأنتم الذين تحاولون تطهير حياتكم وعقولكم وقلوبكم في مياه التوبة والتجديد — أنتم الذين تتوقون إلى معرفة الحقيقة وتطلبونها — استمعوا إلى صوتي الذي يصل إليكم كالمداعبة، لكي تمتلئوا بنوري. في هذا الزمان، تختبئ الحقيقة وتسود الخيال. لذلك أعطيكم جوهري الإلهي، الذي هو الحقيقة والغذاء للروح.

43. كلما فهمتم حقيقتي بشكل أفضل، كلما كان تقدمكم أسهل من خلال تنمية قدراتكم الروحية، التي تشبه حواسكم الجسدية. ألا تشعرون بأن أرواحكم تتوق إلى الوصول إلى نبع من الماء الصافي كالبلور، أي إلى تعاليم بسيطة خالية من المراوغات، ومن الطقوس أو أشكال العبادة؟ فهذا التعليم الذي أقدمه لكم عظيم ومشرق، وهو ما تبحثون عنه. لا يمكن للزمن أن يزعزع أسسه الراسخة، لأنها تقوم على إرادتي. وبالنسبة لأولئك الذين يحبون الحقيقة ، سيظل تعليمي هو نفسه منذ الأزل — تعليم المحبة والحكمة والعدالة.

44. ما هو من الله يأتي إلى الإنسان بفضل محبة الآب لابنه. لا أتوقع سوى أن يكون هذا الابن مستعداً لاستقبالي. يريد الآب أن تتكشف حكمة الآب، التي هي موجودة فيكم أيضاً كذرة، وتظهر للعيان. أنا هنا لأشجعكم. لا أتوقع منكم سوى أن تستمعوا إلى كلماتي باهتمام، حتى تتلقوا الأسرار التي أُطلعكم عليها الآن.

45. في الأزمنة الماضية، تركتُ في عالمكم تعاليم المحبة من خلال قدوتي. والآن أواصل مسيرتي بأن أقدم لكم التعاليم الروحية التي لها القدرة على تنوير العالم، وإزالة الجهل من العقل، وتسهيل الطريق، وتجنب المعاناة والارتباك والدموع غير الضرورية. فمقابل المرارة العظيمة التي نشأت، هناك حلاوة تعاليمي، ومقابل الظلام الدامس للحرب والبؤس، هناك نور وحيي.

46. إن معبد الكون يرتكز على تعاليمي كعمود ودعامة، لأنها تنطوي على القوة الإلهية الخلاقة التي تعلم وتخلص وتقنع وتمنح الحياة.

47. أنا أتكلم من خلال شفاه بشرية، لكن حبي يحول أفكاري إلى كلمات مسموعة، حتى تتمكنوا من سماعي وتخلصوا أنفسكم وتعيشوا في الله. أنا معلم مدرسة الحب هذه، الذي لا يخدع أبدًا قلبًا نبيلًا يرغب في التقدم. أجعل من كل إنسان في البداية تلميذاً صغيراً، ثم تلميذاً، وبعد ذلك معلمًا يُعلِّم الحقيقة. سأجعل من كل إنسان نورًا قويًّا يُنير طريق العديد من الأرواح الضالة. سيكون كل إنسان أداة لإرادتي، دون أن يفقد إرادته الخاصة. فكلما ازدادت روحانيتكم، كلما كنتم أكثر انسجامًا مع إرادة الآب.

48. لقد عانيتم من مرارة كثيرة بسبب حرية إرادتكم. لكنني أريدكم أن تعلموا أنني لم أتخلى عنكم أبدًا. لا تسلكوا طرقًا ملتوية كثيرة للوصول إلى الحقيقة. أحبوها، فهي ستأتي إليكم إذا فتحتم أبواب محبتكم. أحبوا الحقيقة البسيطة وتحرروا من النظريات والتحليلات المتكلفة. فهذا النور سيضيء الطريق في صحراء حياتكم، ولن تتعبوا، ولن تصلوا متأخرين. الماديون لا يكتشفون الحقيقة، لأنها ترتكز على الحب، لأن الحب هو النور والحكمة والوحي، ولهذا فإن الحب هو المعلم الحقيقي.

49. سيأتي إليكم الماديون، أولئك الذين انغمسوا في أمور الدنيا، وسيقولون: «عقولنا منهكة من الأيديولوجيات والكتب والعلوم. ساعدونا على إيجاد الحقيقة». عندئذ عليكم أن تبددوا بحكمة الغيوم التي تحجب عقولهم.

50. استمعوا في اللانهاية إلى الأسئلة والأجوبة كصوت أمواج البحار، وكصوت هبوب الرياح. استمعوا إلى الحكمة التي تحول الجهل إلى معرفة وسلام روحي ودفء. استمعوا إلى ذلك

التشجيع المحب الذي يجعل الوجود جديرًا بالعيش من خلال إدراك الحياة والموت، والأسرار العظيمة، وقوانين الله في الإنسان، والخلود، والنور. استمعوا إليه!

51. لم تتعلموا بعد أن تحبوا، ولا أن تغفروا، لأنكم ما زلتم غير ناضجين. لكن هل أنتم أولئك الذين يستقصون ليتسنى لهم الإيمان؟ لم يبلغ أحد بعد النور الروحي الكافي ليتمكن من الحكم على كلمتي أو عملي حكمًا كاملاً. لقد اختبرت الفلاسفة والعلماء والمعلمين والمفكرين، وكذلك المشككين الأبديين الذين يسألون دائمًا: «هل هو حقًا الآب؟» لكنني قلت للجميع: «تُعرف الشجرة من ثمارها. كلامي يقول من أنا. وستظل كلمتي تفاجئ الفلاسفة والأميين." وأقول لكم: لن تعرفوا من أنا ومن أنتم إلا من خلال المحبة، لأنكم بها ستتمكنون من رؤية وجهي. لا تدعوا شيئًا يعيقكم، ولا ترهقوا عقولكم بالأسئلة المتعلقة بالخلود. في المحبة ستجدون الإجابات، وفي الأفق الواسع للحقيقة ستكتشفون الحياة الحقيقية.

52. اسلكوا هذا الطريق، فستبتهج السماوات، وسيشرق النور في وجودكم، لأنكم عندئذٍ ستكونون قد استبدلتم حزن قلوبكم بفرح الحياة الحلو والصحي.

53. هل تظنون أنني، رغم أنني أرى العالم وسكانه في ذروة الفساد الذي يعيشون فيه، ورغم حاجتهم الشديدة إليّ، سأتخلى عنهم؟ فكروا في الأمر، لأني قد فاجأتكم وأنتم تتكلمون وتفكرون بهذه الطريقة.

54. أنا المخلص، السيد الذي يأتي إلى الخاطئ الساقط ليرفعه، وليجعله روحانيًا، وليعلمه المحبة.

55. سيتغير العالم عندما يسمع بمخلصه ويعرف شرائعه ويتبعها.

56. استوعبوا هذه الكلمة التي هي تعليم للروح، واستعدوا لتلقي ما يمنحكم إياه المعزي الموعود من أجل تقدمكم الروحي . ف عليكم أن تصلوا إلى مرحلة التواصل من روح إلى روح مع ربكم.

57. لا تنسوا كلامي عندما تزول عنكم النشوة التي شعرتم بها لسماع صوتي.

58. رحمة الآب ومحبته تستقبلانكم.

59. تفتح ذراعا الآب لتحتضنكم، ولتستريحوا بينهما. عزّوا أنفسكم في همومكم واستمعوا إلى هذه الكلمة التي تريد أن تجعل وجودكم أكثر سعادة.

60. بأي بهجة ينزل روحي إليكم، دون أن أشغل نفسي بالحكم على خطاياكم. أنا أتحدث إليكم عن الحب، وبهذه الكلمة يتطهر من يحمل أي عيب في نفسه، ويُخلص الخاطئ، ويُوقظ النائم.

61. إن ساعة الخلود، بدقات أجراسها العذبة، تُسمع في جميع أنحاء الكرة الأرضية، لتُفهم البشرية الزمن الذي تعيش فيه.

62. إنني أبحث عنكم لأنكم ملكي، ولأنني أحبكم، فلا أريدكم أن تظلوا ضالين أكثر من ذلك. أنتم شرارات من نوري الإلهي، وسوف تندمجون معي. إنها الخلود الذي أقدمه لكم، لتتمكنوا من الإعجاب بكل مجده.

63. أتحدث إليكم بكلمات واضحة وبسيطة، لكي تفهموا معناها ولا تشتكوا لاحقًا من أنني أتحدث إليكم بكلمات غير مفهومة.

64. عندما قدمتُ لكم تعاليمي في أمثال في العصر الثاني، لم تتمكنوا من فهم الكثير منها. والآن أقدم لكم تفسير جميع التعاليم من خلال نور الروح القدس الساطع.

65. اعلموا أن كل آلام هذه الحياة التي تعيشونها هي عواقب أخطاء البشر. فأنا، الذي أحبكم، ما كنت لأقدم لكم كأساً بهذه المرارة. لقد كشفت لكم منذ الأزل الشريعة كطريق يمكنكم من خلاله أن تحموا أنفسكم من السقوط، ومن الهلاك، ومن «الموت».

66. سيأتي الوقت للجميع الذي سأطلب منكم فيه حساباً عن شريعتي وعن النعم التي أنعمت بها عليكم.

67. أنتم تسيرون في مسار حياتكم، فالبعض يحملون على أكتافهم صليب الواجب والألم، والآخرون يحملون صليب خطاياهم. لكن إذا ناديتوني، فسأكون حامل صليبكم لأساعدكم على الوصول إليّ.

68. اتبعوا تعاليمي، وستشعرون على الفور بأن حملكم أصبح أخف، وستشعرون بالراحة، وستخفف نضارة لطيفة من إرهاقكم.

69. افتحوا أعينكم، وادخلوا بنظرة روحية، وتأملوا مجدي. انظروا كيف تنفتح البوابة التي يجب أن تمرّ من خلالها الأرواح السبعة التي عهدتُ بها إلى البشرية. إنها سبع فضائل يجب أن تعمل فيكم دائمًا وفقًا لإرادتي. وهي: المحبة، والتواضع، والصبر، وحب النظام، والبهجة، والمثابرة، والرحمة. فليترسخ هذه الفضائل في قلوبكم، وستذوقون السعادة.

70. بهذه الطريقة يقترب روحي من أرواحكم، ليملأها بالنور ويقول لها: إن الجسد الذي تمتلكونه اليوم كثوب مؤقت هو الوسيلة التي من خلالها ستحققون تطهيرًا عظيمًا وارتقاءً روحيًّا.

71. لو ظهر في طريقكم مصاب بالجذام — فهل ستبتعدون عنه مذعورين؟ هل ستكونون عاجزين عن لمسه بأيديكم؟ هل تخشون أن تصابوا بالعدوى؟ كلا، يا تلاميذي. فبدلاً من النظر إلى بؤس ذلك الجسد، عليكم أن تروا روحه، التي هي أخوكم، والتي هي طفلي، والتي تنتظر رحمتكم. كم من الأمور لا يزال عليكم أن تتعلموها؟

72. طوبى لقلب الإنسان الذي يندم على ضعفه ويقرر الإصلاح. لأنه لن يُغفر له فحسب، بل سيحصل أيضًا على نوري. إن مهمتي هي أن أحوّل الخطاة إلى تلاميذي الأحباء.

73. أنا القيامة والحياة. تعالوا إليّ، فستحيون إلى الأبد، لأنكم ستجدون السلام فيّ.

74. لقد انسكب نور روحي القدوس على الكون بأسره. ومن خلال مواهب الحدس والوحي والرؤية الروحية، يستيقظ الناس على عصر جديد.

75. روحي تهتز بالعدالة وتخترق أعمق أعماق الروح لمساعدتها على تحرير النفس من الخطيئة، وربط الأعشاب الضارة في حزم وإلقائها في النار.

76. لكي تتمكنوا من أن تقولوا للعالم: «ها هو الآب الذي هو بيننا»، عليكم أن تعملوا كثيرًا على أنفسكم.

77. لقد جفت أمم كثيرة من الجوع، جوعًا إلى خبز الأرض وخبز السماء.

78. يبحث الناس عني من خلال الأديان والفلسفات والطوائف. إنها طرق سيجدونني من خلالها يومًا ما.

79. ما دامتم تسيرون على الطريق المستقيم الذي يؤدي مباشرة إلى قلبي، فستشعرون — على الرغم من أنكم ستقطعون مسافات طويلة، وتتسلقون الجبال وتتغلبون على الهاويات — مع كل خطوة تخطونها، أنكم ترتقون على الطريق الروحي، الذي يمكنكم من خلاله رؤية ملامح الأرض الموعودة.

فليكن سلامي معكم!

التعليم 216

1. أيها التلاميذ، نفذوا أوامري حتى لا تبكوا على الوقت الضائع. انغمسوا في دراسة كلمتي حتى تعرفوا ما عليكم تنفيذه، وما هو الجزء الذي يتعلق بمن سيأتون من بعدكم.

2. لقد كشفتُ لكم، أيها المتواضعون، هذا العمل الروحي قبل العلماء، لأنني وجدتُ بينكم الصدق والبراءة، والإيمان والرغبة في اتباع تعاليمي — الاستعداد لحمل هذه البذرة إلى قلوب إخوانكم. لذلك اخترتكم، لأنكم الفقراء الذين عانوا من الضيق، الذين لم يبحثوا في الأرض عن الراحة ولا عن ملذاتها. لأنكم تعلمون أن السلام الروحي الحقيقي، والخير، والفرح، موجودون وراء هذا العالم. لم تنخدعوا بالعظمة الزائفة، ولم تسعوا وراء السلطة الدنيوية، ولا وراء الملذات التي لا تدوم سوى لحظة. أنتم تتوقون إلى ما هو أكثر من كل ما يمكن أن يقدمه لكم هذا العالم. أحبوني وثقوا بأنني سأعيدكم إلى الموطن الذي ينتظركم، إلى الحضن الذي خرجتم منه، وحيث ستمتلكون مملكتي.

3. هذا الأمل يقويكم في المحن ويجعلكم لا تقهرون في كفاحكم. إذا واصلتم الإخلاص في أداء مهمتكم، فستحققون قريبًا انتصار الروح على الجسد، لأنكم سمحتم لإلهكم بالتأثير على حياتكم. في بساطة حياتكم، يمكنكم استيعاب تعاليمي بشكل أفضل، وستسمحون لها بأن تنيركم، وستختبرون من خلالها نعمًا غير متوقعة من الآخرين.

4. ولذلك فأنتم تتبعونني، ولا شيء يمكنه الآن أن يفصلكم عني. أنتم تشعرون بأنكم محبوبون بالحب الكامل، وأنتم سعداء. أنتم تحبونني، وعلى ذلك تقوم فرحتكم. حقاً، أقول لكم، هكذا أحبني تلاميذي في العصر الثاني وجميع الذين اتبعوني. ولذلك لا يؤذيكم الشك أو سخرية أقرانكم. الألم، الذي هو محك الروح، لا يجعلكم تتراجعون. أنتم تعلمون أنكم تعيشون حياة زائلة، وتسعون إلى اكتساب الحسنات للوصول إلى الهدف الذي — كما تعلمون — ينتظركم.

5. استعدوا، لأني سأترككم حراساً للبشرية. مواهبكم كامنة فيكم لتستفيدوا منها على النحو الصحيح. ستحضرون جميعاً في اليوم الأخير من عام 1950 بأعمالكم ومواهبكم لتُحكموا من قبلي. البعض في الروح والآخرون في الجسد الأرضي ، ستكونون معي لتتلقوا أوامري الأخيرة. بعد ذلك ستُفتح أمامكم الطرق التي ستنتشرون عبرها لنشر البشارة وترك الشهادة في قلوب الناس عن مجيئي في هذا الزمان.

6. لا أطلب منكم تضحيات أو أعمالًا تفوق طاقتكم. لا أطلب منكم سوى الحب الذي وهبتُه لكم، والتواضع والصبر، حتى تتمكنوا من إنجاز مهمتكم.

7. ستنتهي رسالتي في اليوم الأخير من عام 1950، لاختيار التلاميذ الذين أنعمت عليهم بنعمي. سيشرف المعلم على أعمالكم، ولن أتراخى في حرصي على حثكم على إنجاز جميع مهامي.

8. أيها التلاميذ، أحذركم. كم مرة سترون العلماء يرفضون هذا العمل! لكنكم ستسامحونهم وتواصلون طريقكم. إذا سلكتم هذا المسار، فسأفاجئ البشرية بأن أمنحكم أن تكتشفوا بروحكم ما لم يتمكن البشر من اكتشافه بكل علومهم.

9. إنني أسميكم دائمًا «تلاميذ» لأشجعكم في كفاحكم، ولأزيل من قلوبكم فكرة الدونية التي خلفتها فيكم الفقر والإهانات. أريد أن أجعلكم عظماء في معرفة الروحانيات، حتى توقظوا الناس إلى حياة أسمى، إلى حياة كاملة، تتناغم فيها شريعة الروح بانسجام مع القوانين التي تحكم الحياة المادية.

10. لستم الوصيين الوحيدين على أسراري، ولا المستحقين الوحيدين لميراث روحي. أقول لكم هذا لئلا تتفاخروا أبدًا بكونكم الأكثر استحقاقًا والأكثر محبة، ولئلا تنبت الغرور في قلوبكم أبدًا. فإذا سمحتم لمثل هذه المشاعر أن ترتفع في كيانكم، فستكونون معرضين لخطر فقدان النعمة التي حصلتم عليها.

11. أيها الناس، إن حماسكم ومحبتكم سيجعلانكم أصحابًا أبديين لنعم الروح. أريدكم أن تكونوا دائمًا متواضعين، متحمسين للخير، وللشريعة، وللحقيقة، طيبين بطيبة الروح التي تفوق طيبة القلب.

12. تعاليمي هي النور الذي تنبثق منه كل الحكمة، وكل المعرفة، والوحي، والعلوم. إنها تكشف كل شيء بطريقة بسيطة. وعندما يصبح الروح هو الذي يوجه خطوات البشر، ستدركون أن ما لم يتمكن العلماء من اكتشافه إلا بعد فترة طويلة من الدراسة وتضحيات ومجهودات جمة، يمكن الحصول عليه بسهولة من خلال الارتقاء الروحي، والصلاة، والتأمل في الله، والإلهام نحو الخير. ستُكشف لكم الأسرار وستُفتح خزائن الكنوز المخفية، التي ما كان الإنسان ليتمكن أبدًا من اختراقها بوسائل أخرى.

13. إن الكثير مما خاطبتكم به في هذا الزمان هو نبوءة، تتعلق أحيانًا بالأزمنة المقبلة، وأحيانًا بالأزمنة المستقبلية. ولهذا السبب، لا يريد الكثير من الناس أن يولوا أهمية لهذه الرسالة الإلهية. غير أن هذه الكلمة ستقوم مضيئة بين الناس في الأزمنة القادمة، الذين سيدركون ويكتشفون فيها إيحاءات عظيمة، ستدهش دقتها وكمالها العلماء.

14. وهذا هو السبب في أنني أمرتكم بتدوين كلمتي، حتى تكون مكتوبة بأمانة وبشكل لا يُمحى في كتاب، عندما تنتقلون من هذه الحياة إلى حياة أخرى، أو عندما ينسى هذا الشعب تعاليمي تدريجيًا.

15. أما أنتم أيها الشعب، فقد حان الوقت المناسب الآن للانطلاق وتقديم الأدلة على هذه الحقيقة، من خلال صنع المعجزات بالمواهب التي كشفتُها لكم.

16. لا تغفوا في انتظار تلك الأزمنة التي تحدثتُ عنها إليكم، لتقوموا عندئذٍ فقط وتقولوا للناس: «ما ترونه الآن قد تم التنبؤ به مسبقًا». كلا، أيها الشعب، من الضروري للغاية أن تعلنوا ذلك مسبقًا، وأن تتنبأوا به، وأن تمهدوا الطريق لحدوث كل ما تنبأت به ووعدتكم به. عندئذٍ تكونون قد أتممتم مهمتكم كممهدين للروحانية على الأرض. وعندما تبدأ المعجزات في الظهور في العالم، ويتكلم روح الرب إليكم من خلال أحداث لم يسبق لها مثيل، وعندما يبدأ روح الإنسان في الكشف عن مواهب وقدرات لم يُتصوَّر وجودها من قبل، ستشهدون كيف تهتز جميع المذاهب الدينية والنظريات والمعايير والمؤسسات والعلوم. وعندئذ ستعترف البشرية بأن أولئك الذين بشروا بتواضع بتعاليم بدت غريبة في ظاهرها كانوا على حق، لأن كلماتهم تأكدت صحتها عندما تحققت.

17. ستشهدون حينئذٍ اهتمام شعوب الأرض بالتعليم الروحي، وقيام اللاهوتيين بمقارنة تعاليم المسيح بالوحي الجديد. وسترون الكثيرين ممن كانوا دائمًا غير مبالين بالأمور الروحية، يهتمون اهتمامًا شديدًا بدراسة الوحي في هذا الزمان والأزمنة الماضية.

18. اليوم، على الرغم من رغبتكم في ذلك، لا يمكنكم أن ترووا تحقيق كل ما أعلنه لكم. ولكن إذا آمنتم حقًا بكلمتي، فستتمكنون، بنظرة إيمانكم، من رؤية العديد من أحداث المستقبل، وعندما تكونون مستعدين، لن تخدعكم أحلامكم ورؤاكم وإلهاماتكم.

19. استمعوا إليّ باهتمام شديد: عندما أتوقف عن التحدث إليكم بهذه الصورة، اجمعوا كلمتي التي دوّنتموها في المخطوطات بحب، لتتركوها للأجيال القادمة كشهادة على ما قلته لكم في هذا الزمان.

20. اعتبروا كلامي بذرة، فلا تسمحوا بأن تخلط بها أدنى شائبة.

21. ستُطهر حقول قلوب البشرية قريبًا وتصبح جاهزة للبذر، فهل من العدل أن تكون القلوب نقية بينما البذور ليست كذلك؟

22. تأملوا في كلمتي، أيها التلاميذ الأحباء. فمن خلالها تتغيرون وتطهرون أنفسكم تدريجيًا من أجل تنفيذ مهمتكم على أكمل وجه.

23. والآن قد عدتُ إلى البشر لأساندهم في محنهم الحالية. يقول لكم المعلم: لا تقلقوا بعد عام 1950، عندما ترون علامات مجيئي في المجد تظهر. بل ابتهجوا حينئذٍ، لأنني أتيحت لكم فرصة أن تشهدوا هذه الإيحاءات مباشرةً.

24. وكما ظهرتُ في «العصر الثاني» بعد موتي التضحيوي في الروح لمريم المجدلية، فصاحتُ وهي مندهشة ومليئة بالفرح في آن واحد: «يا رب، ليُسبح اسمك ويُمجد إلى الأبد»، هكذا ظهرتُ اليوم بينكم، عندما كنتم تعتقدون أن المعلم غائب أو غير مبالٍ بمعاناتكم؛ لكن بعد دهشتكم، باركتموني. لقد استقبلتم نوري في أرواحكم، وبعد أن نلتم هذه النعمة العظيمة، تذكرتم إخوانكم في الإنسانية وصليتم من أجلهم قائلين: «أنا محظوظ لسماع كلمتك، بينما لا يعرف الآخرون هذه التعاليم». لكن المعلم يقول لكم: لقد أظهرت روحي بطرق مختلفة في جميع الأمم. أولئك الذين أعدوا أنفسهم يدركون أنهم يعيشون زمن النعمة والعدل، وقد شعروا بحضوري.

25. كما غفرتُ لمريم المجدلية، أغفر لكم. لكنني أريدكم أن تجعلوا أنفسكم جديرين بي، كما فعلت هي.

26. كم من الأمثلة الجديرة بالاقتداء يمكنكم أن تستمدوها من إخوتكم وأخواتكم في العصور الماضية! أعمالهم ككتاب مفتوح. لكنكم — ألا تريدون أن يُسجَّل مثالكم أيضًا؟ لن أختار من أعمالكم سوى ما أجده جديرًا، لأعرضه أمام ذريتكم. أما أنتم، فاليوم، بما أنكم لا تزالون تعيشون في الجسد، لن تجنوا لا شهرةً ولا تبجيلًا. كونوا متواضعين ودعوا الآخرين يقيّمون أعمالكم.

27. في العمل العظيم الذي ينتظركم، سأكون «كيرينوس»* لكم. ستُحدث تعاليمي ثورات عظيمة في العالم. وستحدث تغييرات كبيرة في العادات والمفاهيم، وستحدث تحولات حتى في الطبيعة. كل هذا سيشير إلى بداية عصر جديد للبشرية، والأرواح التي سأرسلها قريبًا إلى الأرض ستتحدث عن كل هذه النبوءات، للمساهمة في إعادة إعمار هذا العالم وتطوره نحو الأفضل. ستشرح كلمتي وتفسر الأحداث.

*حمل سمعان القيرواني صليب يسوع (مرقس 15:21)

28. تعالوا واستمعوا إليّ، وركزوا على أعماق قلوبكم، وأؤكد لكم: مهما كان إيمانكم بوجودي ضئيلاً، فستشعرون بي.

29. أنا لا أحكم على قلة إيمانكم، بل على العكس، أنا أغفر لكم ذلك، لأنكم لم تكونوا مستعدين لاستقبالي. فقد كانت البشرية تنام نومًا عميقًا لقرون، مغرورة بالتعصب والوثنية والمادية.

30. من الذي ذكّركم بأنني أعلنتُ عودتي، وبأن عليكم بالتالي أن تبقوا يقظين لانتظاري؟ هل كان آباؤكم؟ أم قساوستكم؟ من الذي أبقاكم يقظين؟

31. قلة قليلة فقط عاشت في انتظار الأحداث، متشوقة إلى أن تظهر «السحابة» الرمزية لوعودي في الأفق، لتنير أرواحكم، وتقوي أجسادكم، وتكشف لكم أن عودتي هي في الروح.

32. ولذلك، كان كفاحكم لفهم حضوري في هذا الزمان عظيمًا، وكان عليكم تجاوز عقبات كثيرة للوصول إليّ. لكن كل هذا يستحق الثناء، وأنا أحسبه لكم حسنًا، وأقول لكم حقًا إن أياً من المرارة التي عانيتموها من أجل اتباعي في هذا الطريق لن تذهب دون مكافأة.

33. ما هو، في رأيكم، المكافأة على صبركم في تحمل السخرية والازدراء حتى داخل عائلاتكم؟: توبة أحبائكم! ولكن بما أنكم تحلّيتم بالصبر الكافي لتحمل عدم تفهمهم، فلتتحلّوا به أيضًا لانتظار اللحظة التي يشتعل فيها إيمانهم. ولتحقيق ذلك، عليكم أن تبذلوا جهدًا كبيرًا بالأعمال، والكلمات، والصلاة، والأفكار الطيبة. لكنكم سترون في النهاية هذه المعجزة تتحقق.

34. سأعهد إليكم بمهمة إعلان عودتي لأخوتكم في الإنسانية. أُعهد إليكم بالرسالة أو البشارة السارة المتعلقة بتواصلي الروحي مع البشرية. ابتهجوا بفكرة أنكم حاملو رسالة ثمينة كهذه، واجعلوا هذه الفرحة بلسمًا للجروح التي تتلقونها على درب الكفاح.

35. لقد جاء البعض لإعلان كلمتي ببراءة رعاة بيت لحم أولئك، وكانت إيمانهم البسيط هو القربان المتواضع الذي قدموه من قلوبهم. وجاء آخرون بحثًا عن أدلة مني حتى يتمكنوا من الإيمان. وكانوا من المرضى الذين ظلوا لفترة طويلة يبحثون عن الشفاء من باب إلى باب دون أن يجدوه. وجاء آخرون مثل الكتبة والفريسيين، ليختبروني ويستجوبوني ويضعوني تحت الاختبار، وهم

يخشون دائمًا أن تكشف الحقيقة نفاقهم وكذبهم. وقد استقبلت الجميع، وكان لي لكل منهم عناق، وإظهار لقوتي، ودليل على صدقي.

36. وعليّ أن أقول لكم أيضًا إنه من بين جميع الذين ذكرتهم، بقي الكثيرون ليتبعوني، لأن قلوبهم كانت مليئة بالامتنان، وأرواحهم أُضيئت بنور كلمتي، متشوقين لتعلم كيفية زرع الحقيقة ورعايتها.

37. من مجموعة صغيرة اجتمعت للاستماع إلى تعاليمي الأولى، أصبحتم بالفعل حشودًا تشكل مجتمعًا. لكن في الوقت الحالي، لن يتمكن الجميع من أن يصبحوا رسلًا حقيقيين لهذه الرسالة الروحية.

38. بين هذه الحشود يوجد أناس من كل أنواع المزاج والطبع، كما توجد بينهم أرواح في مراحل تطور مختلفة. ولكن لكي يتم في النهاية توضيح هذه الوحي الإلهي، هذه الرسالة التي جئت بها في كلامي، وفهمها بوضوح بين الشعب الذي حضر إعلاناتي، سيتعين عليها أن تمر بالعديد من الاختبارات، وأن تتغلب على العديد من الصراعات الداخلية ، وأن تتحمل العديد من «البوتقات»، حتى تخرج منها كمتلمذ حقيقي للروحانية.

39. لن تكون هذه هي المرة الأولى التي يجاهد فيها الناس لتفسير وحي إلهي أو للحصول على الوضوح في أمر يبدو لأعينهم لغزًا. ففي «العصر الثاني» نفسه، بعد أن قمتُ بالوعظ في العالم، تشاور الناس حول شخصية يسوع وأرادوا معرفة ما إذا كان إلهياً أم لا، وما إذا كان واحداً مع الآب أم شخصاً منفصلاً عنه. وقد قاموا بتقييم تعاليمي واستكشافها بكل الطرق.

40. والآن سأكون مرة أخرى موضوعًا للتفسيرات والمناقشات والخلافات والتحقيقات.

41. سيُفحص ما إذا كان روح المسيح، عندما أعلن نفسه، مستقلاً عن روح الآب. وسيكون هناك آخرون يقولون إن الروح القدس هو الذي تكلم، وليس الآب ولا الابن.

42. لكن ما تسمونه «الروح القدس» هو نور الله، وما تسمونه «الابن» هو «كلمته». لذا، عندما تسمعون هذه الكلمة هنا، أو عندما تستفيدون من تعاليمي عن «العصر الثاني»، أو عندما تفكرون في شريعة ووحي «العصر الأول»، فاعلموا أنكم في حضرة الإله الواحد، وأنكم تسمعون كلمته وتتلقون نور روحه.

43. لقد حان الوقت لتدرسوا هذا الوحي، حتى إذا سُئلتم ووُضعتم تحت الاختبار، تتمكنوا من الإجابة بكلمات النور الحقيقي، وتخلّفوا السلام والبهجة في كل قلب تضعون فيه جوهر كلمتي ونور تفسيركم.

44. إنني أتوق وأشتاق إلى حبكم، أيها الشعب. دعوني أكون معكم لبضع لحظات، فإني أريد أن أقول لكم شيئًا.

45. لماذا لا تبحثون عني إلا عندما تثقل عليكم آلامكم؟ ألا يسركم أن تقدموا لي أيضًا أفراحكم وانتصاراتكم ومصادر رضاكم؟

46. في العصر الثاني، ألهمتكم الحب والثقة، لكي تقتربوا مني دون خوف. فلماذا تشكّون أحيانًا في حبي أو في مغفرتي؟ يا «الأبناء الضالين» الذين تخشون العودة إلى بيت الأب! كنت أعلم أنه على الرغم من الأدلة على الحب اللامتناهي التي قدمتها لكم آنذاك، كان من الضروري أن أعود لأبحث عنكم — ليس لكي تروني مرة أخرى كإنسان، بل لكي تشعروا بي في أعماق أرواحكم.

47. اجتمعوا حولي مرة أخرى كما فعل تلاميذي في ذلك الوقت، واتبعوني مرة أخرى كما فعلت الجماهير الغفيرة، لأني سأجعلكم تستمعون إلى الحفلة السماوية لكلمتي، وفي الوقت نفسه سأقوم بأعمال الحب تلك التي تسمونها معجزات.

48. أنا آتي كأب، لكي يجد عندي جميع الذين حُرموا في هذا العالم من الحب والمودة والحنان الدفء الإلهي.

49. أتيت كطبيب، لكي تسلموا إليّ أمراضكم، وهمومكم، وجميع الآلام الخفية التي أصابت أرواحكم وأجسادكم بالمرض.

50. أتيت كصديق، لكي توكلوا إليّ أسراركم الأعمق، وصراعاتكم، وتوقكم، وتسمحوا لي بالسير إلى جانبكم.

51. أتيت كمعلم، لأنني أريد أن أفتح أمامكم كتاب الحكمة والحياة.

52. أتيت كقاضٍ لأحكم — كما تقولون — على الأحياء والأموات، وكما أقول: على المتجسدين وغير المتجسدين، دون أن يفوت عدلي أدنى أعمالكم.

53. من بين حشود البشر الذين يجتمعون في قاعات التجمع البسيطة للاستماع إليّ، هناك الكثيرون ممن يفهمون هذه الكلمة ويشعرون بها. إنهم الأرواح التي نضجت على طول مسارات النضال والامتحانات والتجارب، والتي صُقلت في أوقات الألم الشديدة. إنهم يفهمونني ولا يطلبون مني الخيرات الدنيوية. إنهم يعلمون أن في أرواحهم كتابًا من المعرفة، ولا يتوقعون من المعلم سوى تلك التوجيهات الإلهية التي يمكنهم من خلالها أن يتعلموا الطريقة التي ينقلون بها النور الذي تحمله الروح في داخلها إلى أولئك الذين يحتاجون إلى الخبرة والتوجيه.

54. وهناك أيضًا من سيستخدمون كلمتي كطريق، دون أن يكونوا قد قطعوا مسارات طويلة، حتى لا يضلوا، وسيوفر حبهم على أرواحهم معاناة لا حصر لها.

55. الغالبية العظمى من الناس هنا لديهم في قلوبهم دعاء واحد: دعاء ألمهم. جميعهم يأتون ليقولوا لي إن عبئهم ثقيل جدًّا، وكأسهم مرٌّ للغاية. إنهم يعرضون عليّ وحدتهم، وخيبات أملهم، ومشقاتهم، ونقاط ضعفهم، وبؤسهم، وأمراضهم، وحزنهم، والعديد من المحن الأخرى. لكنهم ليسوا وحدهم الذين يعانون، فالألم حاضر في البشرية جمعاء. إنهم لا يعلمون أن هذا هو زمن التطهير، الذي تغسل فيه الأرواح والناس وصماتهم، ليخطوا بعد ذلك خطوة إلى الأمام نحو قمة الجبل. وعندما تُزال هذه البقع، لن تشعروا بلحظة واحدة من الألم بعد ذلك، لأن بلسم الشفاء والتجديد سيكون قد أعاد إليكم تلك الصحة التي وضعها الرب في مخلوقاته عندما خرجوا من حضنه.

فليكن سلامي معكم!

التعليم 217

1. تعالوا إليّ، أيها التلاميذ الأحباء، واستريحوا في بيتي واجلسوا إلى مائدتي — الآن، وأنا معكم. فهذه الأوقات لن تعود. سيأتي لكم زمن جديد، تخطون فيه خطوة إلى الأمام في مسار تطوركم.

2. أنتم ما زلتم أطفالاً تعيشون تحت رعاية الأب، الذي لا يسمح لكم بالابتعاد كثيراً عن بيت الأب، لئلا تتعثروا أو تسقطوا في هاوية. لكنكم ستصبحون قريباً أقوياء ومستعدين بما يكفي لقطع جميع الطرق.

3. اجعلوا قلوبكم صندوق كنز، تحفظون فيه كلماتي كالمجوهرات.

4. لقد عدتُ إليكم، رغم أنني أعلم كفر الناس. أذكركم بآلامي وأحييها من جديد. واليوم أذكركم باللحظة التي صعد فيها المعلم الذي يخاطبكم إلى العرش الإلهي ليكون مع الآب إلى الأبد. كان ذلك بعد أن أكمل يسوع رسالته على الأرض، عندما وصل إلى حضرة الأزلي كحمل وديع.

5. لقد أظهر الله نفسه للبشر منذ أقدم العصور، وسُمعت تعاليمه. فقد أصبح صوت الرب بشرياً ومفهوماً للمخلوقات البدائية. وقد علمتهم الضمير الذي فيهم، وهو الحكمة الإلهية، أن يميزوا بين الخير والشر. فعندما كانوا يقومون بأعمال صالحة، كانوا يشعرون بالسلام، وعندما كانوا يرتكبون الشر، كانوا يشعرون بالألم. كانت تلك هي الدروس الأولى، والمظاهر الأولى للضمير.

6. مع مرور الزمن، عندما توقف الناس عن الاستماع إلى هذا الصوت، أرسلتُ أشخاصاً مفعمين بالفضيلة والحكمة، الذين حثوهم بكلماتهم ومثالهم على اتباع الطريق الصالح.

7. تذكروا أنني أرسلت في أقدم العصور رجلاً باراً، هو هابيل، الذي كانت ذبيحته المحروقة تعبيراً عن محبته لألوهيتي، وكانت بمثابة مقدمة للصلاة والعبادة الكاملة.

8. أرسلتُ إليكم نوحًا، الرجل التقي، الذي لم يكترث بالسخرية، ولم يهتم إلا بتنفيذ المهمة الإلهية المتمثلة في بناء سفينة الخلاص لأجل المؤمنين.

9. كان بينكم إبراهيم وإسحاق ويعقوب، الذين شكلوا جذع شجرة انبثقت منها الأغصان والأوراق والثمار. وقد بقيت سيرة هؤلاء الآباء محفوظة في الكتب — بإيمان إبراهيم الراسخ، وطاعة إسحاق، و إخلاص يعقوب وقوته الروحية. وكان موسى، ممثل شريعتي وتجسيد عدلي، إحدى ثمار هذه الشجرة. فقد استطعتم أن تروا فيه صورة لجلالتي.

10. مع مرور الزمن، توغلّتُ أكثر فأكثر في الحياة العاطفية للبشر، ولذلك كان عليّ أن أصبح إنسانًا لأقترب أكثر من قلوبكم. لكن لكي آتي إلى العالم، كان من الضروري أن أُعلن عن نفسي من خلال الأنبياء.

11. عشتُ بين البشر وجعلتُ من حياتي قدوةً وكتاباً تعليمياً. تعرفتُ على كل أنواع المعاناة، والإغراءات والصراعات، والفقر، والعمل، والاضطهادات. عشتُ الرفض من قبل الأقارب، والنكران، والخيانة؛ وأعمال اليوم الطويلة، والجوع والعطش، والسخرية، والوحدة، والموت. سمحت بأن يقع عليّ كل عبء خطيئة البشرية. سمحت للإنسان أن يستكشف روحي في كلمتي وفي جسدي المثقوب، حيث كان بإمكانه أن يرى حتى آخر ضلوعي. ورغم أنني إله، فقد جُعلتُ ملكًا للسخرية، ومُعرَّضًا للعري، واضطررتُ أيضًا إلى حمل صليب العار والصعود به إلى التل الذي مات فيه اللصوص. هناك انتهت حياتي البشرية كدليل على أنني لست فقط إله الكلمة، بل إله الأفعال.

12. في عام 1866، فتحت رحمتي الباب لعصر جديد: عصر الروح القدس. هل تعرف البشرية جمعاء العصر الذي تعيش فيه؟ لا يعلم ذلك سوى الشعب الروحاني الذي أجمعه حالياً «تحت ظلال هذه الأشجار». لن يُعترف بعملِي في العالم إلا بعد معارك وأحداث عظيمة، وبعد «حروب» بين المذاهب والنظرات الفلسفية، حتى ينتفض الناس ويؤكدوا أن عصرًا جديدًا قد بزغ فجره.

13. لقد مضى بعض الوقت منذ أن رحل عن هذه الأرض ذلك الذي أعلنتُ نفسي من خلاله لأول مرة في هذا الزمان: روكي روخاس، المرسل، الذي كانت خطواته ترشدها روح إيليا، المهيئ. وبهذه الطريقة فتحتُ الختم السادس، وفتحتُ بذلك ثغرة لا حصر لها للروحانية.

14. ومنذ روكي روخاس وحتى يومنا هذا، كافحتم، أيها الروحانيون الثالوثيون-المريميون، وبذلتم في هذه المعركة قواكم وشبابكم وحياتكم وكل ما كنتم تمتلكونه، من أجل اتباعي وتكريم هذا العمل. وبهدوء وتواضع، سعيتم إلى إعلان عودة الرب للناس.

15. «كلمتي» لم تتجسد مرة أخرى في جسد بشري. أنا في هذا الزمان «على السحابة»، التي ترمز إلى الآخرة، ومنها ينبثق شعاعي الذي ينير عقل حامل الصوت.

16. لقد سررتُ بأن أعبر عن نفسي من خلال الإنسان، وقراري نهائي. أنا أعرف الإنسان، لأنني خلقتُه. وأعتبره جديراً، لأنه ابني، ولأنه انبثق مني. ويمكنني أن أستخدمه، لأنني خلقتُه لهذا الغرض، ويمكنني أن أُظهر مجدِي من خلاله، لأنني خلقتُه لأُمجّد نفسي فيه.

17. الإنسان! إنه على صورتي ومثالي، لأنه عقل وحياة ووعي وإرادة، ولأنه يمتلك شيئًا من كل صفاتي، ولأن روحه تنتمي إلى الأبدية.

18. غالبًا ما تكونون أقل شأنًا مما كنتم تعتقدون، وفي أحيان أخرى تكونون أعظم مما يمكنكم أن تتخيلوا.

19. المتكبر يظن نفسه عظيماً دون أن يكون كذلك. والبائس هو من يكتفي بثروات هذه الحياة غير الضرورية، دون أن يكتشف القيم الحقيقية للقلب والروح. فكم هي بائسة رغباته، وشهواته، ومُثُله العليا! وكم هو قليل ما يرضيه!

20. لكن من يفهم كيف يعيش هو الذي تعلم أن يعطي الله ما هو لله، والعالم ما هو للعالم. من يعرف كيف يجد الانتعاش في حضن الطبيعة دون أن يصبح عبداً للمادة، هو الذي يفهم كيف يعيش. وحتى لو بدا أنه لا يملك شيئاً، فهو سيد خيرات هذه الحياة، وهو في طريقه إلى امتلاك كنوز ملكوت الله.

21. ما أقوله لكم في هذا الزمان لم أعلمكم إياه في الأزمنة الماضية. هذا هو عهدي الجديد. أنا الحاج الملح الذي يطرق باب بيوتكم بلا توقف ولا يدعكم تنامون. أنا الظل الذي يتبعكم أينما ذهبتم. ماذا تريدون أكثر من ذلك؟ حبي لا حدود له.

22. لقد اقتربت ساعة وداعي. لقد كانت زيارتي في هذا الزمان طويلة: من عام 1866 إلى عام 1950.

23. حقاً، أقول لكم، إذا قال أحدهم إن كلمتي لم تجلب لكم أي خير، فإنها لم تسبب لكم أي شرّ أيضاً. لكن تذكّروا أنني لا أريدكم أن تكونوا كنباتات طفيلية؛ وأنني لا أريدكم أن تكتفوا بعدم فعل الشرّ، بل أن تجدوا الرضا في فعل الخير. فمن لا يفعل الخير رغم قدرته على ذلك، يكون قد ارتكب شرًا أكثر ممن لا يستطيع فعل أي خير، فيكتفي بفعل الشر لأنه هو الشيء الوحيد الذي يستطيع فعله وفقًا لمستوى تطور روحه.

24. لقد دعوتكم إلى هذا الطريق، لأنني رأيت الحزن في أرواحكم. كنتم تبحثون عن نوري في أشكال مختلفة من العبادة، وتشتاقون إلى المعجزات لتشهدوا بإيمانكم بي. لكن عندما تقاطعت طريقي معكم لأسألكم إن كنتم راضين، أجبتم: «لقد تذوقتُ ذلك، لكنه لم يقوِ قلبي ولا روحي».

25. وفي تلك الأثناء، كانت شجرة الحياة تنتظر المسافر لتمنحه ثمارها، وكان ينبوع الماء الصافي ينتظر الحاج العطشان فيفيض عليه كوعد بالسلام. أنا البستاني الإلهي الذي كان ينتظر بحزن، ويراقب تعاقب الفصول في الحقول.

26. والآن وصلت الجماهير الغفيرة التي كانت تتوق إلى الحب والسلام والحقيقة والعمل. لقد تذوقتم الثمار، وبعد أن أشبعتوا جوعكم وعطشكم، أمسكتم بأدوات العمل لتصبحوا أنتم أيضًا بستانيين.

27. لم يعد بينكم ثروات زائلة. أين ذهبت أملاككم؟ لم تعدوا تفكرون فيها، ولا تتحسرون على فقدانها، لأنكم اليوم استعدتم الكنز الروحي لحقي الذي يكمن في كلمتي — في هذه الكلمة التي أقدمها لكم من خلال طفل متواضع. فلو كنتُ أخاطبكم من خلال عالم أو فيلسوف، لما صدقتموني.

28. يأتي إليّ الناس من جميع الطبقات. لكن هذه الفروق الطبقية لا معنى لها أمام المعلم. لم يبقَ معي جميع الذين جاءوا للاستماع إليّ. «كثيرون مدعوون، لكن قليلون هم المختارون». سيأتي الكثيرون بعد ذلك، لكن لن يتبعني الجميع. لكن حقاً، أقول لكم: لقد زرعت كلمتي في الجميع، وبذرة المسيح لا تموت أبداً. بذري ليس عبثاً، وقلب الإنسان، الذي يظل عقماً لفترة قصيرة، سيصبح خصباً ويؤتي ثماره.

29. أيتها النساء اللواتي تبللن طريق هذا العالم بدموعكن، وترسمن مساركن في هذه الحياة بالدم: استرحن عندي، لتستعيدن قواكن وتظلّن ملاذ المحبة، ونار الموقد، والأساس المتين للبيت الذي عهدت به إليكن على الأرض، لتظلّن أيضًا طائر الحجل الذي تغطي أجنحته الأزواج والأبناء. أباركن.

30. أرفع مكانة الرجل ومكانة المرأة إلى يمين الرجل. أقدس الزواج وأبارك الأسرة.

31. في هذا الزمان آتي بسيف المحبة لأضع كل شيء في مكانه الصحيح، حيث سبق أن أخلّى الإنسان بترتيبه.

32. يا تلاميذ ألوهيتي: أنا هنا بينكم وأريكم صفحة أخرى من كتاب تعاليمي.

33. إنه الخبز الخالي من الخميرة الذي تتناولونه في هذه اللحظة. والماء الذي تشربونه هو من ذلك الماء الذي لا يجعل من يشربه يشعر بالعطش أبدًا.

34. أنتم كغرباء على هذه الأرض، لأن وطنكم الحقيقي هو وطن آخر. أنا أرشدكم إلى طريق — وهو الطريق الذي يؤدي إلى «الأرض الموعودة». كلمتي تقودكم إلى طريق التقدم. أنا المعلم الذي لا يكل، الذي يُعدّكم حتى تحققوا، بعد رحيلي، الحوار التام مع ألوهيتي.

35. اليوم، يُشكّل إزميل كلمتي المحبة قلوبكم ويصقلها.

36. كما في العصر الأول، أنتم تعبرون حالياً صحراء المحن. لكنكم لن تهلكوا من الجوع والعطش خلال رحلتكم. من قلوبكم أنتم، المتصلبة كالصخر، سأجعل تنبثق مياه التوبة والمحبة الصافية كالبلور، التي تروي عطش الروح. وعندما يستحوذ الجوع إلى العدالة والحقيقة على الشعب، ستنزل عليكم كلمتي كالمن في الصحراء، لتتغذوا منها.

37. سيأتي الوقت الذي تعودون فيه جميعًا إليّ. لكن ابقوا الآن بين الناس لتعلموهم السير على طريق الحق. ستتفرقون في طرق مختلفة، دون أن تأخذوا معكم حقيبة سفر ثانية، واثقين بي. لكنكم ستعملون في صمت، بتواضع، دون تفاخر، وسأقف إلى جانبكم في كفاحكم وأقويكم في صلواتكم، سواء دعوتموني في زاوية فراشكم الليلي أو في ظل شجرة. سيأتي اليوم الذي ستنالون فيه تقديري.

38. عليكم أن تدركوا أن وداعي قد اقترب، لكي تفتحوا قلوبكم وترفعوا أرواحكم لتتمكنوا من رؤيتي.

39. لقد أعلنت نفسي من خلال العديد من الناقلين للكلمة، حتى لا تشكوا فيّ. لقد اخترتهم دون النظر إلى طبقتهم الاجتماعية أو ظروفهم المعيشية أو عرقهم. ومن خلال أفواههم جميعًا، أعطيتكم ميراثكم، حتى لا تشعروا باليتيم أو بالهجران عند غياب كلمتي.

40. إذا استعددتم حقاً، فستكونون الشجرة والينبوع والمائدة للوليمة التي تستقبل جميع «الأبناء الضالين» الذين ابتعدوا عن بيت الآب. عندئذٍ لن تنحني الأمم أمامكم، لكنها ستعترف بكم وتركع أمامي.

41. في جميع الأوقات، بدا لكم شريعتي صارمةً أكثر من اللازم بحيث لا يمكنكم الوفاء بها، ولذلك أنشأتم طوائف وطقوسًا كانت مفهومةً لكم، ولقدراتكم الروحية.

42. لو كنتم قد اتبعتم وصاياي في «العصر الأول»، لكانتم قد عرفتم يسوع ولم تضحوا به. ولو عاشت البشرية وفق تعاليمي في «العصر الثاني»، لما شككت في رسالتي من خلال العقل البشري.

43. ليس لكم أن تحكموا على الأمم. لكنني، كما هو مكتوب، سأحكم على الأمم والطوائف الدينية فيكم. يجب أن يكون هذا الشعب نموذجاً للحماس والنقاء والروحانية.

44. صعدت شكاوى البشرية إليّ. إنها بكاء الأطفال، وهي الشباب الذي ينادي بالعدالة، وهي كبار السن الذين يطلبون السلام.

45. والسبب في ذلك هو أن الناس فقدوا بذرة الحب التي يحملونها، دون أن يدركوا، في أعمق ما في قلوبهم — في أعماقها لدرجة أنهم أنفسهم لا يستطيعون اكتشافها.

46. لقد خُنقت بذرة الحب بالكراهية والغرور والشهوات الدنيئة. وهكذا يمتلئ كأس المعاناة مرة أخرى، ليُشرب حتى آخر قطرة.

47. وبينما العالم يغرق وسط العاصفة، أنتم تنظرون إلى الكارثة بهدوء تام من قارب النجاة.

48. أنتم تنامون في حضن الآب، دون أن تفكروا في أولئك الذين يبكون. لكنهم، وسط ضربات القدر، يقيمون صلوات مكرسة لي، وأنا أقبلها، على الرغم من أنها مغلفة بالتعصب والوثنية، لأنني الآب. لكنني أجعلهم يدركون أن قلبي يتوقع العبادة الكاملة.

49. من مذبح إلى مذبح، ومن طقس إلى طقس، ومن طائفة إلى طائفة، يتنقل الناس بحثًا عن خبز الحياة، دون أن يجدوه. ومن خيبة الأمل، يصبحون مجدفين، ويسلكون طرقًا بلا هدف، ويعيشون بدون الله وبدون شريعة. لكن تذكروا، أيها الشعب، أن بينهم أرواحًا عظيمة، وأنني أكتشف بينهم أنبياء وتلاميذ الروح القدس!

50. إن أرواح النور التي تعمل في العالم الروحي تُعد الآن طرقًا عبر السهول والبحار والجبال والصحاري، حتى تنطلق تلك الأعراق وتلك الشعوب في قوافل وجماعات كبيرة نحو هذه الأمة، حيث رُتلت كلمتي وشُهدت معجزاتي.

51. وعندما يطرق هؤلاء الناس أبوابكم — ماذا ستقدمون لهم؟ فلا تقدموا لهم أي نقص، فقد سئموا من نقصهم. إنهم يأتون متلهفين للحق والرحمة والمحبة. سيأتون ليتعلموا كيف يؤدون عبادة نقية كعطر الأزهار.

52. اليوم أقول لكم: عليكم أن تعلموا هؤلاء الأخيرين إتمام شريعتي. ففيها تتضمن تعاليم العصور الثلاثة.

53. فلتستلهموا الصلاة. في صلاة بستان جثسيماني، أريتكم كيف يجب أن تكون الصلاة الكاملة.

54. ما دمتم غير مستعدين، فستظل طرقي مغلقة أمامكم، ولن أطلق النداء إلى الجماهير الغفيرة.

55. لا أريد أن أفترق عنكم في ظل خلافاتكم وعصيانكم وعدم فهمكم.

56. أرى أنكم قد أعددتم بالفعل صليبي لوقت رحيلي — صليب الجحود.

57. لا يزال هناك وقت لمضاعفة جهودكم، حتى لا تأتيكم تلك الساعة على غرة فتقولوا: «لقد رحل الآب»، لأنكم لم تعودوا تسمعونني من خلال الناقل الصوتي. لكنني سأكون حاضرًا، وسيشهد الرؤاة بذلك. ستسمعون صوتي من خلال الإلهام، وعندما تعلمون في البيوت والمقاطعات، لن تكون شفاهكم هي التي تتكلم، بل أنا.

58. سيبلغ الحوار من روح إلى روح ذروته في تلك الأوقات، وسيُحسّ بوجودي بوضوح متزايد مع مرور الزمن ومن جيل إلى جيل.

59. في ضوء هذه الوحي، لن يستطيع أحد أن يشكو من غياب كلمتي، ومن يذرف الدموع رغم ذلك، فسيفعل ذلك لأن ضميره يلومه على عدم استغلاله الوقت الذي قضيته بينكم، ولذلك يشعر بأنه أضعف وأقل قدرة على المضي قدمًا في الطريق.

60. أريدكم أن تبقوا شهوداً على أنكم كنتم معي — وأن تُظهروا للناس «الكتب الذهبية» التي سمحت لكم بتجميعها.

61. لن يكون بين هذا الشعب كهنة ولا رجال دين. لن يكون هناك سوى خدام. وستكون أماكن التجمع هذه أماكن للالتقاء والدراسة ، حيث سيحرص قادة الجماعة على أن يفي الشعب بمهمته.

62. إن سيادة العديد من المذاهب ستكون قصيرة جدًّا. فكل مذهب منها لا يحتوي على بذرة من الحقيقة والعدالة والمحبة سيُدمَّر.

63. أما عملي المحب، فسيُقدَّر حق قدره. سيأتي الأجنبي ويطرق بابكم. أدخلوه، وأعدوا له مكانًا لينام فيه. ولكن إذا أراد أن يأكل شيئًا قبل ذلك، فقدموا له. وعندما يشبع وينام، احفظوا نومه. وعندما يستيقظ ويرى ضوء النهار، ستمر أمام روحه الأفعال التي ارتكبها، وسيغسل بنفسه بدموعه حتى آخر آثار العار. عندئذ سأعطيه ثوبًا أبيض وأجلسه مع أولئك الذين كانوا معي.

64. أنا في العصر الثالث وأقدم تعاليمي للبشرية. لأنكم لم تثقوا بالرسل الذين أرسلتهم إليكم.

65. وبينما يناقش البشر ألوهيتي ووجودي وتعاليمي، هناك عوالم يُحبونني فيها حبًا كاملاً.

66. وفي الوقت نفسه الذي بلغ فيه البعض أقصى درجات النقاء الروحي، يمر كوكبكم بفترة من الانحطاط الأخلاقي والروحي الشديد.

67. لكنكم، أيها الذين تسمعونني، يجب أن تعلموا أنني أرسلتكم بين البشر لتكونوا مثالاً للتواضع والطاعة لشريعتي. لقد أرسلت أرواحكم، مكسوة بنعمتي، ومغطاة بنوري، وحاملة الشريعة في ضمائركم.

68. إذا سقطتم لفترة وجيزة في الفساد، أو توغلتم في الظلام، أو استسلمتم للضعف، فإنني أرفعكم بصوتي، وأثبت بذلك للبشرية أنني قادر على اختيار تلاميذي حتى من بين القذرين.

69. أنا هي اللطف الإلهي الذي يتجلى في كل خطوة. إذا لم ترغبوا في الارتقاء من خلال البحث عني روحياً، وفضّلتم البقاء لتأملوا الطبيعة، فستجدونني فيها أيضاً: النجم الملكي، الذي تمنح أشعته الحياة والدفء، يتحدث عني. والهواء الذي يتيح لكم الحياة هو أنفاسي أنا.

70. لكن إذا ارتقيتم روحيًّا إليّ أثناء أعمالكم أو في الصلاة، فستدركون النعمة الموجودة في الآخرة، وطريقًا نحو النور، الذي يعد بالعجائب والوحي في خزانة كنوز الآب السماوية.

71. أنتم على علم بهذه الجماليات التي تخبئها الحياة في الآخرة، ولذلك تعملون بحماس في كرم الرب.

72. أريد أن يسود الحب بين العمال، وأن تكون هناك رحمة.

73. إن العبء الذي وضعته على أكتافكم ليس ثقيلاً، وليس من المستحيل أن تتمكنوا من أداء المهمة الموكلة إلى أرواحكم. إذا وثقتم بقوتي، فسترون كيف يصبح المستحيل ممكناً لخطواتكم، وستدركون أن من يعيش في طاعة تعاليمي يكون قريباً مني.

74. سأرسل كل «عامل» مستعد بما فيه الكفاية إلى بلدان الأرض ليحمل البشارة.

75. تخوض أرواحكم اليوم معركة كبيرة مع الجسد. فقد سحبت أرواحكم سيوفها لمواجهة الإغراء، الذي ستهزمه باسمي.

ليكن سلامي معكم!

التعليم 218

1. أيها الشعب المبارك: إنكم تأتون للقاء المعلم الذي يدعوكم بلا انقطاع إلى الاجتماع به، ليغذّيكم بحبه ويقويكم في أوقات المحنة. إنكم تأتون تاركين كل شيء وراءكم لتسمعوا صوتي. الآباء يتركون أطفالهم، والأمهات يتركن رضيعهن في المهد، رغبةً في العزاء لأنفسهن ولأهلهن. الشباب يتخلون عن ملذات الدنيا، وكبار السن ينسون أعباء محنهم، والجميع يتركون وراءهم البؤس البشري والأمراض والمخاوف، ليقفوا أمامي ويقولوا لي: «يا معلم، لقد صلينا في الصباح الباكر ورفعنا أرواحنا، وقد أعدنا إيليا، راعينا، لسماع الكلمة الإلهية. استقبلنا».

2. أنتم تتجمعون في ظل هذه الشجرة التي مدّت أغصانها حتى حدود هذه الأمة التي اخترتها، وتسمعون تحت أغصانها المتنوعة الكلمة نفسها، والمعنى نفسه، وتقطفون الثمرة نفسها التي منحتكم إياها طوال هذا الوقت الطويل.

3. منكم جميعًا خلقتُ شعبًا هو البكر بين جميع شعوب الأرض، مختارًا في كل زمان، لكنه ليس الوحيد الذي أحبه. لأني أحب، ولطالما أحببتُ، جميع شعوب العالم. لكن هذا الشعب، مختاري، أحبني بطريقة فريدة وأثبت أنه جدير برعايتي.

لكن النعم التي منحتها له حولها إلى بخل غني، ولذلك قال: «أنا الأكثر محبة، والمختار، والمتفوق على الآخرين، والأقرب إلى روح الرب. وعلى الباقين أن ينحنوا أمامي، لأن الآب قد سكب عليّ شريعته ونعمه». لكنني أقول لكم: لا تتكبروا. لقد سرني أن أهبكم النعم في العصور الثلاثة. طوال ثلاثة عصور طويلة، كنتُ أؤثر على أرواحكم في الأجساد المختلفة التي سكنتموها، لكي تتخذوني قدوةً لكم، وتشتركوا في عطاياي، وتكونوا مليئين بالحب تجاه إخوانكم في الإنسانية، كشجرةٍ يكون ظلها وثمارها متاحين لجميع المسافرين.

4. لكن الآن، في هذا العصر، مستنيرين بروحي، تفهمون تدريجيًا ما أعطاكم إياه الآب في العصور السابقة، وما علّمكم إياه يسوع في العصر الثاني، وأقول لكم: لا تكونوا مرة أخرى كالأغنياء البخلاء، بل كونوا مثل هذا المعلم الذي يكرس نفسه لتلاميذه بدافع الحب. وإذا ظهرتم أمام الجماعات الأخوية الأخرى ، فلا تشعروا بالتفوق ولا تقولوا إنكم وحدكم تمتلكون العهود الثلاثة وأنكم أصحابها، وأنكم كنتم تمتلكون تابوت العهد والمسكن والرموز. كلا، أيها الشعب! أريدكم أن تقولوا لإخوتكم وأخواتكم من الأعراق المختلفة إنكم جميعًا يمكنكم أن تنتموا إلى شعب الرب المختار، إلى تلك العائلة المباركة، لأنكم جميعًا انبثقتم من روح واحد، ومن أب واحد.

5. عندئذٍ ستفهمون مهمتكم وستتمكنون من أن تكونوا خلاص العالم. ولن تسمحوا بعد ذلك للأب بأن يُسمع صوته ماديًّا ليُفهم نفسه لأبنائه الذين لا يجيدون الارتقاء روحياً، وستقولون لي في صلواتكم من روح إلى روح: «أيها الآب، ابقَ على عرشك». لقد نزلت منذ زمن طويل، وعانيت بسبب مادية تفكيرنا وخطايانا. وحتى في العصر الثالث، اضطررت إلى التحدث إلينا بطرق متنوعة لتعليمنا، وسكبت قوتك وفضائلك على هذا الشعب الذي هو تلاميذك. اتركنا نحن المسؤولين عن البشرية."

6. في جميع الأوقات، بدا لكم أن إتمام شريعتي أمر شاق للغاية، لأنكم كائنات بشرية، ولذلك قمتم منذ أقدم العصور بإنشاء ديانات مختلفة ومارستموها بطريقة غير كاملة. لو كنتم قد اتبعتم في العصر الأول شرائعي التي سلمها موسى، لما كان من الضروري أن يأتي إليكم يسوع، كلمة الآب. لماذا عانى ذلك المعلم؟: لأن شعب يهودا لم يتعرف عليه، وطرده من بينهم، وصلبه، دون أن يدركوا أو يشعروا بمن كان.

7. لم يكن ذلك الشعب مستعداً، ولم يتبع الشرائع الإلهية، بل صنع من هذه الشرائع والوصايا قوانينه الخاصة التي اعتقد أنه يفي بها. لكن المعلم الإلهي تجسد، وبولادته وحياته وآلامه كتب صفحة أخرى من كتاب الحكمة الإلهية، حيث تم تأكيد كل كلمة بأعمال قوية، وكلمات، وأفعال مختومة بالدم. وبهذه الطريقة تلقّيتم العهد الثاني، ولو كنتم قد اتبعتم هذين العهدين — هل كان عليّ حينئذٍ أن أُعلن نفسي في هذا الزمان من خلال وساطة بشرية، ومن خلال أعضاء عقلية ناقصة

وزائلة؟ لو كنتم قد مارستم وصاياي وتعاليمي، التي أعطيتكم إياها بكل هذا الحب، لما كنتم اليوم تنتقدونني، ولا تشكّون فيّ، لأنني أُعلن نفسي من خلال قدرات العقل البشري.

8. اجمعوا العهدين الثلاثة ولا تحرفوا كلمتي ولا تغلفوها بالغموض. إنها الميراث الذي أتركه للبشرية. نور روحي ينيركم وينير أرواحكم التي تعرف من هي، وتتذكر ماضيها، وتدرك أيضًا سبب مجيئي في هذا الزمان، وتستطيع فهم تعاليمي.

9. بهذه الطريقة وحدها ستدركون نقاء وكمال عملي، الذي أُعطي في ثلاثة عصور، والذي يرتفع فوق الأديان والمفاهيم البشرية. إنه الطريق، والحياة، والبداية، والنهاية لكل روح — ما يحتويه كتاب حكمتي.

10. لماذا لا تعترف بي الطوائف والكنائس الكبرى، وتبدي كل هذا القدر من عدم الفهم؟ أنتم، الذين تسمعونني، لا تحكموا على أحد. فأنا — كما هو مكتوب — سأحكم على جميع الأمم وجميع الطوائف الدينية.

11. إذا أدّيتم مهمتكم بتواضع، فسيصدقكم العالم. هذا العالم، الذي سئم الكلمات والطقوس، بحاجة إلى قدوات. أنت يا إسرائيل، قد تلقيت البذرة النقية في كل زمان — فمن يمكنك أن تتخذه قدوةً لك؟ أيٌّ من الطوائف الدينية التي نشأت قد حرصت على اتباع جميع وصاياي؟: لا أحد. لكنني أستطيع أن أقول لكم: إذا صادفتم في صفوفهم أناساً أتقياء، فخذوهم قدوةً لكم. وإذا وجدتم الحب، فخذوا حبهم قدوةً لكم. وإذا رأيتم فيهم تقوى تجاهي، فاحذوا حذوهم، حتى تتعلموا تقدير الفضيلة وتمنحوا كل فرد ما يستحقه بحق. لكن لا تتخذوا أبدًا ما هو ناقص أو مستحق للوم قدوةً لكم. وإذا كنتم لا تعرفون ما هو العدل وما هو المستحق للوم، فصلوا، واستمعوا إلى كلامي، ودعوا ضميركم يرشدكم.

12. تصل إليّ شكاوى البشرية؛ وترتفع إليّ مخاوف الأطفال والشباب والرجال والنساء في سن النضج وكبار السن. إنها الصرخة التي تطالب بالعدالة، وهي نداء تضرع من أجل السلام والرحمة ينبع من الروح. فبذور الحب في هذا العالم قد فسدت، وهل تعلمون أين هو الحب الآن؟ في أعماق قلب الإنسان، في أعماق بعيدة جدًا بحيث لا يستطيع الإنسان اكتشافها، لأن الكراهية، والسعي وراء السلطة، والعلم، والغرور قد سحقت تلك البذرة، ولم يعد هناك روحانية ولا رحمة. كأس المعاناة يزداد امتلاءً، والعالم يشربه حتى آخر قطرة.

13. لكنكم، أيها الشعب، تنظرون إلى العاصفة التي اندلعت بسلام من قارب النجاة، واثقين تمامًا في الآب. فبينما يسب البعض من تلك الدول المحاربة روحي، و يمارس الآخرون طقوسًا دينية ناقصة، فإنكم تمجدونني. لكنكم جميعًا ستستيقظون في زمن الاختبارات هذا، وستتحدون في النهاية من خلال الحب والمعرفة الروحية.

14. أيها التلاميذ، أنا أستقبلكم وأنا مستعد بسرعة لمسامحتكم. أريد أن أشعر بأنكم تحبونني، وأتمنى أيضًا أن تعيشوا في وئام فيما بينكم. على الابن الغائب أن يعود إلى حضني، وإذا كان قد ابتعد عني بسبب عدم الفهم أو الجهل، فلا يخاف من أن ألومه على سلوكه. أريد أن أداعب أرواحكم وأعيد إليها ما فقدته - سلامها وفرحها وأملها. إن رغبتي هي أن تتذوقوا حلاوة هذه الحياة، وأن تعرفوا كيف تتقبلون مصاعبها، وأن تعيشوا بوداعة وصبر، وأن تسعوا إلى تطوركم الروحي. من يستطيع أن يبعدني عنكم، أو أي قوة هناك يمكنها أن تمنعني من أن أحبكم وأحميكم؟

15. أما أنتم، فبوسعكم تمامًا أن تبتعدوا عني وأن تتصرفوا كالـ«الابن الضال»، ولا تتذكرون إلا عندما يجرح الألم قلوبكم أن هناك أبًا يحبكم ومستعدًا لمساعدتكم، ولإنقاذكم من كل خطر يهددكم.

16. لقد غرست فيكم الثقة دائمًا، لتروا فيّ أبًا محبًا، وصديقًا مخلصًا، وشخصًا تثقون به.

17. تذكّروا مثل «الابن الضال» — أيها الذين تحملون عبء خطيئة كبيرة، وتذكروا أنني، قبل كل شيء، محبة ومغفرة. عليكم أن تضعوا في اعتباركم أنكم مقدرون للوصول إليّ كاملين، خالين

من الأخطاء، طاهرين. وبما أنكم تتمتعون اليوم بفرصة صقل قلوبكم والقيام بأعمال روحية عظيمة، فعليكم أن تستغلوا هذه الأوقات وتقصّروا أيام «منفيكم».

18. بما أنكم تمتلكون بالفعل خبرة العصور الماضية وتعلمون بوجود قانون التعويض — فلماذا إذن تقعون في أخطاء الماضي، بدلاً من أن تخطوا خطوة كبيرة إلى الأمام في طريقكم؟

19. انظروا إلى البشرية وهي تكفر الآن عن ذنوبها وتغسل وصمات العار التي تلطخت بها. إنها تخضع لتقلبات عظيمة من أجل تطهير كل ما لطخها واستعادتها إلى حالتها الأصلية.

20. كلمتي تتحقق. لقد رأيتم جزءًا كبيرًا من نبوءاتي تتحقق أمام أعينكم الكافرة. وسوف تشاهدون قريبًا نبوءات أخرى كثيرة، وعليكم أن تشهدوا بذلك . لقد بدأ دينونتي، كما أعلنتُها لهذه الأزمنة.

21. الفوضى تحيط بالأمم. وبينما يقظ البعض ويعرفون سبب معاناتهم، ينام الكثيرون ويكتفون بالعيش دون أن يبذلوا جهدًا لمعرفة سبب كل هذه المحن.

صحيح أنكم تعرفون السبب، وقد قرأتم في كتاب الحكمة، وكلمتي قد أعدتكم. لا شيء يمكن أن يفاجئكم. لكنكم ما زلتم غير ناضجين بما يكفي لإطلاق نداء الاستيقاظ إلى البشرية. لم تصبحوا أقوياء بعد، وخطواتكم ما زالت مترددة. لقد سمعتم كلمتي، لكنكم لا تستطيعون فهمها، أو إن فهمتموها، فإنكم لا تطبقونها. أنتم تتنازعون، رغم أنكم تعلمون أنكم شعب واحد، وتشعرون بأن المهام التي كلفتكم بها تثقل كاهلكم كعبء لا يطاق.

أسألكم: لماذا لم تتعمقوا في جوهر هذا التعليم، رغم أنني أنرتكم بنور الحقيقة؟ لماذا لستم أقوياء، رغم أنني أطعمتكم بخبز الحياة الأبدية هذا، الذي تكفي فتات منه لإعطاء الحياة للجائع؟ والسبب في ذلك هو أنكم اعتدتم على كلمتي وتقبلتموها دون أن تستفيدوا منها. تذكروا: بينما أنتم تشبعون منها، هناك الكثير من الجياع الذين يتوقون إلى تلقيها ليتغذوا منها.

22. يقترب الوقت الذي تنتهي فيه هذه الكلمة. عندئذٍ يجب أن تبقى في قلوب تلاميذي، وستُدوّن في الكتب لتُعلن للبشرية. أريد منكم، بعد عام 1950، أن تحافظوا على أقصى درجات النقاء في طقوسكم الدينية، وعلى الطاعة لتوجيهاتي ووصاياي. وبذلك ستشهدون أنني كنت معكم.

23. لقد أُعطيت لكم جميع مهامكم وفقًا لقدراتكم وقوتكم، لأني أعرف حدود تحملكم. اعملوا بدافع الحب، لا الخوف. انظروا إلى جوهر تعاليمي. إن محبتي الأبوية ومغفرتي تتجليان في جميع أبنائي.

24. يا له من سعادة أكتشفها في قلوبكم، وأنتم تستمعون إلى كلمتي! أنا هو الصبر اللامتناهي الذي ينتظر اللحظة التي تنهضون فيها بكل قوتكم لخوض المعركة. لقد كشفت لكم مستقبلكم.

25. كم سيكون عملكم اليومي عظيمًا بعد رحيلي! لم تتخيلوا ذلك بعد. ولهذا الوقت، لدي بعض الأسرار لأكشفها لكم، حتى تتمكنوا من إقناع الناس.

26. لقد فاجأتكم مثل أولئك الصيادين في العصر الثاني، الذين وجدتهم وهم يؤدون أعمالهم وواجباتهم، وقلت لهم: «اتبعوني، فمن الآن فصاعدًا أنتم صيادو البشر». منحتهم القدرة على شفاء المرضى، وأعطيتهم موهبة الكلام، ونورتهم بوحيي، وعلمتهم تحرير الممسوسين. وما أن أصبحوا مستعدين وقويين، حتى أريتهم الطريق وأرشدتهم إلى المناطق المختلفة، لكي يطبقوا هناك تعاليمي الخاصة بالخلاص.

27. في ذلك الوقت لم تكونوا اثني عشر مختارًا. بل كنتم جموعًا غفيرة جمعتكم وعلمتكم في ظلال أشجار مختلفة. عليكم أن تكونوا أولئك الذين سيبثون الشجاعة في قلوب الناس في المحن الكبرى التي تهدد العالم.

28. قريباً لن يظهر العالم الروحي بعد الآن، وأريد منكم أن تنموا مواهبكم، حتى لا تترددوا حينئذٍ.

29. أريدكم أن تعيشوا يقظين، حتى تسمعوا بصراحة أو في الأحلام صوت العالم الآخر عندما يقول لكم: «انطلقوا!» عندئذ عليكم أن توجهوا خطواتكم نحو المنازل والمناطق التي خلفت فيها

الأمراض أو قوى الطبيعة الجامحة حالة من اليأس. وإذا اضطررتم إلى الذهاب إلى بلدان نائية، فاستمعوا إلى توجيهات الآب الذي يحدد لكم الوقت ويُرشدكم إلى الطريق.

30. سيأتي أناس من الكنائس والطوائف لمراقبتكم. سيختبرون صلاحياتكم. وسيقوم البعض، مقتنعين بمواهبكم، بإغرائكم بالمال لاستغلالكم لأغراض مادية. لا تنسوا أن كل من يحول عملي إلى تجارة سيفقد نعمتي.

31. لن أتحدث إليكم بعد الآن عن طريق الوسيط البشري، فقد قُضي بذلك كتابةً. لكنني لن أتخلى عنكم. سأمنحكم الإلهام وأجعلكم تشعرون بحضوري. ضميركم الصافي لن يسمح للزمن بأن يترك آثاراً عميقة في أجسادكم.

32. كل بيت صلاة وتجمع لا تُمارس فيه تعاليمي بنزاهة سيختفي، ولن يبقى إلا تلك التي تشكل ملاذاً وقارب نجاة لمن وقعوا في محنة.

33. بعد رحيلي، سيأتي تطهير هذا الشعب. عندئذٍ ستشتعل حروب الدنيا والصراعات على أشدها، وبعدها سيحل السلام وستزول البؤس.

34. كونوا أقوياء، ففي أوقات النضال ستتعرضون للاضطهاد والعداء. سيُحرمونكم من العمل والرزق. ولكن عندئذ سأكشف لكم رحمتي وقوتي. لأنكم لن تعانوا من الجوع، ولن يتشوه وجهكم أبدًا، ولن تكونوا في حاجة. عندئذ ستتذكر أرواحكم الطريق عبر الصحراء إلى الأرض الموعودة في العصر الأول، وستتذكرون أنه عندما كنتم تعطشون، انفتحت الصخرة لتقدم لكم ماءها العذب. وعندما كانت شمس الصحراء الحارقة تحرقكم، غطتكم السحب كعباءة واقية، وعندما هددكم الجوع والحرمان، نزل المن كرسالة حب من أبيكم.

35. وقبل كل شيء، أحذركم لئلا تقولوا غدًا إنني لم أعدكم لذلك.

36. إنني أشرح لكم تعاليمي بوضوح، لئلا تقعوا في الإغراء، ولا تدعوا أنفسكم تفاجأوا.

37. أريد أن أراكم مستعدين دائمًا، لكي تفهموا مشيئتي وتحترموها. وبما أنكم أول من تلقى تعاليمي، وقد اختبرتم بأنفسكم الأدلة التي من أجلها نزلتُ لأعلن نفسي للبشر، فعليكم أن تبذلوا جهدكم لتتركوا مثالاً حسناً لمن سيأتون من بعدكم. عليكم أن تعرفوا أصلكم الروحي، وواجباتكم، والمهام التي عهدت بها إليكم، حتى تحرسوا أرواحكم وتتمكنوا من الحفاظ على فضيلتكم.

38. وبينما كنتم تتطورون من خلال مجيئكم مرارًا وتكرارًا إلى الأرض في تجسيدات مختلفة، ترون أن عملي ظل ثابتًا لا يتغير عبر الزمن الذي انقضى. فأنا أكشف لكم دائمًا نفس الصفات، وأجعلكم تشعرون بحبي الأبوي،

وصبري اللامحدود، وأعمالي الخلاصية. لكن على الرغم من كل هذه الأدلة، فإنكم لا تعرفونني. من الضروري أن تستيقظوا وتحاسبوا أنفسكم على الوقت الذي منحته لكم، حتى تحققوا خلاصكم خلاله. تقترب اللحظة التي ستنتقلون فيها إلى الآخرة، لكنكم لم تسرعوا للقدوم إليّ في اللحظة بالذات التي أدعوكم فيها لتقديم حصادكم. يجب أن يتكون هذا الحصاد من بذور نمت بفضل صلاة « ». كما يجب أن تكون أرواحكم في أفضل حالة من التوبة والارتقاء.

39. تذكروا: بما أنكم جزء من روحي، فإنكم تمتلكون الحياة والنعمة مثلي تمامًا. أنتم طاهرون من حيث أصلكم، وهكذا يجب أن تصلوا إليّ عند عودتكم. لذلك عليكم أن تكافحوا بلا هوادة في هذا الزمان، حتى تتمكنوا من العودة إلى طهارتكم وكمالكم الأصليين.

40. ترحموا على إخوانكم وأخواتكم وعلى أنفسكم، فأنتم جميعًا تشكلون عائلة واحدة، وروحًا واحدة. فوقكم كائنات تعمل من أجل خلاصكم وارتقائكم، وهي تجوب الفضاء بصفتها حراسكم وتؤدي أعمال الخير. ماذا كان سيحل بكم لولا مساعدتهم؟ لأنكم لم تفهموا كيف تفسرون مشيئتي، وتقعون في الأخطاء في كل لحظة.

41. تذكروا كفاح حراسكم الروحيين وادعموهم بجعل عملهم أقل إيلامًا. لا تزرعوا الأشواك في طريقهم، ولا تتجاهلوا أصواتهم التي تحذركم دائمًا من الأخطار، ولا نصائحهم التي توجه خطواتكم، ولا نورهم الذي يرشدكم. عيشوا في انسجام معهم، وستكونون في شركة تامة معي.

42. لا يجب أن تميزوا أنفسكم عن إخوانكم في الإنسانية بعلامة أو أي سمة مادية. تميزوا بأعمالكم، التي سيكون إخوانكم في الإنسانية هم الذين يشهدون عليها. هكذا ستكسبون ثقة من حولكم، وستحولون أعداءكم إلى أصدقاء.

43. لستم جميعًا مستيقظين. لكنني سأستخدم قلبًا واحدًا مستعدًّا في كل مكان تجمع لإيقاظ الباقين. حتى في ساعة النداء، في ساعة عدل الرب، تقدموا لي جميعًا ثمرة واحدة، تكون متماثلة في أيدي جميع عمالي. حتى يطلق الآب النداء إلى البشرية، وتتمكن جميع شعوب الأرض من الوصول إلى أمتكم، ليأتوا ليس فقط لتلقي الكلمة التي أتركها مكتوبة، بل أيضًا لتتبع مثالكم.

44. هكذا ستشق تعاليمي طريقها بين جميع التعاليم. لأنها في النهاية ستنتصر على جميع التعاليم الأخرى وستسود.

45. كل تعاليم لا تُثبت بالأفعال والأمثلة، فقد أصدرت حكم الإعدام على نفسها. أما كل تعاليم تُثبت بالأفعال، فستسود. أمثالي، وموتي التضحيوي في العصر الثاني، تقول لكم الكثير، واليوم أقول لكم: من يختم كلمته بدمه وحياته، فإنه يعطي مثالاً على الصدق وقوة الروح.

46. في عصرنا هذا، لن تختموا كلماتكم لا بالدم ولا بالحياة. فالعالم لا يتوق إلى حياتكم، ولا يعطش إلى دمائكم. الإنسان متعطش للحقيقة، وللمحبة، وللرحمة. إذا استعددتم وتروّحتم روحياً، دون الوقوع في أي شكل من أشكال التعصب، وإذا اتبعتم قوانيني الإلهية والقوانين البشرية بإخلاص، كما علّمكم الآب، فستمنحون العالم سر خلاصه، سر السلام والخلاص في كل السبل.

47. فعملي لا يستهدف العلم، ولا المؤسسات البشرية. ولا يستهدف الزواج والأسرة. ولا يستهدف أي شيء ينطوي على العدل والمحبة.

48. حقاً، أقول لكم: إذا كان الإنسان قد تمرد في أزمنة أخرى، بصفته خادماً لألوهيتي، ضد العلم، فإن هذا الخادم لم يكرمني، ولم يفهمني، ولم يتبعني. فإني، بما أنني أصل كل روحانية، فأنا أيضاً أصل كل علم. لكن إذا كنتم قد سمعتم مرارًا أن الآب يمقت العلوم البشرية، فإن هذا لا يشير إلى العلوم في حد ذاتها، بل إلى الغرض الذي أعطاه الإنسان لها. إنني أمقت العلوم السيئة التي قادت البشرية إلى هلاكها — تلك العلوم التي وضعها الإنسان في خدمة الشر، لتدمير الحياة ومصادر العيش. هذا هو في نظري ما يستحق الازدراء في العلوم. لكن لكل عالم أصبح من محسنات البشرية، قد خصصتُ له مكانًا متميزًا على المستوى الروحي، حتى لو لم تعلنوه قديسًا.

49. هذا ما يقوله لكم المعلم في هذا اليوم، لئلا تقعوا في براثن التعصب. ففي الواقع، أنتم أيضًا تستمتعون بثمار العلم، لأنني ألهمت البشر بنوري، حتى يجدوا عناصر الحياة في طريقهم. ولو لم تكن مشيئتي أن يستخدم الإنسان العلم لمصلحته، لما كنتُ قد خلقتُ قوى الطبيعة، ولا كنتُ قد وضعتُ في باطن الأرض وفي مجالات الحياة كل ما استخدمه الإنسان من أجل تقدمه وتطوره. لكنني فعلتُ كل شيء من أجل انتعاش الروح والجسد ورفاههما وتطورهما.

50. منذ أقدم العصور، سلمتُ الأرض إلى سكانها الأوائل، قائلاً لهم: «أضعها تحت رعايتكم، فهي كنزكم، وحديقتكم، ومسكنكم، وبيتكم. تكاثروا وازدادوا عدداً!" لكنني لم ألقِ عليكم هذه العبارة كبشر فحسب من أجل تكاثر الجنس البشري، بل كأرواح وككائنات عاقلة أيضًا. لأني سأزيّدكم في جميع الطرق وفي جميع المجالات، في الروحانيات وفي الحقيقة.

51. في هذا الزمان، أواجه كل ما هو زائد عن الحاجة وغير ضروري، وكل ما هو شرير ومستهجن، وكل بذرة فاسدة. وبعلمي الروحي، حاربتُ كل من وضع العلم في خدمة الشر. سأحارب كل العلوم الشريرة حتى يستيقظ الإنسان إلى حقيقتي. عندئذٍ ستنتشر هذه التعاليم كضوء النهار في كل مكان وتوقظ الجميع. استعدوا لذلك وأدركوا مهمتكم ورسالتكم ومسؤوليتكم بين البشر.

52. أدركوا ما يعلمكم إياه عملي. انظروا إلى الآفاق التي تفتحها لكم تعاليمي وكلمتي، وتأملوا في عظمة الروح وقصر المسافات. من صلى بحب وشعر بألم أخيه، فقد حرر نفسه وانتقل من هنا إلى أماكن بعيدة، وترك حبه وبلسمه الشافي ومداعبته لدى أولئك الذين يعانون.

53. من أجل هذه الصلاة التي يرفعها إليّ شعبي إسرائيل في جميع أماكن التجمع، أبارك العالم الأرضي وأمنحه نوري وعنايتي الأبوية، لأنه لا يشترك في كلمتي. وأجعل قوة محبتي تصل إلى جميع القلوب، حتى يشعروا جميعًا بي، وينطلقوا في طريقهم نحو حقيقتي، بحثًا عن الطريق. لأني أُعدّ الجميع الآن لكي يصلوا إليّ.

فليكن سلامي معكم!

التعليم 219

1. في هذه اللحظة، أمنحكم بلسمي الشافي، وقوتي، وعنايتي.
2. أنا حامل صليبكم. لأنه عندما أصبح عبء صليبي ثقيلاً على الأرض، كان هناك إنسان في قلبه رحمة، شاركني عبئي.
3. ها أنا ذا — مستعد أن أهرع لمساعدتكم إذا تعثرتم في الطريق، لأمنح أرواحكم القوة وأرفعها، حتى تتمكن من مواصلة مسيرتها.
4. خطوةً خطوةً تقتربون من «جلجثة» حياتكم على الأرض، حيث ستقول لي أرواحكم: «أيها الآب، في يديك أضع روحي، لأن كل شيء قد أُكمل».
5. طوبى لأولئك الذين — عندما تحل تلك الساعة وينطقون بهذه الكلمات — يكونون قد أتموا مهمتهم، لأن سلامهم وسعادتهم سيكونان عظيمين.
6. أريدكم جميعًا أن تصلوا إلى تلك القمة، بغض النظر عما إذا وصلتم إليها متهرئين وبدون ممتلكات مادية. هناك ستشعرون بحضوري ورحمتي كما لم تشعرا بهما من قبل أبدًا.
7. هناك أنتظر الرجل، وهناك أنتظر المرأة، والآباء، والأمهات — جميع الذين وُلدوا في هذا العالم بمهام كان عليهم إنجازها.
8. هل تريدون الوصول إلى القمة؟: ثقوا بي، فأنا مصيركم. تقبلوا التجارب بحب، وأطيعوا مشيئتي، مهما كانت، بابتسامة على شفاهكم، وإيمانًا وتسليمًا في قلوبكم.
9. لا تنسوا أنني قدير وحاضر في كل مكان، لئلا يقودكم الشك أو الضعف إلى الإغواء.
10. أحيانًا، عندما تبكون في الدنيا وتعتقدون أنني أسكن في السماء، حيث كل شيء هو نعيم الروح، تشككون في حبي، لأنكم لا تدركون أن الآب يفرح بينما يعاني الملايين من مخلوقاته على الأرض حتى الموت. والسبب في ذلك هو أنكم لا تريدون أن تدركوا أن سعادتي لن تكتمل حتى يصل آخر أبنائي إلى أرض الخلاص.
11. بما أنني أبوك، فلا بد لي بالضرورة من أن أشارك أبنائي مشاعرهم. بهذه الطريقة وحدها ستدركون أنه — بينما يعاني كل واحد منكم ويشعر بألمه الخاص — فإن الروح الإلهي يشارك جميع أبنائه آلامهم.
12. ودليلاً على هذه الحقيقة، جئتُ إلى العالم لأصبح إنساناً وأحمل صليباً يمثل كل ألم وخطيئة في العالم. لكن إذا كنتُ، بصفتي إنساناً، قد حملتُ على كتفي عبء نواقصكم وشعرتُ بكل آلامكم — فهل يمكنني، بصفتي إلهاً، أن أظهر بلا مشاعر إزاء محن أبنائي؟
13. يوجد في روحي ترنيمة تسبيح لم يسمع أحد نغماتها بعد؛ ولا أحد يعرفها، لا في السماء ولا على الأرض. وستُسمع تلك الترنيمة في الكون بأسره عندما يُقضى على الألم والبؤس والظلام والخطيئة. وستجد تلك النغمات الإلهية صدىً في جميع النفوس، وسيتحد الآب والأبناء في هذا الكورال المليء بالانسجام والسعادة. حقاً، أقول لكم، حتى الحجارة ستتكلم عندما يضيء هذا الانسجام حياة أبنائي الأحباء.
14. واصلوا تطهير أرواحكم، وواصلوا تنميتها وإكمالها، مع الحفاظ دائمًا على إيمانكم كشعلة لا تنطفئ في داخلكم.
15. عليّ أن أقول لكم إنه ما دامتم تسكنون على الأرض، فيجوز لكم أن تسعوا إلى جعل وجودكم عليها ممتعًا قدر الإمكان. فليس من الضروري أن تبكوا بلا توقف، وأن تعانوا، وأن «تنزفوا»، لتستحقوا السلام في الآخرة.
16. لو استطعتم تحويل هذه الأرض من وادي دموع إلى عالم من السعادة، حيث تحبون بعضكم بعضًا، وتسعون إلى فعل الخير والعيش في إطار شريعتي — حقًا، أقول لكم، إن هذه الحياة ستكون في عينيّ أكثر جدارة وأسمى حتى من حياة مليئة بالمعاناة والمصائب والدموع، مهما كانت رغبتكم في تحملها كبيرة. متى ستكونون مستعدين لدمج الحياة الروحية مع الحياة البشرية بطريقة

لا ترون فيها أي حدود بينهما؟ متى ستجعلون من وجودكم حياة واحدة، برفضكم فكرة الموت، لتدخلوا إلى الأبدية؟ لن يتواجد نور المعرفة هذا في الإنسان إلا عندما تزدهر الروحانية في العالم.

17. إن نور كلمتي ينقذكم في هذا الزمان من ظلام المادية، الذي دُفنت فيه الأرواح — ظلام لا يسمح لها بإدراك الحقيقة، رغم أنها قريبة منها وأنها تحملها في داخلها.

18. لقد حلّ «العصر الثالث» بينكم، وتُعطى البشرية أدلة وعلامات على ذلك، وستتبعها علامات أعظم، كما لو أن جرسًا هائلاً يُقرع لإيقاظ الأحياء والأموات.

19. صلّوا، وراقبوا، وتأملوا، ودعوا إلهامي يرشدكم. ستتعرفون عليه دائمًا، لأنكم ستشعرون بالدافع نحو الخير والارتقاء عندما ترحب أرواحكم بخالقها.

20. «المجد لله في الأعالي، والسلام على الأرض للناس ذوي النوايا الحسنة».

21. أيها الشعب المبارك الذي اخترته برحمتي: لقد اخترتكم في هذه الأوقات التي تسودها الفساد والارتباك والألم، لأوحدكم في أسرة واحدة، ولتكونوا شعب السلام بين شعوب الأرض.

22. إنكم تعيشون أوقات الفوضى. ولا يستطيع النجاة من الألم والارتباك والعاصفة التي تقترب إلا أولئك القادرون على الارتقاء بالروح في أوقات الاختبار هذه. فقط أولئك الذين يرتقون فوق كل التفاهات الدنيوية والمآسي البشرية، سيتمكنون من الصمود في وجه الفوضى العالمية بهدوء وسكينة، وسيكونون كمن غرقوا في وسط المحيط، ونجحوا في التمسك بقطعة خشب، والتي ستكون الإيمان بحبي.

23. إنني أعدكم لهذا الزمان. ولذلك أعلمكم أن تتخذوني قدوةً لكم. لكن ليس من مشيئتي أن تكونوا وحدكم من يتبع تعاليمي. أريد أن تجذب فضائل قلوبكم، وأقوالكم، وأعمالكم، كل القلوب التي يجب أن تأتي إليّ لتتلقى تعليمي في هذا الزمان، حتى يتضاعف عدد الشعب وقوته ومكانته بين البشر.

24. لكن ما الذي يتكون منه ذلك الفوضى، تلك العاصفة، تلك المحنة التي تقترب؟: إنها خميرة كأس المعاناة التي لم تشربها البشرية بعد. من الضروري أن يفرغ الإنسان، الذي صنع ذلك الكأس على مر العصور بأفعاله، الكأس حتى آخر قطرة، حتى يدرك عمله الخاص وثماره.

25. أيها الشعب المبارك: أولئك الرجال الذين يرتفعون في الأمم، وفي شعوب الأرض، مملوءين بالغطرسة والطموح إلى السلطة، هم أرواح عظيمة، مزودون بالقوة، وحاملون لمهام عظيمة. لكنهم لا يخدمون ألوهيتي. فهم لم يضعوا مواهبهم وقدراتهم العظيمة في خدمة المحبة والرحمة. لقد صنعوا لأنفسهم عالمهم، وقانونهم، وعرشهم، وتابعينهم، ومناطق حكمهم، وكل ما يمكنهم أن يضعوه نصب أعينهم.

ولكن عندما يشعرون بأن عرشهم يهتز تحت وطأة المحن، وعندما يشعرون بأن غزو عدو قوي يوشك أن يحدث، وعندما يرون كنوزهم وأسمائهم في خطر، ينطلقون بكل قوتهم، ممتلئين بجنون العظمة، والغرور الدنيوي، والكراهية وسوء النية، ويندفعون في وجه العدو، دون اكتراث بما إذا كان عملهم وفكرتهم لن يتركا وراءهما سوى أثر من الألم والدمار والشر. لا يشغل بالهم سوى تدمير العدو، وإقامة عرش أعظم، ليتمتعوا بأكبر قدر ممكن من السيطرة على الشعوب، وعلى الثروات، وعلى قوت اليوم، بل وحتى على حياة البشر.

26. أنا أعدكم لتكونوا جنودي، لكن ليس من النوع الذي يسبب الدمار أو الشر، ولا جنود الكراهية والفساد، والظلام والجشع، بل جنود الروحانية، والأخوة، والمحبة، والوداعة والرحمة. عليكم أن تنطلقوا مليئين بالقوة والثقة بي، قدوتكم، واثقين تمامًا بأسلحتكم التي هي الحقيقة والعدالة. أنا أعدكم لتتمكنوا من الآن فصاعدًا من محاربة ذلك العدو الذي هو قوي أيضًا، لكنه ليس أقوى منكم.

27. في اليوم الذي تستيقظون فيه على الروحانية، ستدركون أن الظلمة ضعيفة أمام النور، وأن الكراهية ليست سوى ذرة واحدة أمام قوة الحب التي لا تقاوم، وأن هذه الذرة تتلاشى عند ملامستها للرحمة الحقيقية، وأن المادية تتضاءل أمام عطايا الروح. المادي زائل، أما الروحي فله حياة أبدية.

28. أنتم بصدد تشكيل الشعب الروحاني القادر على تبديد حيرة العالم، لتحريره من ماديته وتعصبه من خلال مثالكم، ومن خلال الأفكار والكلمات والأعمال الصالحة التي تتسمون بها بالفعل.

29. إذا سألكم الناس عن تعاليم لم تسمعوها مني، أو لم تتمكنوا من فهمها، فسأتكلم من خلالكم، وسأفاجئ الناس — العلماء، وعلماء اللاهوت، والأقوياء، والمفوضين، والقضاة، ومعلمي الأرض.

30. سأحرص على أن تنتشر تعاليمي الروحية الثالوثية-المريمية في كل مكان، كما يتدفق الهواء إلى كل مكان، وكما يبدد النور كل ظلمة ليضيء العالم. وبالمثل سينتشر عملي، وبالمثل ستنتشر تعاليمي. ستخترق كل جماعة دينية، وكل مؤسسة، وكل مجتمع بشري، وكل قلب، وكل بيت. وستقطع مسافات شاسعة، وستعبر الصحاري والبحار، وستملأ هذا العالم، لأن قد بزغ العصر الثالث، عصر النور، للبشرية جمعاء.

31. لقد جسدت رسائلي في جميع الأزمنة. تذكروا أنني اخترت موسى في العصر الأول ليعلن عني لكم. كان ناطقًا باسمي ورسولي. دعوته إلى الجبل وقلت له: «يا موسى، اخفض وجهك، فلا يجوز لك أن تنظر إليّ. اذهب وأخبر شعبك أنني ربهم وإلههم، وأنني إله آبائهم، وأن مشيئتي هي أن يطهروا أنفسهم من الداخل والخارج، حتى يكونوا مستحقين لتلقي وصاياي وشريعتي وأحكامي." من خلال موسى، أعلنت نفسي كأب، وكشريعة، وكعدالة. من خلال وساطته، أعلنت نفسي لشعبي المختار. ومن خلال ذلك الرجل، جعلت وصاياي تصل إلى كل قلب.

32. في العصر الثاني، أردتُ أن أكون أقرب إليكم. لم تكن مشيئتي الإلهية أن ينظر إليّ الشعب فقط كقاضٍ لا يرحم. أردتُ أن أشعر بمداعبة أبنائي، المخلوقات التي خُلقت على صورتي ومثالي. في عمل من أعمال المحبة والوداعة، أصبح الآب إنسانًا ليعلم التواضع، الذي هو عظمة الروح، والوفاء الحقيقي بالقوانين، والحياة في المحبة — ليعلم الإنسان أن يناضل من أجل مثال أعلى عادل وأبدي وحقيقي.

33. تعاليم يسوع — التي أُعطيت كدليل إرشادي، ككتاب مفتوح، لكي تدرسه البشرية — لا يمكن مقارنتها بأي شيء آخر في أي شعب آخر على وجه الأرض، في أي جيل، أو في أي عرق. فأولئك الذين انطلقوا لنقل وصايا العدل أو تعاليم محبة القريب، قد أرسلتهم أنا إلى الأرض كممهدين، وكرسل، ولكن ليس كآلهة. أما المسيح وحده فقد جاء إليكم كإله. وقد قدم لكم أوضح وأعظم تعليم تلقته قلب الإنسان.

34. لكن الآن، في هذا الزمان، أيها الشعب المحبوب، لم أتجسد كإنسان كما في ذلك الزمان الثاني، لكنني رغبتُ في أن أُعلن نفسي لجميع مخلوقاتي من خلال القدرة العقلية للإنسان. حتى في «الوادي الروحي» وفي الفضاءات اللامتناهية، شعر الناس بوجودي الإلهي. ففي سلم الكمال درجات عديدة؛ وفي «الوادي الروحي» وفي الفضاءات الكونية اللامتناهية عوالم عديدة. لكن حقاً، أقول لكم، لقد أعلنت نفسي دائماً للجميع، ووفقاً للمستوى الروحي للعالم الذي يعيشون فيه، كان إعلاني بينهم.

35. يسألني أحدهم: «لماذا يُعلن الآب عن نفسه من خلال العقل البشري، رغم أن الإنسان خاطئ ونجس ويحمل في داخله شهوات دنيئة؟» لكن المعلم يقول لكم: إن شعاعي المبارك هو نقاء وكمال تامان، ورغم أن الآب لا يغضب من خطيئة الإنسان، إلا أنه لا يمكنه أن يتواصل مع ما هو نجس. لذلك أتجه إلى روح «مقعد القدمين»، والروح هي التي تنقل نوري وكلمتي وتعاليمي إلى العقل البشري لحامل الصوت. وقد ارتقى «مقعد القدمين» مسبقًا إليّ في عمل من أعمال الحب والوقار والاستعداد، حتى لا يخلط الشهوات الدنيئة وميول الجسد بكمال تعاليمي.

36. لكن قريباً لن أُعلن نفسي بعد الآن من خلال العقل البشري. فسيأتي الوقت الذي يمكنكم فيه تحقيق ذلك من روح إلى روح. عندئذٍ سيصل شعاعي الإلهي إلى أرواحكم أيضاً، وهناك ستسمعون صوتي، وستتلقون إلهاماتي ونبوءاتي وتوجيهاتي. وإلى هناك أقودكم في الوقت الحالي.

37. سأستمر في تعليمكم ومغفرتكم، حتى تتمكنوا من أن تقولوا لي في اللحظات الأخيرة من إعلاني من خلال العقل البشري: «يا رب، كم كانت خطايانا وشرورنا عظيمة». لقد أدركنا ذلك في

الوقت المناسب، وطهرنا أنفسنا داخليًا وخارجيًا — في حياتنا الروحية وفي حياتنا البشرية. والآن نضع أنفسنا بين يدي رحمتك اللامتناهية، لأننا نحب بعضنا بعضًا، ونحب كل المخلوقات، ونشكل جسدًا واحدًا وإرادة واحدة."

38. إذا وصلتم إلى عام 1950، فستراني عيون الآثم والتقي في كل مجدِي، لأنها ستكون اللحظة التي تبدأون فيها بتحقيق الشريعة التي عهد بها الآب إليكم.

39. كن قوياً في طريقك، أيها الشعب، لأن روحك تؤدي حالياً مهمة صعبة على هذا الكوكب. فقط من يطهر نفسه بالمحبة، ومن يتبع شرائعي، لن يحتاج بعد ذلك إلى التناسخ على هذا الكوكب. أما من يترك في «آخر» تجسده أثرًا من الدم أو من الأفعال الشريرة، فعليه أن يعود إلى هذه الأرض لتصحيح أخطائه، وإعادة بناء ما دمره، وإحياء من تركهم بلا حياة، ومسامحة من لم يسامحهم. باختصار: للتكفير.

لذلك يقول لكم حبي اللامتناهي: «يا أيها الحاج الدؤوب على الأرض، الذي تسير في طريقك منذ زمن طويل والمرارة تملأ قلبك! انظر إلى من يريد أن يواسيك ويقويك، حتى تكمل مسيرة الحياة حتى النهاية».

40. منذ زمن بعيد بدأتم هذه الرحلة، وليست هذه هي المرة الأولى التي أُظهر فيها نفسي في طريقكم. لقد رفعت رحمتي الساقط، وشفَت المريض، وأعادت الحياة إلى «الميت». وصوت أبي أيقظ النائم.

41. إن النور الذي يشع من روحي عليكم ينير أرواحكم، فتنظر أرواحكم إلى ماضيها على أنه طريق طويل من التكفير الروحي والتطور الروحي. كما أنكم تدركون المسؤولية التي تحملتموها تجاه معلمكم، وهي أن تكونوا شهوداً أمناء على تعاليمي. لقد أخبرتكم أن اليوم سيأتي الذي سيأتي فيه ممثلو الكنائس والطوائف لاستجوابكم واستطلاع أموركم، ولا أريد أن يرونكم في حيرة. فليجدونكم متواضعين، لكنكم تكشفون حكمتي في تواضعكم.

42. ستحتاج إليكم البشرية، وأنتم، الذين تمثلون روحياً أقدم شعب على وجه الأرض، لا يجب أن تخفوا المواهب التي منحتكم إياها. عليكم أن تشيروا إلى الكتاب الذي فتحتُه أمامكم.

43. في كل زمان، منذ بداية الخلق، قد أبرمتُ عهدًا معكم. وقد أوفيتُ بأمانة بما عرضته عليكم. لكن حقًا، أقول لكم، إن شعبي قد نكث وعوده دائمًا!

44. لقد جددتُ هذا العهد معكم ست مرات، لأنني أحبكم وأريد خلاصكم.

45. تجسد في الاثني عشر الذين اخترتهم في العصر الثاني الفضائل والضعفات البشرية. استخدمت فضائلهم كمثال وحافز للبشرية، واستفدت من نواقصهم لأعلمكم دروساً عظيمة. يمثل شك توماس الإنسان الواقعي الذي لا يؤمن إلا بما يلمسه ويراه.

46. بطرس يجسد من يخشى أحكام الناس، ويهوذا يجسد أولئك الذين يبيعون خيرات الروح.

47. في هذا الزمان لا أعطيكم ثروات دنيوية، فقد أعطيتكم إياها في أزمنة أخرى. أما الآن فأجعلكم أغنياء بالحكمة.

48. في جميع الأوقات، أنكر العلماء إيحاءاتي وتعاليمي الروحية وحاربوها. أما أنا فلا أحارب العلم، لأني أنا العلم. أنا الذي ألهمه للإنسان من أجل مصلحته الخاصة وانتعاشه. حقاً أقول لكم، من يستخدم العلم لفعل الشر، فلم يُلهم مني.

49. اعترفوا بكلمتي من خلال معناها. أنا الكرمة، ومنها تشربون الخمر.

50. ماذا تحتاجون لتتمكنوا من اتباعي؟ سأعطيكم كل شيء. إنني أقيم الآن مقدساً في قلوبكم لأسكن فيه إلى الأبد. فكلمتي عبر الناطق البشري لن تُسمع بعد قريب، وعندئذٍ لن تشعروا بها إلا في أرواحكم حيث تتردد أصداؤها في اللانهاية.

51. طوبى لأولئك الذين هم روحيون، لأنهم سيشعرون بحضوري، وسيكونون هم الذين — على الرغم من سيرهم في طريقهم وسط البؤس والدموع — يجلبون العزاء والخلاص لهذه البشرية.

52. شعاعي الكوني ينير إدراككم، وفي هذا النور الذي يتدفق فيكم، تشعرون بأن حضوري يملأكم. الرؤاة ينظرون إلى هذا النور الذي يحيط بكل روح ويختبرونه بسرور. لقد رأوا كتابًا عظيمًا يُظهر إسرائيل، يحتوي على التعاليم، وهو مفتوح على الفصل السادس.

53. لقد شعرتم، عند سماع كلمتي، أن الملكوت الذي وُعدتم به قريب جدًّا منكم، وتستشعرون بالفعل السعادة التي تنتظركم. تتلاشى كل مخاوفكم، لأنكم تبدأون في التعرف عليّ كأب. وعندما ترون تحقيق وعودي، التي أُعطيت لشعب إسرائيل، الشعب المختار، في زمن آخر، ستملأكم الأمل وستبدأون في اتخاذ قرارات عظيمة بالتحسين والطاعة لشريعتي.

54. عند مجيئي الجديد، ترافقني أرواح ذات نور عظيم — كائنات تُبشركم الآن بقرب ملكوتي وتُهيئ القلوب البشرية.

55. لقد أشرق عالمكم بوجودي. قريبًا ستدخلون عصرًا من النهضة الروحية، الذي لا بد أن يقودكم إلى إحياء جميع الفضائل ويضعكم على مستويات حياة أعلى. ولكن، تمامًا كما جئت إليكم، جئتُ إلى عوالم حياة أخرى، حيث تكافح الروح وتسعى إلى الكمال وتكفر عن ذنوبها وسط الآلام. أريد أن أقيم عهدًا وصداقة بين عوالم الحياة هذه وعالمكم. أريدكم أن تربطوا أفكاركم بالكائنات التي تسكنها، وأن تكرسوا لها صلوات تريح وتنير أرواح إخوانكم وأخواتكم الحزينة.

56. هكذا ستدركون أن مهمتكم لا تقتصر فقط على مساعدة إخوتكم المرئيين، بل إن هناك كائنات لا تعرفونها، ولا يمكنكم إدراكها مباشرة من عالمكم الحالي، ومع ذلك فهي بحاجة إليكم.

57. هذا العالم، الذي هو موطنكم اليوم، والذي نالتم فيه إعلاني الواضح، هو المكان المناسب لكي تتشفعوا عندي وتصلوا من أجل تلك الكائنات التي أتحدث عنها إليكم.

58. في كل عصر، أعلنتُ عن نفسي بحكمة وجوهر ومحبة. لقد كنتم شهودًا على إعلاناتي. من لا يعلم أنني، يهوه، خاطبت العالم منذ أيامه الأولى؟ من لا يعلم أنني جئت في يسوع لأعطيكم تعاليمي؟ أريد أن تعلم البشرية أنني جئت اليوم لأشرح وأفسر كل كلمة وكل سر قد يكون واردًا في كتاب الحكمة الأبدية.

59. لقد كنتُ أحميكم طوال رحلة حياتكم التي لا تنقطع. أنتم مسافرون أبديون ولا تعرفون المستقبل الذي ينتظركم. لا تستطيعون أن تخمنوا متى تقترب عاصفة، ولا متى سيظهر قوس قزح السلام. أنا وحدي، الذي أراقبكم، أُعلِن لكم — عندما تكونون مستعدين — ما سيأتي. هذا الوادي الأرضي، الذي كان في بعض الأحيان ممتعًا ولطيفًا بالنسبة لكم، قد واجهكم أيضًا بعدائية وجعلكم تذرفون أنهارًا من الدموع، التي طهرت بها أرواحكم ونقّتها.

60. تعالوا إليّ، أيها المتعبون من الطريق. تعالوا إلى ظل هذه الشجرة التي تظهر لكم برحمة ومحبة تجاه جميع أبنائها. وعندما تستريحون وتخفّ معاناتكم، ففكّروا في الذين يعانون، وادافعوا عنهم. صحيح أنني أستطيع أن أمنحهم كل شيء حتى بدون وساطتكم، لكن يرضيني أن يتجلى في الولد الحب والتعاطف والرحمة، وأن يشارك إخوته وأخواته آلامهم أو سعادتهم.

61. لوجودكم لا حدود، فنهاية الجسد ليست نهاية الروح. فحين يغرق الجسد في التراب، تبقى الروح على قيد الحياة وتجد في حياتها الجديدة عددًا لا حصر له من الحوافز لتسعى وتواصل الصعود. عندئذ تتحرر الروح من الجسد الذي كان يقمعها، وتجد أمامها مجالاً واسعاً للعمل لتوظيف القدرات والفضائل التي تمتلكها.

62. عندما مات يسوع على الصليب، محوتم من أذهانكم صورة الإنسان، واعتبرتموني قادراً بلا حدود على اختراق جميع العوالم، لأحيط الكون بحبي.

63. اعتبروا أنفسكم جميعًا متساوين، وأحبوا بعضكم بعضًا بأخوة. فبعد عام 1950 ستختفي «المناصب» من بينكم. لن يكون هناك قادة ولا حاملو أصوات، ولا «أركان»، ولا عرافون، ولا «حاملو مواهب»، ولا «أقلام ذهبية»، ولا «حجر الأساس» بعد الآن، ولن تكون هناك فروق بعد الآن. ولكي تكونوا ذوي أهمية، يكفيني أن أراكم مستعدين، حتى لو لم تشغلوا أي مناصب، حتى أتمم مشيئتي من خلالكم، وتسمحوا لها بأن تقودكم.

64. ليس فقط أولئك الذين شغلوا هذه المناصب هم من ينتمون إلى القادرين على تنفيذ المهام العظيمة. أريدكم جميعًا أن تخدموا هذه القضية، وأن يحمل كل واحد منكم جميع المناصب في داخله، حتى تشعروا جميعًا بالمسؤولية تجاه عملي.

65. لن تُسمع كلمتي بعد الآن بشكل مادي، وبذلك ستبلغون روحانية أعلى. فحينئذٍ ستبحثون عني في اللانهاية، من خلال توجيه أفكاركم نحو الأعلى. وستسعون لإرضائي من خلال القيام بأعمال تستحق الثواب، وهذا سيمنحكم تقدماً روحياً أكبر.

66. أريدكم أن تعتبروا أنفسكم إخوة وأخوات حقيقيين، وأن تعيشوا متحدين، حتى تشعروا بالقرب من بعضكم البعض، حتى تكونوا أقرب إليّ. أنتم الذين حققتم فهمًا أعمق لعملِي — علّموا إخوتكم وأخواتكم، كل أولئك الذين يخطون خطواتهم الأولى الآن. مدّوا أيديكم لبعضكم البعض، واحموا بعضكم البعض. هذه هي مشيئتي.

ليكن سلامي معكم!

التعليم 220

1. مرحبًا بكم، أيها التلاميذ.
2. ها هو المعلم الذي يفي بوعده للزمن الثاني ويأتي بصفته الروح القدس ليضيء العالم بنوره.
3. معي أولئك الذين شكوا، والذين تجدروا عليّ، لكنهم يأتون اليوم نادمين لطلب المغفرة وليصبحوا خدامي.
4. قبل مجيئي، كان إيليا بينكم ليبعد الظلام ويجلب لكم النور، ليقربكم من منبع النعمة والحكمة، الذي هو أنا.
5. لقد وجدتكم مستعدين، وأجلستكم إلى مائدتي لتتذوقوا طعامي.
6. أريق دمي روحياً قطرة قطرة، لأمهد لكم الطريق إلى التكفير، حتى لا تبتعدوا عن الطريق أبداً.
7. حبي يتدفق عليكم، لكنكم لستم جميعاً مستجيبين له. فبينما يشعر البعض به في قلوبهم، يبقى آخرون غير مبالين. ومع ذلك، لا أبعد أحداً عن مائدتي، لأن القيامة الروحية يجب أن تتحقق في جميع أبنائي.
8. أولئك الذين شعروا حقاً بحضوري في هذا الإعلان، يشكرونني على العزاء الذي منحته كلمتي لقلوبهم التي كانت تشعر بالوحدة والهجران.
9. مكان التجمع هذا ليس بيت الآب، فمذبحي يقع في قلوبكم. إيمانكم هو الشمعة المضاءة من أجلي، وضميركم هو ذلك النور السامي الذي يضيء طريقكم، ويبعدكم عن الطرق السيئة، ويحذركم من الهاوية، ويشجعكم على الخير.
10. أنتم تعلمون أنني خلقت النور، كما خلقت كل المخلوقات، لكي يكشف لكم ذلك النور الذي أسميتموه «النهار» مجد الخلق، ولتكون لكم معرفة بحبي وقدرتي.
11. لقد خلقتكم «على صورتي ومثالي»، وبما أنني ثالوث، فإن هذا الثالوث موجود فيكم أيضًا.
12. يمثل جسدكم المادي، من خلال شكله وتناغمه التام، الخلق. وروحكم المتجسدة هي صورة «الكلمة» التي صارت إنسانًا لتترك أثرًا من الحب في عالم البشر، وروحكم هي شرارة متألقة من النور الإلهي للروح القدس.
13. كلما ابتعد الإنسان عن شريعتي ولم يستمع إلى صوت ضميره، دخل في ليل الإغواء والظلمة والخطيئة. عندئذ اضطررتُ إلى الحكم على أفعاله، وعانى الألم في حكمي. لكنني منحته دائمًا فرصة للتوبة وأعطيته وقتًا للتكفير عن ذنبه: لقد خضع الخاطئ لحكمي. لكنه عاد لاحقًا إلى خطيئته بعد أن نال مغفرتي وعطايا نعمتي. وليرشدكم إلى طريق التكفير عن ذنوبكم، تجسد إلهكم بينكم، واضطرت الأم الكونية أن تصبح امرأة لتخلصكم بحبها الأمومي.
14. لقد قطعتم شوطًا طويلاً روحيًّا، والآن أنتم مندهشون من الحدس والانفتاح اللذين تظهرهما الأجيال الجديدة منذ طفولتهم المبكرة. فهذه أرواح عاشت الكثير وتعود الآن لتقود البشرية إلى الأمام — بعضها على دروب الروح والبعض الآخر على دروب الدنيا، حسب قدراتهم ومهمتهم. لكن فيهم جميعًا سيجد الناس السلام الداخلي. هذه الكائنات التي أتحدث عنها لكم ستكون أطفالكم.
15. لم يعد هناك وقت لعبور الصحاري، ولا للانشغال بمهام عديمة الفائدة. فكروا في المستقبل وأعدوا البشرية لغدها. لأنه عندما تتحدثون عن تعاليمي وتنشرون بلسمي الشافي، سيسألكم الناس بدهشة: «من أين تلقيتم تعليماً عظيماً كهذا، ومن أعطاكم هذه القوة الاستثنائية لشفاء الأمراض؟» عندئذٍ سيدرك الناس قوتي من خلال أعمال المحبة التي يقوم بها «عمالي».
16. تُمنح الروح سبع مراحل في تجسيدات مختلفة من أجل تطورها وكمالها، ومن أجل تقدمها وتكفيرها. لكنها لا تُمنح القدرة على تذكر الحيوات الأرضية السابقة. فمادة الجسد أشبه بحجاب كثيف يحجبها. والضمير وحده هو الذي يمنحكم الحدس بأن عليكم المضي قدمًا على طريق النور، وهو الطريق المؤدي إلى الكمال.

17. هذا الطريق هو السلم ذو السبع درجات الذي سيقود الروح إلى حضني، حيث ستبقى وتُشعّ نورها إلى الأبد على أولئك الذين هم في الدرجات الأدنى.
18. هذه هي خطتي الإلهية والأبدية. أنتم شركائي، وستحكمون معي في النهاية عندما تكسرون قيود المادية.
19. أسرعوا! افعلوا كل ما تستطيعون فعله اليوم! اتبعوا تعاليمي، وستختبرون سلامي حتى في أعظم فوضى في هذا العالم.
20. عندئذٍ سيحوم الإيمان والأمل والمحبة كالملائكة فوق أرواحكم.
21. أنا أنير القلب والروح والعقل، لكي تفهموا حكمة كلمتي في زمن إعلاني هذا. سيترك هذا الزمن بصمته في الأجيال القادمة، لكي تفهم تلك الأجيال الزمن الذي تعيش فيه.
22. لقد جئت كمنارة لأضيء أرواحكم وأقويها، وكنت القيامة لكل من آمن بي عندما سمعني. فحين تعرفوا على سلام الحياة الأسمى، استجمعوا قواهم، وعزموا على الإصلاح، وتخلوا عن الكماليات. وإذا تمكنوا من اجتياز هذه الاختبارات، فسيشكلون جيشي من الجنود ذوي النوايا الحسنة. وسوف يواجهون عالم الشر الذي يسكنه أناس مختلون عقليًّا، يستخدمون ما خلقتُه، لكنهم ما زالوا ينكرونني — عالم تحوَّل إلى صحراء، رمالها الحارقة تحرق باطن أقدام المسافر. في هذه الصحراء القاسية، سيُجلد الناس بلا رحمة بعواصف أيديولوجية.
23. اسمعوا لي: استعدوا ولا تخافوا. فإذا كان الإيمان في قلوبكم وكان عملي هو المثل الأعلى لكم، فستكون قوتي على درب الحياة عصا تدعمكم.
24. اسمحوا للحب والإيمان أن يثبتا في قلوبكم، لأن منهما سينبع الغفران لمن أساء إليكم. حقاً، أقول لكم، إن الشر توقف دائماً أمام هذا الجدار. ومع ذلك، سيتعين عليكم أن تشربوا كؤوساً مريرة جداً، أيها التلاميذ الأحباء.
25. ستبدأ المعركة بعد رحيلي، عندما لا أكون بعد ذلك مرشدكم من خلال العقل البشري، ولا تجدون كلمتي إلا في الكتب التي سأتركها لكم.
26. لقد أوضحت لكم كلمتي كل ما كان سرّاً بالنسبة لكم من قبل، حتى لا يبقى شيء مجهولاً عندكم، وتتمكنوا من مواجهة المحن بثبات وشجاعة.
27. لقد عشتم، بفضل تعاليمي، فترة من الفرح الذي لا يُمحى. وستبقى أرواحكم، التي كانت تتوق إلى النعيم السامي، راضية، لأنها استطاعت أن تتأمل في مغزى رسائلي نور الحقيقة وحياة الروح التي تنتظركم — تلك الحياة التي لا حدود فيها، حيث كل شيء جميل وكامل، والتي يمكنكم بالفعل أن تطهروا أرواحكم بانعكاسها.
28. عند استشعار ذلك الوجود مسبقًا، تشعر أرواحكم بنعيم الخلود، ويُبعث في أجسادكم حياة جديدة فتنتصب، لأن الإنسان يدرك حينئذٍ أن كل آلامه، وصراعاته، وتضحياته ستجد المكافأة العادلة للروح: السلام.
29. ما تكتسبونه حالياً هو الروحانية، فالروحانية هي أيضاً معرفة بالحياة الأبدية. لكن عندما تصلون إلى الانسجام مع الخلق، ستكونون قد وجدتم شكلاً آخر من أشكال الروحانية، لأنكم ستعيشون حينئذٍ في إطار قوانيني.
إذا كان زوال الجسد يعني لكم في السابق نهاية الطريق، فأنتم تعلمون اليوم أن الطريق يبدأ عندئذٍ فقط. فالجسد ليس سوى ثوب عابر.
لقد أدركتم بالفعل أنكم لستم مجرد مادة، بل جوهر أيضًا، لأنكم تعلمون أن المكان الذي ينتهي فيه الإنسان ليس هو نهاية مسار الروح.
30. لكنكم تسألون: «يا معلم، هل من الممكن إذن أن يختلط الجوهر مع المادي؟» وأنا أقول لكم: «نعم، يا أولادي. لأن الآب، الذي هو القدير والحاضر في كل مكان، موجود في كل المخلوقات، لكي تكون لها الحياة».

31. استمعوا دائمًا إلى الحقيقة. فهي كالماء الصافي كالكريستال الذي يُظهر كل ما في قاعه. افهموا كيف تكتشفونني في إلهامكم الخاص.

32. كلمتي بسيطة، حتى عندما أتحدث عن إيحاءات عظيمة. فكما أوضحت لكم بطريقة واضحة ومفهومة كيف هو الطريق المؤدي إلى الجنة الحقيقية، كذلك أقول لكم إنني سأقضي في هذا الزمان بكلمتي على الجحيم الذي صنعه البشر من خلال أديانهم وتفسيراتهم الخاطئة، بهدف بث الخوف ووضع عصابة الجهل على عيون الإنسان.

33. لقد فتحت كلمتي صفحاتها أمامكم ككتاب، لتقدم لكم صورة بسيطة عن الآخرة. إن الأزمنة التي يمارس فيها الناس دينهم في أشكال كنسية، متناسين الشريعة، ستزول، لأن ذلك كان يعني التصرف بشكل مخالف للواجب.

34. لم آتِ لأبثّ الرعب في قلوبكم. بل جئت لأغرس الحب في قلوبكم.

35. لقد علمتكم أنني لا أعاقبكم، بل أسمح لكم فقط بأن تحصدوا ثمار ما زرعتم؛ فإذا كانت حلوة، فستكون سعادكم وخلاصكم، وإذا كانت مرّة، فستوقظ فيكم الندم والرغبة في بلوغ الكمال.

36. ولأساندكم في كفاحكم، أعددتُ يومًا جديدًا مليئًا بالنور والنعمة، لتستمدوا القوة من كلامي، يا شعب إسرائيل.

37. منذ طفولتكم، وفي شبابكم، وفي سن النضج، وفي الشيخوخة، كنتم تبحثون عني. لقد جئتم إليّ في مختلف مراحل العمر. وأرى في المجتمعات التي يشكلها شعب إسرائيل جميع الفئات العمرية — من الطفل الذي وُلد مؤخرًا إلى المسن.

38. يقول لي المسن: «لقد جئت إليك متأخرًا، يا أبي! ولن أستمتع بكلمتك ونعمك ورحمتك إلا لفترة قصيرة جدًّا». لكن الأب يقول له: «أيها المسن، ابقَ معي، فلا تنفصل عني أبدًا. اتبعني اليوم، وعندما تصل روحك إلى عتبة «الوادي الروحي»، أي إلى الحياة الجديدة، لن تكون مسنًّا بعد الآن. ستبقى شابًا وقويًا دائمًا.

لا تتذمر من أنك لم تأتِ إلا الآن، بعد أن أصبح جسدك متعبًا ومريضًا، لتتعرف على نور تعاليمي. تذكر أنني دعوت أطفالاً نشأوا في حضن عملي، والذين ابتعدوا اليوم، بعد أن أصبحوا رجالاً ونساءً، وسئموا كلامي، وانطلقوا بحثاً عن طرق جديدة، ناسين نصائحي ومداعباتي. لكنني سأجذبهم إليّ من جديد، وفي الساعة الأخيرة سيكونون جميعًا معي، لأنني موجود في جميع مستويات الحياة التي تسكنها الروح."

39. عندما يبتعد الإنسان عن طريق الخير بتخليه عن الصلاة والأعمال الصالحة، يفقد قوته الأخلاقية وروحانيته ويصبح عرضة للإغواء، وفي ضعفه يسمح للخطايا بالدخول، وهذه الخطايا تمرض القلب. لكنني جئت كطبيب إلى فراش المريض وأغدقت عليه كل حبي ورعايتي. كان نوري كالماء العذب على الشفاه التي ألهبتها الحمى، ولما شعر ببلسمي على جبهته، قال لي: «يا رب، رحمتك وحدها هي التي يمكنها أن تنقذني. إن روحي مريضة جدًّا، والموت سيأتي إليّ قريبًا جدًّا». لكنني قلت له: «لن تموت ، لأنني، أنا الذي أنا الحياة، قد جئت، وسيُرد إليك كل ما فقدته».

40. أدوا واجباتكم وحولوا كل شر ارتكبتموه إلى خير. سأمنحكم القوة الروحية لتتمكنوا من إنجاز هذا العمل العظيم للتجديد. فإني قد خصصت لكم مهمة عظيمة.

41. هكذا أجدكم في العصر الثالث. أنا أعرف معاناتكم وخوفكم. لكنكم جميعًا ستشفون، لأن مبدأ الحياة الأبدية يكمن فيكم.

42. استعدوا، حتى تتمكنوا، بينما تجعلون أنفسكم جديرين بي، من أن تقدموا لي قلوبكم كإناء نقي من الداخل والخارج، أستطيع أن أضع فيه كلمتي. وبالنور الذي أمنحكم إياه، يمكنكم استكشافه. كونوا جملًا من كل «كلمة» من كلماتي، واصنعوا منها كتبًا ضخمة. أنا أُدرّب قدراتكم على الفهم، حتى تتحدثوا إلى إخوانكم في الإنسانية وتشبعوا الجوع إلى الحقيقة والعدالة الذي تشعر به البشرية.

43. قيّموا كلمتي، لئلا تقولوا عند رحيلي: «كم كان الامتياز الذي حظيت به عظيمًا، وأنا لم أدركه».

44. لا أريدكم أن تكونوا كالأطفال الذين، رغم أن لديهم أبًا طيبًا ومحبًا، يحتقرونه، ولا يبكون على افتقارهم إلى الحب والامتنان تجاه ذلك الأب، ولا يدركون الخير الذي كان لديهم إلا بعد فوات الأوان، ولم يقدّروا قيمته.

45. اعملوا الآن، وأنا معكم، حتى تتمكنوا من أن تقولوا للعالم: «الرب يتكلم في الوقت الحاضر ويقدم أدلة على وجوده». أحضروا إليّ أولئك الذين يبحثون عني، لأنهم سيؤمنون. غدًا سيكون عليكم الاستعداد جيدًا لإقناع إخوانكم في الإنسانية.

46. في كل لحظة تصيبكم آلام تدفعكم إلى البكاء، فتقولون لي: «يا معلم، لماذا تختبرني، رغم أنك وعدتني بالسلام؟» لكنني أقول لكم حينئذٍ: إن هذا يحدث لأن الروح تبقى يقظة بفضل هذه الاختبارات. ففي خضم الرفاهية ينطفئ نور إيمانكم، وتتعثرون على طريق الكفاح والكمال. فإذا آلمكم جسدكم أو أحزنتكم الآلام، فكونوا على ثقة. لأنكم اليوم استعدتم السلام وصحة الروح في عملي.

47. سيأتي اليوم الذي تذهبون فيه إلى الناس مستعدين جيدًا، بأعين مفتوحة وحدس متطور، لتخترقوا بوقار أعماق قلوبهم وتكتشفوا آلامهم وفقرهم الروحي . وبفضل تعليمي، ستتمكنون حينئذٍ من تخفيف معاناتهم وتشجيع أرواحهم.

48. كلما طبقتم كلمتي، ستشهدون معجزات. لن تخيب أملكم أبدًا. إذا استعددتم استعدادًا كافيًا، فستؤدون مهمتكم وتنفذون مشيئتي.

49. لقد أعطيت كل جماعة مهمة محددة: فقد أعددت بعضها كسفينة نجاة لكل أولئك الذين لم يجدوا تفهمًا من إخوانهم في الإنسانية لتنمية مواهبهم الروحية، وأعددت أخرى كمصدر للنور، سكبت فيه حكمتي. وفي جماعات أخرى، أظهرت نفسي كحب، حيث غمرتها بالود والرحمة. كما ستظهر كنائس جديدة و«عمال» جدد، لأني أجمع الآن «الأخيرين». هؤلاء سيكونون بمثابة عكاز لـ«الأوائل». اليوم ما زالوا أطفالاً صغاراً، لكنهم سيصبحون تلاميذي، وسيكونون لاحقاً معلمي الأجيال الجديدة.

50. لكي تحظوا بالاعتراف، عليكم أن تعيشوا في الفضيلة، وأن تلتزموا بجميع وصاياي. في عملي، أنتم جميعًا متساوون، «الأوائل» و«الأخيرون». أما «الأخيرون» فقد كان عليهم أن يستعدوا في فترة زمنية أقصر لتلقي تعليمي.

51. وأقول لـ«العاملين»: درّبوا أنفسكم، حتى يتجلى العالم الروحي بشكل كامل من خلال قدراتكم العقلية، وتكون الكلمة التي تخرج من شفاهكم أنقى وتتمتع بجوهر روحي. لا تدعوا إلهامي يتعتم عند مروره عبر قدراتكم العقلية. بما أن مسؤوليتكم كبيرة، فسيكون أجرُكم كبيرًا أيضًا. ليس لديكم أدنى فكرة عن الفرح والسلام اللذين ستنالونهما عندما تنجزون مهمتكم. مواهبكم ذات قيمة عظيمة، وستقودكم إلى السعادة الحقيقية.

52. تقترب الأرواح غير المتجسدة ذات الطبيعة المختلفة من «العاملين» رغبةً في الرحمة، وعندما تجد أبواب قلوبكم مغلقة، ولا تمنحونها العزاء، يتعب عقلكم، وتترك تلك الأرواح المسكينة وراءها أثرًا من الألم والقلق بينكم.

53. إن إنجاز المهمة في انتظاركم. كونوا محسنين. لقد تم إعداد «إسرائيل» لتجلب النور والسلام إلى الأرواح المحتاجة. وطالما لم تنجزوا ذلك، ستشعرون بثقل صليب كبير من الالتزامات يثقل كاهلكم، ولن يفارقكم حتى تنجزوا عملكم.

54. أعدكم بسلامي كمكافأة ثمينة.

55. لقد طُهرت أفكاركم وأصبحتم مستعدين لسماعي. وأنا أقف بجانبكم بلا كلل لأكرر إعلاناتي الإلهية، حتى تزيلوا الشك الذي قد لا يزال قائماً في قلوبكم.

56. لقد كشفت عن حضوري وجوهر كياني، حتى لا يستطيع أحد أن ينكر أنني كنت بين هذا الشعب.

57. الحكمة التي أفيضها من خلال الناقل الصوتي ليست مستمدة من الكتب، وليست تراكمًا للمعارف التي كان بإمكان الإنسان اكتسابها على مر الزمن. كما أنني لا أنقل إليكم معارف تاريخية، كما تفعل البشرية.

58. إنني أُظهر نوري من خلال إنسان يشبهكم، ولديه نفس المعرفة التي لديكم. والشيء الوحيد الذي أطلبه هو نقاء العقل ونزاهة الروح لمن يصبح لفترة قصيرة أداة وناطقًا باسم الألوهية، وكذلك الاستعداد الروحي والتركيز الذهني لمن سيستمعون إليّ. وعندما يتحقق هذا الاتحاد بين الفكر والإرادة، يأتي نور روحي إليكم. ففي تلك اللحظات تكون أرواحكم قد تحررت من المادية، ويستوعب قلبكم الخير. عندئذٍ يشعر كيانكم بأسره بضرورة الاقتراب من الآب، مقتنعين بأنكم غير قادرين على تحقيق أعمال عظيمة دون مساعدتي، سواء في المجال الروحي أو المادي.

59. لقد جئتم إليّ بقلوب ممزقة بالشكوك، لأنكم كنتم تبحثون عن الحقيقة منذ زمن طويل دون أن تجدوها، وعندما سمعتم كلمتي، شككتم في البداية. لكن بعد ذلك جاء الإيمان، وأردتم أن تعرفوا ما يوجد خارج أجسادكم والحياة المادية. أردتم أن تفهموا تلك المواهب الروحية، واقتنعتم بأنه بينما يبقى الجسد الذي تمتلكونه الآن ميتًا في الأرض، فإن أرواحكم تستمر في العيش، لأن صوتًا يهمس لكم بأنكم لستم مجرد مادة.

60. وتسألون أنفسكم: ما هي الروح؟ بأي طريقة تعيش؟ كيف يجب أن نُعدّها لتدخل العالم الذي ستعيش فيه إلى الأبد؟ ما هو التطور الذي سيتعين عليها بلوغه؟ وما هي العلاقة التي ستربطها بالكائنات الروحية الأخرى، بل وحتى بالله نفسه؟

61. لقد طرحتم على أنفسكم كل هذه الأسئلة، والاهتمام هو ما جذبكم — ذلك الاهتمام الذي أصبح لاحقًا ضرورة روحية بشكل متزايد، حيث أدركتم أن ما سمعتموه من فم حامل الصوت قد حرك قلوبكم بعمق.

62. لقد جئتم دون أن يجبركم أحد على ذلك، كما أنكم لم تأتوا كضحايا خداع. لم يكن عرضًا استعراضيًا أو بهرجةً هي التي أبهرتكم، فقد وجدتم هذه الأماكن متواضعة وبسيطة. بل كان ذلك هو النور الساطع لكلمتي.

63. فلا تحزنوا عندما تتذكرون أنني قلت لكم بالفعل في العصر الثاني: «كثيرون مدعوون، لكن قليلون مختارون». ففي الحقيقة لستُ أنا من يختار. أنا أدعو الجميع، ويبقى معي أولئك الذين يحبونني ويريدون اتباعي. فإذا كنتم، أيها المدعوون، تريدون أن تكونوا من بين الذين يتبعونني، فاثبتوا.

64. كلمتي ووحيّ موجهان للجميع. فالبعض سيصلون إلى الفهم مبكراً، والبعض الآخر لاحقاً، لكن الجميع سيصلون إليه.

65. الإنسان هو الذي يختار طواعية، بفضل حرية الإرادة التي يتمتع بها، الطريق الذي يفهمه، أو الذي يسهل عليه اتباعه. أوجه النداء إلى الجميع، لكن الأكثر استعدادًا هو الذي يختار أفضل الطرق.

وكذلك الحال بالنسبة لمن يأتي لسماع كلمتي، الذي كان مستجيباً للدعوة وارتجف عند سماع تعاليمي. سيجد فيها الحقيقة التي يبحث عنها، ولن يبتعد بعد ذلك. هؤلاء هم الذين لن يحتاجوا إلى مظاهر الكنائس ومجدها التي بناها البشر، لأنها لم تعد تلهمهم للعبادة أو الإيمان. إنهم يعلمون أن هذه الكنائس ستصبح زائدة عن الحاجة بمجرد أن يبلغ الإنسان الروحانية. وسيكون استعداده نداءً نحو الكمال، وهو ألوهيتي التي ستقترب منه لتطهيره. هكذا سأسكن في قلبه، وسأقيم بينه وبين روحي الشركة الروحية الحقيقية.

66. لو أمكنكم أن تتخلصوا للحظة واحدة تمامًا من جانبكم المادي، لامتلأت أرواحكم بالبهجة عندما تشعر بأنها محاطة بنور الآخرة. هذا النور هو الذي يصل إليكم بشكل محدود من خلال شعاعي الإلهي. إنني أقيد نفسي لأجعل حضوري محسوسًا لكم. فبما أنني القوة الكونية، والخلق، والسلطان، والنور، والحياة، فلا يمكنني أن آتي إليكم بكل قوتي.

67. وكما أنكم لا تحتاجون من الشمس التي تضيء عليكم سوى الأشعة الضرورية للحياة، كذلك أقول لكم: لو أسأتم استخدام هذه القوة، لألحقتم الضرر بأنفسكم، فهي أعظم وأقوى من أن تتحملها مخلوقات مثلكم.

68. وينطبق الأمر نفسه في العالم الروحي. عليكم أن تستفيدوا من الألوهية بالقدر اللازم لأرواحكم، مدركين أنكم تمتلكون في تلك الشرارة التي تتلقونها القوة الكاملة لتشعروا بالإلهام الذي يحرك أوتار قلوبكم — النور الذي يمنحكم العقل والقدرة على الفهم لأداء مهمتكم. وفي ذلك ستكتشفون تلك الانسجام الذي ينبغي أن يسود بين الله والإنسان.

69. أقول لكم هذا لمساعدتكم على فهم هذا الإعلان، حتى ترفعوا الجزء الروحي من كيانكم، ويتلقى عقلكم الإلهام من العالم الآخر، ذلك القرار السامي الذي يعلمكم الطريقة التي يجب أن تعيشوا بها. عندئذ ستدركون أن أصغر جزء منكم هو الجسد الذي تمتلكونه كغلاف.

70. أنا كالشمس، وأنتم كشرارة منها. لقد خُلقتم صغارًا، لكي تنموا بفضل استحقاقاتكم، من خلال تنمية قدراتكم. كنتم في الأصل طاهرين — طهارة لطختموها لاحقًا في المحن والخطيئة. فقد وُضعتم على طريق تتطورون فيه صعودًا بجهد إرادتكم، لكي تكتسبوا فيه حسنات وتحصدوا ثمارًا.

ما هو الجهد الذي كنتم ستبذلونه للتطور صعودًا لو كنتم تسكنون دائمًا في أعالي السماوات؟ ما هو الشغف بالتطور الذي كان يمكن أن يتواجد فيكم لو كنتم عظماء منذ البداية؟ ما هي الاستحقاقات التي كان بإمكاني مكافأتكم بها لو كنتم كاملين منذ الأزل؟ لكنكم جئتم إلى الأرض، واكتشفتم فيها المشاعر المعاكسة للكمال والخير. لقد عانيتم من الإغراء الذي يضلل إلى الشر، وضعف الجسد، وإغراءات الدنيا. عندئذ بدأ صراع الروح داخل غلافها الجسدي، الذي كانت طبيعته مختلفة عن طبيعتها. فالروح — التي كانت في البداية مشوشة بسبب العالم والطبيعة التي وجدت نفسها محاطة بها — وقعت في حالة من الخمول، وسمحت للجسد بأن ينمو ويعمل وفقًا لظروفه الدنيوية وشهواته الجسدية.

71. كان من الضروري إذن أن تأتي الروح إلى الأرض، مرارًا وتكرارًا، في أجساد مختلفة، بعضها أكثر كمالًا من البعض الآخر، وبعمر أطول من البعض الآخر، وجميعها ذات ميول مختلفة، حتى تتكوّن لدى الروح فكرة عن ذاتها، وحتى تكتسب المعرفة والارتقاء. وهكذا أمكن أن يأتي العصر الحالي تدريجيًّا، حيث لا تكتفي الروح بفهم مستقبلها بين البشر فحسب، بل تتعرف عليه فعليًّا، وكذلك على الحياة الروحية التي تنتظرها. من يكتسب معرفة عميقة خلال كفاحه من أجل البقاء، لن يحتاج بعد ذلك إلى أجساد أرضية جديدة لتطوره، لأنه سيكون قادراً على السكنى في عوالم الحياة الروحية. وهكذا سيصعد تدريجياً، درجةً درجةً، سلم الكمال، حتى يصل إليّ.

72. بما أن مصيركم عظيم إلى هذا الحد، وروحكم الروحية تشبهني — فكيف يمكنكم أن تقعوا في شرك الوثنية وتصنعوا بأيديكم تمثالاً لتعبدوني فيه؟ لماذا لا تعجبون بي بدلاً من ذلك في الطبيعة — بما أنكم لا تفهمون كيف تخترقون العالم الروحي — وتستلهمون من تأمل مجدها، ومن الحياة التي تنبثق وتتحرك مع كل خطوة تخطونها، ومن عدد لا يحصى من الجمال والعجائب التي زينت بها عالمكم، في السماء، حيث تتألق آلاف العوالم المجهولة لكم، التي تخاطبكم بالحياة، وبالقانون، وبالطاعة، لتصوغوا منها صلاة محبتكم، وشكركم، وشهادتكم بالإيمان؟

73. هذا هو وقتكم، أيتها الأرواح! استيقظوا، انهضوا، تعالوا إليّ!

ليكن سلامي معكم!

التعليم 221

1. أيها الشعب، إنني الآن ألامس أرقى أوتار قلوبكم، لأعدكم وأجعلكم مستحقين لتلقي تعاليمي.
2. أتحدث إليكم الآن عن الأم الإلهية، ذلك الروح الذي تجسد في العصر الثاني ليحقق مصيرًا ساميًا.
3. أُرسلت مريم لتكشف عن فضيلتها، ومثالها، وألوهيتها الكاملة. لم تكن امرأة كغيرها من البشر. كانت امرأة ذات طبيعة مختلفة، وقد تأمل العالم حياتها، وتعرف على طريقة تفكيرها وشعورها، وعرف نقاء وجمال روحها وجسدها. إنها مثال على البساطة، والتواضع، ونكران الذات، والمحبة. ولكن على الرغم من أن حياتها كانت معروفة للعالم في ذلك الوقت وللأجيال اللاحقة، فإن هناك الكثيرين الذين لا يعترفون بفضيلتها وعذريتها. فهم لا يستطيعون تفسير حقيقة أنها كانت عذراء وأمًّا في آن واحد. والسبب في ذلك هو أن الإنسان كافر بطبيعته، ولا يستطيع أن يحكم على الأعمال الإلهية بروح مستيقظة. ولو درس الكتب المقدسة وتعمق في تجسد مريم وحياة أسلافها، لعرف في النهاية من هي.
4. مريم إلهية في جوهرها، وروحها واحدة مع الآب والابن. فلماذا يحكمون عليها من منظور بشري، وهي التي كانت الابنة المختارة، التي أُعلن للبشرية منذ بدء الزمان أنها المخلوق الطاهر الذي سيتجسد فيه «الكلمة الإلهي»؟
5. فلماذا إذن يجدف الإنسان ويشك في قدرتي ويستقصي أعمالي دون احترام؟ والسبب في ذلك أنه لم يتعمق في تعاليمي الإلهية، ولم يتأمل في ما تقوله الكتب المقدسة، ولم يخضع لإرادتي.
6. واليوم، في «العصر الثالث»، يشكّ الإنسان أيضًا في أن مريم تُعلن نفسها للبشر. لكنني أقول لكم إنها شريكة في جميع أعمالي، لأنها تجسيد الحب الأكثر رقة الذي يسكن في روحي الإلهي.
7. لقد قدمت لكم أدلة على هذه الحقيقة، وسمحت للأنبياء عبر العصور أن يشهدوا لمريم بصفتها الأم الكونية. واليوم، رأى أولئك الذين يمتلكون هذه الموهبة أنها تتجلى لهم أيضًا في رموز أو أمثال. لقد شعرتم بشكل غير مباشر بتأثيرها الأمومي الذي يداعبكم، وتشجيعها وعزاءها اللذين يخففان من آلامكم، كما أنكم تلمحون أيضًا أن شفاعتها قد حمتكم من أخطار عديدة — في زمن يسير فيه العالم بخطى مذهلة، يقوده العلم، متخذًا مسارات مختلفة، حيث أدى المادية والغرور والمتعة إلى إبعاد الناس عن الطريق الصحيح.
8. لذلك أدعو قلوب شعبي لأعلمهم، ثم أرسلهم بعد ذلك رسلًا لهذه البشارة السارة.
9. لطالما قوبل رسلِي بالرفض. لكن لا تقلقوا، فالقدير مع عباده. أنا نفسي أُسيء فهمي؛ لأن ليس الجميع قادرين على إدراك حضور الله في المسيح، وكانوا مستعدين فقط لرؤيته كنبي أو شخص مستنير.
10. كان عليّ أن أشهد لنفسي من خلال حياتي، وأعمالي الخارقة للطبيعة، وموتي الخارق للطبيعة. وفي ضوء تلك الحقيقة، انطلق الكثيرون بإيمان متقد في قلوبهم ليشهدوا لتعاليمي.
11. على الرغم من أنني مت، إلا أنني لم أترككم. فبعد موتي التضحيوي، أعلنت نفسي روحياً مليئاً بالحياة. جئت إلى شعبي في «الوادي الروحي»، وهناك أعددتهم، وأغلفتهم بنوري، وألبستهم رداء النقاء الأبيض، وأرسلتهم إلى العالم ليصبحوا بشرًا من جديد. لكن حان الوقت لتوحيد قبائل شعبي، ولذا دعوتهم إلى هذا الركن من الأرض. فأنتم حقاً شعب إسرائيل، ليس بالدم، بل روحياً. فمملكتي ليست من هذا العالم، ولا توجد موطنكم الأبدي على الأرض.
12. انظروا إلى ملككم وربكم، كيف ينزل متواضعاً ومليئاً بالمحبة تجاه فساد البشر، ليقدم تعليمه لمن ماتوا عن نور العصر الثالث.
13. لا تبحثوا عني بعد الآن في الطقوس الوثنية. لم يعد الوقت مناسبًا لمحبتي بطريقة متعصبة. منذ أقدم العصور، كنت أحارب هذه الميول الشريرة بينكم، وكشفت لكم عن الحوار المباشر مع روحي من خلال الصلاة.

14. كان من الممكن أن تكشف لكم كتب العصور الماضية ما أكرره لكم اليوم؛ لكن الإنسان تجرأ على تزوير حقائقي لنشرها بشكل مشوه. وهكذا أصبح لديكم الآن بشر مريضون روحياً، متعبون ومنعزلون.

15. ولهذا السبب يُسمع نداءي من خلال الناقل الصوتي، لأنني لا أريدكم أن تقعوا في الحيرة.

16. على الطريق الذي أرسمه لكم حالياً، ستتمكنون من اكتشاف من علمتكم إياه في العصور الماضية؛ لأنهم جميعاً هم نفس الشخص.

17. يسير الناس في طريقهم بشوق، متلهفين إلى العدل، والحقيقة، والرحمة، والمحبة. إنهم يتعثرون ويسقطون بسبب اللامبالاة البشرية. لكن أولئك الذين سمعوا هذا الصوت في العصر الثالث، قد شعروا بحضوري، وقد أرووا جوعهم وعطشهم وألمهم من جوهر روحي. ومع ذلك، فمن بين الذين شهدوا ظهوري، هناك من ينكرونه، لأنهم يعتبرون أنه من المستحيل أن يتكرم الله بالتجلي من خلال إنسان خاطئ.

وأقول للكافر إن نور الألوهية الأطهر لا يكتئب بسبب خطايا البشر، لأن نوري يرتفع إلى ما لا نهاية فوق أعمال البشر الصالحة أو السيئة، كما أنني جئت لأمنح النور لمن يسكن في الظلام.

18. إنها فرحة إلهية أن آتي إلى الخاطئ، وأعزّي قلبه، وأجعله يشعر بدفء قلب الآب، وأجعله يتذوق طعم خبز الحياة الأبدية.

19. أنتم الذين تسمعونني وتعلمون أنكم تشكلون شعب الرب — أدركوا أنكم لم تنفذوا حتى الآن المهمة التي كلفكم بها الآب منذ بدء الزمان، وأنكم أخفيتم الشريعة وزرعتم الطرق بالألم. لكن المرارة ومصائب القدر جعلتكم تتعرفون على الألم، حتى تتمكنوا من فهم أختكم، البشرية، ومحبتها.

20. كلمتي عالمية. لكن إذا لم تسمعها العالم بأسره، فذلك بسبب ماديتهم التي تغطي عيون الناس كعصابة مظلمة، ولأن سمعهم الروحي قد فقد الحساسية اللازمة لسماع الكلمة الإلهية.

21. أوقات خطيرة تقترب منكم. فالحرب، بألمها وبؤسها وحزنها الذي لا يُحصى، ستهز البشر مرة أخرى. ستصاب الأفكار والمشاعر بالارتباك، وسيُشير كل هذا إلى البشرية إلى قصورها في طاعة قوانيني المتمثلة في المحبة والعدالة. لكنني، بصفتي أبًا محبًا، سأواجه الفوضى وسأجعل نوري يضيء في السماء كفجر السلام والخلاص.

22. إنني أعدكم لتكونوا غدًا نور العالم، لتكونوا حياة وخبزًا، ورحمة ومحبة بين إخوانكم من البشر.

23. تعمقوا في كلمتي، وستجدونني في معناها.

24. كلمتي، التي هي نور وسلام للروح، تنزل في هذه اللحظات إلى قلوبكم. نوري يتوق إلى هذا الشعب الذي تلقى وحيي الإلهي في «الأزمنة الثلاثة».

25. كان إسرائيل نائمًا، عندما بدأت فجأة علامات مجيئي توقظه وتثير قلقه. فظهرتُ بين البشر وفتحتُ لهم عصرًا جديدًا.

26. قدمتُ في تعاليمي الجديدة تعاليمًا أكثر شمولاً من تلك التي قدمتها في الأزمنة الماضية، لأنني وجدتُ قدرة أكبر على الاستيعاب في العقول، وتطورًا أكبر في النفوس.

27. لا تعتبروا حقيقة أنني اخترت شعبًا من بين شعوب الأرض تفضيلًا: فأنا أحب جميع أبنائي والشعوب التي شكلوها على حد سواء.

28. كل شعب يأتي إلى الأرض بمهمة، والمهمة التي جلبها «إسرائيل» هي أن يكون بين البشر نبي الله، ومنارة الإيمان، والطريق إلى الكمال.

29. إن نبوءاتي ووحيي التي أعطيتكم إياها منذ الأزمنة الأولى لم تُفسَّر تفسيرًا صحيحًا، لأن الساعة التي كانت البشرية ستفهمها فيها لم تكن قد حانت بعد.

30. في الماضي، كان «إسرائيل» شعبًا على الأرض؛ واليوم هم أناس منتشرون في أنحاء العالم؛ وغدًا سيتألف شعب الله من جميع الأرواح التي ستشكل، مع أبيها، الأسرة الإلهية في وئام تام.

31. كلمتي هي كتاب الحكمة الذي سيقود الإنسان إلى حياة مجهولة وأسمى وأجمل. سيتعرف على جوهرها، وسيفهم بروحه الوحي الذي كان يبدو له في السابق أسرارًا غامضة، لكن الآب أراد أن يكشفها لهم عندما يحين الوقت المناسب.

32. ستسعون إلى التعاليم الروحية وتحبونها، وبسعيكم نحو هذا المثل الأعلى، ستشعرون بأن مسار حياتكم على الأرض يصبح أسهل. كل ساعة تمر، وكل يوم وكل سنة تنقضي، تقربكم من ذروة هذا الزمان.

33. إنني أوزع كلمتي بسخاء، حتى لا تقعوا في حيرة عندما لا تعودون تسمعونها. لا أريد أن يفاجئ ذلك اليوم «الأوائل» و«الأخيرين» وهم غير مستعدين. بأي ثقة ستتمكنون بعد ذلك من تكريس أنفسكم لإنجاز مهمتكم، إذا عرفتم كيف تفهمون تعليماتي وتطيعونها!

34. لا يزال عليكم التخلي عن العديد من العادات التي لا تزال تلقي بظلالها على حياتكم وعبادتكم. عليكم أن تسعوا إلى الارتقاء بوجودكم، حتى تتعلموا القراءة في الكتاب الإلهي الموجود فيّ.

35. إنني أخاطب الروح أكثر مما أخاطب القلب، لأن الروح هي التي تستطيع أن تدرك معنى الارتقاء والخلود. أما أولئك الذين جعلوا من هذه الأرض موطنهم «الأبدي»، والذين يبحثون فيها عن المجد والتكريم والمتعة والسلطة، فأقول لهم: انظروا إلى عالمكم، كيف يهزه الألم، وكيف هو مليء بالبؤس والشقاء، وكيف تضيئه الأضواء المضللة لعلم أناني ومغرور!

36. في هذه اللحظات، تُحاسب حياة البشر وأعمالهم كلها. حتى الطبيعة تلاحق الأرواح من خلال عناصرها وتخاطب القلوب.

37. سأسأل كل مخلوق عن طبيعة ثمرة مهمته. كيف ستكون إجابته أمام الأزلي؟ وأنت أيها الجماهير البشرية، التي سمعت صوتي في هذا الزمان وتعلم أنكم تلقيتم مهمة مع كل كلمة من كلماتي — ماذا ستجيبون عندما تحين الساعة؟

38. حقاً، أقول لكم، إنني أمنح هذا وذاك الوقت اللازم، حتى لا يمثلوا أمامي عراة أو ملطخين أو بائسين. أريد أن أراكم أقوياء، حتى تتمكنوا من الصمود في وجه المحن، ودروس الحياة الكبرى، والإغراءات.

39. حقاً، أقول لكم، إنكم أقوى مما تعتقدون، لكن عليكم أن تتعمقوا أكثر في تعاليمي، حتى تتمكنوا من اكتشاف الكنز الروحي في أعماقكم، الذي خُلق به كل كائن بشري.

40. يمكنكم حل النزاعات، وتبديد الظلام وإشعاع النور، والقضاء على الشر وجذب الخير.

41. سيُطلق لقب «جنود الله» على أولئك الذين يجيدون حمل أسلحتهم وهزيمة كل معارضة بها. وستقوم الأرواح الأكثر نضجًا تلقائيًّا بحماية إخوتهم وأخواتهم الأضعف، وهؤلاء بدورهم سيشعرون بالحدس تجاه أي قلب سيشعرون فيه بأمان أكبر.

42. لن يُقاس عظمة الإنسان بعد الآن بممتلكاته الدنيوية، ولا بألقابه، ولا بملابسه. فقد توجد في الفقير روح رفيعة المستوى بفضل تطورها و روحانيتها، ومن بين هؤلاء الكثيرون الذين سيكشفون للبشرية الحقيقة الأبدية.

43. هذه الساعة التي تتحدون فيها معي هي لحظة من النعيم الروحي بالنسبة لكم، لأنكم تستعدون لتلقي إلهام كلمتي وتكليفاتي. لقد طهرت أرواحكم لتستقبل جوهر هذا التعليم وتفهمه.

44. كان البعض منكم راغبين ومستعدين للاستماع إليّ، بينما أصرّ آخرون على عدم الاعتراف بي. لكنني أنتظر بصبر استيقاظ هؤلاء التلاميذ. لقد جئت كمناضل وانخرطت في المعركة من أجل كسب النفوس، لأنها أبنائي. لن تكون الصرامة هي التي تغلب على عصيانهم، بل حبي وصبري. أريدكم أن تروني، وأن تعرفوني، حتى تتمكنوا من حبي وتعلموا أنكم تعيشون داخل كون أحكمه بيقظة، وأن عليكم اتباع طريق الاستقامة الذي قدّرته لكم.

45. لقد أعطيتكم الشريعة وتوقعت منكم الالتزام بها، استنادًا إلى ما تمليه عليكم ضمائركم. لم أفرض عليكم إرادتي، فقد منحتكم إرادة خاصة بكم، وحرية الإرادة، والقدرات، لأجعلكم على

شبهي. لكن إذا أردتم أن تعرفوا رغبتي، فأقول لكم إنني أريد الآن أن أراكم تسيرون بحذر ضمن قوانين العدل، خالين من الزلات، حتى تتركوا لذريتكم بذرة طيبة، ونموذجاً واضحاً، ومساراً مضيئاً.

46. إن التوجيهات التي أتركها لكم اليوم من أجل كمالكم تشكل جزءًا من كتاب كلمتي، الذي يحتوي على حكمتي، لكي تُدرس وتُستوعب — بالروح أكثر من العقل أو القلب.

47. هناك فقر شديد في أرواح البشر نتيجة لقلة روحانيتهم. ومن هنا ينبع الحزن، والشعور بالوحدة، والجوع. هذه البشرية التي أحبها حبًا جمًا، يجب أن تتغذى من الحكمة، ومن الجوهر النقي، والكلمة الإلهية وحدها هي التي ستقويها. لكي تحصل البشرية على شهادة الشعب الذي سمعني، عليها أن تنتظر استعدادكم وتفانيكم في إنجاز مهمتكم.

48. لقد علمتكم أن تعملوا بالروح، حتى يكون عملكم غنيًّا بالخير. لقد قلت لكم إنه في الأماكن التي لا تستطيع أقدامكم الوصول إليها بسبب بُعد المسافة، يمكن لروحكم أن تنقل رسالتكم، وأن تحسّن أوضاع الشعوب والأمم التي تتعرض للخطر ، أو البيوت التي حلّ فيها البلاء، أو المرضى الذين يطلبون الرحمة. يمكنكم فعل كل هذا باسمي، وأنا أسمح لكم بذلك، حتى تتمكنوا من تقديم أعمال صالحة أكبر لي.

49. لا توجد مسافة لا يستطيع الروح تجاوزها. يمكنكم أن ترسلوا صلواتكم أو تمنياتكم الطيبة إلى إخوانكم في الإنسانية، ولن تواجهوا أي عائق يمنعكم من تحقيق رغبتكم في إرسال رسالة حسن النية إلى الآخرين.

50. يدرك روحكم أن الوقت قد اقترب الآن لدخول مرحلة من الارتقاء الأكبر، حيث يتعين عليه أن يدرك معاني مواهبه بكل ما تحمله من أهمية.

51. لا أريد أن أترككم دون أن أكون قد تلقيتُ بنفسي آخر الدروس التي عليّ أن أقدمها لكم. سأطلعكم على عملي في هذا الزمان من البداية إلى النهاية، حتى تشعروا بأنكم قادرون على أن تقدموا للبشرية شهادة كلمتي من خلال أعمال محبتكم.

52. لقد علمتكم الصلاة لتتعلموا كيف تكونوا على اتصال بي، ولتتمكنوا من تلقي إلهامي الذي سينيركم في لحظات المحنة. فالناس سوف يقعون في فوضى أعظم من تلك التي يمرون بها حالياً، ولذلك من الضروري أن تصلوا من أجل جميع إخوانكم في الإنسانية.

53. أنا أكتب تاريخ البشرية. في هذا الكتاب سيُدوّن كل ما فعلتموه في العالم. هل تريدون أن تقدموا أمثلة على الطاعة والصبر، أم تفضلون أن تتركوا إرثًا من العصيان والتمرد؟

54. لن تتاح للكثيرين منكم فرصة جديدة للعودة إلى الأرض لتعويض أخطائكم. لن تمتلكوا بعد الآن تلك الأداة التي لديكم اليوم، وهي جسدكم الذي تعتمدون عليه. عليكم أن تدركوا أن المجيء إلى الدنيا هو امتياز للروح، وليس عقابًا أبدًا. ولذلك عليكم أن تستفيدوا من هذه النعمة.

55. بعد هذه الحياة، ستنتقلون إلى عوالم أخرى لتتلقوا دروساً جديدة، وهناك ستجدون فرصاً جديدة لمواصلة الصعود والكمال. وعندما تنجزون واجباتكم كبشر، ستغادرون هذا العالم بارتياح لأنكم أتممتم مهمتكم، وسيحل السلام في أرواحكم.

56. في هذا الزمان، لم أرسلكم فقط لإنقاذ أنفسكم، بل لأنني عهدت إليكم بجيش من الكائنات المتجسدة وغير المتجسدة ، التي يجب أن تكونوا لها مرشدين وحراسًا.

57. عليكم أن تنقلوا كلمتي للجميع بنفس النقاء الذي أعطيتكم إياها به — بسيطة في شكلها الخارجي، لكن عميقة في جوهرها، غنية بالمضمون، مليئة بالوحي للجميع، سواء كانوا متعلمين أم غير متعلمين. بعد الصراعات الكبرى التي ستشتعل في العالم بحثًا عن الحقيقة، ستنتصر تعاليمي، وستسود رؤية عالمية واحدة. وستتبسط أشكال عبادة البشر لله لتصبح روحية. وستكونون قد تعرفتم على جميع الطرق، واخترتم أقصرها للوصول إليّ.

58. سيتوج عملي جهود جميع أولئك الذين عاشوا مستعدين للتضحية في انتظار عودتي. وسيكشف عن العديد من الأسرار التي لم يستطع الإنسان فهمها بعد، وسيكون سلاحًا قويًّا في أيدي أولئك الذين يحبون الخير والعدالة، وسيملأ القلوب بالفرح.

59. ستشهدون كيف يتوب «الأمراء» العظماء إلى تعاليمي، ويتخلون عن حكمهم وسلطتهم الدنيوية ليكتسبوا سلطة الروح — تلك التي لا تزول أبدًا. وبالمثل، سترون الكنائس التي كانت تتباهى من قبل بغطرستها وغرورها تنهار، لتتبع بعد ذلك أثر تواضعي. أما الجياع، فسيبحثون بشغف، حتى في آخر كلماتي، عن روح الحق، المعزي، السيد، الذي يعود منتصراً ليبني ملكوته من جديد في نفوس البشر.

60. قبل أن يحدث كل هذا، سيُفضح كل خداع وكل زيف. لن تسمحوا بعد الآن بأي تحريفات. ستختفي الكتب التي لا تحتوي على الحقيقة، ولن يبقى سوى الكتاب الوحيد الذي عهدت به إلى البشر، والذي كُتب في أرواحهم منذ بدء الزمان.

61. كلما كانت البشرية في خطر، جئتُ لإنقاذها. واليوم أُعدُّ شعبي ليكون حصنًا لهذه البشرية التي تورطت في صراعات عديدة، والتي وقعت في فوضى لم تستطع الخروج منها. وعندما تنتهي هذه المحنة، سيشرق قوس قزح السلام.

62. من منكم سيكون على الأرض في ذلك الوقت؟ من منكم سيشهد عصر السلام هذا؟ حقاً، أقول لكم، إن هذا اليوم لم يعد بعيداً، وعندئذٍ سيصبح هذا العالم صورةً لأرض الميعاد الموجودة في الآخرة.

63. الحب، الذي هو أصلكم وغاية وجودكم، سيحل في جميع القلوب، ومن تلك القلوب ستنبع عبادة بسيطة ونقية لله، ستصل إليّ.

64. لم تفكروا في الغد، وتنتظرون الأحداث بهدوء. أنتم تثقون بأن المعلم سيدافع عن عمله. لكن عليكم أن تتذكروا أن الإنسان هو الذي أريد إنقاذه بعملي. لقد وقفتُ دائمًا في وجه أعدائه، لكن أعداءه هم غروره، وأنانيته، وحبه للعالم، وماديته، وأريدكم أن تكونوا جنودًا لا يقهرون في هذه المعركة، حتى توقفوا الشر الذي يسكنكم اليوم وتقضوا عليه.

65. التوبة، كماء مطهر، تغسل الآن النفوس وتطهرها، والنور، أي الاعتراف بوصاياي، يتغلغل فيها. وقد بدأت النوايا الحسنة في النمو.

66. أبارك جميع أعمال أبنائي وأفكارهم الحسنة.

67. إني آتي لأمنحكم ما تنقصكم. فماذا يمكن أن تمنحكم تلك المخلوقات التي أُعلن نفسي من خلالها لتغذية أرواحكم؟ على الرغم من أنها، مثلكم، صورة عني وتحمل فضائلي في داخلها، إلا أنها غير قادرة على أن تقدم لكم خبز الروح. اعتبروهم مجرد أدواتي لهذا النوع من الإيحاء الذي عقدته مع البشر.

68. لقد تطورت روح «إسرائيل». ومع ذلك، فهي لم تصل إلى الروحانية الكاملة، وكان من الضروري أن أقدم لكم تعاليمي بكلمات مسموعة من خلال العقل البشري، حتى أكون مفهومًا لكم.

69. لقد ولت الأزمنة التي أظهر فيها يسوع، «كلمتي» المتجسدة، نفسه للبشر. وهو الآن قدوة لحاملي الصوت في عصرنا هذا، وإذا حذوا حذوه، فسيحظون بتأثير كبير، وستتبعهم جماهير غفيرة.

70. لم يفهم الجميع عملي الذي كُتب بحروف باقية لا تمحى عبر العصور. ولذلك أقترب منكم لأساعدكم على استيعاب تعاليمي في الأزمنة الماضية ودراسة الوحي الحالي. تحرروا أيها الشعب، فلا يجب أن يبقى هناك عبودية ولا أسر بعد الآن. كونوا أحرارًا لتحبوا، وتؤمنوا، وتفكروا، وتعملوا من أجل الخير العالمي.

71. ابحثوا في أنفسكم عن التشابه الذي بينكم وبيني، واعترفوا به، حتى تتمكنوا من إنجاز أعمال عظيمة، وتجعلوا صورتي تتجلى في أعمال محبتكم تجاه إخوانكم من البشر. أما إذا ابتعدتم عن الطريق المستقيم، فستبتعدون عن خالقكم، ولن تسمحوا لروحي أن تتجلى في أعمالكم. عندئذ

ستحدون من القوى التي زودتكم بها، وستفقدون الاتجاه ولن تعرفوا من أين أتيتم، وإلى أين تذهبون، ومتى ستكون عودتكم إليّ.

72. روح الإنسان جائعة، فهي تبحث عن الغذاء الذي تفتقر إليه في الأديان أو المذاهب أو التعاليم. إنها تشعر بنداء أبيها ولا تعرف أين يمكنها أن تجده. لقد خاطبتُ روحها من أعلى الجبل، لكي تتعلم أن تتطور صعودًا، وتبلغ الحوار المباشر مع روحي.

73. أدعو الجميع إلى مسكني، ولأن هناك الكثيرين ممن لا يجيدون البحث عني، فقد جعلت تجلياتي قابلة للإدراك المباشر. وبصفتي الراعي الصالح، أُظهر الحظيرة التي هي حضني، لكي تستريح فيها النفوس.

74. سأهيئ لكم كل شيء من أجل طريق العودة إليّ. استوعبوا مغزى كلامي، فستجدون فيه المعرفة والتشجيع اللازمين.

75. لا تستبعدوا أحداً، ففي كل الطرق يوجد أناس ذوو نوايا حسنة — أرواح تحبني وتفهم كيف تتلقى عطاياي. فلتضعوا نصب أعينكم دائماً وصيتي التي تقول لكم: «أحبوا بعضكم بعضاً».

فليكن سلامي معكم!

التعليم 222

1. ترون أن وداع المعلم قد اقترب جدًا، ولذلك تبكون في سرّكم، لأنكم اعتدتم على كلمتي المحبة. لكنني أقول لكم: لن أرحل دون أن أقدم لكم تعليمي الأخير أولاً، وبذلك لن تكونوا عاجزين عند نقل تعليمي.

2. تقترب تجارب عظيمة مليئة بالألم، وستتمكن صلواتكم من تحقيق الكثير في تلك الساعات المريرة. اتحدوا في عملكم الروحي، واتبعوا أوامري، لأنني لا أريد أن تُسجَّل زلاتكم وعصيانكم في «الكتاب الذهبي».

3. في هذا الزمان، كان عدد المدعوين كبيرًا. في كل مرة أظهر فيها بينكم، تأتي قلوب جديدة لتنضم إلى صفوفكم. إنها تشبه القبور، لأنها تحفظ في داخلها ميتًا، وهو قلبها نفسه.

4. لكن الألم يطهر النفوس. ولذلك لن يتجسد الكثيرون بعد الآن. سينتقلون إلى عوالم حياة أخرى ليكرسوا أنفسهم للمهام التي يكلفهم بها الآب.

5. أنا أساعدكم في تجديدكم، حتى لا تضطروا، عندما تنفصلون عن هذا العالم، إلى التكفير عن ذنوبكم، بل تصلوا إلى القاضي الأعلى طاهرين من كل عيب.

6. أدركوا أن كل ما تفعلونه بأخوتكم في الإنسانية، فإنكم تفعلونه بي، لأنكم جميعًا جزء مني. لا تنسوا هذا، حتى تتمكنوا من رؤية أبيكم في كل واحد من إخوانكم.

7. في النهاية، يستمتع الناس بإلحاق الألم بالآخرين. لكن عاجلاً أم آجلاً، سيأتي الندم كقاضٍ لا يرحم ليحكم عليكم ويطهركم.

8. إذا قمتم في هذا الزمان بإنجاز مهمتكم السامية المتمثلة في تجديد أنفسكم وإنقاذ إخوانكم، فسيُذكر اسمكم واسم شعبي غدًا باحترام وامتنان، حتى في أبعد الأماكن.

9. لا تتخلوا عن الشعور بالرضا الذي يمنحكم الحق في أن تطلقوا على أنفسكم لقب تلاميذي بعد رحيلي. لكن عليكم أن تكونوا مستعدين للظهور في المقاطعات والمدن والقرى، لنشر البشارة الواردة في عهدي الثالث، وللشهادة عليها بأعمالكم الصالحة.

10. يبدو أن بعض المذاهب البشرية قد انتصرت في هذه الحقبة، وهناك أيديولوجيات متنوعة. لكن الساعة تقترب التي ستسود فيها رؤية عالمية واحدة، حيث تتحد البشرية في عقيدة واحدة، وستكون هذه هي الروحانية.

11. ستعمل قوى الطبيعة على إيقاظ البشر، وكلما حاولوا تحريف حقيقتي، ستتحدث تلك القوى عن عدلي.

12. سيصل عملي إلى رجال الدين، وإلى ملوك وأسياد الأرض، وسترونهم يركعون أمام ألوهيتي. عندئذٍ ستختفي كتب كثيرة في النيران، وسيصبح الكتاب معروفًا للجميع، ذلك الذي دوّنته «أقلامي الذهبية» تحت إملاء مني لتعريف الأجيال القادمة.

13. سيدرسون هذا الكتاب، وسيتنافس الناس على الحصول عليه، متلهفين لمعرفة المستقبل. لأن البشرية ستستشعر الفوضى العارمة.

14. تمسكوا بالأمل دون تردد، لأن السلام سيكون عظيمًا بعد هذه الفوضى! وسيكون الرخاء هائلاً. حتى الطبيعة، التي تبدو لكم أحياناً معادية، سترونها جميلة في مواسمها المختلفة. وستتألق الجبال والوديان والتلال بالزهور والجمال. وستكون الأشجار مليئة بالثمار الطيبة، وستغمر الصحة والرفاهية والسلام حياة البشر.

15. اليوم، تُطهر الأرض من كل نجاسة، حتى تستعيد براءتها الجديدة.

16. قبل اندلاع الآيات بفترة وجيزة، سأعطيكم إشارة مسبقة عنها وسأتحدث إليكم في الأحلام، حتى تكونوا على علم وتصلوا من أجل الآخرين.

17. لم تشهدوا بعد بداية المعركة ضد عملي، وعليكم أن تستيقظوا، لأن المثقفين سيحاربونه.

18. لا تفكروا كثيرًا في احتياجات الجسد، بل فكروا بالأحرى في المستقبل الروحي للبشرية جمعاء.

19. ستنتشر تعاليمي في جميع أنحاء العالم، لكن لن يقوم بنشرها أولئك الذين نسوا واجباتهم. بل سيكونون رسلِي الجدد الذين يتحلون بالتواضع والروحانية، والذين يشهدون بأعمالهم على رحمة ومحبة خالقهم.

20. لا تدعوا البشرية ترى أنكم ضعفاء وأنكم لم تتعلموا شيئًا مني. أدركوا أن للناس الكثير ليتعلموه منكم. لا تكونوا مثل أولئك الذين يقولون: «يا رب، اعمل فيّ مشيئتك»، لكنهم في لحظة الاختبار يتمردون بل ويجرؤون على نسب النواقص إليّ.

21. أنا أتكلم ببساطة، بلغتكم، لأني لا أريد أن أترك شيئًا محاطًا بالسر. في هذه السنوات الأخيرة من بقائي بينكم، سأطلعكم على تعاليم كثيرة. يا شعب إسرائيل المبارك، الذي يعبر الصحراء كمسافر لا يكل: توقفوا لحظة لتسمعوا كلمتي. بيتي يفتح أبوابه لجميع المسافرين الذين يطرقونها بتواضع. أشبعوا جوعكم وعطشكم، فلن تكونوا بعد ذلك جائعين أو عطشى أبدًا.

22. إنكم تمرون الآن بأيام من الاختبار، وأوقات من التطهير والتكفير. لكنني معكم لأساعدكم على ألا تضعفوا في وجه الاختبار. فاستمدوا القوة من يقينكم بأنكم نفس الشعب الذي كان في الأزمنة الماضية: شعب قوي وشجاع، وقارب نجاة لمن غرقوا، ورفيق سفر طيب، وصديق، وأخ، وقدوة. المهمة التي عهدتُ بها إليكم اليوم هي أن تحبوا. فالحب هو البذرة التي زرعتُها فيكم، لأنه أصل كل المخلوقات وأساسها.

23. إذا فكرتم في أنني أنا الحكمة — فإن تلك الحكمة تنبع من الحب. وإذا أدركتم أنني القاضي — فإن ذلك القضاء يقوم على الحب. وإذا اعتبرتموني قويًا — فإن قوتي تستند إلى الحب. وإذا علمتم أنني أبدي — فإن أبديتي تنبع من الحب، لأنه هو الحياة، والحياة هي التي تجعل الأرواح خالدة. الحب هو النور، وهو الحياة، وهو المعرفة. وقد أعطيتكم هذه البذرة منذ بدء الزمان — البذرة الوحيدة التي زرعتها، بصفتي فلاحًا بارعًا، في الحقول التي هي قلوبكم.

24. اليوم، في العصر الثالث، تنطلقون من جديد نحو حقول الرب لزرع تلك البذرة التي عثرتم عليها. لكنكم اختبرتم أن الحقول ليست كلها سهلة الزراعة، كما رأيتم أن بعضها يؤتي ثماره سريعًا، والبعض الآخر يؤتيها متأخرًا. فقد وجدتم بعضها صلبة كأنها صخور، وبعضها الآخر مغطى بالأشواك والأعشاب الضارة، وقليلٌ جدًا منها كان نظيفًا ومُهيَّأً. كان عليكم أن تعملوا بجد لتنظيف تلك الحقول ثم زرعها. لكن عندما تحلّيتم بالصبر وسقيتموها بماء إيمانكم، تمكنتم من رؤية البذور تنبت وتنمو في الحقول التي كانت عقيمة من قبل، وفرحتم بذلك. تلك الحقول التي بدت وكأنها ترفضكم باستمرار، أصبحت اليوم أصدقاءكم وأملكم، وجلبت السلام لأرواحكم. هناك عملكم وحماسكم وتفانيكم، ولم يعد بإمكانكم الانفصال عنها.

25. استمروا في السهر والصلاة من أجل تلك الحقول؛ لأنكم ستتمكنون من التغذيّة إلى الأبد من الثمرة التي تحصدونها. ولكن لكي تستمتعوا بطعم هذه الثمرة وتجلب لكم الحياة الحقيقية، عليكم أن تعتنوا بها بضمير حي، حتى تتحول البذرة إلى نبتة، وتصبح هذه النبتة شجرة قوية ذات أغصان واسعة، توفر للمارة ظلًا مرحبًا به وثمارًا وفيرة، تمنح الحياة لجماهير البشر. وبعد ذلك، يجب أن تعود هذه البذرة إلى قلب الأرض، لتستمر هناك في الإنبات والنمو وإثمار الثمار حتى نهاية الزمان.

26. ما أعظم فرحتي عندما أكون بين تلاميذي، في هذه اللحظات من الشركة الروحية الحقيقية. إنها اللحظة السعيدة التي يشعر فيها الآب بحب أبنائه، ويتلقون هم القبلة الأبوية التي تقويهم. إنها اللحظة التي تقولون لي فيها بعد وصولكم: «أيها الآب، لقد عملنا وفقًا لتعليماتك». ولكن بما أننا لسنا كاملين، فإننا نأتي إليك كأطفال صغار، مليئين بالوداعة والتواضع، لنريك بذورنا كما هي الآن، حتى تقوم أنت، أيها المعلم الإلهي، بتوجيهنا بحبك وحكمتك، وتصحيحنا، وإرشادنا إلى كيفية المضي قدمًا. أرنا ما أخطأنا فيه، حتى نُصلحه بمساعدتك، ونقدم العمل للبشرية، بعد أن نكون قد أُعددنا برحمتك، دون أن نضيف إليه أي فضل أو ننقص منه شيئًا."

27. وأنا أجيّبكم: تباركوا لأنكم تثقون بي. أنتم تعلمون أنكم لا تأتون إلى جلاد أو قاضٍ ظالم، بل أنكم عند أبٍ هو محبة وتوجيه بحتان.

28. أقدم لكم تعليمًا آخر، لكي تستعدوا وتستفيدوا من كلماتي حتى اللحظة الأخيرة، حتى تبقوا بعد عام 1950 كمعلمين وقادة للبشر.

29. إن العالم يخضع للاختبار، والأمم تشعر بثقل عدلي الذي ينزل عليها، ونوري وصوتي الذي يناديكم يصبحان محسوسين في البشرية جمعاء.

يشعر الناس بوجودي، ويدركون شعاعي الكوني الذي ينزل ويحل عليهم؛ إنهم يستشعرونني دون أن يعرفوا هذا العمل*، ودون أن يكونوا قد سمعوا كلمتي، ويرفعون أرواحهم إليّ ليسألوني: «يا رب، في أي زمن نعيش؟ هذه المحن والمعاناة التي أصابت الناس — ما معناها، أيها الآب؟ ألا تسمع أنين هذا العالم؟ ألم تقل إنك ستعود؟ متى ستأتي، يا رب؟" وفي كل مجموعة إيمانية و جماعة دينية، يرتفع روح أبنائي، ويبحثون عني، ويطلبون مني، ويسألونني، وينتظرونني. وعندما لا يستطيعون الشعور بي بسبب عدم استعدادهم، يضعف إيمانهم، فيصابون بالحيرة ويجدفون.

لكنني أقول لكم إنه كان قد حان الوقت بالفعل لكي يعبر رسلُكم حدود أمتكم، ويأتوا إليهم كممهدين لتعاليمي، ويحملوا إليهم البشارة، ويساعدوهم على فهم معنى المحن، وسبب الفوضى التي تعيش فيها البشرية.

*إيحاءات المسيح عند عودته بالكلمة، في شكل روحي، والتي بدأت في عام 1866 في المكسيك على يد المبشر إيليا.

30. لقد نمت أيها الشعب، وتركت الوقت يمر دون استغلاله، واكتفيت فقط بالاستمتاع بدفء كلمتي، وتلقي معجزاتي، والاستماع إلى مغفرتي التي كانت تداعبكم باستمرار، دون أن تفكروا في أنه في تلك اللحظات بالذات التي كنتم تستمتعون فيها بالسلام، هناك الملايين من إخوانكم في الإنسانية الذين يضلون في الحياة ويفقدون إيمانهم، الذين يسلكون طريقهم بدون الله وبدون شريعة، الذين يفتقرون إلى الخبز اليومي والغذاء الروحي.

31. وبينما تجتمعون حول مائدة واحدة مع إخوتكم وأخواتكم، وأطفالكم، وزوجاتكم أو أزواجكم، لتستمتعوا بوجباتكم، هناك آلاف العائلات المشتتة التي ترى بيوتها تُدمَّر بسبب الحروب التي أشعلتها الشهوات البشرية والطموحات إلى السلطة. فقد العديد من الآباء أطفالهم، ولا تملك العديد من الأمهات طعامًا لأطفالهن الصغار. هناك العديد من الأيتام الذين لم يتمكنوا منذ زمن طويل من رؤية وجوه والديهم المحبوبة — أرامل فقدن عقولهن من شدة الألم، وجحافل من الرجال الذين أُسروا، والذين يشربون كأس المعاناة الآن ولا يأكلون سوى قطعة خبز واحدة لا تكفي لإطعام أجسادهم.

32. ورغم أن الألم الجسدي الذي تعانيه الأمم دموي — فكروا كم هو أعظم من ذلك الألم الذي تعانيه الأرواح حالياً. حقاً، أقول لكم، إنهم يشربون الآن خميرة الكأس الأكثر مرارة.

33. انطلقوا يا شعب، واستعدوا بالصلاة، حتى تصلوا بأفكاركم كحمامات السلام إلى تلك الأمم، وتفتحوا لتلك الشعوب أبواب النور والعقل والعدل. أنا أُعدكم الآن، لكنني أردتُ أولاً أن أطهركم. تذكروا: لكي تصلوا إليّ — كم من المحن كان عليكم أن تمروا بها، وأي مرارة عذبت أرواحكم وأجسادكم! بالنسبة للبعض كانت المرض، وبالنسبة لآخرين كانت الشدة، أو رفض الأقارب، أو إهمالهم، أو رحيلهم. لقد شربتم الألم بجميع أشكاله ككأس مرير جدًا، لكي تُطهروا في النهاية. انفتحت قلوبكم في أعمق آلامكم، التي طهرتكم، لتتمكنوا من التعرف عليّ ومحبتي.

34. عندما جئتم إليّ، بقيادة إيليا، الراعي الصالح، جئتم بتواضع شديد لتسألوني عما سأفعله بكم. فقد طلبتم مني بتواضع أن أُنفذ مشيئتي فيكم. وكانت مشيئتي أن أعلمكم الحب والغفران والرحمة بجميع أشكالها. ولهذا منحتكم مواهب روحية وقدرات ونعمًا.

35. ما زلتُ بينكم لأنكم لم تستطيعوا بعد أن تستوعبوا تعاليمي الإلهية بكل عظمتها. وما زلتم غير مجهزين للمعركة، ولذلك سأستمر في التحدث إليكم حتى نهاية عام 1950.

36. هذه التعاليم لا تهدف فقط إلى إنقاذ شعبي المختار، بل جميع أمم الأرض. سأحرر أبنائي من كل عبودية أو أسر، حتى يشعروا بأنهم سادة أنفسهم، ولا يقعوا مرة أخرى في أسر الجهل أو التعصب. وعندما يحققون التحرر المطلق، يمكنهم عندئذ الشروع في تحرير إخوانهم من البشر. اليوم ما زلتم تقومون بتنقية عاداتكم وطقوسكم — الروحية منها والإنسانية على حد سواء. وبعد ذلك، عليكم أن تقوموا بنفس العمل بين البشر. لكن يجب أن أشير إليكم بأن عليكم القيام بذلك بتواضع، دون التباهي بالارتقاء الروحي — بل بالوداعة التي تكشف عن نقاء نواياكم من خلال الحب الحقيقي في أعمالكم.

37. أتموا مهمتكم بثبات وثقة بي، وافعلوا كل ما لم تفعلوه في الأزمنة الماضية، حتى تتركوا عملكم مكتملًا، وتتمكنوا أخيرًا من بلوغ الكمال الروحي الذي ينتظركم.

38. إذا كان هذا العالم حتى الآن وادي دموع، فذلك يرجع إلى أن الإنسان ابتعد عن شريعتي. لقد خلقتُ له جنة، ورتبتُ أن يتجسد العديد من الأرواح الأولى في الأجساد الأرضية الأولى، دون أن يتوقفوا عن كونهم ملائكة. أردتُ ألا يفقدوا رقتهم عند مجيئهم إلى الأرض، وأن يعيشوا في سلام وتسليم. لكن الإنسان لم يشأ ذلك، وقد أرست ضعفه ونكرانه للجميل، وافتقاره إلى الروحانية، الأساس لعالم من الألم والصراعات.

39. لقد عانى الرجل ليكسب قوت يومه، وساندته المرأة في طريقه المليء بالألم والمصائب. لكن هذا العالم، الذي كان وادي دموع طوال عصور عديدة، سيصبح وادي سلام عندما تشفون، أيها تلاميذي الأوائل، وتذهبون إلى كل مكان لتشهدوا لي بأعمالكم الصالحة.

40. هذا الكوكب، الذي استقبل أرواحًا بمستويات تطور متفاوتة، كان معظمها متخلفًا، سيستقبل في أحشائه كائنات ذات مستوى تطور عالٍ جدًا، قادرة على التواصل معي من روح إلى روح. وستعيش كل جيل قادم بنقاء أكبر، حتى يدخل ملكوت السماوات إلى قلوب البشر.

41. ولتحقيق كل هذا، سيتعين عليكم أن تكافحوا داخل بيوتكم، لتجعلوا منها معبدًا للمحبة والتعليم وفقًا لشريعتي، حيث يكون الآباء بالنسبة لأبنائهم نوابي على الأرض، ويكون الأبناء بالنسبة لآبائهم جواهر ذات قيمة عظيمة — نباتات رقيقة يجب رعايتها بالحب. على الرجل أن يحمل بشجاعة راية أداء مهمته، سواء في زراعة حقله أو في العمل الموكَل إليه. وعلى المرأة أن تكون الرفيقة المحبة لزوجها والأم المستعدة للتضحية، حتى يبارك كلاهما، مع أطفالهما، الخبز الذي يغذيهما.

42. أريدكم أن تحملوا خبز تعاليمي أينما ذهبتم، وأن تبشروا بتواضع. فالبعض، عندما ينظرون إلى حياتكم، سيتساءلون بفضول: من هم هؤلاء الذين يجيدون العيش بكل هذا الحب والبساطة؟ من هم هؤلاء الذين يكتفون بقطعة خبز، ويظهرون بصحة وقوة رغم فقرهم، ولا يحتاجون إلى اللجوء إلى العلماء بحثًا عن المشورة والصحة؟

ولكن عندما يسألونكم في النهاية: «من علمكم؟»، عليكم أن تقولوا لهم: «المعلم الإلهي "في الروح" الذي جاء إلينا في العصر الثالث تحقيقاً لوعده الذي قطعه في الأزمنة الماضية».

أريدكم أن تشهدوا لي بأفعالكم، لأن البشرية قد سئمت من الكلمات. فهناك الكثيرون من إخوانكم في الإنسانية الذين يجتهدون في التبشير بالإنجيل، والذين — على الرغم من أنها الكلمة التي أعطيتكم إياها في العصر الثاني — لم يتمكنوا من إنقاذ البشرية في هذا العصر الثالث، لأنهم افتقروا إلى ممارسة الأعمال الصالحة، وإلى أن يكونوا قدوة. من أجل هذه الكلمات بالذات ضحى رسلِي بحياتهم. فقد فهموا جيدًا أن يتخذوني قدوةً لهم، وختموا إنجاز مهمتهم بدمائهم.

43. اليوم لا أطلب منكم دماءكم، ولا أن تضحوا بحياتكم. ما أطلبه منكم هو الحب، والصدق، والأمانة، ونكران الذات.

44. هكذا أعلمكم، وبهذا أرشدكم، وبه أربي تلاميذ ألوهيتي في هذا العصر الثالث؛ لأني أراكم تنظرون إلى مسار العالم بلا مبالاة، وذلك لأنكم لا تجيدون وضع أنفسكم مكان قلوب الناس، حيث يوجد كل هذا البؤس وكل هذا الألم. هناك تفاوت كبير؛ لأني أرى سادة لا ينقصهم سوى التاج ليطلقوا على أنفسهم لقب الملوك، وأرى تابعين هم في الحقيقة عبيد. ومن هنا اندلعت معركة. ومن بين هؤلاء السادة الذين أصبحوا أثرياء في هذا العالم، هناك الكثيرون الذين يطلقون على أنفسهم اسم «مسيحيين»، لكنني أقول لكم إنهم بالكاد يعرفون اسمي.

45. أولئك الذين لا يرون في إخوانهم من البشر قريبًا لهم، والذين يكدسون الثروات ويستولون على ما يخص الآخرين، ليسوا مسيحيين، لأنهم لا يعرفون التعاطف. سيأتي الصراع بين الروحي والمادي، وستقع البشرية في خضم هذا الصراع. لكن كم من المعاناة سيتعين عليها أن تتحملها حتى يتحقق انتصار العدالة!

46. في خضم هذا الصراع بين المذاهب والنظرات الفلسفية، ستسود تعاليمي، كما يظهر نور المنارة في خضم عاصفة رعدية. افهموا، بناءً على كلامي، الوضع الذي سيثقل كاهل البشرية. عندئذٍ ستحكمون بحكمة أكبر وستعرفون ما عليكم فعله حتى لا تبقوا مكتوفي الأيدي.

47. اعلموا أن الكنز الروحي الوحيد الذي عليكم أن تناضلوا من أجله هو كنز شريعتي. لقد تخلّيتم عن الرموز التي كنتم تعبدونني بها في الماضي، من أجل إفساح المجال لفكرة أكثر كمالاً. ومع ذلك — انظروا كيف تنتفض الشعوب حتى في هذا الزمان وتتنازع على ملكية تلك الأرض وتلك الأماكن التي تجلّيت فيها في الأزمنة الماضية. صحيح أنني أزلت العديد من الرموز، لكن أسباب عبادة الأصنام والتعصب لدى البشر لا تنفد. أقول لكم: قبل أن تنحني الأجيال القادمة أمام أصنام اليوم ، ستدمرها عدالتي، والركائز الوحيدة التي ستصمد أمام قوة عدالتي هي تلك التي تحمل الأماكن المقدسة المبنية في أعماق قلوبكم — أماكن مقدسة للإيمان والسلام والأخوة. لأن الروحاني لا يُدمَّر.

48. وعندما تصبح الأرض جاهزة، ستتسلل تعاليمي الروحية برفق إلى قلوب البشر في العصر الثالث، ولن يتحقق انتصارها بالدماء ولا بالإهانات. بل ستسود الروحانية من خلال التفاهم المتبادل. ولن يكون أي شخص يحاول فرض تعاليمي بالقوة جنديًا للحق، لأن تعاليمي لا تأتي عن طريق الغزو المادي.

فإذا كنت قد قلت لكم في العصر الثاني، الذي أعددتكم فيه لكي أحكم في قلوبكم، إن مملكتي ليست من هذا العالم — فكيف يمكنني اليوم، وأنا أرفع أرواحكم لأحكم فيها، أن أقول لكم عكس ذلك؟ تستند تعاليمي على أسس المحبة. لكنكم نسيتم ذلك، ولهذا قلت لكم إنه سيكون من الضروري أن أعود إلى بين البشر لأذكرهم بالقانون المنسي — ذلك القانون الذي أحبه أسلافكم، والذي من أجله مات العديد من الشهداء والرسل وهم يفكرون فيكم.

49. لم تكن تضحيتي في ذلك الوقت كافية، ولذلك ها أنا هنا معكم مرة أخرى. هناك حاجة إلى رسل جدد، وسأرسلهم قريبًا بالبذرة الإلهية. وكما تهب الرياح من طرف الأرض إلى الطرف الآخر، هكذا ستنتشر تعاليمي. ولن يسير رسلي وحدهم، بل سيرافقهم عالم من الكائنات غير المرئية كجيوش من النور، ليجعلوا طريقهم أكثر روعة، وسيُسمع صوتهم حقًا من قبل الجميع.

50. أيها التلاميذ، تعلموا مني حتى يحين الوقت الذي يتعين عليكم فيه الانطلاق لتعليم إخوانكم في الإنسانية تعاليمي. اعلموا منذ الآن أنه عندما ينتهي عام 1950، لن تنغمسوا بعد ذلك في هذا النشوة، بل يكفي حينئذٍ أن ترفعوا أفكاركم إليّ بتلك الاستعدادات التي علمتكم إياها، حتى تنطلق كلمات النور من شفاهكم. طوروا مواهبكم الروحية، حتى تتمكنوا من تلقي إلهامي.

51. أُعطيك هذه الإرشادات لتدرسها بدقة وتستوعب معناها، الذي سيكون مفيدًا لك غدًا عندما يتعين عليك تعليم إخوانك في الإنسانية تعاليمي عن المحبة.

فليكن سلامي معكم!

التعليم 223

1. لقد نزلت إليكم لأبحث عنكم، فأنتم تسيرون منذ زمن طويل بعيدًا عن الطريق الصحيح ولا تفعلون شيئًا لإيجاد الطريق الصحيح.

2. كنتم تفتقدون حضوري كمعلم، ولذلك أتيت إليكم لأمنحكم الشجاعة والقوة والإيمان، لتكافحوا من أجل خلاص أرواحكم.

3. يكتنف البشرية جهل روحي كبير، فهي غير واعية بمصيرها ومسؤوليتها على الأرض، ولهذا السبب انحرفت عن الطريق.

4. الإنسان لا يعرف من هو، ولذلك فهو لا يدرك كم يخفي في روحه. لقد اكتفى بتنمية قدراته البشرية، أما قدرات الروح فلم ينتبه إليها بسبب عدم اهتمامه بما هو سامي ونبيل.

5. كيف يمكن للإنسان أن يكتشف بهذه الطريقة القدرات التي يحملها في داخله؟

6. كان من الضروري أن أقترب من قلوبكم لأوقظكم من السبات الروحي العميق الذي كنتم غارقين فيه، ولأذكركم بأنكم لستم مجرد مادة، وأنكم لستم بلا معنى، ناهيك عن أن تكونوا منبوذين.

7. عندما سمعتم كلمتي، قلتم لي بفرح: «يا رب، هل من الممكن أن توجد في كياننا كل هذه المواهب؟» عندئذ بدأتم تفهمون شيئًا مما أنتم عليه، وما تعنونه في الكون.

8. أحيانًا تشكّون في المواهب التي أخبرتكم أنكم تمتلكونها. لكنني أقول لكم إن شككم هذا ينبع من أنكم لم تطوّروا تلك المواهب، ولذلك لا يمكنها أن تتجلى بالطريقة التي ترغبون فيها.

9. صحيح أن هناك حالات يمكنكم فيها إنجاز أعمال مذهلة بالإيمان وحده. لكن عليكم أن تعلموا أن حبي هو الذي منحكم تلك المعجزة لتقوية إيمانكم، على الرغم من أنكم أنتم أنفسكم لم تكونوا قادرين بعد على إنجاز ذلك العمل.

10. إن تنمية قدرات الروح تستغرق وقتًا طويلاً، ولا يكفيها جسد أرضي واحد لتحقيق ذلك، ولا تكفيها حياة واحدة على الأرض. لكن عنايتي الإلهية، التي تحيط بكل شيء، توفر لكل روح أجسادًا جديدة باستمرار، لتتمكن من مواصلة نموها، وتساعدها على بلوغ الكمال، حتى تصل إلى المكان المقدر لها. أقول لكم هذا لأنني ضبطتكم تفكرون بأن ما حققتموه قليل جدًّا مقارنة بما قيل لكم إنكم تمتلكونه، ومن ثم تراود قلوبكم الشكوك، ويستحوذ عليكم اليأس.

11. وبما قلته لكم الآن، ستتمكنون من إدراك أنه لن يكون بإمكانكم أن تطوروا المواهب التي زُودت بها أرواحكم إلى أقصى حد. فبما أنها تنتمي إلى كائن ينتمي إلى الأبدية ويشكل جزءًا من اللانهاية، فمن الطبيعي ألا تتمكنوا، في حياة قصيرة مثل حياة الإنسان على الأرض، من الوصول إلى مرحلة تجربة الإزهار الكامل لبعض قدراتكم.

12. ومع ذلك، لا بد لي من أن أوضح لكم أنه، بما أنكم تعلمون أنكم لا تستطيعون بلوغ أقصى درجات تنمية مواهبكم في هذه الحياة الحالية، فلا يجوز لكم أن تتراخوا في حرصكم على بلوغ مستوى أعلى من التطور. بل على العكس — فكروا في أنه لو كان بإمكانكم أن تشهدوا التطور الكامل لمواهبكم الروحية في حياة واحدة فقط، لكان حجم هذه المواهب ضئيلاً للغاية.

13. لا أطلب منكم سوى أن تخطوا خطوة إلى الأمام في كل تجسد، شريطة أن تكون هذه الخطوة خطوة ثابتة نحو الكمال. عندئذٍ ستكون أرواحكم هي التي تدرك تقدمها، لأنها تتجلى بحكمة متزايدة من خلال تلك الأجساد التي تُعهد إليكم بها في كل مرة.

14. أنتم الآن في مرحلة الإعداد: فقد كُشفت لكم بالفعل، من خلال كلمتي، جميع المواهب التي تمتلكونها، وأُطلعتم على المهمة التي عليكم إنجازها في مسار تطوركم الروحي.

15. لقد خضعتم بالفعل للاختبارات التي يجب أن تخضع لها الروح لتتلقى رسالة أو وحيًا إلهيًّا. ولم يتبقَ سوى أن تبدأوا في تطوركم، واثقين من أن طريقكم سيُنير بنور الضمير الذي سيخبركم دائمًا بما عليكم فعله.

16. إنكم ترغبون في أن يكون حواركم من روح إلى روح كاملاً، وأن تتجلى موهبة البصيرة بالكامل، وأن تسمح لكم قوة الشفاء بإحداث معجزة في كل حالة، وأن تزدهر موهبة الكلمة (الباطنية) على شفاهكم وتتدفق في شكل عزاء وحكمة ونبوءات. ولكن عندما تقتنعون بأنكم ما زلتم بعيدين جدًّا عن بلوغ تلك المرتفعات، تصابون بالحزن، وتصمتون وتكتئبون. لماذا يا تلاميذ؟ ألا تدركون أن الكثير مما ترغبون في بلوغه يعتمد على استعدادكم؟

17. أنتم تعلمون جيدًا ما هو الاستعداد الذي يجب أن يتحلى به التلميذ ليتمكن من أن يروي نفسه بثمر روحانيته، وما الذي يتطلبه عيش حياة نقية: الاستعداد للصلاة، وخدمة إخوانكم في الإنسانية، ومقاومة الإغراءات، حتى تجدوا كيانكم مستعداً في اللحظة التي تحتاجون فيها إلى قوتكم الروحية ومواهبكم لإنجاز أي عمل محبة، وبذلك تنالون الرضا برؤية المعجزة التي توسلتم من أجلها إلى الآب في صلاتكم تتحقق.

18. عندئذٍ ستتمكنون من رؤية أشعة النور الأولى لليوم العظيم الذي بشر به الأنبياء والرسل منذ زمن بعيد. وستشعرون بي وأنا أنزل إليكم روحياً لأتحدث إليكم عن الحياة الأبدية التي تنتظركم جميعاً، لأنكم جميعاً مقدرون لها.

19. سأخترق أعمق أعماق كيانكم لأثبت لكم أنه لا توجد بالنسبة لي أي حواجز أو عوائق تمنع نوري من الوصول إلى أعماق أرواحكم.

20. أقول للبشر إنه — بما أنهم عاشوا حياتهم الدنيوية دون الاهتمام بواجبات الروح ومهمتها — فإنني أرسل إليهم رسالة الحكمة هذه، حتى يستعدوا ويتمكنوا من الدخول في الحياة الروحية عندما يصل النداء إلى كل واحد منهم.

21. أقول لهم: بما أنهم قد سدوا الطريق أمام الروح هنا على الأرض، فعليهم على الأقل أن يسمحوا لها بأن تستعد للوقت الذي لن تكون فيه بحاجة إلى جسد أرضي بعد الآن.

22. هل تظنون أن الحياة تقتصر على وجودكم على الأرض؟ هل تظنون أن شريعتي وتعاليمي لا تنير سوى حياتكم في هذا العالم؟ كلا، أيها الجماهير البشرية التي تستمعون إلى كلامي: لم أشرع الشريعة الإلهية من أجل أجسادكم، بل أنرت بها أرواحكم.

23. أعلم لماذا أخاطبكم بهذه الطريقة. فعيوني تكتشف بين الحشود أولئك الذين يحتاجون إلى أن أخاطبهم هكذا.

24. إنهم الماديون الذين لا يرون أبعد مما تستطيع عيونهم أن ترى، والذين لا يؤمنون بأن الأبدية والحقيقة والحكمة تبدأ وراء عقولهم وحواسهم.

25. أما أولئك الذين بدأوا بالفعل في السماح للروح الروحية بأن تحكم أعمالهم وأفكارهم وحياتهم كلها، وأولئك الذين بدأوا بالفعل في تحرير أرواحهم من كل ما يربطهم بالعالم، فليسوا بحاجة إلى أن أخاطبهم بهذه الطريقة. وهم أيضًا جاءوا في صورة مادية للاستماع إلى كلمتي، دون أن يفهموا ما سمعوا، ودون أن يدركوا معناه، وأنا أيضًا استهدفتهم في أكثر ما أحبوه في الحياة.

26. مملكة الروح لا متناهية؛ لكن لتحقيق الارتقاء الذي يمكّنكم من الاستمتاع بها والعيش فيها، من الضروري معرفة الطريق وامتلاك النور للصعود إليها. لكن لا تظنوا أنني أقلل من شأن حياتكم الدنيوية: كلا، أيها التلاميذ. لماذا أقلل من شأنها، وقد أعددتها لكم! أدركوا أن الحياة في العالم المادي هي أيضًا جزء من الحياة في المملكة الروحية اللانهائية والأبدية.

27. في الحقيقة، الغاية التي يجب أن تحققها كلمتي بينكم هي أن ترشدكم إلى الطريق الآمن الذي عليكم السير فيه لتحقيق الروحانية.

28. عندما أتحدث إليكم عن الحياة الروحية، فإنني لا أشير فقط إلى وجود الأرواح غير المتجسدة، بل أُفهمكم أن الحياة الروحية موجودة في كل مكان، لأن كل شيء ينبثق منها.

29. إن نور تلك الحياة وحده هو الذي سيتمكن من كشف الحقيقة لكم، وفيه وحده سيتمكن الناس من فهم كل ما يتوقون إلى معرفته ويحتاجون إليه.

30. أما أولئك الذين يصرون على عدم الرغبة في معرفة حياة الروح، فسيكونون مجرد كائنات بائسة تعيش على الأرض بلا هدف، تتعثر وتسقط دون أن تدرك أنها تحمل في أعماق كيانها مفتاح باب الخلود، وكذلك المصباح الذي يمكن أن ينير لهم الطريق المؤدي إلى السلام والحكمة والنعيم.

31. لكن رحمتي توقظهم من نومهم العميق، وترفع من شأن «الأخيرين» ليقفوا إلى جانب «الأوائل» في كفاحهم الحالي ضد المادية — في كل ما لم يتمكنوا من فعله.

32. لقد أُعدت العالم ونُقّيت من خلال الألم، وهي تنتظر تلاميذ المعلم الإلهي. إن البشرية تمر بساعة من الاختبار.

33. أدركوا عظمة مهمتكم.

34. سأضيء طريقكم إذا خفت نوركم لفترة وجيزة، حتى لا تتعثر أرواحكم ولا تضل. فأنتم رسل السلام، وأصحاب الوحي الأبدي.

35. لا ينبغي أن تتلوث طريقتكم في العبادة بتأثيرات غريبة بعد الآن، ولا ينبغي أن تقعوا مرة أخرى في العبودية الروحية.

36. لا ينبغي للناس أن يعلقوا صورة ربهم أمام أعينكم، لأنهم لم يتمكنوا بعد من اكتشاف صورتي الحقيقية، رغم أنهم يحملونها في داخلهم.

37. في كل إنسان يوجد عالم آخر، خزانة كنوز سرية، شيء لا نهائي، سر. هناك يقع المقدس الذي يسكن فيه الآب، وبابه مغلق لأنكم لم تستطيعوا اختراق أعماقكم. لم يفهم الإنسان كيف يكتشف المقدس الحقيقي الذي يحمله في داخله. إنه ينظر إلى الخارج فقط ويشعر بالخارج فقط. إنه الجسد والحواس الجسدية.

38. هذا هو الزمن الذي تنام فيه البشرية جمعاء روحياً. لا توجد جماعة دينية واحدة تقدم لربها العبادة الحقيقية. عليكم أن تنطلقوا لنشر كلمتي وأن تشهدوا لي بقدوتكم. فبدون أعمال المحبة، لن يكون لتعاليمي قوة إقناع على شفاهكم.

39. سأرسلكم إلى الأمم عندما أرى أنكم مستعدون، وعندما تكون الصدق حاضراً في أرواحكم و«جسدكم». عندئذٍ ستتمكنون من حل الصراعات الكبرى، وستتمكنون من اجتياز الأعاصير العاتية دون أن تجرفكم، وستصمدون أمام العواصف وتخترقون الضباب الكثيف، لأنكم تفتحون أعينكم بالفعل على نور أسمى من أي علم بشري.

40. ولأنكم متواضعون، فأنتم مقدرون لرفع العديد من الحجاب أمام الفلاسفة والعلماء. عليكم أن تكونوا السلام والراحة والخلاص للجميع.

41. إنني أرسل حالياً، إلى جميع شعوب الأرض، إشارات على ظهوري الجديد من خلال الحدس والأحلام. وقد بدأ صدى خطواتي يُسمع من مسافة قريبة.

42. أدركوا مدى حبي لكم: فلماذا تخافونني؟ من يلتزم بشريعتي، فلا خوف له مني.

43. أنتم تستمعون إليّ بخشوع وتقوى، ومع ذلك تخافونني. والسبب في ذلك هو أن ضميركم يخبركم أنكم لم تقوموا بعد بأعمال كاملة.

44. أوفوا بواجبكم تجاه إلهكم وتجاه إخوانكم، وسددوا دين الشكر المستحق، وستُستقبلون جميعًا من قبل الرب.

45. إذا توقف البعض عن السير في الطريق بسبب عدم البراعة، أو قلة الدراسة، أو قلة الروحانية، أو الجهل، فلا ينبغي للآخرين أن يتوقفوا هم أيضًا. بل قدموا العون لمن تعثر، وأيقظوا من هو نائم.

46. حقاً، أقول لكم، إن «الأوائل» لن يبلغوا الكمال الحقيقي على هذه الأرض، ولا أنتم أيضاً، حتى لو تقدمتم أكثر على هذا الطريق. وبعد ذلك سيأتي آخرون سيخطون خطوة أخرى إلى الأمام، وبعدهم آخرون سيصلون إلى أبعد من ذلك، وهكذا دواليك. ولكن بينما يتقدم هؤلاء في تطورهم، ستكونون أنتم، ككائنات روحية، قد ارتقتم روحياً بالفعل. ولهذا أقول لكم إن «الأوائل» يجب أن يمهدوا الطريق دائماً لـ«الأخيرين».

47. قريباً ستتركون هذا الجسد الأرضي، وعندما تدخلون العالم الروحي، ستقتنعون بأن مسار حياتكم على هذه الأرض لم يكن عديم الفائدة، وأن معرفة الروحانية مكنتكم، عند مغادرة الجسد، من بسط أجنحة الروح للوصول إلى قرب أبيكم.

48. غذوا الأمل في هذه الحياة الجديدة، فستجدون العزاء في المحن التي تعانون منها الآن في وادي الدموع والدم والموت هذا.

49. اجعلوا إخوانكم في الإنسانية تلاميذي. انظروا كيف أن «الأخير» يفهم كلمتي على الفور. أدركوا أنه لا يجوز لكم أن تقدموا له ثمرة فاسدة.

50. لقد بلغت البشرية الآن درجة معينة من النضج الروحي لفهم عملي.

51. بعد عام 1950، لن يُنسى هذا التعليم، بل سيزدهر. سيصبح العمل أكثر كثافة، وستُفتح الكتب الذهبية لتتدفق منها الحكمة، وستتعلمون فهم ما لم تفهموه من قبل. وستنتقل الكتب التي تحتوي على مبادئي وأمثالي من مقاطعة إلى مقاطعة، ومن بيت إلى بيت، ومن قلب إلى قلب.

52. عندئذ ستشهدون كم من الناس سيُعدون لكم استقبالاً حاراً ويستقبلونكم بأذرع مفتوحة، لأن أرواحهم ستشتاق بشدة إلى رؤية الآب على مذبحه الحقيقي.

53. عليكم أن تنقلوا تعاليمي مستخدمين الأمثلة التعليمية ووصايا موسى، ومذكّرين بكلمات يسوع وبما كشفتُه لكم في هذا «العصر الثالث»، مع دمج كل شيء في عمل واحد.

54. ستندلع في العالم «حرب» بين النظرات الفلسفية والتعاليم. لكنني سأحرص على أن تقودكم هذه الحركة إلى النور.

55. نوري يملأ الأرض كلها. وفي كل مكان عليها سأوقظ رجالاً ونساءً سأعلن نفسي من خلالهم.

56. هذه الأمة التي تعيشون فيها ستؤدي مهمة عظيمة في هذا الزمان وفي الأزمنة القادمة. في أشد الألم وأعظم المحن، ستكون حصناً، وستنشر النور والسلام، وستكون سنداً للشعوب الأخرى. سيتحرر قلبها من الأنانية والبحث عن المصلحة الشخصية، ويتحول إلى قلب خيّر وأخوي.

57. ستُحاسب جميع الطوائف الدينية، وأقواها ستكون الأكثر تعرضًا للضربات. أنتم لا تعلمون أيًّا منها سيحمل عرش مجده على أكتافه، لينقله إلى بلدان أخرى هربًا من عدلي.

58. أود أن أقول لكم اليوم إنه لا ينبغي أن تُقام بينكم كنائس مادية ولا مذابح للتعصب. فطقوس الدين والتقاليد ستزول. ولا ينبغي أن يتعالى عليكم لا كهنة ولا رجال دين.

59. لن تكون لكم أي سلطة أو صلاحية تمنح أي كائن بشري لقب «قديس».

60. أولئك الذين يبلغون ارتباطًا روحيًّا قويًّا بألوهيتي سيكونون الأكثر تواضعًا.

61. لقد حان الوقت الذي لن يبقى فيه حجر على حجر من العبادة الناقصة، حيث تكون الكنيسة الوحيدة في باطن الإنسان، والمذبح في قلبه، والتقدمة في أعماله، والشمعدان في إيمانه، والجرس في نداءه الذي يوقظ النفوس النائمة.

62. أنا أتحدث إليكم بمحبة، لكي تتعرفوا عليّ من خلال هذه المحبة.

63. أنتم مخلوقات صغيرة أرشدها إلى طريق التطور الروحي الصاعد، وأغفر لها أخطاءها، حتى تتعلموا أن تغفروا لجيرانكم.

64. استوعبوا كلمتي حرفاً حرفاً، لتكونوا أقوياء روحياً وتكونوا كالعصا بين الناس.

65. لقد منحتكم من نوري، الذي ستتمكنون به من تنوير إخوتكم وأخواتكم. وبهذه السلطة، ستحررون، مثل يسوع، أرواح الظلام التي تسكن العالم وهي مقيدة ومشوشة.

66. نوري يحيط بكل شيء ويغلفه، لأنكم جميعًا انبثقتم من روحي. أنتم ملكي، وعليكم أن تعودوا إليّ.

67. لا تظنوا أنني آتي من أجل شعب إسرائيل وحده. صحيح أنني أعطيتكم منذ الأزمنة الأولى شرائع ومهام وتوجيهات لأجعلكم تلاميذي الذين يجب أن يعلموا البشرية، والذين يجب أن يكونوا

بصر الأعمى، وعكاز الأعرج، وبلسم الشفاء للمصاب بالجذام. ولذلك لم أترككم إلا كإخوة وأخوات أكبر سناً. لكنني أريدكم أن تدركوا أيضًا أنني عندما أتحدث عن تلك الآلام، فإنني أتحدث عن عمى الروح، وعن الافتقار إلى المرونة أو الحرية الروحية، وعن البرص الذي هو الرذيلة والخطيئة. اعلموا أن روحكم هي التي أريد إنقاذها، على الرغم من أن أجسادكم أيضًا تستحق رحمتي. لكنني أمنحها كل هذا بالإضافة إلى ذلك.

68. توجد في أرواحكم قوة شافية عظيمة، لم تتجلى بالكامل بسبب نقص الإيمان والثقة في هذه الموهبة.

69. الروح مكسوة بنعمتي، لكنها تتعثر بسبب ضعف الجسد. اجتهدوا في تحقيق الانسجام والوئام بين أرواحكم وأجسادكم، حتى تتمكنوا من تنفيذ مشيئتي.

70. كلمتي هي ماء صافٍ كالبلور، ينعشكم حتى لا تعتروا العطش في هذا العالم.

71. البشرية تبحث عني وتحبني داخل مجتمعاتها الدينية وطوائفها، وتتلقى عنايتي ونوري.

72. تقع الأرواح على درجات مختلفة من سلم التطور، لكنني أحبها جميعًا على حد سواء وأمنحها الوسائل اللازمة للوصول إلى القمة. وبالمثل، عليكم أن تحبوا إخوانكم في الإنسانية، دون النظر إلى درجة التطور الروحي التي بلغوها.

73. أريدكم أن تفتحوا قلوبكم بالكامل لتُعدوا فيها مسكني وتشعلوا فيها شعلة الإيمان. أريد أن أعلمكم أن تشعروا بألم الآخرين كما لو كان ألمكم أنتم.

74. ستتحد «قبائل» هذا «الشعب» روحياً قبل أن تحل المحن الكبرى المُعلنة.

75. عليكم الآن أن تكتسبوا الفضائل، حتى ينال العالم النور في طريقه، وتحاربوا روحياً الأنانية والكراهية اللتين استولتا مجدداً على قلوب الناس.

76. طوبى لمن يستمع إليّ ويفتح أبواب قلبه، لأنه سيكون تلميذي الصالح.

77. افسحوا مجالاً للإيمان والأمل ومحبة القريب في قلوبكم، حتى يتواجد فيها الثقة المطلقة بربكم، حتى لا تشعروا بالتعب في الطريق، ولا تتوقفوا « »، وحتى تقوموا بأعمال الرحمة بين الذين يعانون.

78. هذه هي البذرة التي عهدت بها إليكم دائمًا. لكن إن لم تكونوا قد أنجزتم أعمالًا كاملة مثل أبيكم، فذلك لأنكم لم تقطعوا سوى نصف الطريق، ولا يزال جسدكم يخطئ. أنا أعلم كل هذا، ولذلك أبحث عنكم بصبر لا حدود له.

79. ولذلك، فإنني أعد حالياً — درساً تلو الآخر — كتاب الحكمة الذي سأتركه أمام أعينكم عندما أسحب كلمتي. ستجدون فيه التعاليم التي ستشجعكم على الاستمرار في السير على الطريق الضيق لإنجاز مهمتكم، مليئين بالأمل، متشوقين إلى الأرض التي عرضتها عليكم، وهي حضني أنا.

فليكن سلامي معكم!

التعليم 224

1. إنني أسجل كل عمل من أعمالكم في كتاب التطور الروحي. ولكي تعرفوا مهمتكم على الأرض، فقد أيقظتُ المواهب الروحية التي عهدتُ بها إليكم منذ بدء الزمان.

2. لقد انبثقتم مني، ومنذ تلك اللحظة تم إعدادكم، وعندما أرسلتكم إلى الأرض، التي هي مكان للصراع والكمال، أعطيتكم الشريعة التي تعلمكم محبة أبيكم وتقول لكم أيضًا: أحبوا بعضكم بعضًا، لتكونوا في وئام مع جميع الكائنات التي خلقتها. في عيني أنتم جميعًا عظماء ومكرمون. لقد خلقتكم جميعًا بنفس الحب، ولا يوجد بالنسبة لي أي فرق بين أحدكم والآخر.

3. منذ زمن طويل وأنا أنتظر عودة الأبناء. وإذا لم تتأثر قلوبكم عند سماع كلمتي، وإذا لم تذرفوا دموع التوبة، فذلك لأنكم لم تسهروا ولم تنتظروا تحقيق وعدي الذي أعطيتكم إياه في «الزمن الثاني». وقد جئت الآن لأجلب النعم الروحية والمادية. كلمتي، التي هي ثمرة شجرة الحياة، ستشبع جوعكم. إنني أجلب السلام لأصحاب النوايا الحسنة، وهو المكافأة التي أمنحكم إياها على الأرض لالتزامكم بوصاياي.

4. ارفعوا أرواحكم، وطهروا قلوبكم، وادخلوا في حوار روحي معي في عمل محبة لألوهيتي. سأغدق عليكم نعمي.

5. صلّوا، فصلاتكم ستُرجع الخطاة إلى الصراط المستقيم، وستُقنع من أخطأ عن جهل، ولا يدرك مدى إساءته إليّ، بخطأه. سأزيل بذرة الشر، وسأُطلعكم على نعم التجديد وإنجاز المهمة.

6. لكل عمل صالح من أعمالكم لديّ بركة، وللمشاكل التي تواجهونها حل، ولآلامكم بلسم شافي. ولكن عندما تصبحون أصحاء وأقوياء، علّموا إخوانكم في الإنسانية، وحثّوهم على فعل الخير، وكونوا قدوة لهم، حتى لا تكون الكلمات وحدها هي التي تتحدث عني، بل أفعالكم هي التي تشهد بأنكم تلاميذي وأنكم تتخذونني قدوةً لكم.

7. أنا أخاطب العالم المسيحي، وأخاطب أولئك الذين لم يؤمنوا بالمسيح، وأخاطب شعب إسرائيل، أي المؤمنين بموسى. سأمنح الجميع نوري وعنايتي. هذا النور سيقضي على الضلال والجهل، والإيمان بي سيوحد جميع الأرواح ويجعلها متساوية فيما بينها.

8. بعد صراع عظيم، سيعود السلام إلى البشر. اليوم تواجهون أعداءً لإيمانكم، ولروحانيتكم، ولأعمالكم الصالحة، لأن الجو السائد غير نقي ولم تتمكنوا من وقف زحف الشر. لكن في الحقيقة أنتم المكلفون بتغيير هذا العالم، من خلال إعادة الصحة والسلام والإيمان إليه، بعد أن فقده.

9. لن تكونوا وحدكم في كفاحكم. قبل ذلك، سيخوض إلهكم المعركة، وهو يفعل ذلك كالعادة. ستُقيد قوى الشر، وسيتحرر الإنسان ويستعيد حياته، وسيعود الإيمان إلى قلبه.

10. إذا حققتم انتصارات عظيمة أثناء ممارسة مواهبكم، فلا تتفاخروا بذلك، ولا تسمحوا بأن يُعجب بكم الناس لمجرد أنكم كنتم الأداة التي استخدمتها «للتحدث» إلى البشر.

11. تذكروا أنني غفرت ذنوبكم وأزلت عيوبكم. لقد استخدمت عقولاً أبسط وأقل تعليماً وجهلاً، وقمت بتدريبها لتنفيذ قراراتي.

12. ستبقى كلمتي محفوظة كتابةً. سيكون هذا الكتاب دليلاً ومرشداً للشعب. إذا لم تكونوا مستعدين بما يكفي لفهم وحيي الجديد، فاستمروا في دراسة كلمتي. إنني أعد قلوب التلاميذ المكلفين بتجميع هذا الكتاب. ستجدون فيه جوهر كياني وحضوري. سيكون هذا هو الإرث الذي سأتركه للبشرية. سيصدر الأشخاص الذين ألهمتهم قوانين المحبة، وسيتركون وصايا حكيمة وأفكارًا ومبادئ ستتعرف عليها العالم. لأن كلمتي ستجد قلوبًا متقبلة، مستعدة لاستقبالها بين جميع شعوب الأرض.

13. تلك الأمم التي عاشت مآسي الحرب تنتظر الرسل الذين يؤكدون إيمانها بأنني قد عدتُ لأقيم مملكتي في روح الإنسان، ولأبرم معه عهدًا من المحبة والعدل، كما هو مكتوب.

14. لقد وضعتُ إلى يمينكم ملاكًا حارسًا يعرف حياتكم. ومهمته هي أن يرشدكم ويحميكم من الأخطار. إن «العالم الروحي» هو الذي يقف إلى جانبكم، ويؤدي بذلك مهمة محبة عظيمة . لديكم إيليا، الراعي المتفاني، الذي يرشد أرواحكم، سواء كنتم متجسدين أم لم تعودوا متجسدين.

15. اسمه ليس معروفًا للبشرية جمعاء، ولا مهمته أيضًا. لكنها ستعلم قريبًا أنه هو مُمهد طريقي في كل زمان.

مريم هي الحب الأمومي وعزاءكم في كل المحن التي تتعرض لها الروح. إنها تدافع عنكم، وفي هذه الأوقات العصيبة تقف إلى جانبكم لتشجعكم في المحنة. إنها الشفيعة بين الابن والآب. والمعلم الذي يخاطبكم قد جاء ليعلمكم ويترككم مستعدين لتكونوا تلاميذي عندما أرحل.

16. أيتها البشرية، أعود إليكم من خلال قدرات العقل البشري، لأغرس تعاليمي في أرواحكم وجوهر كياني في قلوبكم. أعود إليكم كشعلة من النور السماوي، لأقود البشر إلى مسار الروحانية، الذي هو الطريق إلى الحياة الأبدية.

17. نور تعاليمي ينيركم، لتشرقوا في ظلال هذا العالم.

18. استقبلوا هذه الرسالة التي يرسلها إليكم المسيح، لتتواصلوا فكريًّا مع أبيكم السماوي، لأنه سيحييكم بالمثل بمحبة.

19. مرحبًا بكم أيها البشر الحزينون الذين سئمتم المعاناة: تعالوا واستريحوا في حبي. أنا السلام وراحة النفس، وهذا ما أريد أن أتركه في أرواحكم. أنا حامل صليبكم وأملكم. ابتهجوا وتشجعوا، فأنا معكم!

20. في اللحظات التي تسمعون فيها كلمتي، تشعرون بالسعادة. في روحي الإلهية يسود السلام عندما أشعر أنكم تستمعون إليّ، وهذا الشعور أريد أن أنقله إليكم. لقد كنتم تنتظرون عودتي منذ زمن طويل.

21. احفظوا كلمتي، التي هي كالقمح الذهبي، ولا تضيعوها. من الضروري أن تدركوا الأهمية التي لا تُقدَّر بثمن لمحبة القريب، لأنكم عندئذٍ ستختبرون المعجزات التي يصنعها الحب. كم هو محزن أن لا يشعر أي من أطفالي في قلبه بالفرح الذي تنعم به روحه الروحية! أريد أن أراكم مقدمين العزاء والمحبة والشفاء، سواء كان ذلك للجسد أو للروح لمن يعاني. من يحب لا يعرف الكراهية التي تُمرر الحياة. من يحب لا يعرف الحقد الذي يدمر القلب ويحزن الروح. من يحب، يكون في كلامه ونظرته وأعماله طيبة، وحياته مليئة بالحب، وموته الجسدي سيكون رقيقاً.

22. إن روحي تعزّي أرواحكم إلى الأبد بكلماته الأبوية. لكن عندما تعانون بشدة وتنادونني في ألمكم، تعتقدون أن نداءكم لم أسمعه. أنتم تشكّون لأنكم غير قادرين على الإحساس بي. فبرغم أنكم تحملونني في داخلكم، إلا أنكم لا تعلمون ذلك، ولا تؤمنون به. متى تكاسلتُ عن إخباركم بأنني أحبكم؟ لو استطعتم سماعي — فكم كنتم ستكونون سعداء. لكان كل إنسان زارعاً في حقولي، ومُعتنياً بالأشجار في بساتيني، ولرويتُ بذور حبه.

23. لقد أصبحتم ماديين، ولذلك ضللتم طريقكم وتشعرون بالبعد عني. لكنني سأمنحكم الروحانية التي تقربكم من هذا المنبع للحكمة والوحي. هناك الكثيرون الذين يقرؤون يومياً في صفحات إنجيلي، دون أن يتبعوا تعاليمي ويعيشوا وفقها. ما الفائدة التي تعود عليهم من تكرار كلماتي؟ أما أولئك الذين يتبعونني على طريق القلب والعاطفة، فسيقتربون من سيدهم.

24. حقاً، أقول لكم: تعالوا إليّ أيها الناس، لكن يجب أن يكون ذلك عبر سلم الحب والتفكير السخي. ابدأوا بذلك الآن، لكي تنهوا معاناتكم، ولكي تتوقفوا عن البكاء، وتستيقظوا من ذلك النوم الذي غرقتم فيه.

25. هناك طرق عديدة لخدمتي ولإفادة إخوانكم. انثروا بذريتي عزاً لمن يعانون. صمدوا بالإيمان أمام محن الألم التي تصادفكم في مسار حياتكم. الإيمان لا يعرف كلمة «مستحيل»، لأنه هبة إلهية. وإذا اتحد مع الحب، فسيكون درعكم الواقي ضد عواصف هذا العالم. ماذا ستكونون في الحياة بدون عمل صالح؟ استفيدوا من هذه الحياة، لأنه إن لم يحدث ذلك، فلن تعرفوا صحة الروح،

لأنها تستمد قوتها من الخير وحده. احرصوا على أن تكون أفكاركم نقية كالزنابق، وأن تكون أعمالكم عطرة كالزهور.

26. انهضوا أيها البشر، وتعالوا إليّ، فأنا أنتظركم. تعالوا على طريق القلب، وستصلون به إلى الهدف، وحتى لو مرت قرون، فسأظل أنتظركم.

27. لا تكونوا كالطيور الصغيرة التي تموت في أعشاشها قبل أن تتعلم الطيران.

28. أنا أتحدث إليكم من خلال الأفكار التي تأتي من الله في لحظة الاستعداد الداخلي (للمتحدثين)، حتى لو تم التعبير عنها عبر شفاه بشرية . حضوري يأتي إليكم، يداعبكم ويوقظكم. فلا تنتظروا الغد لتداعبوا أولئك الذين ينتظرونكم بدورهم. لا أريد أن أسمعكم تقولون: «غدًا سأنطلق لأداء المهمة». لأنكم إذا لم تستفيدوا من حياتكم، فستستمرون في ذرف الدموع، وسأظل أنتظركم. أنتم بذريتي المحبوبة التي تعد بأن تثمر أزهاراً جميلة وثماراً طيبة تحت رعايتي.

29. هناك في الأبدية توجد أرواح أولئك الذين عُرفوا في العالم بحبهم ورحمتهم. هناك يجتمعون بعد أن ينهوا مهمتهم على الأرض، ومن هناك يقدمون عونهم للبشر الضعفاء والأرواح الخائفة التي لا تزال تجوب العالم، ويغمرون البشرية بحبهم. لا يوجد هناك انقسامات ولا تباعد كما في عالمكم، حيث لا يحب الناس بعضهم بعضًا ولا يتفهمون بعضهم البعض، لأن عقائدهم ومذاهبهم الدينية تفرق بينهم. اعلموا أن الأديان ليست سوى مسارات مؤقتة تقود الأرواح إلى النور، حيث سيتألق الجميع على قدم المساواة، متحدين بقانون الحب.

30. لذلك أقول لكم إن الحب يجب أن يكون حجر الأساس لكل دين، لأن هذا النور يتجاوز كل نظرية أو علم أو فلسفة، ويشعر به جميع البشر ويدركونه.

31. ومن بين جماهير البشر الذين يستمعون إلى كلمتي في هذا الزمان، هناك من يتمتعون بأرواح قوية ومتطورة، يأتون بشغف نحو الروحانيات ويتجنبون الطقوس والشعائر وأشكال العبادة. إنهم يأتون متلهفين إلى الله باعتباره محبة وحكمة، ويقدسونه أكثر من المادة، وبمجرد أن يتحرروا، يشعرون أنهم لا يحتاجون إلى كهنة ولا معلمين ولا مرشدين. إنهم كالمشاعل التي تنير طريق الآخرين.

32. لقد رسم لكم الكثيرون ممن يعيشون اليوم في «الوادي الروحي» مسار التطور بآثارهم التي لا تمحى من الإيمان والرحمة والحكمة والمحبة. إنهم كائنات سامية ومشرقة ستلتقون بها عندما تعودون إلى العالم الآخر. فهم سيجمعون الجميع في محبة الآب اللامتناهية، التي ينبغي أن تتحد فيها جميع الطوائف الدينية على الأرض. الرسائل التي ترسلها تلك الكائنات إلى هذا العالم تأتي كطيور بيضاء لتستقر في عقول البشر الذين أعدتهم المحبة والإلهام. كم من تلك الأفكار أو الإلهامات أو الرسائل التي جاءت إلى البشر في صورة ملائكة، اضطرت إلى العودة إلى الآخرة، لأن الناس لم يفهموا كيف يستقبلونها . هناك، في حضني، ستنتظر تلك الأفكار حتى تستعد قلوب البشر لتُرسل إليهم مرة أخرى كنسمة من الحب.

33. استعدوا، أيها البشر! لا تغلقوا قلوبكم بعد الآن عندما تعود الرسالة إليكم، كما تعود الأمواج، وكما يعود زقزقة العصافير مع بزوغ الفجر، وكما يعود الأمل إلى القلوب التي أرهقتها المعاناة والانتظار.

34. أحبوا! فمن لا يحب، يحمل في داخله حزناً عميقاً: حزن عدم امتلاك أجمل وأسمى ما في الحياة، وعدم الشعور به.

35. هذا هو ما علّمكم إياه المسيح بحياته وموته، وما ورثكم إياه في كلماته الإلهية، ملخصًا في العبارة: «أحبوا بعضكم بعضًا بالمحبة التي علّمتكم إياها».

36. سيأتي اليوم الذي يتحرر فيه أولئك الذين لم يحبوا من مرارة قلوبهم وأحكامهم المسبقة، ويأتون إليّ ويستريحون عندي، حيث يعودون إلى الحياة ويستمعون إلى كلمتي المحبة المليئة بالحنان اللامتناهي. حقاً، أقول لكم، في حبي تكمن قوتي وحكمتي وحقيقتي. إنه كسلم لا نهائي يتجلى بأشكال مختلفة — من البشر الأدنى مرتبةً إلى أسمى الأرواح التي بلغت الكمال. أحبوا، ولو

بطريقتكم الخاصة، لكن أحبوا دائمًا. لا تكرهوا، فإن الكراهية تجر وراءها ذيل الموت، بينما يُغفر من منطلق الحب ويُنسي كل ضغينة.

37. ادرسوا كلمتي. أريد أن أسمعكم تتحدثون عن عطايا الروح، والحب، والرحمة.

38. اعلموا أن الحكمة تُكتسب أيضًا من خلال مشاعر القلب. فهذه المشاعر تتحول إلى كلمات تحتوي على تعاليم عميقة وأفكار سامية يوحي بها الحب.

39. أُعطيك هذا النور ليرتقي بحياتك ويُغيرها، ولتمنح من هذا النور المرضى والأطفال والمحتاجين، لأن هذا الطريق لن يُجهدك.

40. كونوا رسل الخير، عندئذٍ سيصبح وجهكم الروحي جميلاً لدرجة أنه سينعكس في أعمالكم.

41. إذا كنتم تعتقدون أنكم قد نلتم الجنة لمجرد سماعكم لتعاليمي، فأنتم مخطئون. لن ينال الجنة إلا من يتبع تعاليمي. وإذا كنتم تعتقدون أن الروح ستنعم بالسلام الروحي الضروري من خلال المشاركة في طقوس الطوائف الدينية المختلفة، فأقول لكم بكل تأكيد: كلا! لا تنعم الروح بالسلام إلا إذا لم يوجه الضمير إليها أي لوم.

42. حبي يبحث دائمًا عن من هو في أمس الحاجة إليه. هكذا أصبحتُ إنسانًا في ذلك الوقت لأكرس نفسي لشعبٍ ما. وقد استمع هذا الشعب إلى كلمتي. لكن على الرغم من أنه سمع الحقيقة، إلا أنه لم يتعرف عليّ، وبلغت عماه ذروتها بسفك دم الحمل البريء.

43. أورشليم! أورشليم! — الأرض التي انتهى فيها وعظي وتضحيتي. لن تكوني الوحيدة التي تعاني من الألم والحرب. ومع ذلك، ستُصابين بضربة قاسية. لكن الحرب ستندلع أيضًا في أماكن أخرى، لأن البشر يخلقونها بأفكارهم، وفيها سيضطرون إلى أن يلقوا حتفهم.

44. إذا كان الناس يفكرون في الحرب، فذلك لأن قلوبهم خالية من الحب. لكنني أسألكم: لماذا لا تستطيعون أن تحبوا، ولا أن تغفروا؟ هل تظنون أنني أحب أولئك الذين ضحوا بي أقل من أولئك الذين بكوا عليّ؟ اعلموا أنكم ما زلتم تصلبونني بانعدام الحب والتفهم لديكم.

45. أصبحت القدس الآن مكانًا للألم، وأقول لكم: احذروا من إراقة دماء الأبرياء أو التشهير بمبعوثيّ، لأن أطفالكم سيذرفون حينئذٍ دموعًا غزيرة على كل من تطردونه، وسيعانون آلامًا شديدة من أجل شخص واحد فقط تسببون له الألم. ولن يكون هذا عقابي، بل ثمرة ما زرعتم.

46. ابكوا أيها الناس، إن كنتم لا تفهمون كيف تحبون، ابكوا إن كنتم لا تفهمون كيف تغفرون، ابكوا بمرارة من يبكي على موته. فمن لا يحب لا يستطيع أن يأتي إليّ. لذلك أقول لكم: ابكوا، وتأثروا في أعماقكم، لأنكم إن كنتم تشعرون، فذلك لأنكم ما زلتم أحياء ويمكنكم أن تطهروا أنفسكم بدموع توبتكم.

47. في كل زمان، خاطبتُ أبناء شعبي لأذكّرهم بالعهد الذي أبرموه مع الآب، ولأقول لهم إنهم رسل سلامي بين هذه البشرية التي ضلت إلى طرق الخطيئة.

48. لقد أضاء نوري دائمًا طريق «إسرائيل»، لكي يقوم على هذا الطريق بأعمال ترضي عيني الرب.

49. لقد كان نور ألوهيتي يشع دائمًا على الشعب. ولكن عندما شعر بأنه مهمل، فقد روحانيته وإيمانه وانحدر إلى عبادة الأصنام.

50. ولذلك كان تقدمه الروحي بطيئًا. ولو أن هذا الشعب قد تحرر منذ أقدم العصور من الأنانية، ونقل إلى شعوب الأرض كل ما أعطيته له وكشفتُه له، لكان شريعتي وتعاليمي محترمتين من قبل البشرية جمعاء. لكن انظروا إلى العالم وهو يسير بدون شريعتي، يشرب كأسًا مريرًا للغاية ويعاني من الجوع والألم.

51. لم يتمكن شعبي من منع الأرض من أن تُغرق بدماء البشر. لم يتحقق السلام أبدًا، لأن رسله احتفظوا به لأنفسهم في قلوبهم، لأنهم شكوا في قدرتهم على تحقيق هذه المعجزة. أنتم تشبهون تلميذي توما، الذي قدم لكم مثالًا مؤلمًا وأظهر نفسه لكم كرسول من عندي شك في حقيقتي. وهناك أيضًا بينكم من يشك.

52. هناك أبناء من هذا الشعب أصبحت قلوبهم متكبرة، حتى اعتبروا أنفسهم أسيادًا مطلقين على الأرض. إنها أرواح تسيطر عليها مادية الدنيا وحاجة القلب إلى التباهي.

53. إنهم أولئك الذين نسوا عدلي وخلود الروح، والذين غطوا عيونهم بعصابة مظلمة تمنعهم من رؤية وضوح نوري. لكن عدلي ومحبتي ينزلان في هذا الزمان إلى أفراد هذا الشعب، الذين تجسدوا من جديد على الأرض بمشيئتي، ليقولوا للبشر كيف ينبغي عليهم أن يوزعوا سلامي وبركاتي بين البشر.

ومن بين هذا الشعب هنا أولئك الذين أرسلتهم في هذا الزمان ليشهدوا على وحيي الجديد بينكم، وليشهدوا به لاحقًا أمام إخوانكم من البشر.

إنكم تشعرون الآن بألم عميق عندما ترون أنه، على الرغم من قربكم من ربكم، فإنكم لا تحبون بعضكم البعض، ولم تعترفوا ببعضكم البعض، وتمر عليكم لحظات تشعرون فيها بعدم الهدوء.

54. لن تروني في هذا الزمن كإنسان؛ لكن على الرغم من أنكم لا ترونني بأعينكم، فإنكم ستؤمنون بوحيي. سيتعين عليكم أن تدركوا الزمن الذي تعيشون فيه روحياً، والمهمة التي عهدت بها إليكم.

55. إن هذا الزمن من المسؤولية يثقل كاهلكم. لكي تتقدموا في المعركة، استوعبوا كلمتي أولاً، وكأنكم تستمعون إلى المعلم على ضفة نهر. في هذا الزمن، ستنال أرواحكم نقاءً عظيماً من خلال التجديد، وستصبح جديرةً بمشاركة مواهبها مع الآخرين، وستصبح جديرةً بالتواجد في حضوري.

56. عندما يعلم العالم أنكم كنتم تتمتعون بوجودي بينكم وأنكم استمعتم إليّ، سيبحث في هذا الشعب عن الفضائل والنماذج والتعاليم القادرة على إقناعه.

57. لن تكونوا أنتم وحدكم من يقدمون الخير للآخرين. بل أنا الذي أهيئ القلوب لتقدم لكم الخير عندما تحتاجون إليه. وأنتم، أيها الحساسون، ستعرفون لمن تدينون بهذا الخير.

58. فليس من إرادتي أن أضع الأشواك في طريقكم، لأنني أحبكم حقًا. إنكم لا تواجهون سوى ما زرعتموه أنتم أنفسكم في الطريق، وإذا كان ذلك ألمًا، أو مشقة، أو دموعًا، فلا تلوموا إلهكم ولا تجدفوا، لأنكم أبناء النور.

59. أدركوا أنكم جميعًا ورثة مملكتي. لكن لكي تستحوذوا عليها، عليكم أن تحققوا إنجازات عظيمة.

60. تصرفوا في حياتكم وفقًا لشريعتي، فستقودكم، كنجم ساطع، إلى أبواب «الأرض الموعودة».

61. كونوا في هذا العالم النور والطريق والمعرفة. ادعوا إخوانكم في الإنسانية إلى مائدتي التي تنتظركم. وعندها ستتذوقون خبز الحياة الأبدية.

62. كلوا، أيها الأغنياء والفقراء، لأن هذا الولائم لن يكلفكم شيئًا. لكن عليكم أن تختلطوا ببعضكم البعض، حتى تسود الفرحة الحقيقية في هذا الاحتفال.

63. تعالوا لتسمعوا هذه الكلمة، لأنكم قريباً لن تسمعوها بعد الآن.

64. عندما أتحدث عن اقتراب نهاية هذا الإعلان، لا يستطيع البعض منكم أن يفهموا لماذا لا أسمح بأن يستمر إلى ما لا نهاية بين البشر. وأجيبكم على ذلك بأن أياً من أشكال الوحي التي تحدث بها الله إلى البشر على مر الزمن لم تكن أبدية. فقد كان على أبوك دائمًا أن يتجسد في صورة بشرية، وكم كان ذلك ضروريًا لكي تسمعوه وترونه وتشعروا به. ولذلك، فإن الإعلان الملموس جسديًا لن يكون أبدًا الطريقة الأسمى والأكمل لتواصلكم مع الرب.

65. عندما تحققون، من خلال الروحانية، الارتقاء بحياتكم، وعندما تصبح العدالة والمحبة والنور، الموجودة في تعاليمي، هي المعيار الذي تسترشدون به في أعمالكم، وعندما يصبح إجلالكم لي روحانيًا تمامًا، عندئذٍ ستكونون في زمن الحوار من روح إلى روح، أي التواصل الكامل — عندما لا يضطر الآب بعد الآن إلى نحت شريعته على حجر ليُفهم ويحصل على الطاعة — عندما لا يضطر بعد الآن إلى تجسيد «كلمته» الإلهية ليخاطب البشر عبر شفاه بشرية — عندما لا يضطر

بعد الآن إلى استخدام القدرات العقلية المحدودة لمن يحملون صوتي، والذين منحتهم في هذا العصر الثالث حق التعبير عني.

66. شريعتي المنقوشة على الحجر أبدية من حيث مضمونها، لكن شكلها الخارجي زائل. لقد جعلتُ الألواح التي نُقشت عليها الوصايا تختفي. ما أراده أبوكم هو أن يبقى الشريعة مكتوبًا في القلوب. وأقول لكم أيضًا إن يسوع نفسه، الموعود، الممسوح، ابن الله، لم يبقَ إلى الأبد على الأرض. صحيح أن كلمته وتعاليمه وأعماله وحياته المثالية كانت خالدة، وكانت لها جوهر الأبدية. لكن حياته البشرية في العالم كانت قصيرة. لأنه بعد أن انسكب بحكمة ومحبة ورحمة، لم يكن هناك سبب للبقاء لحظة واحدة أطول، بعد أن أكمل عمله النموذجي. صوت المسيح هو كلمة الآب، وقد رنّ وسيظل يرنّ إلى الأبد في جميع النفوس.

67. وسيحدث الأمر نفسه في هذا الزمان، أيها الشعب. فهذه الطريقة التي يُعلن بها روحي نفسه لكم من خلال عقول حاملي الصوت ستنتهي قريبًا، لأنها ليست الطريقة الأكثر كمالًا. أما المعنى الذي ينبثق من الكلمات الصادرة عن شفاه حاملي الصوت، فسيكون أبدياً، لأنه هو نفس جوهر الكلمة الذي جلبته لكم سابقاً، ونفس الجوهر الذي يحتويه الشريعة التي سلمتها لكم في العصر الأول.

68. فكروا بجدية كأتباع صالحين، وستدركون أن الأشكال الخارجية، أي الجزء المادي أو المتجسد من جميع إعلانات أبكم، لا يمكن أن تبقى بينكم إلى الأبد. فلو حدث ذلك، لما خرجتم أبدًا من حالة الجمود التي أنتم فيها، ولما تطورتم أبدًا. لكن عليكم أن تدركوا أن مصيركم الروحي هو الصعود، والبلوغ، والغزو، والمعرفة.

69. كان الجزء الخارجي من ذلك الوحي الذي أنزله الآب على جبل سيناء هو الحجر الذي استُخدم كوسيلة لنقش الشريعة الإلهية عليه.

70. كان الجانب الخارجي في إعلان الله للبشر من خلال يسوع هو الغلاف الجسدي، أي الصورة البشرية للمسيح. وفي عصرنا الحالي، كان الجانب الخارجي لإعلاني هو الناقل الصوتي ، ولهذا فإن شكل الوحي هذا، شأنه شأن أشكال العصور الماضية، سيصل إلى نهايته.

71. أدركوا أنكم أبناء الشعب الروحاني الذي لا ينبغي أن يتغذى على الأشكال، بل على الجوهر. إذا فهمتم كلمتي فهمًا صحيحًا، فلن تقعوا أبدًا في عبادة الأصنام، ولن تتشبثوا بالطقوس الخارجية، ولا بالأشكال، ولا بالزائل، لأنكم ستسعون دائمًا إلى الجوهر، إلى الأبدي.

72. أدركوا أنكم تعيشون، في كل شيء، مرتبطين بالماديات. لقد رأيت كيف تتشبثون بجسده الذي فارق الحياة عندما يغادر أحد أحبائكم هذا العالم، رغبةً في إعطائه حياةً جديدةً أو إبقائه معكم، دون أن تدركوا أن الجسد أو الشكل ليس هو ما يجب أن تظلوا مرتبطين به، بل الروح التي تنظر إليكم من هذه اللحظة فصاعدًا من عالم أكثر نورًا، دون أن تبتعد عنكم، ودون أن تخطئوا في التعرف عليكم أو تنسوكم، ودون أن تقطع الروابط الأبدية التي تربطكم جميعًا.

73. من يبكي على موت الجسد، لأنه يظن أنه يرى فيه نهاية كائن محبوب، فهو «ميت» يبكي على ميت آخر، وهو إنسان جاهل ومحروم من النور، قد أغلق قلبه في وجه من ينظر إليه من النور.

74. لو اكتفى الإنسان بدراسة تعاليم عقيدتي والعيش وفقًا لها، بدلًا من الأديان المعقدة، لكان هناك نور أكثر في عالمكم، ولساد السلام في النفوس.

75. عظيم هو العهد الذي وضعه الله بين أيديكم. لكنكم لا تعلمون بعد ما تملكون. ولذلك لا يزال كوكبكم وادي دموع.

76. لو اكتفى الناس، بدلاً من أن يحلموا باكتشاف تابوت العهد الذي احتوى على ألواح الشريعة، والرغبة في تخليد صورة المعلم الإلهي في صور مختلفة، بالتعمق في مضمون الشريعة الإلهية والتعاليم، لكانوا قد اتحدوا حقاً ولساد السلام.

77. أقول لكم كل هذا لأنكم، أنتم الذين تلقيتم في هذا الزمان أحد الكشوفات العظيمة، معرضون لخطر التمسك بالجانب الخارجي، أي الشكل، في محاولة للاحتفاظ به معكم إلى الأبد. ومن

يتصرفون على هذا النحو سيكونون «أمواتًا» يحرسون موتاهم، لأن جميع الأشكال تزول ولا يبقى منها سوى الجوهر، أي الروحاني، والأبدي.

78. استخدموا قدراتكم العقلية لكي تفهموا، واستخدموا إرادتكم لكي تتصرفوا وفقًا لذلك.

فليكن سلامي معكم!

التعليم 225

1. أيها التلاميذ الأحباء: حبي وسلامي معكم. أُعلّمكم بتعاليمي الإلهية أن تنسوا خيرات الدنيا، حتى تتحرر أرواحكم وتتحد مع المعلم في الآخرة.

2. في كل قلب هناك همّ، أو شكوى، تحاولون إخفاءها عن نظري. تأتون لتتعلموا مني، ولا تريدون أن تظهروا لي آلامكم. لكنكم أمام نظري الثاقب الذي يخترق أعماق قلوبكم ويتعاطف مع ألمكم.

3. قبل أن أقدم لكم تعاليمي، أريد أن أضع بلسمي على جراحكم، وأن أملأ أرواحكم بالسلام. أريد أن أراكم أقوياء، وأن أشعر بأنكم قريبون مني. يجب أن تزداد الروابط التي تربطكم بالآب قوةً يومًا بعد يوم، حتى تنكسر القيود التي تربط قلوبكم بالأرض، وتصبح أرواحكم حرة. لقد علمتكم أن تتبعوا القوانين الروحية والإنسانية، حتى لا تقعوا في فخ المادية ولا في فخ التعصب الروحي.

4. لقد عانيتم كثيرًا لتصلوا إلى هذه المرحلة، وتشهدوا إعلاني الثالث وتسمعوا كلمتي من جديد. ومن بينكم من لم يتحرروا من المعاناة رغم سماعهم لي، لأن أرواحهم لم تستطع التحرر من الضيقات البشرية. لكنني آتي كمعلم صبور ومحب لأساندكم بتعاليمي، حتى يتقدم المبتدئون في مسيرتهم.

إن محن الحياة هي جزء من تعليمي، فهي تشكل أرواحكم وتقويها لتتحملوا المحن الجديدة التي ستأتي. لقد كان الألم هو الوسيلة التي وصلتم بها إليّ.

وقد حدث الأمر نفسه في العصر الثاني. فقد كان المكفوفون، والمصابون بالجذام، والمشلولون، والممسوسون، والصم — أولئك الذين كانت لديهم جروح متقيحة ليس في أجسادهم فحسب، بل في «قلوبهم» أيضًا، هم الذين شهدوا لي.

5. أعمال المحبة والرحمة التي صنعتها بينكم، والتي أطلقتم عليها اسم «معجزات»، أشعلت الإيمان في تلك القلوب، ومن خلالها جاء إليّ كثيرون آخرون. كانت مشيئتي أن أقوم بتلك الأعمال لأهز أعمق أوتار القلب والروح، حتى يختبر الإنسان قوة يسوع بشكل مباشر — ذلك الإنسان الخارق للطبيعة الذي أنجز أعمالًا كان من المستحيل على البشر الآخرين تحقيقها — أعمالًا تفوقت على العلم وعلى كل ما فعله رسل الرب في العصور الماضية . لم تكن تلك بعد نهاية الأزمنة، ولذلك نزل الآب، بما أنه روح، متخفيًّا في جسد يسوع إلى البشر، حتى تصبح جميع أعماله مرئية وكلماته مسموعة.

6. ولذلك، شفيتُ في مناسبات عديدة المرضى الجسديين أولاً، حتى يتحقق الدليل أمام أعين أكثر الناس كفرًا وتعلقًا بالمادي. لأنه لو أنني أنجزتُ تلك المعجزات في الروح فقط، لما رآها الشعب ولا آمن بها.

7. لقد تغير الزمن. لو لم تكونوا أنتم نفس الأشخاص، لكررتُ تلك المعجزات بينكم لأشهد بنفسي. لكنكم كنتم شهودي في ذلك الزمان. فأنتم لم تشهدوا رحمتي فحسب، بل نلتموها أيضًا. كم منكم شعر بمداعبة يسوع، وبالضغط اللطيف ليده على رؤوسكم. وكم منكم سمع صوت تلك الكلمة التي ملأت أجسادكم وأرواحكم بقوتها الشافية ومحبتها.

8. اليوم أتوجه مباشرة إلى أرواحكم، لأني وجدتها عمياء لدى البعض، ومحرومة من الحيوية لدى آخرين، وصماء عن الصوت الإلهي لدى آخرين، ومصابة بالجذام بسبب الخطيئة والرذيلة لدى البعض. لذا ناديتكم لتأتوا إليّ طواعية وبسلام. لكنكم كنتم قساة القلوب. ولم تنطلقوا نحوي إلا عندما اشتد الألم بشدة.

قبل ذلك، كنتم تطرقون بابًا تلو الآخر بحثًا عن سلام الروح أو الصحة أو العزاء. لكن عندما لم تجدوا هذه النعم في أي مكان، حنيتم رؤوسكم بتواضع لتصلوا إلى حضوري. جميعكم جئتم إليّ بهذه الطريقة. لم يأتِ إليّ قلب واحد ولا روح واحدة لم تكن في حاجة إلى رحمتي، ولذلك أقول لكم مرة أخرى إنكم وجدتم هذا الطريق من خلال الألم.

9. طلب البعض مني، في كفرهم، معجزة ليؤمنوا. فاختبرتهم بعدم منحهم المعجزة التي طلبوها. فمن يؤمن بي ويحبني لا يضع شروطًا على الآب أبدًا. وواصل آخرون الاستماع إلى تعاليمي رغم ضعف إيمانهم، حتى انحنى قلبهم، فحدثت المعجزة فيهم. وعندما فتحوا أعينهم بإيمان تام بربهم، أدركوا بفرح لا حدود له أنهم استعادوا الصحة والسلام. وآخرون، الذين ثابروا هم أيضًا على سماع كلمتي، نسوا آلامهم الجسدية ورفعوا أرواحهم، حتى أصبحوا يباركون معاناتهم بأنفسهم، لأنهم كانوا من الذين اقتربوا مني.

10. فلتكن عليكم البركة، لأنكم أدركتم أنني بهذه الطريقة قد اختبرت إيمانكم ومحبتكم، وأنكم، من خلال توقكم إلى الخلاص، نلتم رحمتي وعطاياي.

11. لقد كنتُ معلمًا، وكنتُ أبًا وطبيبًا وقاضيًا. أنا الحب الأسمى. ابحثوا عني دائمًا كأب وكمعلم. لا تمرضوا، لئلا تبحثوا عني كطبيب، ولا تتحدوا عدالتي، لئلا أكون بينكم كقاضٍ.

12. إن ممارسة الأخلاق والفضيلة والروحانية ستحرركم من أمراض الجسد ومن لوم الضمير.

13. أقول لكم مرة أخرى إنني لم آتِ اليوم إلى البشرية لأكرر معجزاتي التي صنعتها في «العصر الثاني». فقد جئت شوقًا إلى أرواحكم، دون أن أنسى أجسادكم، فهي أيضًا من خلقي. لقد اقتربت منكم لأملأ قلوبكم بالسلام، ولأرسم البسمة على وجوهكم وسط تقلبات وألم هذا العصر.

14. لقد أشعلت قلوبكم بنور المثل الأعلى الذي هو حقيقة واقعة، لأنني أنا هذا المثل الأعلى، هدف الطريق الذي تجدون فيه دائمًا حضوري وعوني. وعلى هذا الطريق سأكون نداء الاستيقاظ، والصديق، والطبيب، والحارس الذي يحمي نومكم.

15. أصبحت أرواحكم الآن تكتشف عالمها، رغم أنها لا تزال على الأرض. وهي تتعرف الآن على ملاذها، وقد وجدت الطريق، ومنه ترى في الأفق وطنها الحقيقي.

تسألونني في قلوبكم: من سيصل إليه؟ وأنا أجيبكم: الجميع. لكن في المستقبل، لن يكون الألم هو الذي يرشدكم، ولا المحن التي تجبركم. بل سيكون حبكم هو النور الذي يقودكم إليّ. فمحن الطريق لا تهدف إلا إلى إيقاظكم من مادية تفكيركم.

16. وعندما تنتهي العواصف والأعاصير، سيحل الهدوء والسلام في قلوبكم. عندئذ ستبلغون اتحادكم، وسيقول لكم الآب: «الآن أنتم مستعدون». فكروا الآن في الآخرين، فقد أصبح لكم الآن الحق في إرشاد إخوانكم في الإنسانية، لأنكم الآن قادرون على أن تكونوا قدوة حسنة.

17. ستفتح «أورشليم الجديدة» أبوابها. سيبقى الحراس فيها، ومنها سينطلق الرسل إلى الأمم ليحملوا السعادة والشهادة.

18. كلمتكم ستطيح بالأصنام من على قواعدها، والنور المنبعث منكم سيطرد الظلام.

19. على الرغم من أن الأمر يبدو لكم مسؤولية أكبر من أن تتحملوها، إلا أني أقول لكم إنكم قادرون على إنجاز هذه المهمة. لأن أرواحكم قد بدأت مسار تطورها منذ زمن بعيد.

20. في العصر الأول، كان إسرائيل يحفظ تابوت العهد لنفسه وحده. لكن عندما كان يسوع يبشر على الأرض، تجاوز حدود يهودا وأرسل رسله إلى أمم أخرى لنشر بذور المحبة.

21. اليوم آتي بصفتي الروح القدس، وتعليمي الشامل يشمل الجميع، دون تمييز بين الأعراق، أو بين العلماء والجهلاء، أو بين الأغنياء والفقراء. وفيه سيتحد جميع سكان الكون الذين يسكنون في عدد لا حصر له من العوالم.

22. من هذا «الشعب» سيشيد المعبد الروحي الذي سأسكن فيه إلى الأبد — المعبد الداخلي الذي يرتفع فيه مذبح المحبة لإلهيتي — مقدسٌ لن يُبنى بالحجارة، بل بالصلاة وأعمال الرحمة والشهادات الصادقة. وفي هذا المعبد سيكون صورتي — ليس تلك التي صنعتها يد الإنسان، بل تلك التي خلقتُها «على صورتي ومثالي»: الكائن البشري، الموهوب بروح ومُنور بنور الروح.

23. لديكم انعكاس للإلهي في داخلكم، فأنا حقاً فيكم. إن الذكاء والإرادة والقدرات والحواس والفضائل التي تمتلكونها تشهد على الطبيعة الأسمى التي تنتمون إليها، وهي شهادة حية على الآب الذي انبثقتم منه.

24. أحيانًا تلطخون وتدنسون، بالعصيان والخطيئة، الصورة التي تحملونها مني في كيانكم. عندئذٍ لا تشبهونني؛ لأنه لا يكفي أن يكون لكم جسد بشري وروح لتكونوا صورة للخالق. التشابه الحقيقي معي يكمن في نوركم وفي محبتكم لجميع إخوانكم.

25. «تنموا وتكاثروا» أقول لأرواحكم في هذا العصر الثالث، كما قلت لآباء الجنس البشري، عندما كلفتهم أن يملأوا الأرض بالمخلوقات البشرية. تنموا وتكاثروا، أيها الشعب المحبوب، لكن تنموا في الروحانية وتكاثروا في الفضائل.

26. كونوا نورًا وسط كل هذا الظلام الذي يسود في هذا الزمان. كونوا صلاةً ومنًّا، كونوا بلسمًا ومداعبةً، عندئذٍ ستنسجمون مع الناس الذين يحبونني، ومع النفوس التي تعبدني.

27. لديكم على الأرض ملاذٌ هو بيتكم — تلك المؤسسة التي هي صورة الكون، لتستمدوا من حضنها القوة لمواجهة صراع الحياة.

28. احرصوا على أن يكون لبيوتكم طابع مقدس، وأن تكون مملكة صغيرة، وواحة في صحراء حياتكم القاحلة والعدائية. احرصوا على فضيلة بيتكم، لكن لا تنزلقوا إلى الأنانية بسبب الإفراط في الطموحات، لأنه عندئذٍ لن يشبه الكون بسبب افتقاره إلى الضيافة والمحبة والرحمة. فليكن سقفكم مضيافًا ومائدتكم أخوية.

29. لن تصلوا إليّ وتتعرفوا عليّ إلا عبر طريق الحب. ولذلك فقد علمتكم كيف تعيشون وفقًا لهذه التعاليم. فهي التي تلهمكم الحب الحقيقي.

30. ستكون كلمتي مرشدكم في هذا العصر الثالث، وستشق لكم طريقاً عبر العقبات و«الهاويات» و«الظلمات»، لأنها تحتوي على توجيهاتي.

31. تذكروا أنني وحدي خلاصكم. في الأزمنة الماضية، وفي الحاضر، وفي المستقبل، كان شريعتي، ولا يزال، وسيظل، هو الطريق والمرشد لأرواحكم.

32. مبارك أولئك الذين يعتمدون على شريعتي، لأنهم لن يضلوا أبدًا عند مفترقات الطرق. سيصلون إلى الأرض الموعودة ويرنمون ترنيمة النصر.

33. أيها الشعب المحبوب: كل خطوة إلى الأمام تخطونها على الطريق، أباركها وأملأ بها أرواحكم بالسلام والثقة، كحافز لكم كي لا تتوقفوا ولا تغفوا، كما فعلتم في الأزمنة الماضية.

34. لا تكتفوا ولا ترضوا بأعمالكم السابقة. اعلموا أن الهدف لا يزال بعيدًا، وأن عليكم، من أجل بلوغه، أن «تسيروا» مسافة طويلة، وأن تكتسبوا مزيدًا من الفضائل، وأن تبذلوا الجهد لتحقيق ارتقائكم.

35. لا يمكن قياس كمال الروح بفترات زمنية على الأرض، سواء كانت قرونًا أو عصورًا. إن كمال الروح وتطورها يمتدان إلى الأبدية. ولكن، لمجرد أن الأبدية أمامكم، لا يجوز لكم أن تستخفوا بأيام أو دقائق حياتكم الدنيوية ، ظناً منكم أنكم إذا تركتموها دون استغلال، فسيكون أمامكم الكثير من الفرص لتعويضها.

فأنتم لم تدركوا بعد ما تعانيه أرواحكم إذا ما فاتتها خطوة واحدة على طريق تطورها، أو إذا ما تخلفت «لحظة» واحدة عن المسار. ومن الضروري أن تدركوا القيمة التي تحملها كل لحظة من وجودكم، حتى تعيشوا يقظين وتستفيدوا منها من أجل تحسين حالتكم الجسدية والروحية.

36. أعلم أنكم لا تستطيعون جميعًا السير على هذا الطريق بنفس الوتيرة. ولذلك أقول لأولئك الذين تمكنوا بالفعل من السير بخطى واثقة وثابتة: لا تنسوا من يأتون من بعدكم. أدركوا أن البعض يأتون متعبين، والبعض الآخر قد توقفوا، وآخرون يفقدون إيمانهم لفترة قصيرة.

37. أُكلفكم بأن تبذلوا جهدكم من أجل أولئك الذين يتعثرون ويسقطون على الطريق، حتى تجدوا فرصة لممارسة أخوتكم وإثبات ما تعلمتموه من تعاليمي.

38. إذا كان لأحد أن ينوي الاحتفاظ بمعرفته وإيمانه ومواهبه لنفسه، خوفاً من أن يستفيد الآخرون مما حققه ويفرحوا به، فسيأتي إليّ وحيداً وخالي الوفاض. سيقدم لي بذره، لكنه لن يقدم حصاده، لأنه لم يزرع قط، حيث اكتفى بتلقي البذور واستخدامها لنفسه.

39. من ينسى نفسه ليعطي إخوانه من ما يحمله في روحه، ومن تكون أعظم سعادته في مساعدة قريبه على الصعود إلى قمة الجبل حيث يقع الهدف الروحي، فسيصل محاطًا بجماهير غفيرة، مباركًا من إخوته الروحيين، بروح مليئة بالنور في إنجاز مهمته.

40. تعالوا إليّ، أيها التلاميذ، والطلاب، والمتأخرون. أسمي «تلاميذ» أولئك منكم الذين درسوا تعاليمي منذ اللحظة التي كشفتُ فيها لكم أن هذا هو «العصر الثالث»، الذي يجب أن ترتقي فيه روح الإنسان وتصل إلى مرتبة عالية لتكون في انسجام مع الآب.

أما أنتم الذين تشعرون بأنكم طلاب، فأقول لكم في الحقيقة إن هذه ليست الدرس الأول الذي تتلقونه مني. منذ زمن بعيد، في عصور أخرى، كنتُ قد خاطبتكم، ومنذ ذلك الحين أنتم تعرفون الشريعة، ومنذ ذلك الوقت أيضًا كنتُ أنتظر منكم الوفاء بها. أما أنتم الذين أسميتهم المتأخرين، فأقول لكم: لا ينبغي أن تتفاجأوا بأنني أُعلن نفسي بينكم، فقد أُعلن مسبقًا أنني سأعود إلى البشر.

41. اسمعوني جميعًا وأعدوا أرواحكم، لأني سأعطيكم الغذاء الروحي، الخبز الخالي من الخميرة، كما قلت لكم في العصر الثاني. مني وحدي يمكنكم أن تنالوا هذا الخبز، الذي هو جوهر ومحبة روحي لكل مخلوق. تغذوا منه من اليوم فصاعدًا، حتى لا يحرم أي من أبنائي من هذا الغذاء. لا تموتوا جوعًا، فأنا، الأب، أقول لكم الآن إنكم لم تكونوا قريبين مني قط كما أنتم الآن.

42. لقد وعدتكم بأن أحفظكم وأمنحكم الحماية، لأنكم أبنائي. فلا تشكوا بعد الآن، ولا تشعروا بالجوع أو بأنكم مهملون من هذا الحب، واشعروا بحضوري في كل مرحلة تمرون بها.

43. أريدكم أن تعرفوا طعم الثمرة التي أقدمها لكم، حتى لا تنخدعوا. فإن نهاية رسالتي تقترب، وبعد هذا الوقت ستكون هناك مخاطر وشراك للشعب المختار. وأولئك الذين لا يقومون بفحص دقيق للتعاليم التي يتلقونها، قد يقعون في الإغراء. فقط التلاميذ الذين يظلون يقظين ويصلون هم الذين سيجدون أنفسهم في مأمن من الضلال، وسيحملون البذرة النقية، وسيعرفون كيف ينقلونها إلى إخوانهم من البشر.

44. لقد حددت أوقات إيحاءاتي في العصور الثلاثة: من أول إنسان حتى ولادة يسوع كان الزمن الذي شمل العصر الأول للبشرية. كانت فترة طويلة مليئة بالاختبارات والصراعات والتجارب لأرواحكم التي كانت في مرحلة النمو الكامل. وقد حدد يسوع بداية العصر الثاني، ودرس الإنسان الدرس الذي أعطاه إياه بقدوته، وارتجف عندما شعر بقرب «الكلمة»، مرسل الآب.

كان إقامته في هذا العالم قصيرة؛ فبعد فترة وجيزة عاد إلى الآب، من حيث أتى، بعد أن درب المختارين وأعدّهم، لكي تُنقل كلمته إلى أقاصي الأرض. ومنذ ذلك الوقت وحتى عام 1866، الذي ظهرت فيه العلامات التي أعلنت بداية عصر جديد، حدث ما احتوته تلك الفترة الزمنية الثانية.

وبعد ذلك الوقت، انفتح دورة جديدة للبشرية، وهي الدورة الثالثة، وقد علّمكم روحي بكامل فعاليته أن تنتقلوا من فترة زمنية إلى أخرى، وأن تستقبلوا البذرة والنور والنعمة التي تتناسب مع هذا العصر ، حتى تدركوا درجة التطور التي وصلتم إليها، وتقتربوا خطوة بخطوة من الروحانية.

45. إن الفترة الزمنية التي أقدم فيها تعاليمي إليكم عن طريق إنسان محددة، وكما هو الحال مع كل أمر مني، فلا بد أن يتحقق. بعد ذلك، سيخبركم إيمانكم وحدسكم وثقتكم بي أنني قريب منكم، وستشعرون بي في أعماق أرواحكم، وأنا أرشد خطواتكم، وأشير دائمًا إلى قمة الجبل، وأقف إلى جانب أبنائي لكي يبلغوا الكمال، وهو الهدف الذي تنتظره الأرواح.

46. أيتها النساء المباركات: أنتن أيضًا تنتمين إلى جماعة رسلِي. لا فرق بين روح الرجل وروحكن، رغم اختلافكن الجسدي، كما أن المهام المتبادلة بينكما مختلفة.

47. خُذوا يسوع سيداً لروحكم واتبعوه على الطريق الذي رسمه حبه. اجعلوا كلمته جزءاً منكم واحتضنوا صليبه.

48. إنني أخاطب أرواحكم بنفس الكلمات التي أخاطب بها الرجال، لأنكم متساوون روحياً. ومع ذلك — إذا كان قلبكم الأنثوي يبحث عن قدوة ليقتدي بها؛ وإذا كنتم بحاجة إلى أمثلة كاملة كدعامة لتكميل أنفسكم في الحياة، فتذكروا مريم، وراقبوها طوال حياتها على الأرض.

49. كانت مشيئة الآب أن يُدوّن تلاميذي حياة مريم المتواضعة، فهم الذين عرفوها طوال فترة خدمتها وتحدثوا معها.

50. تلك الحياة — المتواضعة في عيون من يعرفها — كانت مشرقة منذ ولادتها وحتى نهاية وجودها في هذا العالم. كتبت مريم صفحات عديدة من التوجيه المحب بتواضع روحها، وبحساسيتها اللامتناهية، وبنقاء قلبها، وبحبها للبشرية، وهو ما عبرت عنه بالصمت أكثر من الكلمات، لأنها كانت تعلم أن الذي سيخاطب الناس هو المسيح.

51. كان روح مريم هو الحب الأمومي نفسه المنبثق من الآب، ليقدم للبشرية المثال الكامل للتواضع والطاعة والوداعة. كانت مسيرتها في الدنيا أثرًا من نور. كانت حياتها بسيطة، مهيبة، ونقية. وقد تحققت فيها النبوءات التي أعلنت أن المسيح سيولد من عذراء.

52. هي وحدها التي استطاعت أن تحمل بذرة الله في رحمها، وهي وحدها التي كانت جديرة بأن تبقى، بعد إتمام مهمتها تجاه يسوع، بصفتها الأم الروحية للبشرية.

53. لذلك، أيتها النساء، مريم هي قدوتكن المثالية. لكن توجهن إليها واتخذنها قدوةً في صمتها، وفي أعمالها التي تنم عن التواضع، وفي إنكار الذات اللامتناهي بدافع الحب للمحتاجين، وفي ألمها الصامت، وفي تعاطفها الذي يغفر كل شيء، وفي حبها الذي هو شفاعة وعزاء وعون حلو.

54. أيتها العذارى، والزوجات، والأمهات، والفتيات اليتيمات أو الأرامل، والنساء الوحيدات اللواتي في قلوبكن ألمٌ عميق — اعتبرن مريم أمّكن المحبة والرعاية، نادينها في أفكاركن، واستقبلنها في أرواحكن، واشعرن بها في قلوبكن.

سلامي معكن!

التعليم 226

1. يباركم السيد، أيها الشعب. إنني أعدكم لتستمدوا الانتعاش من حضوري وتستمدوا القوة لمواجهة المحن الروحية والأخلاقية والمادية التي لا تزال موجودة بينكم.

2. لقد تحدثتُ إليكم مرارًا عن المحن التي ستبتلي العالم في هذا الزمان. إذا فتحتم أعينكم، فسترون أنها قد حلت بالفعل. وغدًا ستأتي محنٌ أكبر. وأنتم، الذين تمتلكون الترياق لها، ستتاح لكم الفرصة لكسب الاحترام. وإذا اتبعتم تعليماتي، فستتمكنون من إعطاء الأوامر لقوى الطبيعة، التي ستتوقف عندئذٍ ولن تلحق أي ضرر بأهلكم، وستطيعكم كخدم مطيعين. ولن يقتصر سلطانكم على مجموعة صغيرة من البشر فحسب، بل ستنال مناطق وأمم بأكملها، في محنتها، الراحة بفضل صلاة «شعب إسرائيل». لكن ويل لكم إن لم تبقوا «ساهرين» ومصلين، لأن إخفاقكم في أداء مهمتكم سيثقل كاهل أرواحكم حينئذٍ، وستشعرون بأنكم أضعف من أن تواجهوا المحن.

3. في هذه الفترة من التأمل والوفاء بالمهمة، عليكم أن تستعدوا لإتمام المهمة التي بدأتموها في الأزمنة الماضية. صححوا أخطاءكم، وأعيدوا إلى أرواحكم نقاوتها بمحبة. شكوككم كبيرة، لأنكم، بصفتكم مبعوثين مني، لم تنقلوا كل ما عهدت به إليكم لصالح البشرية.

4. مبارك من لديه إيمان، لكنني أبارك أيضًا من يأتي إليّ ويطلب مني هذه النعمة الثمينة. «الإيمان سيخلصك» هكذا قلت لكم دائمًا. في الأزمات الصعبة، وفي المحن الكبرى، سيخلص كل من يصلي ويثق. لماذا تسقطون أحيانًا في هاوية اليأس والقنوط، رغم أنكم تعلمون أنني أحبكم، وأنكم تتمتعون بحمايتي الكاملة؟ إذا لم يكن لديكم إيمان قوي، فابحثوا عنه في أنفسكم، وعندما تجدونه، احملوه معكم كمنارة لتنير طريقكم. عندئذ ستصبحون أقوياء وصبورين، وستقبلون مصيركم برضا.

5. لقد علمتكم الصلاة، وفي تلك الصلاة كنا على اتصال روحي. لقد ناديتوني في آلامكم وفي ساعات سلامكم. وحتى عندما أخطأتم، بحثتم عن حضوري لتبكوا معي على زلاتكم وبذلك تهدئوا أرواحكم. حبي وصبري لا حدود لهما، وهما يتجليان لديكم دون انقطاع.

6. يقترب الموعد المحدد لوداعي. عندئذٍ ستنتهي كلمتي، لكنني سأبقى روحياً في قلوب تلاميذي. في ذلك الوقت، يجب أن تكونوا قد تعلمتم أن تبحثوا عني في المعبد الداخلي لوجودكم. وسيكون مجد هذا المعبد راسخاً في الإيمان والمحبة وارتقاء أرواحكم. لن يتمكن أحد من تدمير هذا الملجأ إذا قمتم ببنائه بإيمان راسخ. ثابروا على تعاليمي، حتى تتمكنوا من إدراك المهمة التي عهدت بها إلى أرواحكم في كل الأوقات.

7. ابحثوا عني في اللانهاية بحساسية أرواحكم، لكن لا تطلبوا رؤيتي. فعيونكم لا تستطيع رؤية روحي. يوحنا، تلميذي في العصر الثاني، لم يرَ روحي في كامل مجدها في رؤياه العظيمة. لم أُظهر لعينيه الروحيتين سوى رموز تحتوي على سر عظيم، لم يكن قادراً على تفسيره رغم كل رفعته الروحية. شكرني على ما منحته إياه، ودوّن ما رآه وسمعه في تلك الرؤية العظيمة للأجيال القادمة.

8. أيها الأنبياء في هذا العصر: اخترقوا اللانهائي بخشوع، وسأمنحكم، من أجل إعدادكم، رؤى جميلة تشجع الشعب وتبشره بالأحداث التي ستأتي. حتى الأطفال سيشهدون بما رأوه؛ وسأمنحهم رؤى عظيمة. وسيشرق عليكم نور حكمتي.

9. تتميز الكلمة التي ينقلها المعلم في هذا الزمان بأنها تكشف التعاليم المجهولة للبشر من خلال إنسان مُعدّ، يؤدي مهمته كناطق باسم الله بفهم حقيقي. هذه النعمة تعلمكم في الوقت نفسه، من خلال إعلاناتي، أن تفهموا التطور الذي وصلت إليه الروح في العصر الثالث.

10. لقد جعل نوري هذه الحقيقة تتجلّى لكم بوضوح، وهي تتغلغل في كيانكم بأسره. إنها بالنسبة للروح المرهقة ماءً صافيًا كالكريستال ليروي عطشها. وبالنسبة للقلب، فهي تشجيع في الكفاح ضد

البؤس والإغراءات التي عليكم مقاومتها يومًا بعد يوم. هذا الإدراك هو القوة التي تشجعكم، وهو النعمة التي تجدد تلاميذي.

11. لكي تدركوا المزيد عن الروح والحياة التي تحيط بكم، كان عليكم أن تنموا خلال حياة أرضية مختلفة. لقد دخلتم عصر النور الذي يمكّنكم من إدراك التعاليم لتعاليمي بمعناها الحقيقي، وليس بالطريقة التي كنتم تتصورونها. وهذا يمكّنكم من إدراك الطريق الذي يؤدي إلى الحياة الأبدية. كم من الوحي سيتعرف عليه الإنسان من خلال هذا النور، وكم من أخطاء الماضي سيضطر إلى التأسف عليها عندما يكتشفها! فها هي ساعة اليقظة قد حانت، وقد حل عصر حرية الروح والفكر.

12. جميع العادات الزائدة التي كان الإنسان يحملها كقيود ستتساقط عنه، عندما يتحرر من المادية بفضل استعداده الجديد.

13. سيتعين عليكم رفع أصواتكم حتى يسمعها العالم. عليكم أن تكونوا ناطقين باسم هذه البشارة السارة، كشهود صادقين يفهمون كيف يشرحون ما سمعته آذانهم واستوعبته عقولهم، مع تأكيد ذلك بأعمالكم المليئة بالمحبة والرحمة.

14. إذا لم تكن هناك كمال في أفعالكم حتى الآن، فذلك لأنكم لم ترغبوا في أن تتغيروا من خلال تعاليمي. لقد افتقرتم إلى الإرادة، وإنكار الذات، والجهد. لكن روحكم ترغب في الارتقاء في سعيها للاقتراب مني والوفاء بمهمتها.

15. إذا كان علماء العلم يعلنون عن عظمة علمهم، فذلك لأنهم مقتنعون به. ولكي تتمكنوا من التحدث عن عملي، عليكم أن تتعمقوا فيه أنتم أيضًا، حتى تصبحوا مقتنعين بحقيقته.

16. اعلموا: إن ما لا تعرفونه لا يمكنكم التحدث عنه أو تأكيده خوفًا من الوقوع في الكذب أو الخطأ. أما إذا كنتم مستعدين، وكان فيكم المعرفة والإيمان العميق، فستمتلكون نور الحقيقة.

17. تذكروا أن تعاليمي لا تقتصر على تصوراتكم وقدرتكم على الفهم. فحكمتي الإلهية لا حدود لها. ولا يمكن لأحد أن يدعي أنه كان يعرف أو فهم أيًا من وحيي قبل أن أكشفه له.

18. وبينما يحاول العلماء تفسير كل شيء بمعارفهم المادية، فإنني أكشف للمتواضعين الحياة الروحية، الحياة الحقيقية، التي فيها السبب والأساس والتفسير لكل ما هو موجود.

19. من المعرفة التي تتقلونها ستنشأ الصورة التي يتصورها الناس عن عملي. سيحكم الكثيرون، بسبب نقص الفهم، على تعاليمي استناداً إلى تواضعكم ، تماماً كما حُكم على يسوع، المسيح، في «العصر الثاني» بناءً على مظهره المتواضع وثيابه البسيطة، ولأن أولئك الاثني عشر الذين تبعوه كانوا يرتدون ملابس بسيطة أيضاً. لكنني أقول لكم في الحقيقة إنهم لم يكونوا يرتدون خرقًا، بل إنهم كانوا قد ازدروا الزخارف الدنيوية فحسب، لأنهم أدركوا، بفضل تعاليمي، ما هي القيم الحقيقية للروح.

20. أقول لكم أيها التلاميذ: عندما يشرع الناس في دراسة عملي، ويأتون إليكم ويستفسرون منكم، فلا تقعوا في إغراء اعتبار أنفسكم متفوقين بسبب المعرفة التي تلقيتموها مني. فكلما أظهرتم تواضعاً أكبر، كلما اعتبروكم أرقى وأكثر جدارة بالثقة.

21. وبهذه الطريقة، سينتشر النور الذي يذيب التعصب ويحرر الروح تدريجيًا من إنسان إلى آخر. وأولئك الذين أطلقوا على أنفسهم اسم «مسيحيين» دون أن يكونوا كذلك، سيتعرفون على تعاليم المسيح الحقيقية من خلال هذا النور ويفسرونها. لأنه سيمنحهم تصورًا رفيعًا للحياة الروحية التي تحدث عنها يسوع في تعاليمه.

22. أيها التلاميذ، أصغوا إليّ، لأن الذي علّمكم التواضع ودعاكم إخوة في محبته، هو نفسه الذي يخاطبكم اليوم في هذا الزمان.

23. إن خزانتي السرية تنفتح أمام التلاميذ لتحويلهم إلى معلمين. استمعوا إليّ وادرسوا كلمتي، حتى أتمكن من إرسالكم إلى المقاطعات والشعوب لنشر تعاليمي.

24. في هذا الزمان، أتحدث إليكم من «عرشي»، ويُسمع صوتي في عالمكم من خلال إنسان أنعيته نعمة مني.
25. كما أُعلن في الزمان الأول عن مجيء المسيح، هكذا أعلنتُ لكم أيضًا عن عودتي. وها أنا ذا!
26. في عام 1866، أعلن روح إيليا، النبي والمُهيئ، عن نفسه لتمهيد طرق الرب، ولإشعال نور في قلوب «الأوائل»، ولإبلاغهم بمجيئي القريب، ولإعداد الناقلين للكلمة، رجالاً ونساءً غير متعلمين، الذين سيتجلى من خلالهم روحي القدوس.
27. لقد أعلنت نفسي من خلال هؤلاء المتحدثين، حتى تُسمع كلمتي أيضًا من خدام الله المعينين على الأرض، حتى يتخلى جميع الذين ينتهكون شرائعي بأي شكل من الأشكال عن الاستمرار في تدنيسها، ويُعلّموا الناس الطريق الحقيقي الذي يؤدي إليّ.
28. سيقوم الكتبة والفريسيون من جديد ليحاكموني ويختبروني الآن فيكم. لكنني أقول لكم: كونوا متواضعين بتلك التواضع الذي أعلمكم إياه، حتى يتعرفوا عليكم كتلاميذي.
29. لم يتحد شعب إسرائيل بعد. فبينما البعض «في الروح»، لا يزال الآخرون يتمتعون بجسد أرضي. وبينما البعض قد خلصوا، يقف الآخرون على حافة الهاوية. ومن بين هؤلاء من يعتقدون أنهم يحبون الآب، لكنهم في الواقع يعبدون العجل الذهبي. لكن الوقت يقترب الذي سيتحد فيه هذا الشعب ويكون مستعداً.
30. أنتم الذين تسمعونني وتشكلون جزءًا من ذلك الشعب، أنتم من الذين اتبعوا صدى ندائي الذي يشبه رنين جرس عذب الصوت. وستنالون مكافأة طاعتكم وحسن نيتكم عندما تسمعون «الكلمة الإلهية» — تلك نفسها التي تكلمت في يسوع، الرابي من الجليل.
31. أُعلّمكم ألا تنتقدوا المعتقدات الدينية والطقوس العبادية لأخوتكم في مختلف الطوائف الدينية. تعاليمي، التي تشمل الجميع، تُعلّمكم احترام كل عقيدة. أنتم تعلمون أنني موجود في الجميع، سواء في الطاهر أو في الملوث بالخطيئة.
32. أنا أحب الجميع ولا أعاقب أحداً. إن عدلي هو الذي يصحح النفوس ويكملها.
33. الروح الإلهي مليء بالحب، ولا يوجد فيه غضب. صدقوا هذا: لو شعر الآب بالغضب للحظة واحدة في مواجهة إهاناتكم وزلاتكم، لكانت تلك اللحظة كافية لمحوكم.
34. ولذلك جئتُ «على السحابة البيضاء» لأجعلكم تسمعون كلمتي، وأزيل شروركم، وأفتح أعينكم الروحية على الحقيقة، وأظهر نفسي لكم في صحراء حياتكم كنخلة استرحتم في ظلها.
35. لم أعطكم ثروات مادية، فلو حصلتم على كل شيء، لادرتم ظهوركم لي. ماذا كنتم ستفعلون لو أصبحتم أثرياء؟ لكن حقاً، أقول لكم: ما أعطيكم إياه الآن هو أكثر من جوهرة — إنه كنز.
36. إلى أين تذهب الأرواح بعد الموت الجسدي؟ قلبكم لا يعلم ذلك، فهو لا يعرف تلك العوالم. لكن عليكم أن تصعدوا على الطريق الضيق لتطوركم الروحي، حتى لا تدخل أرواحكم وادي الظلام.
37. انهضوا لتعيشوا حياة جديدة، حياة سلام. أريدكم أن «تسهروا» الآن وتصلوا، لأن البشرية مهددة بالفناء.
38. لا يؤمن البعض بوجودي، لأنهم يتذرعون بفقر وتواضع أماكن التجمع هذه، وببساطة الناقلين الذين أُعبّر عن نفسي من خلالهم. لكن لو درس المشككون هؤلاء حياة المسيح، لأدركوا أنه لم يسعَ قط إلى البهاء أو التكريم أو الثروات.
39. يمكن أن تكون هذه الأماكن متواضعة وبسيطة مثل الحظيرة والقش الذي وُلدتُ عليه آنذاك.
40. أيها التلاميذ، لقد جلستم إلى مائدتي السماوية، وتناولتم عليها خبز حبي وشربتم نبيذه.
41. من «عرشي» أرسل شعاعي لأسعدكم بحفلة كلماتي.

42. لقد انتظرت مجيئكم كما في الأزمنة الماضية.
43. اجلسوا إلى مائدتي واحطوا بي. إذا كنتم جائعين أو عطشى — ها هو الطعام: تفضلوا وتناولوا. إذا كنتم تشعرون بالحزن أو المرض — ها هي حضوري لأمنحكم الصحة والراحة.
44. حافظوا دائمًا على الأمل في أنكم ستسكنون معي إلى الأبد. وبما أنني قد أوفيت بوعودي المتعلقة بالعالم، فسأوفي أيضًا بوعودي المتعلقة بالحياة الروحية.
45. اكسبوا الحسنات على الأرض، ولن تضلوا أبدًا عن الطريق الذي يقود إليّ.
46. في هذا الزمان، أنتم تعبرون صحراء جديدة لم تموتوا فيها جوعًا، لأن معجزة كلمتي قد حدثت فيها، والتي أطعمت أرواحكم، تمامًا كما تغذّيتم بالمن في قفر الصحراء، ثم أكلتم لاحقًا من الخبز والأسماك في معجزة يسوع — في الصحراء أيضًا.
47. اليوم، ليس الصحراء الرملية الحارقة هي التي تعبرونها، ولا خبز الأرض هو ما أقدمه لكم. الآن تصعدون إلى قمة الجبل، وخبز الحياة الأبدية يغذّيكم. نفوسكم تفهم تمامًا المعنى المجازي الذي أتحدث به إليكم، لأن نموكم الروحي يمكّنكم من اختراق جوهر تعاليمي.
48. أنتم الآن تصعدون الجبل خطوةً خطوةً تحت عبء صليبكم. إذا تعبتم، فادعوني، وعلى الفور سيقف المعلم إلى جانبكم كشريك في حمل الصليب، ليخفف عنكم عبئكم، حتى تتمكنوا من مواصلة طريق التكفير الخاص بكم حتى النهاية . لديكم جميعًا مهام وواجبات، ولهذا السبب أنا مع الجميع — سواء الطفل، أو المراهق، أو البالغ. لكن إذا كنت قد حددت لكم مصيركم وعهدت إليكم بالصليب، فذلك لأنني أعلم أنكم قادرون على أن تكونوا على مستوى توقعات أبيكم.
49. لن يستطيع أحد أن يحدد درجة تطور روحه، ولا مستوى الوجود الذي يوجد فيه أخوه الإنسان. أنا وحدّي من يستطيع الحكم على ذلك.
50. لقد جئت لكسر القيود التي تربطكم بالعالم، ولأمنحكم الحرية الروحية لترتقوا في سعيكم نحو النور، الذي هو الحقيقة.
51. لا أحد يريد أن يكون الأخير، فجميعكم تريدون أن تكونوا الأوائل. لذا اكتسبوا الفضل، واعملوا. سقوا الحقول بالحب، واجعلوها خصبة، وزرعوا فيها بذور المعلم. عندئذ ستدرك الأجيال التي تأتي بعدكم، من آثاركم، أنكم تعلمتم على يد الآب.
52. دافعوا عن حقولكم بسيف النور الذي أعطيتكم إياه، لئلا تفسد الإغراءات محاصيلكم.
53. لقد عرضتُ عليكم ملكوت السماوات مكافأةً على عملكم الروحي. فيه ستكونون مع خالقكم، الذي يأتي إليكم في هذا العصر بصفته أباً ومعلمًا، ليعزّيكم وينيركم. ها هي تعاليمي، التي سترون فيها محبتي، وصدقِي، وعدالتي، وكذلك نصيحتي التي أريد بها أن أرشدكم إلى الحكمة.
54. لقد أعلنت نفسي للإنسان في جميع الأوقات بطريقة بسيطة، حتى يتمكن من فهمي، ولقد فعلت ذلك دائمًا في حدود استيعاب عقولكم وقلوبكم. لقد نزلت إليكم لأقدم لكم مثالاً على التواضع، عندما انحنيت إلى حياتكم المتواضعة ليرفعكم إلى حياة أفضل.
55. سألتكم عن الطريقة التي تفضلونها في حديثي إليكم، فأجبتموني بأنكم ستتعرفون عليّ بأي شكل أتكلم به. لا تختبروني. ما عليكم فعله هو أن تحاولوا أن تتسموا بالروحانية، حتى تتمكنوا من تفسير رسائلي بشكل أفضل، وبذلك تشهدوا لتعاليمي بالكامل بأعمال المحبة الحقيقية.
56. لطالما جلبتُ إليكم النور وأريتُكم الطريق المؤدي إلى الأعلى. واليوم أُعدّكم لكي تغوصوا في نشوة أعظم من خلال صلاتكم، وتتمكنوا من النظر عن قرب إلى الحياة الروحية من ، وتروا أباكم بكل مجده فوق مخلوقاته.
57. إن روحي تدعو حالياً كل نفس، وكل عقل وقلب، إلى أن يتغذى مني، لأنكم جائعون. لم تفهموا كيف تتغذون من كلمتي، ولم تستفيدوا من التعاليم التي أعطيتكم إياها في الأزمنة الماضية. إن كتاب الحياة، الذي يحتوي على الشريعة والوصايا، محفوظ، ومنسي من العالم الحالي.
58. لقد جئت بالروح، وقد أثارت حضورتي قلوبكم. وقد وصل نوري إليكم، وذكّرتكم ضمائركم بجميع أعمالكم.

59. أدعوكم إلى الدخول في حياة جديدة وتحقيق ارتقاء روحي أعلى. لقد سمحت بتطوركم الروحي على مر العصور، لكي تفهموا اليوم وحيي، وبعد أن تسمعوني، تتحملوا بأرواحكم كل المسؤولية التي تقع على عاتقكم، وتبدأوا مهمتكم بمحبة.

60. كيف ستتمكنون من حث البشرية على بلوغ الروحانية في عصر يتسم بمثل هذا القدر الكبير من المادية والاضطراب الفكري؟ اعلموا أن عملكم صعب، وأن عليكم أن تكونوا أقوياء وصبورين في الكفاح حتى تتمكنوا من إنجازه. عليكم أن تبذلوا جهدًا كبيرًا لتصحيح التفسير الخاطئ الذي أُعطِي لشريعتي، وكذلك الطريقة غير الكاملة التي تقدمون بها عبادتكم لي. لكن عليكم أن تضعوا في اعتباركم أنه لا يمكنكم تغيير المفاهيم وأشكال العبادة في لحظة واحدة، بل عليكم، لتحقيق ذلك، أن تتسلحوا بالصبر وحسن النية، وأن تقدموا مثالاً على المحبة من خلال أعمالكم.

61. في العصر الأول، كانت قرابينكم مادية. كانت قرابينكم كائنات بريئة: حملان أو طيور، وكذلك بذور ومحاصيل، كنتم تعتقدون أنكم ترضونني بها. كنتم لا تزالون غير ناضجين للغاية ولم تستطيعوا أن تنظروا إلى ما وراء عالمكم. وقد منحتكم فترة تلو الأخرى، دائمًا في انتظار استيقاظكم.

62. في العصر الثاني، تلقيتم كلمتي من خلال يسوع، وقد علّمكم الحب الأكمل الذي يمكن لابن أن يمنحه لأبيه. لقد فتح أمام روح الإنسان عالماً جديداً، وترك لكم كنزاً من الحكمة لم تفهموه بعد.

واليوم، في العصر الثالث، أفتح لكم كتاب الحياة وأريكم فيه دروساً جديدة، تخاطبكم من قرب روحي، عن عصر السلام الذي ينتظر الإنسان بعد تطهيره وارتقائه الروحي.

63. كل هذه الدروس حية في أعماق أرواحكم. اليوم أعلمكم، لتكونوا غدًا قادة ومعلمين للأجيال الجديدة، وتعتنوا بأرواحهم، حتى لا تتجذر فيهم تقاليد عديمة الفائدة أو معارف خاطئة. احملوا في أرواحكم الشريعة وكلمتي. علموا بها، ووجهوا البشرية التي بدأت تنهض إلى الطريق الآمن.

64. لم أرسل موسى ولا الأنبياء ليحملوا إليكم هذه الرسالة. بل جئتُ بنفسي لأعدكم، حتى تخطوا خطوة حاسمة على الطريق الروحي.

65. سهروا وصلّوا، وكونوا دائمًا متزنين، وتصرفوا وفقًا لتعاليمي، حتى تتمكنوا من إدراك عظمة هذا الوحي الخاص بالزمن الثالث.

فليكن سلامي معكم!

التعليم 227

1. أيها الشعب المحبوب: أسمع مرة أخرى صلاتكم التي تطلبون فيها مني أن أواسيكم، لأنكم تمرون حالياً بمحن قاسية تجعلكم تذرفون الدموع.

2. أرى أجسادًا انحنت قبل الأوان، وصدغين شابا بالشيخوخة مبكرًا، ووجوهًا شائخة لأطفال وشباب. ولا أرى فرحًا في القلوب، ولا سلامًا في نفوس البشر.

3. حتى أنتم، أيها الشعب المختار، لا تنعمون بالسعادة الكاملة، لأنكم تعلمون أكثر من غيركم أنكم تعيشون في عالم من الصراعات والتكفير والتجارب، وأن السلام يسود في عوالم أخرى أسمى من هذا العالم، وأنه لكي تصعدوا، عليكم أن تكتسبوا حسنات.

4. لقد منحت هذه البشرية، في خضم صراعها، فترات راحة قصيرة، لتستعيد قواها وتستريح للحظة على دربها.

5. يبحث الإنسان عبثًا عن الرفاهية والسلام والسيادة والمجد الدنيوي. ففي كل الأوقات لم يلقَ سوى التعثر وخيبة الأمل والألم.

6. آه، لو أنه قبل مصيره بتواضع وفهم طبيعته كروح روحية، مزودة بالقوة والسلطان. لكانت معركته الحياتية مختلفة ومكاسبه حقيقية، وسعيه نبيلاً، وانتصاراته حقيقية.

7. لكن لا تظنوا، بناءً على ما أقوله لكم، أن هذه البشرية، التي أنتم جزء منها، تقع في هاوية. فأنا أقودها خطوةً خطوةً نحو النور والخلاص، لأن الجميع مقدر لهم أن يسكنوا عن يميني، وأنا مرشدهم.

8. إن البشرية هذه هي أرض تتوق وتشتاق إلى المعرفة والروحانية. حقاً، أقول لكم، إن الخطيئة لن تنتصر، بل سيحكم الخير وسيُقام السلام على الأرض.

9. لقد تطهرت أرواح البشر من خلال الألم والمحن، وأصبحت الآن جاهزة لسماعي ورؤيتي وفهمي.

10. يبدو للكثيرين منكم أن تعاليمي مستحيلة الاتباع، وذلك لأنكم أصبحتم ماديين ووقعتم في الأخطاء. لكن أولئك منكم المتواضعين، الذين سمحوا للألم بأن يصقلهم، والذين حنوا رقابهم أمامي، والذين لا يملكون شيئًا سوى رغبتهم في الارتقاء إليّ، قد اعتبروا اتباع كلمتي أمرًا ممكنًا، ورأوا بفرح أول ثمار بذورهم.

11. إنكم تأتون من طرق مختلفة. لكنني لا أميز بينكم حسب الطبقات أو الألقاب أو الأعراق. فجميعكم متحدون كتلاميذ وتشكلون جماعة واحدة. أكتشف بينكم أرواحًا عظيمة، مخبأة تحت غلاف بائس وغير ملفت للنظر، وإذا لم يتم التعرف عليها، فذلك لأنها متواضعة ولا تحمل تعليمًا مدرسيًّا. لكنهم يحبونني ويشهدون لي ويفهمونني. أريد أن أشكل جماعة رسلتي الجديدة من جميع الذين آمنوا بكلمتي في هذا الزمان، وأريد أن أثبت لهذه البشرية أن تعاليمي مخصصة لجميع الأزمنة، وأن تعليمي أبدي.

12. لم يُعترف بي من قبل الجميع في «العصر الثاني». عندما ظهرتُ في أحضان الشعب اليهودي، الذي كان ينتظرني بالفعل لأنه رأى أن العلامات التي أوردها الأنبياء قد تحققت، أربكتُ بحضوري الكثيرين ممن لم يفهموا تفسير الأنبياء بشكل صحيح، وكانوا يتوقعون أن يروا مسيحهم كأمير قوي يسحق أعداءه، ويذل الملوك والمضطهدين، ويمنح أولئك الذين كانوا ينتظرونه ممتلكات وكنوز دنيوية.

13. وعندما رأى ذلك الشعب يسوع — فقيراً وبدون سروال، وجسده مغطى بثوب بسيط فقط؛ مولوداً في حظيرة، ثم عاملاً لاحقاً كحرفي بسيط، لم يستطع أن يؤمن بأنه المرسل من الآب، الموعود. كان على المعلم أن يصنع معجزات وأعمالاً مرئية حتى يؤمنوا به ويفهموا رسالته الإلهية.

14. حقاً، أقول لكم، إنني لم أنزل فقط لأمنح البصر للمكفوفين، ولا لأطهر الأبرص، ولا لأحيي الموتى. كان عملي عملاً لإله مليء بالحكمة والخلود، جاء متلهفاً على أرواح البشر النائمة، ليرفعها إلى الحياة الروحية الحقيقية.

15. تلك المعجزات لم تكن سوى أدلة على أن ما أنجزته لم يستطع غيري القيام به، وذلك لكي أوقظ بهذه الطريقة الأرواح التي غرقت في نوم عميق وأدعوها.

16. من هم الذين عرفوني في ذلك الوقت؟ الخطاة الذين غفرت لهم؛ والجياع والعطشى إلى العدل، والمتلهفون إلى الحقيقة والروحانية والخلود.

17. من هم الذين لم يتعرفوا عليّ؟ الأقوياء، وعلماء الدين، والفريسيون، وبالنسبة للكثيرين ممن لم يؤمنوا، كانت كلمتي مصدر ارتباك.

18. قال الكثيرون: «ما يبشر به هذا الرجل لا يمكن أن يتحقق أبدًا». لكنكم تعلمون أن اثني عشر رجلاً تبعوني مباشرة وتعلموا مني، وقلت لهم: «احفظوا تعاليمي، واعملوا بها وعلموها. سأرحل قريباً، لكنني لن أكون بعيداً، فستحملونني في قلوبكم، وسأظل أشهد لنفسي. ما فعلته بكم، فافعلوه بأخوتكم في الإنسانية».

19. لم يكن ذلك الشعب الذي أعدّه الأنبياء قادراً على فهمي. لكن بذري قد زُرعت الآن، ونقلها أولئك التلاميذ الاثني عشر إلى الأمم والمقاطعات. وبينما كان الشعب المختار يرفضهم ويضطهدهم ويحكم عليهم في محاكمه، قبل الناس في الأمم الوثنية بذري، فأثمرت.

20. استقبلت روما الوثنية تلاميذي ومعهم بذرة تعاليمي. تلك الأمة التي أصبحت مثمرة من خلال الألم وسئمت من الملذات، استقبلت تعاليمي بفرح وأصبحت قوية روحياً. ومنها نشأ رسل جدد نقلوا تعاليمي إلى شعوب أخرى.

21. ذلك الشعب الذي لم يستطع أن يتبعني، والذي اعتبر أنه من المستحيل اتباع تعاليمي — أين هو الآن؟ أقول لكم إنه، بعد أن انقسم إلى أجزاء عديدة، موجود مرة أخرى على الأرض: فالبعض أصبحوا أقوياء بفضل القوة الدنيوية، ويحركون مصائر هذا العالم؛ والبعض الآخر معي كشهود على إعلاني الجديد؛ والباقون، الذين تجسدوا مرة أخرى، في انتظار مجيئي.

22. أنتم تمثلون ذلك الشعب الذي اتبعني، المكون من المرضى، والخطاة، والجياع إلى العدل.

23. اليوم لم آتِ فقط لأكرر تعاليمي الخاصة بالعصر الثاني، بل لأعطيكم درساً آخر، لأجعلكم تخطون خطوة إلى الأمام. إنني أعتني بالبذرة التي زرعتها فيكم، لأحصد الثمرة لاحقاً.

24. امتلئوا بالروحانية واستمروا في تلقي نعمي، حتى تتمكنوا من تقديم ثمرة تعاليمي للبشرية. اشعروا بحضوري. إني آتي إليكم كشعاع من النور، يتحول إلى خبز، وإلى عزاء، ومداعبة، عندما يصل إلى قلوبكم.

25. أنا لا أظهر كقاضٍ لأكشف عن زلاتكم أمام أعين إخوتكم. إن كلمتي المحبة موجودة لتصحيح القلوب وتلطيفها.

26. لا يوجد أحد على الأرض يُعلِّم تعاليمي بالصدق الذي كشفتُها به. لكن هناك بالتأكيد من أخفوها. ولذلك نزلتُ إلى هذا العالم بهذه الصيغة من الإعلان، لكي ترى البشرية من جديد النجم الساطع، ولكي يكتشف الغرقى قارب النجاة.

27. لقد منحت المنبوذين ميراثًا، وشفأت المرضى، ثم جعلتهم معالجين، لكي يظهروا للعالم قوتي. ففي مواجهة مثل هذه الأفعال، سيضطر حتى العالم إلى الاستيقاظ وإدراك العصر الذي يعيش فيه.

28. أُعلِّمكم أن تتحكموا في أجسادكم وتجعلوها شريكاً مطيعاً في مهمتكم الروحية. لكنني أعلم أرواحكم أيضًا أن تتخلصوا من غلافكم الجسدي عندما تلاحظون أنه قد تعب، لكي تبسطوا أجنحتكم، وتعملوا، بعد أن تتحرروا من قيودكم، مليئين بالحب في «الوادي الروحي»، وتعودوا حاملين إلى القلوب رسالة أمل وتشجيع.

29. لذلك أقول لكم إنكم ستكونون نور العالم، لأنكم رسل الروحانية. لكن استفيدوا من بقائي بينكم، لأن عام 1950 يقترب. سأتوقف عن التحدث إليكم بهذه الصورة، ولا أراكم مستعدين بعد.

30. إن شريعتي وكلمتي في هذا العصر الثالث، بما فيه من إيحاءات ونبوءات ومواهب نعمة، تشكلان تابوت العهد الجديد الذي ستندمج فيه أرواح البشر وتتحد. لكن قبل ذلك، سيتعين أن يُرفض هذا العهد ويُحارب.

31. أنتم ستكونون المدافعين عن الخيمة الجديدة، الجنود الجدد لقضيتي، الذين لن يهزموا في المعركة، لأن حضوري وكلمتي قد قوّياكم.

32. لا يجب أن تختبئوا في أيام المحن، لأنه لن يكون من العدل أن تخفوا مواهبكم عن أولئك الذين يفتقرون إلى رحمتكم، رغم أنني جئت لأمنحكم الحكمة والسلطان.

33. انظروا إلى المعلم مرة أخرى محاطًا بتلاميذه. إنني أُعلن نفسي بحكمة، وليرتجف قلوبكم، لأنها بعد أن خاضت التجارب التي أخضعتها لها، تشعر بالرغبة في أن تشبع من النور وتستمد القوة. إنه شعاع من نوري يصل إلى عقل من أتكلم من خلاله — إنه إلهام أرسل من خلاله رسالتي إليكم. بهذه الطريقة أُعلن لكم الحياة الروحية ، وهكذا أُضيء من جديد الطريق الذي رسمه يسوع في تعاليمه.

34. كلما استمعتم إلى كلمتي تدريجيًا، يزداد نوركم الداخلي ويقل تعطشكم إلى العدل. عندئذٍ تنير ضمائركم الطريق وتكونون مستعدين بما يكفي لتقدموا لي أعمالًا تتوافق مع شريعتي.

35. عندما تقتربون مني، فإنكم لا تسعون فقط إلى خلاص الروح، بل إلى خلاص الجسد أيضًا، وعندما يرى الآب جهودكم، يمنح هذا أو ذاك النعم، حسب مشيئته.

36. الروح هي الجزء من كيانكم الذي لا حدود لحياته. لقد كانت موجودة قبل جسدكم الأرضي. أنا أخاطب روحكم لأنها تنتمي إلى عالم آخر. ومع ذلك، فإنني أخاطب الجسد أيضًا وأدلله. لأنه عندما يسود السلام والهدوء في قلب الإنسان، سيكون قادرًا على استقبالي بشكل أفضل.

37. إذا انشغلتم أكثر من اللازم بالاحتياجات الجسدية، فإنكم تشتتون أرواحكم وتبعدونها عن واجباتها.

38. لا يزال هناك من يتساءلون، عندما يسمعونني: «هل صحيح أن المعلم يتجلى من خلال الإنسان؟ وأن الله، رغم أنه القدير الخالق، يتواصل من خلال عقل لا يستحق أن ينقل مجده في مكان تجمع متواضع؟» أقول لكم: لا تنظروا إلى التجهيزات الفخمة أو إلى بؤس أماكن التجمع هذه لتكوّنوا صورة عن إلهكم. هل من الضروري أن تشتهوا دائمًا البريق الزائف للطقوس لتؤمنوا بوجودي؟ لا تنسوا مثال التواضع والفقر المادي الذي أظهره لكم يسوع، بدءًا من المكان الذي وُلد فيه المسيح وصولًا إلى المكان الذي مات فيه. هناك تكمن عظمة معلمكم — في التواضع. إن ملكوت الله يقوم على ما هو أبدي حقاً، لا على بريق القوة. أدركوا عظمتي الحقيقية وتواضعي ورحمتي، حتى لا تستغربوا بعد الآن من أنني أُعلن نفسي من خلال قدرة عقلية تعتبرونها غير جديرة — في مكان تجمع لا أهمية مادية له. ولا تحكموا على أهمية هذا العمل بناءً على العدد القليل ممن يحيطون بي اليوم، لأن ما كشفتُه لكم سيكتسب أهميته في الوقت المناسب وسيُذهل العالم.

39. حقاً، أقول لكم، إن حياتكم وأعمالكم هي التي ستشهد بأنكم تلاميذي.

40. أحبوني في كل ما خلقتُه، وتخلوا عن فكرة أن الله قد يكون محدودًا بأي شكل من الأشكال. لقد صنعت البشرية صورة لي بطرق مختلفة لتشعر بأنني معها. فلماذا لا تبحثون عني في أعمالي؟ لقد سمحت لكم جميعًا بأن تتأملوا المعجزات التي تحيط بكم، لتدركوا فيها قوتي الخالقة — من المخلوقات التي بالكاد تُرى إلى النجم الملكي المهيب. لكنني لا أقول لكم إنني أنا الطبيعة، ولا أن الطبيعة هي الله. كما أنني لا أقول لكم إن الشمس هي روحي الإلهية، فكلها ليست سوى ذرات في عمل الخالق.

41. لو حصرتم عقولكم في تلك المعتقدات، لكان ذلك تقليدًا لأسلافكم — أولئك الذين عبدوني في الشمس. لكن لا يجوز لكم أن تحكموا على أسلافكم بالسوء، لأن الإنسان في ذلك الزمان كان

بالكاد قادرًا على أن يدرك في تلك القوة الطبيعية قوة الله الخالقة. فقد وجد فيها الدفء والنور والحياة. تذكروا أنهم لم يكونوا بعيدين جدًّا عن الحقيقة.

42. عندما أُعلن نفسي من خلال وسيط بشري، فإنني لا أقول لكم إن هذا الإنسان هو إلهكم. لكنني مضطر إلى تقييد نفسي، فقط لكي تتمكنوا من استقبالي وسماع جوهر كلمتي، الذي يبقى هو نفسه لدى جميع الناقلين، حتى وإن تغيرت صيغة التعبير. فقدرة عقلية واحدة لا تكفي لإيصال ما أريد أن أكشفه لكم إلى الجميع.

43. بهذه الطريقة البسيطة أعطيتكم تعاليمي، لكي تجدوا الطريق الذي يقود أرواحكم إلى السلام والكمال اللذين تتوقان إليهما. ولهذا أنصحكم بالتخلي عن الغرور والميول السيئة. وأعلمكم أن تحبوا إخوانكم في الإنسانية بأخوة حقيقية، وأن تدركوا واجباتكم تجاههم، وأن تقدموا لهم الخير.

44. لقد علمتكم أن أجسادكم ستتحلل وأن أرواحكم وحدها هي التي ستبقى. وسترتقي أرواحكم بعد هذه الحياة إلى حيث تقودها حسناتها. ومن هناك ستواصل الكفاح من أجل الارتقاء أكثر فأكثر والاقتراب من الكمال، وهو ما يعني الاقتراب من الله.

45. ولتحقيق ذلك، أُعلّمكم حالياً كيف تصليون وتبحثون عني. وأريد منكم أن تُعلّموا إخوانكم في الإنسانية، تماماً كما أُعلّمكم، بمحبة الجار الحقيقية.

46. وكما أنني لم أحكم على نواقصكم، فأريد منكم ألا تحكموا على نواقص إخوانكم في الإنسانية.

47. أظهروا لهم فقط ما علمتكم إياه. ومن يكون مستعداً، سيفهمكم.

48. ازرعوا، حتى لو لم تحصدوا المحصول هنا.

49. تأملوا في كلامي، يا أولادي. ففي هذه السنوات الثلاث الأخيرة، التي ستسمعونني فيها بعد، يجب أن تتحولوا من تلاميذ إلى تلاميذ مخلصين.

50. إنكم تسيرون على الطريق الكامل الذي يقودكم إلى مخلصكم. ومرة أخرى، يظهر إسرائيل أمام البشرية، كما في الأزمنة الماضية. إنكم تمتلكون المعرفة بالحياة الروحية، وأنتم مسؤولون عن الشريعة.

51. لقد انتهى زمن الراحة والكسل: لقد نهضتم لأداء مهمتكم، وأغلقتم قلوبكم أمام إغراءات الدنيا.

52. أنتم في تجسد جديد، أي في جسد جديد، حتى تتمكن أرواحكم من إتمام غايتها على الأرض، وتأتي إليّ مطهرة لتتلقى ما أعددته لها في الآخرة.

53. أنتم التلاميذ الجدد، وأنتم مثل أولئك التلاميذ الاثني عشر في العصر الثاني، الذين كانوا يبتعدون أحيانًا عن المعلم ليختبروا المواهب والتعاليم التي تلقوها، ثم يعودون حزينين لأنهم لم يتمكنوا من صنع المعجزات بسبب نقص الإيمان أو محبة القريب.

54. في ذلك الوقت، علمتهمُ مثل حبة الخردل وقلتُ لهم إن الإيمان قادر على تحريك الجبال. لقد رأوني أُحيي الموتى، وأحرر الممسوسين من الأرواح المضطربة، ورأوني أشفي المصابين بأمراض مستعصية وأخلّص الخطاة. ولكن بعد رحيل المعلم، استيقظوا إلى الإيمان الحقيقي بمواهبهم، لكي ينقلوا التعاليم التي تعلموها بكمال، ويعلموها لأخوتهم في الإنسانية بمحبة.

55. وأنتم أيضًا تنتظرون الآن وداعي، لتنطلقوا بعد ذلك وتنشروا البشارة.

56. استوعبوا كلامي، وتعلموا مني، حتى تصبحوا قريبًا رسلًا صالحين يشهدون بالروح القدس بأعمال محبتهم.

57. أنا على قمة الجبل. ومن هناك أتحدث إليكم وأحفر كلماتي في قلوبكم — على أمل أن تعرفوا كيف تستخدمون حرية إرادتكم استخدامًا صحيحًا، حتى ترفضوا زخارف الدنيا وتنفذوا عن وعي مشيئتي التي هي كاملة.

58. لا تحاولوا فهم كلمتي بالعقل وحده، متجاهلين صوت روحكم الذي تتجلى فيه حكمة الخزانة السرية.

59. لقد دعوت الخطاة لأجعلهم أشخاصاً مفعمين بالفضيلة. ومهمتي كمعلم هي أن أعلّمهم بلا كلل حتى تبلغ أرواحهم الكمال. كثيرون من إخوانكم يستعدون لاتباعكم، واتخاذكم قدوة لهم، لأنهم يعلمون أنكم تلاميذي. هل أنتم مستعدون بالفعل لاستقبالي؟ هل تعلمتم مني بالفعل؟ أقول لكم إن أداء واجباتكم الروحية والدنيوية هو وحده الذي سيمنحكم الحق في أن تطلقوا على أنفسكم لقب تلاميذي.

60. إذا عملتم من أجل تجديد البشرية، فسترون في النهاية بزوغ «يوم جديد» وستشعرون بسلامي.

61. كلمتي تعلمكم، لكنها لا تجبركم. لقد منحتكم حرية الإرادة لتشعروا بأنكم سادة أفعالكم، ولتنفذوا الشريعة عن قناعة، حتى تكون حسناتكم حقيقية.

62. مرة أخرى، تلونت الأرض باللون الأحمر الدموي، فقد أظلمت الحرب نفوس البشر. والأجواء مليئة بالحزن والألم والخوف. لكن في خضم هذه الفوضى، ظهرتُ وجعلتُ نفسي مرئيًا للبعض ومسموعًا للآخرين. كأسي ممتلئة بالألم الذي يعانيه العالم. هذا هو ما تقدمونه لي في هذا الزمان، وأنا أقبله.

63. تعاليمي تجلب النور إلى كل روح. أضع السلام والوئام في قلوبكم. لا تتجاهلوا صوتي، فهو صوت أب يحبكم.

64. احفظوا كلمتي، فها هو عام 1950 يقترب، ومشيئتي هي أن تُطبع تعاليمي في ذلك الوقت، لتكون غذاءً لأرواحكم. عندئذٍ عليكم أن تستعدوا لتقديم هذه الكتابات للناس ليقرؤوها، وستتذكرون لحظات السعادة التي عشتموها عندما كنتم تستمعون إلى المعلم.

65. أيها المناضلون في العصر الثالث، أنتم الذين تنشرون كلمتي: كونوا دؤوبين. أنتم تسارعون في الاستعداد كلما اقترب الوقت الذي سأترككم فيه بدون كلمتي. وقد شبعتم تدريجيًا بالقوة التي تحتوي عليها تعاليمي.

66. لم يؤمن بي جميع الذين سمعوني في العصر الثاني. كان من الضروري أن أعود إلى العالم لأقدم لكم أدلة جديدة. وفي هذا العصر أيضًا، لم يؤمن بي جميع الذين استمعوا إليّ. فالجسد يعيق الروح، كحجاب كثيف ، عن استقبال النور الإلهي. لكن هذا الحجاب يتلاشى عندما يتعمق المرء في تعاليمي، ليفسح المجال لدوافع الروح لتتحرر من المادية وتقترب من خالقها.

وإذا لم يشعر البعض ممن يستمعون إليّ بهذا الارتقاء في كيانهم، فأقول لكم إن الوقت سيأتي الذي سيرون فيه ذلك النور. أما الآخرون الذين يستمعون إليّ بإيمان، فلم يبلغوا إدراك الوحي الروحي، لأنهم افتقروا إلى الإعداد اللازم لفهم التعاليم.

67. إن كان الكثير من الناس في العالم قد توقفوا عن التطور، فذلك لأنهم وقعوا في الضلال بسبب الطابع الوثني لمعتقداتهم الدينية. فهم غير قادرين على استيعاب الأفكار السامية، لأنهم تركوا قدراتهم الروحية تتضائل.

لقد شعرتم في أعمالي بأن الأسمى يقترب منكم ليحيطكم بجو من السلام. وقد شارك جسدكم نفسه في هذا السلام، لأنه هو أيضًا من مخلوقات الرب، خُلق في الكمال. فالكمال يشمل الروحاني والمادي على حد سواء. وهكذا يمكنكم أن تدركوا القدرة الإلهية المطلقة حتى في الذرة والخلية. وعندما تدرسون الروح، ستكتشفون فيها طبيعتها البسيطة، باعتبارها ذرة لحياة أسمى. عندئذ ستدركون أنه لا يوجد شيء منفصل عن الإلهي.

68. كل شيء في خلقي هو حركة وتناغم ونظام، تؤدي جميعها إلى الكمال. لكي يستيقظ الإنسان ويقوده صوت روحه إلى الحقيقة، يجب ألا ينظر إلى الخلق من منظور مظهره الخارجي فحسب، متجاهلًا جوهره. الإنسان الذي لا يؤمن بالحياة الروحية سينزلق إلى المادية، لأنه سينظر إلى حياة هذا العالم على أنها الحياة الوحيدة. لكن عندما يملّ في النهاية من ملذاته أو ييأس من آلامه — ماذا سيحدث له حينئذٍ؟ البعض سيفقد توازنه الروحي، والبعض الآخر سينتهك حياته.

69. لا يقف جميع البشر على نفس مستوى الفهم. فبينما يكتشف البعض المعجزات في كل خطوة يخطونها، ينظر آخرون إلى كل شيء على أنه ناقص. وبينما يحلم البعض بالسلام باعتباره قمة الروحانية والأخلاق في العالم، يعلن آخرون أن الحروب هي التي تدفع عجلة تطور البشرية.

70. وأقول لكم في هذا الصدد: الحروب ليست ضرورية لتطور العالم. وإذا استخدمها الناس لتحقيق أهدافهم الطموحة والأنانية، فذلك بسبب المادية التي يعيش فيها أولئك الذين يروجون لها. ومن بين هؤلاء، يؤمن البعض فقط بالوجود في هذه الدنيا، لأنهم لا يعرفون الحياة الروحية أو ينكرونها؛ ومع ذلك يُعتبرون علماء بين الناس. ولذلك، من الضروري أن يتعرف الجميع على هذا الوحي.

71. طالما أن أولئك الذين، في تعصبهم الديني، لا يتوقعون في الآخرة سوى عذاب الجحيم، ما زالوا متمسكين بهذا الرأي، فإنهم سيخلقون جحيمهم بأنفسهم، لأن اضطراب الروح يشبه اضطراب العقل البشري، وإن كان أقوى بكثير. تسألون الآن: «يا معلم، هل هناك خلاص لهؤلاء؟» أقول لكم: الخلاص موجود للجميع، لكن السلام والنور لن يصلان إلى تلك الأرواح إلا عندما يتلاشى ظلام الضلال. هل سبق لكم أن شعرتم بالشفقة تجاه إنسان يجعل عقله المضطرب يراه أشياءً لا وجود لها على الإطلاق؟ فكم سيكون ألمكم أكبر لو رأيتم في الآخرة تلك الكائنات التي استحوذ عليها الجنون، وهي ترى جحيمها المتخيل!

72. أي إنسان، لديه معرفة بماهية الموت الجسدي والتكفير الحقيقي، يمكن أن يقع في حالة من الارتباك في ساعة الموت؟

73. إن تعاليمي عن الحب والحكمة الكاملين ليست مجرد أمر يخص هذا الزمان أو «الزمن الثاني». فقد تحدثت إليكم عن محتوى هذه التعاليم في جميع الأزمنة. لكن التفسير الخاطئ للوحي قد أدى بالبشر إلى التعصب والارتباك.

74. وعندما يصبح الألم الناجم عن المادية نفسه لا يطاق بالنسبة للروح المضطربة، فإن ذلك الألم سيوقظها إلى النور. عندئذٍ ستندم تلك الروح ندمًا عميقًا على خطئها.

75. علّموا هذه التعاليم بين إخوانكم، حتى ينمو في الناس الشوق إلى السعي نحو عالم الكمال، حيث تصل الأرواح، من خلال كمالها، إلى حضن الآب.

76. أنا النور الذي يوحدكم جميعًا فيّ. ولأعطيكم هذه الكلمة، أستعين بأحدكم الذي لا يملك أي فضل أكثر منكم جميعًا. فستروا في ذلك حبي ورحمتي.

77. تقترب سنة 1950، وفي نهايتها سأودعكم. سيكون الأمر مؤلماً، وستفتقدون كلمتي. لكنها ستبقى محفوظة مكتوبة، وهناك سيجد الجميع تعاليم المعلم. عندئذ ستقولون: «كم كانت تعاليمه مليئة بالحب!»

في ذلك الوقت، سأُعد عقولًا وشفاهًا تتحدث إليكم بالإلهام. وسيقوم آخرون بتلاوة تعاليمي، وعندها ستشعرون مرة أخرى بالقوة التي تلقيتموها عندما أعلنت نفسي. وبهذه الطريقة سأكون بينكم، في أرواحكم وعقولكم، وسط الانسجام والأخوة.

78. لقد منحتكم جميعًا مزيدًا من النور لحياتكم. وإذا صادفتم الأشواك في كل خطوة تخطونها، فذلك لأن طريق الإنسان مليء بالأشواك. صلّوا، وإيمانكم سيبقيكم صامدين في سعيكم نحو الحياة الأبدية.

فليكن سلامي معكم!

التعليم 228

1. على قمة الجبل الذي يقف عليه المعلم، توجد أيضًا مريم، الأم الكونية — تلك التي أصبحت امرأة في «العصر الثاني» حتى تتحقق معجزة «تجسد الكلمة الإلهية».

2. لقد حكم الإنسان مرارًا على مريم وعلى الطريقة التي جاء بها يسوع إلى العالم، وبحث في الأمر، وقد مزقت هذه الأحكام رداء نقاء الروح الأمومية، التي أفرز قلبها دمه ليغمر العالم.

3. لقد رفعتُ في هذا الزمان حجاب المجهول، لأزيل شكوك الكافر وأمنحه معرفة التعاليم الروحية.

4. لقد شق الناس من حقيقتي، التي هي كطريق، العديد من الطرق الفرعية التي يضلون فيها في أغلب الأحيان. وبينما يبحث البعض عن شفاعة الأم السماوية ويجهلها آخرون، فإن رداء حبها وحنانها يغمر الجميع إلى الأبد.

5. منذ بدء الزمان، كشفتُ عن وجود الأم الروحية التي تحدث عنها الأنبياء، حتى قبل أن تأتي إلى الدنيا.

6. أحيانًا أوبخكم في كلامي، لكن توبيخي يحمل نورًا، أيها الشعب. ما كنتُ لأكون معلمًا كاملاً لو لم أُعلمكم كل ما يجب أن تعرفوه. وما كنتُ لأكون أبًا لو لم أُعلمكم متى انحرفتم عن الطريق.

7. لا أريد أن تتلوث أرواحكم، ولا أن تموت فيما يتعلق بالحياة الحقيقية. ولذلك أعاقبكم بعدلي عندما أجدكم منغمسين في الملذات والمتع الضارة. يجب أن تصل أرواحكم إلى حضني نقية، كما خرجت منه.

8. كل من يترك جسده في الأرض وينفصل عن هذا العالم في حالة من الاضطراب، يستيقظ — عندما يرى حضوري الذي يتجلى في نور الأبدية الذي ينير الروح — من نومه العميق وسط دموع مريرة وفي يأس من لوم الذات. وطالما استمر الألم في قلب الطفل، سعيًا للتحرر من آلامه، فإن الأب أيضًا يعاني.

9. لا تشكوا في أنني أُعلن نفسي من خلال قدرات العقل البشري، حتى «الأخيرون»، عندما يسمعون صوت الجرس ونداء الرب، يروا نور الروح القدس الذي سيمنحهم الخلاص.

10. لم أبحث في هذا الزمان عن كنائس ولا عن معابد يهودية. فكما وُلدتُ في الزمان الثاني تحت مظلة حظيرة، أُعلن نفسي اليوم من خلال الإنسان، حتى لو كان خاطئًا. الوسيلة التي أظهر بها نفسي تتسم بالفقر والتواضع. لكن لا تتعجبوا من ذلك، نظراً إلى أنني كنت أعيش في ذلك الوقت مع الفقراء، وكنت أُظهر تواضعي حتى في ملابسي.

11. في حبي للبشر الذين لا يجيدون البحث عني، وللضالين، ولجميع من يحتاجون إليّ — في مهمتي الإلهية المتمثلة في محبتكم، بحثتُ عن الطريقة التي أقترب بها منكم، حتى تروني وتسمعوني وتشعروا بي.

12. اليوم أقدم لكم كلمتي تحت السقف المتواضع لهذه البيوت، التي هي صورة رمزية لتلك الأماكن التي جمعتكم فيها ذات يوم: ضفاف نهر، أو الجبال، أو الصحراء.

13. لكن إذا تكررت الأحداث — هل عليكم أن تصلبوني من جديد وتخترقوا قلب مريم بسبع طعنات مؤلمة؟

14. عندما مات يسوع على الصليب، غمرته للحظة ظلمة وشعور لا نهائي بالوحدة. وفي تلك الساعة نفسها، شعرت مريم بوحدة لا تُحصى في قلبها الأمومي. والسبب في ذلك هو أن الابن شعر في تلك اللحظة بعدم فهم الناس له.

15. تعالوا إليّ أيها البشر، فأنا الطريق والحق والحياة، وأنا سيد المحبة الذي يغير البشر روحياً. أيتها البشرية المريضة والمنهكة، أنا أستقبلكم وأباركم، وبينما أباركم، أهدئ آلامكم.

16. تعالوا بثقة طفولية لتستريحوا عندي وتستقبلوا التوجيه الذي تحتاجونه. أنا هو الذي أرحب بكم لأشجع قلوبكم. الفضاء مليء بالشكاوى، وصيحات الألم، والمعاناة القديمة والجديدة.

17. أيها الذين تسمعون هذه الكلمة أو سترددونها غدًا — إذا استوعبتم معناها، فاتركوا وراءكم كل مشاكلكم ونقاط ضعفكم ورغباتكم، لتكرسوا أنفسكم للتأمل في الأمور الإلهية التي أقدمها لكم.

18. فالروح أيضًا لها مشاكل، وعليكم أن تسعوا إلى حلها. كيف؟ بأن تسمحوا للحكمة أن تتغلغل فيكم — تلك البذرة التي ستنبت وتتفتح برعايتي وجهودكم، حتى تصبح شجرة الحياة الأبدية. عندئذ ستمنحون العالم الثمار الطيبة التي هو في أمس الحاجة إليها. هذا سيكون تحقيق عملي بينكم.

19. لقد قلت لكم: «قوموا وسيروا». لكنني اليوم قلت ذلك لأرواحكم بكلمات بسيطة، وبذلك أريتكم الطريق الذي يؤدي إلى الجنة الحقيقية، إلى الخلود.

20. أريد أن أخرجكم من سباتكم الحزين، لكي تعرفوا كل ما هو مقدر للروح، ولأعلمكم أيضًا كيف تمتلكونه. لقد مرت السنوات والعصور والحقبات على هذا الكوكب، لكن البشرية ما زالت تسير دون أن تعرف الحقيقة، وما زالت تنكر المسيح. فبالنسبة للبشر، لا يوجد سوى الحياة الظاهرة للأجساد والأشكال المادية، ولا يولون أهمية إلا لها، متجاهلين قدرات الروح ولا يدركونها.

21. الإنسان، الذي خُلق بروح وجسد، ينسى أهمية حياة الروح التي ينبغي أن تكون لها الأولوية بالنسبة له، ولا يهتم إلا بالجانب البشري، ويبحث في المادي عن سعادته، وأفراحه، وإشباع رغباته، وشغفه، وعندما أتحدث إليه عن الروح، يقول في النهاية إن هذه التعاليم ليست سوى واحدة من بين تعاليم كثيرة. وهذا هو السبب في أنه يظل غير مبالٍ في مساره.

22. أما ذلك الإنسان الذي يتوق إلى الروحانية، فيطهر قلبه وعقله، ويغتسل بماء التوبة، ويتخلى عن الأهداف المادية الطموحة، ويشعر بأن خطوات حياته تنيرها نور الله. يعلم ذلك الإنسان أن أولئك الذين بلغوا العظمة في أرواحهم قد تشكلوا من جديد في بوتقة آلامهم، مما جعلهم قادة للبشرية على الأرض، ثم كائنات مستنيرة في الفضاء الروحي، وحماة للبشر، ومُلهمين وحراسًا. تتصل تلك الأرواح بالبشر من خلال الحب، وهكذا تتألق في سماء وراء المرئي، في الحياة الروحية الجميلة، وتُنير بنورها هذه البشرية، دون أن تتخلى عنها أبدًا.

23. من الضروري أن تستيقظوا حتى تحقق أرواحكم توقها إلى إظهار ذاتها من خلال أجسادها المادية. اعلموا أنكم تستطيعون التعبير عن درجة تطور أرواحكم من خلال أعمالكم. ابدأوا بأن تتحلوا بالتسامح تجاه نقاط ضعف الآخرين. تذكروا: إذا كنتم قد قطعتم بالفعل مسارات شاقة وصححتم أخطاءكم، فهناك آخرون لم يقطعوا هذه المسارات بعد، ولذلك يجب أن تتحلوا بالتفهم تجاه إخوانكم وأن تساعدوهم على النهوض من تعثرهم، وأن تمنحوهم نور خبرتكم.

24. حقاً، أقول لكم، أيها الإخوة والأخوات الأكبر سناً منكم، الذين سلكوا من قبل الطريق الذي تسلكونه اليوم، إنهم بلغوا المرتفعات الروحية لأنهم عاشوا محبةً لجيرانهم، عندما كانوا على الأرض فاعلي خير وأطباء ومعلمين. ولذلك أقول لكم: لو كنتم قد أطعتم دوافع أرواحكم، لكنتم في مكان أفضل. وإذا لم تستفيدوا مما أقدمه لكم في هذا التعليم، فسألومكم لاحقًا، في العالم الروحي، على تقصيركم في أداء واجبكم. لذا لا تفوتوا هذه الفرصة، واعملوا بحب وثقة في كلمتي.

25. من يحرم أخاه من الحب، فإنه يحرم المسيح منه. إذا رأيتم أن أخاكم يعاني ويبكي ويحتاج إليكم — فلماذا لا تخدمونه؟ السبب في ذلك هو أنكم أنتم أنفسكم قد جسدتم أنبل وأحلى مشاعركم.

26. غيّروا جوهركم وحياتكم، وأزيلوا الطابع المادي عما جعلتموه ماديًا. أضفوا الطابع الروحي على مشاعركم وأفكاركم وأعمالكم. كونوا أكثر وعيًا بمهمة الروح الروحية، عندئذٍ لن تكونوا عديمي الفائدة بعد هذا التحول بل ستصبحون مفيدين، وستشهد حياتكم على حقيقتي.

27. سيأتي للجميع اللحظة التي تشعر فيها الروح بالرغبة الملحة في الانتصار على الجسد، والقضاء على الأنانية، من أجل إظهار الحب الذي تلقته من الآب، والحكمة والقوة اللتين ورثتهما. وعندما تحتل الروح مكانها الحقيقي في الإنسان، سيصبح هذا الإنسان شبيهاً بالمسيح. وكلمة «المسيح» تعني الحب، والقوة، والحكمة، والحقيقة، والحياة.

28. لكن ستمر أجيالٌ أخرى في هذا العالم دون أن تدرك البشرية الأهمية العظيمة للمسيح. فقد اختفى المسيح بصفته إنسانًا، وظهر كروح منتصرة بلا جسد، محض محبة. إنه الإيحاء الدائم للرحمة الإلهية تجاه البشرية.

29. اعلموا أنه يرضيني أن أراكم مفيدين ومتعاونين تجاه إخوانكم من البشر. يرضيني أن أراكم بجانب أسرة المرضى. وأفرح عندما أرى أنكم تزرعون بذور تعاليمي، وفي الوقت نفسه تداعبون المتألمين وتواسونهم وتساعدونهم. تذكروا: عندما كنتُ في الدنيا، تركتُ تعاليمي قائمةً على أساس هذه الوصية الإلهية العليا: «أحبوا بعضكم بعضاً». لكن القرون قد مرت، وما زلتُ أنتظر أن تشعروا بهذه الوصية في قلوبكم.

30. جهزوا قلوبكم وعقولكم وأرواحكم، لأنكم تستمعون الآن إلى كلمتي السماوية.

31. لا تقعوا في أي خطأ، لأني أتحدث إليكم بوضوح تام ومن خلال ناطقين مختلفين.

32. وأنا آتي أيضًا لأستكشف قلوبكم، لأتأمل ما فهمتموه من تعاليمي. إنني أبحث عن نور إيمانكم.

33. استمعوا إلى صوت روحكم. تأملوا، حتى تتمكنوا من الوفاء بكل ما وعدتم به أباكم.

34. لقد تم تدنيس شريعتي على هذه الأرض، لكنني كلفتكم دائمًا بحمايتها والدفاع عنها.

35. لا تلطخوا الشريعة، ولا تغفوا، ولا تجعلوا أرواحكم مادية. اعملوا!

36. تذكروا أن أرواحكم هي نفسها التي لم تتبع وصايا الآب في أزمنة أخرى، وأنها اليوم لديها فرصة جديدة للخلاص، يمنحها إياها ربكم بدافع الحب.

37. أعلم، يا إسرائيل، أن الجماهير، على الرغم من حبي الكبير لكم، ستثور كما في العصر الثاني لتؤذيني وتسخر مني. أعلم أن بينكم من يختبئ مثل يهوذا الإسخريوطي. لكن رسالتي عبر العقل البشري لن تذهب سدى، ولن يكون فتح الختم السادس عبثاً.

38. لقد جاء مجيئي بينكم لإنقاذكم من خلال التجديد والإصلاح، بأن يخلصكم من القذارة والخطيئة، ويقدم لكم بدلاً من ذلك الطريق إلى السلام والرفاهية.

39. طوبى لمن يطهر نفسه ويستعد، لأنه سينتصر في التجارب.

40. لقد أُطلقت عناصر الحرب والدمار. الجوع والأوبئة بأمراضها المجهولة والمستعصية تهددكم. لذا، كونوا يقظين وصلّوا. اعملوا في مهمتكم، وستزول المحنة.

41. أنا هو المسيح، نفس الشخص الذي تجلى في «العصر الثاني» في شخص يسوع. وقد رغبتُ في أن أُعلن نفسي لكم بهذه الصورة.

42. في هذا الزمان، يجب أن تشعر بي جميع شعوب الأرض.

43. كلمتي هي كتاب التوجيه الذي وضعته بين أيديكم لتدرسوه. ستنهض طائفة ضد طائفة، ودين في حرب مع دين آخر، وعقيدة ضد عقيدة. في مواجهة هذه الفوضى التي تعم النفوس، أريد منكم أن تكونوا قدوة وحصنًا واقيًا.

44. لا تتكبروا لأنكم مختاري. «بعد أن تحملتم هذه المسؤولية، لا يجوز لكم أن «تناموا»، لأنكم حينئذٍ ستسقطون مرة أخرى في الهاوية التي تركتموها وراءكم، وعندما تصادفكم البؤس والألم في طريقكم، ستسألون أنفسكم: «كيف يمكن لنا، نحن الذين كنا من بين الذين استمعوا إلى تعاليم المعلم، أن نضطر إلى شرب كأس مرير كهذا؟»

45. تذكّروا أعمالي النموذجية وتعلّموا أن تحبوا الروحاني أكثر من المادي، واهتموا حقاً برفاهية أرواحكم بعد حياتها الدنيوية. اعملوا من الآن فصاعدًا على أن تكون لها حياة مليئة بالنور والسلام. فحتى الآن، كانت رفاهية أجسادكم، وغرورها، وملابسها، أهم عندكم من الروح التي تهلك من الجوع والعطش، والتي ثوبها ممزق.

46. لا تخطئوا. الجسد هو ثوب الروح، والروح هي التي يجب أن تصعد إليّ. الجسد تراب، وسوف يعود إلى التراب مع ممتلكاته الدنيوية. اسمحوا لأرواحكم أن تنال الكنوز الروحية، لأنها ستأخذها معها إلى الأبدية.

47. بالنسبة للأثرياء بالمال الدنيوي، فأنا غير موجود بالنسبة لهم، فثروتهم هي كل شيء بالنسبة لهم. لقد نسوني. فماذا يهمهم بؤس العالم وألمه؟ وماذا يهمهم حزن الآخرين؟ لقد أغلقوا آذانهم عن صوت الضمير الذي يحكم عليهم في كل حالة، ويخاطبهم في كل خطوة يخطونها عن سلطاني.

48. حقاً، أقول لكم: بهذه الطريقة يتحدون عدالتي.

49. لكن كل شيء سيتغير، وستنتهي التساهلات، وستخضع للحكم تلك القوة التي منحتها لبعض الناس ليجلبوا الخير أو الشر للبشرية.

50. كم من الناس كانوا سيتعرفون على عملي لو أنكم انطلقتم ودعوتم المحتاجين ليأكلوا من خبز مائدتي!

51. تذكروا أن ما أعطيتكم إياه مخصص لأخوتكم في الإنسانية.

52. «أحبوا بعضكم بعضاً» هكذا علمتكم في ذلك الوقت. لقد مرت قرون، وما زلت أتحدث إليكم عن نفس التعاليم، لكنكم ما زلتم لا تشعرون في قلوبكم بتلك الوصية السامية.

53. أسألكم لتجيبوا في أنفسكم: من يستطيع أن يحب الأنانيين؟ اعلموا أنني أتحدث إليكم عن أولئك الذين لا يفكرون إلا في أنفسهم، الذين لا يقدمون أي خدمة، ولا يتبرعون بقطعة خبز، ولا يمنحون أحداً العزاء. أنا وحدي أفهم عيوب شخصياتهم، ولذلك أستطيع أن أحبهم وأتفهمهم.

54. ما أن تدركوا أنكم جئتم إلى هذا العالم لتكتسبوا الخبرات وتطبقوا القانون الإلهي للمحبة والرحمة تجاه إخوانكم، حتى تكونوا قد توغلتم في الانسجام لهذه الحياة. أنتم تعلمون بالفعل من خلال وحيي أن من لا يتبع شريعتي سيضطر إلى العودة إلى هذا العالم حتى تنجز الروح المهمة التي عُهد بها إليها.

55. أنتم تشبهون أشجارًا عمرها ألف عام، تظهر عليها شقوق لا حصر لها كأثر لصراعها مع الزمن والعواصف، على الرغم من أن نور الروح لا يتألق بالكامل في الإنسان. أنا أحبكم حبًا شديدًا؛ ومع ذلك، ستستمر قوى الطبيعة العاتية في جلد البشرية، لأنها هي التي تحدتها، وستكون آثارها مدمرة. إنها الحرب التي سيطلق العنان لها الإنسان المادي، وستجلب الخراب على الشعوب التي ستبكي بمرارة. لكن من سيتمكن من مواساتها؟

اسمعوا: ستتلقى البشرية نداءً تلو الآخر، وستنقض العناصر الجامحة على الكوكب وتدمر مناطق بأكملها. عندئذٍ ستدركون أنكم لم توفوا بالأعمال الروحية حقها، وأنكم لم تفعلوا شيئًا. أنا أتحدث إلى العالم المسيحي بأسره.

56. سيبكي الناس على حالتكم النفسية، فهي صلبة كالجرانيت وباردة كشاهد قبر. فكيف ستعزونهم في هذه الحالة؟

57. لو كنتم أرضًا خصبة، لكان البذور قد نبتت فيكم بالفعل. لكنكم أرض قاحلة لا تثمر. ستتجه أنظار البشرية إليكم. لكن كيف ستقدمون لها التشجيع المحب الذي تحتاجه، إذا كانت قلوبكم لا تبث سوى الازدراء واللوم والقسوة؟ من يستمع إلى صرخات الناس بقلب متأثر؟ من سيكون الدرع الواقي لمن يعانون؟ سأضطر إلى أن أكون، من خلال من ينقلون صوتي، من يواسي المتألمين.

ومع ذلك أقول للعالم المسيحي: افتح قلبك، حتى تستطيع على الأقل أن تدرك بكاء الناس. ابذلوا جهدًا لمواجهة آثار الحروب والمصائب. ففي الواقع، ما حدث حتى اليوم لا يُعد شيئًا مقارنة بما سيأتي بعد ذلك. لم يصل الألم البشري بعد إلى ذروته، وعليكم أنتم كمسيحيين، كما تدّعون، أن تثبتوا أنكم كذلك. إذا لم تحاولوا أن تكونوا كذلك الآن — فمتى ستنطلقون إذن للوفاء بمهمتكم؟

58. تتردد في الفضاء صرخات الألم اليائسة لأخوتكم من البشر. لو رأيتم ما سيصل إليه الأمر ، لندمتم على تقصيركم في أداء واجبكم، وعندها لفعلتم شيئًا من أجل خير إخوانكم.

هناك كائنات في العالم الروحي تذرف الدموع من أجل هؤلاء الناس، وتتضرع من أجل أولئك الذين أعمتهم أنانيتهم، وكذلك من أجل أن تهدأ العاصفة التي تتشكل فوق هذا العالم. كما أريد أن

أراكم تتحولون إلى بلسم شافي، وإلى عطف، وإلى نور، وإلى تعاطف. أزيلوا من قلوبكم اللامبالاة التي تبعدكم عن الأسرة البشرية، وتذكروا أن الموت سيمضي عبر هذا العالم، وسيجرف معظم سكانه.

هناك مرض يصيب الروح والجسد. هناك أجساد تشفى بالأدوية المادية، وأخرى لا يمكنها الشفاء لأن الروح هي المريضة.

59. أيها التلاميذ، ألا ترغبون في شفاء أمراض الروح كما تشفيون أمراض الجسد؟ حقاً، أقول لكم، يمكنكم ذلك. لكن متى ستبدأون نشاطكم؟ متى ستضعون حداً لماديتكم؟ متى ستبدأون الحياة الجديدة المليئة بالروحانية؟

60. غيّروا أنفسكم من خلال تعاليمي، واشعروا بأنكم بشر جدد، ومارسوا فضائلي، وسيظهر النور في أرواحكم وسيتجلى المسيح في طريقكم.

61. رسائلي هي القوة التي تُحيي التربة، وهي كالشمس التي تمنح الدفء والحياة، وهي الماء الذي يروي. أنا أتحدث عن تربة قلوبكم التي تظل عقيمة رغم إعلاناتي المتواصلة.

62. «أيها الناس، أيها الناس، انهضوا، فالوقت يداهمنا، وإذا لم تفعلوا ذلك في هذا «اليوم»، فلن تستيقظوا مرة أخرى في هذه الحياة الدنيوية. هل تريدون أن تستمروا في النوم رغم رسالتي؟ هل تريدون أن يوقظكم موت الجسد — بنار الندم التي تلتهم أرواحكم غير المادية؟»

63. كونوا صادقين، وضعوا أنفسكم في موقف الحياة الروحية، في حضرة الحقيقة، حيث لا شيء يمكن أن يبرر ماديّتكم، حيث ترون أنفسكم حقًّا في ثياب بالية — ملطخة، متسخة وممزقة — سترتديها أرواحكم كملابس. حقاً، أقول لكم، هناك، عند رؤية بؤسكم والشعور بهذا الخجل العظيم، ستشعرون برغبة لا تُقدَّر بقدر في غسل أنفسكم بماء التوبة العميقة، لأنكم تعلمون أنه لا يمكنكم الذهاب إلى عيد الروح إلا وأنتم طاهرون.

انظروا إلى ما وراء الأنانية البشرية بكل عيوبها، التي تشكل حالياً مصدر فخركم ورضاكم، وأخبروني: هل تعاطفتم مع آلام البشر، وهل يجد صرخات النساء أو بكاء الأطفال صدىً في قلوبكم؟ فقولوا لي إذن: ماذا كنتم بالنسبة للبشر؟ هل كنتم حياةً لهم؟"

64. بعد أن قمتم بفحص ذاتي في ضوء ضمائركم — ألا تكونون مستعدين لظهور روحي الإلهي ليحرركم من الأغلال التي صنعتموها بأخطائكم؟ عزموا على بلوغ الروحانية، حتى تتساقط الخرق عن أرواحكم. سأساعدكم على معرفة أنفسكم من الداخل كما أنتم.

65. أما أنتم، الذين ستقرؤون باهتمام كبير الكتب التي ستنشر جوهر كلمتي — فستتأثرون في أعماقكم، لأنكم ستعلمون أنني أحبكم، مثل جميع الذين يستمعون إليّ الآن.

66. منذ زمن بعيد ينتظركم المعلم على طريق الحياة، وحتى لو مرت عصور أخرى، فسأظل أنتظركم. اعلموا أنه لا أحد يصل إلى الآب إلا بالطريق الذي رسمه المسيح. لكن تعالوا الآن، حتى لو كنتم ملطخين، وبالين، وقذرين. سأطهر عقولكم وقلوبكم، وسأجدد «ثيابكم»، وأقودكم إلى «المزرعة» حيث أحتفل بعيد روحي. هناك ستجدون أطباق الحكمة والمحبة المختارة بعناية، وهناك ستسمعون ترنيمة التسبيح المتناغمة التي يرفعها الكون بأسره إليّ.

67. أريدكم أن تتعلموا الحب، وأن يتحول حبكم إلى تعاطف يقودكم إلى المرضى ويجعلكم تبحثون عن الذين فقدوا الإيمان. أريدكم أن تباركوا كل شيء، دون أن يكون هناك شيء لا تستطيعون مباركته، حتى تقتربوا تدريجيًا، من خلال روحانيتكم وكمالكم، من فهم السامي.

68. إن الأنانية المادية هي التي استولت على غالبية البشرية، وقد انتظرت الروح لقرون طويلة الفرصة لتكشف عن نفسها. حقاً، أقول لكم: لو سُمح بذلك، لارتجفت الحجارة من جوهر كلمتي، وتحركت لتُظهر نقصكم في الروحانية، ولشهدتم كيف ستنهض وتصرخ: «المسيح على حق». لكنني سأنتصر عليكم في النهاية بالمحبة. حتى لو خجل العالم منكم، فلن أبتعد عن جانبكم. وإذا حكموا عليكم بلا رحمة، فسأدافع عنكم وأعيدكم إلى الوقوف عند سقوطكم.

69. هناك فيكم جزء مادي ينتمي إلى الأرض، وجزء روحي ينتمي إلى السماء. هناك أوقات يشعر فيها الإنسان بأنه مادة، وأوقات أخرى يشعر فيها بأنه روح. عندما تتركون هذا الجسد الأرضي وتنتقلون إلى الحالة الروحية، ستفهمون ما لم تفهموه الآن. سيبقى جسدكم هنا، لأنه ينتمي إلى الأرض. أما أرواحكم فستحلق إلى العوالم السامية، حيث ستستمرون في العيش لمواصلة تطوركم الروحي.

70. «طوبى للمتألمين، لأن لهم ملكوت السماوات.» «طوبى للباكين، لأنهم سيتعزون.» والآن أضيف: «طوبى لمن يفهمون ما هو خفي وغير ظاهر في الجمل الطويلة، لأنهم سيحظون بالحكمة.»

71. كل من يحب سيكون غنياً، لأنه سيشعر بأنه محبوب. أحبوا، حتى لو لم تُحبوا. كونوا مثل يسوع. الحب يعلو على التفاهات.

72. لم يكن عليّ أن آتي لأعاني بينكم. لكنني أقول لكم إن حبي مرتبط بمصيركم. كنت أعلم أنكم بحاجة إليّ، فجئت إليكم. لكنني لم أقل لكم قط: أحبوني حتى أحبكم.

73. هل تعلمون أن البعض يُحبون دون أن يستحقوا ذلك؟ هكذا أحبكم. أعطوني صليبكم، أعطوني أحزانكم، أعطوني آمالكم التي تبددت، أعطوني الحمل الثقيل الذي تحملونه: سأتحمل كل الآلام. تحرروا من أعبائكم لتكونوا سعداء؛ ادخلوا إلى مقدس محبتي وابقوا في سكون أمام مذبح الكون، حتى يتسنى لروحكم أن تتحدث مع الآب بأجمل لغة: لغة المحبة.

السلام عليكم!

التعليم 229

1. أيها التلاميذ الأحباء، أظهر في مقدسكم، في مسكن المعلم الذي انفتح في أرواحكم بفضل ارتقائكم.

2. لقد استمع إليّ بعضكم مرارًا وتكرارًا، بينما يسمع آخرون كلمتي لأول مرة ويشعرون بالدهشة. لكن حقًا، أقول لكم، إن هؤلاء وأولئك قد سمعوا هذا الصوت من قبل في زمن آخر.

3. أنا كلمة المحبة التي تجلب العزاء لمن يعاني — للضائع، وللباكي، وللخاطئ، ولمن بحث عني. كلمتي هي نهر الحياة في تلك القلوب، حيث يروون عطشهم ويغسلون نجاساتهم. وهي أيضًا الطريق الذي يؤدي إلى الموطن الأبدي للراحة والسلام.

4. كيف يمكنكم أن تصلوا إلى الاعتقاد بأن صراع الحياة — بتضحياته ومصاعبه وتجاربه — ينتهي بالموت، دون أن تجدوا مكافأة عادلة في الأبدية؟ ولذلك فإن شريعتي وتعاليمي، بآياتها ووعودها، هي في قلوبكم الحافز والمداعبة والبلسم أثناء عملكم اليومي. فقط عندما تبتعدون عن تعاليمي، تشعرون بالجوع والضعف.

5. أنا أُغذّيكم بالحب، لتشعروا بالشبع منه، ولتنقلوه كبذرة كاملة إلى القلوب النائمة وإلى أولئك الذين يتوقون إليه.

6. سيكون السلام بينكم إذا أحببتم بعضكم بعضاً. تذكروا أنني روح السلام.

7. روحياً، أنتم الشعب المختار في كل زمان لترشدوا البشرية. والآن جئت لأقول لكم: عليكم أن تكونوا خلاصاً لأخوتكم في الإنسانية. ثقيل هو عبء صليبكم، يا شعب. في الماضي كنتم قبائل، أما الآن فأنتم تشكلون عائلة روحية. أنا أطرق بابكم بلا انقطاع كغريب، لأشجعكم حتى تتمكنوا من تحقيق مصيركم وتكونوا قدوة للبشرية التي أحبها كما أحبكم.

8. أنتم البكر بين شعوب الأرض — أول من استيقظ إلى نور الروح. ولذلك فأنتم الآن تلاميذ الروح القدس.

9. لا تشعروا بالخوف ولا بالشك إزاء مسؤوليتكم. فبرغم أنكم أغنياء بالروح، فإنكم ستشعرون بالفقر إذا بدأتم بالشك.

10. في هذا الزمان كما في الأزمنة الماضية، ترتبط البشرية بألوهيتي من خلالكم. من خلالكم، جعلتُ الطريق واضحًا للآخرين، وغدًا ستأتي عليه جميع الطوائف والمجتمعات الدينية واحدة تلو الأخرى. سيتحد الناس روحياً، لأنه لا يوجد إلا إله واحد، وستتحدون جميعاً فيه.

11. الناس في مستويات روحية مختلفة. لكنني وحدي أعرف درجة تطور كل فرد.

12. لقد جاء الجميع للتكفير عن ذنوبهم ولتحقيق ارتقائهم من خلال حسناتهم. لدي نور للجميع، لأنني أحب الجميع.

13. أنتم اليوم في واحة. لكنكم لا تعلمون أي الطرق قد قطعتموها

14. لا تتفرقوا مرة أخرى. تذكروا أنني أنشأت قومكم من رجل واحد، وهذا الرجل الذي وجدت فيه التقوى كان يعقوب، الذي أسميته «إسرائيل القوي». كان في قلبه ملاذًا لألوهيتي، وقد كافأته بأن أعطيته اثني عشر ابنًا سيكونون آباء أسباط شعب الرب — جذع ذلك الشعب الذي اتبعني في كل الأوقات.

15. لا أريدكم أن تظلوا ضالين. أدركوا أنكم تحملون نوري كخاتم في أرواحكم. إنه العهد الذي قطعتموه معي بأن تتبعوا نوري دائمًا، وأن تكونوا أوفياء لي.

16. ها هي مائدتي التي أجلس الجميع عليها، دون تمييز بين الأنساب أو الأعراق. أقدم للجميع الخبز نفسه.

17. بهذه الطريقة أُحييكم مثل لعازر، عندما قلت له: «قم، لا تنم بعد الآن».

18. هذا هو طريق التقدم الذي لا يجوز لكم أن تتوقفوا عليه أبدًا. لأنه عندما يثقل عليكم عبء صليبكم، يأتي حامل الصليب الإلهي لنجدتكم ويقول لكم: «لا تتوقفوا».

19. وكما أُظهر نفسي لأرواحكم، أُشعر أجسادكم بوجودي في الطبيعة، حتى يصعد كلاهما، مشكّلين كيانًا واحدًا، إلى قمة الجبل.

20. لقد خرجتم مني، وعليكم أن تعودوا إلى حضني. أنا البداية والنهاية، الألف والياء.

21. لا تجعلوا تواضع ظروف حياتكم البشرية أمراً مهماً بالنسبة لكم، لأنكم تعلمون أنكم، بوصفكم جوهرة لا تقدر بثمن، يمكنكم بلوغ العظمة الروحية.

22. لا تغلقوا أيديكم في وجه المحتاج، ولا تعتبروه غير مستحق لرحمتكم لأنه قد يكون فاجراً . انظروا إلى مائدتي في هذا الزمان: يحيط بي الكثيرون ممن كانوا يتدحرجون في الوحل من قبل. واليوم هم تلاميذي.

23. هكذا خاطبكم المعلم في هذا اليوم. أنا أغفر لكم وأباركم.

24. نور حكمتي معكم. أروي عطش أرواحكم بماء حبي الصافي كالبلور، الذي هو عزاء وبلسم. أنا هو الغفران. من يتخذ عزمًا راسخًا على التحسن، سيختبر حلاوة مغفرتي في لحظة المصالحة مع ضميره. العالم متعطش للمعرفة الروحية. والدليل على ذلك هو أن البشرية تسعى جاهدة لاستكشاف سر الخلق. لكن الروح ما زالت غير كاملة. ولذلك فهي تبحث عن حضور الله لتتطهر عنده.

25. تبحث الروح المستيقظة عن النور والطريق، دون أن يدرك الجانب البشري من كيانها ذلك في كثير من الأحيان. عندئذٍ تعمل الطبيعة المادية للروح ضدها، وتقاوم طريقها نحو التطور الروحي. لذلك أشرح لكم الأسرار من خلال وحيي وأجعلها مفهومة للكائن البشري، من خلال إعلان نفسي بشكل لا لبس فيه ومخاطبة حواسه بنفسي. ومع ذلك، غالبًا ما يقاوم الإنسان قبول ما هو واضح كالنور.

26. كم كان على الروح أن تكافح ضد عناد الجسد! غالبًا ما يحقق الإنسان تطورًا كبيرًا وتقدمًا هائلاً في العلوم والحياة البشرية، ومع ذلك لا يُظهر أي تقدم روحي. ولا توقظه الأديان من هذا الخمول الروحي، حيث لا يجد فيها سوى التضليل والتعصب.

27. ثم يرفض العقل التوغل في العالم الروحي، خوفًا من كشف السر الذي يكشف له سبب تخلفه الروحي، فيبتكر الإنسان لنفسه طريقة لإسكات نداءات ضميره، وذلك بتكييف القانون مع راحته ومعتقداته وحياته. وبهذه الطريقة يشعر بالهدوء وبأن أفعاله مبررة. وهكذا يمكنه أن يتظاهر بمحبة القريب والشفقة والرحمة، على الرغم من أنه بعيد كل البعد عن الشعور بها. ويمكنه أن يقف أمام المذابح الفخمة التي صنعها الإنسان، ويتظاهر بحب وإيمان لا يعرفهما حتى.

28. سأتي في العصر الثالث لأجلب النور إلى العالم. لكنكم أيها التلاميذ، أقول لكم بحق: لا تتعصبوا في تعاليمي . أدركوا أنني أعددتكم، حيث حررت أرواحكم من التقاليد القديمة، لكي تتطور. تحملوا مسؤولية تصحيح أخطاء إخوانكم. امتنعوا بقلوبكم وألسنتكم عن أي نقد، حتى تحكموا على كل ما يصادفكم في طريقكم دون سخط.

29. ستكتشفون أن الناس ما زالوا يؤمنون بقدسية الأماكن التي يجتمعون فيها للاحتفال بطقوسهم، وأنهم يعتبرون حتى الأشياء الموجودة هناك مقدسة، وأن ممثليهم يعتبرون أنفسهم أسمى وأكثر عدلاً.

30. لكنني أقول لكم: هل أنتم قريبون جدًا مني لأنكم سمعتموني بصوت حي، ولأنني منحتكم النعم؟ هل تشعرون بأنكم متفوقون على إخوانكم من البشر؟ حتى الآن، لم تسمحوا إلا بأن تنير قدراتكم العقلية بالقدر الكافي لفهم كلمتي. وبمجرد أن تفهموها، يمكنكم العمل على تقدم أرواحكم، مدركين أن كل ما تفعلونه من أجل خير أنفسكم وخير إخوانكم هو عمل يستحق الثواب، وسيسهم في نمو أرواحكم.

31. تعلّمكم تعاليمي أن تنموا إلى الأبد ذلك الكائن النوراني الموجود فيكم، المخلوق بالكمال والحكمة، ألا وهو الروح، حتى تتمكنوا من إزالة البقع التي خلفتها عليها الشهوات الدنيوية واحدة تلو الأخرى، وتنقيتها، حتى تصلوا إلى النقاء الأصلي.

32. حقاً، أقول لكم، قبل رحيلي سيكون في عقولكم من النور ما يكفي لكي تدركوا بوضوح ما كنتم تجدون صعوبة في فهمه من قبل. عندئذٍ ستزداد معرفتكم وإيمانكم، وستكونون قد تعلمتم كيف تكشفون عن قوة أبيكم من خلال الارتقاء الروحي في الصلاة. لن تشكوا بعد الآن ولن تظهروا عدم الرضا، كما تفعلون أحيانًا، عندما تقولون لي: «يا معلم، لقد استعددت، وصليت، ووضعت المرهم الشافي على المحتاج، ومع ذلك لم أحصل على ما طلبته».

وعندها أستطيع أن أقول لكم: لماذا تشكّون؟ أليس إيمانكم هو الذي سيخلّصكم؟ ألم أعلمكم أن ليس كل ما تطلبونه هو خير لكم؟ أنتم لا تعرفون حتى الطبيعة المادية لأخوتكم في الإنسانية. فماذا تعرفون إذن عن طبيعتهم الروحية؟ وماذا تعرفون عما تحتاجه تلك الروح من أجل نموها، وتكفيرها، وكمالها؟

33. أنا أعلمكم وأبسط التعاليم: أحبوا، وكونوا رحماء، وصلوا واطلبوا من أجل إخوانكم، ثم دعوني أفعل مشيئتي، وبذلك تكونون قد أوفيتم بواجبكم بالفعل. هكذا ستتعلمون أن تتقبلوا كل شيء على أنه نعمة، حتى ما كنتم تعتبرونه من قبل متعارضاً مع صحتكم أو إيمانكم.

34. لا ينبغي أن يكون الاستسلام هو رفيقكم فحسب، بل أيضًا إدراك أن كل ما تتلقونه مني هو لمصلحتكم. ولكن عندما أستجيب لطلبكم، لأن ذلك في صالحكم، فافرحوا وأشعلوا إيمانكم أكثر فأكثر.

35. أنا المعلم منذ الأزل، الذي يعلمكم من جديد. لقد جاء المسيح كروح كاملة ليُظهر نفسه بين البشر. كانت رحمته لا حدود لها، حيث تجسد في صورة إنسان وتحمل الموت التضحيوي حبًا في البشرية. يسوع هو قدوة الرحمة. خذوه قدوةً لكم. لا تنسوا أن كل مخلوق عليه مهمةً يجب أن يؤديها، وبسببها سيخضع لاختبار، عليكم أن تتقبلوه بتواضع، كما قبل يسوع آلامه.

36. أيها التلاميذ الأحباء: أدركوا الآن، وقد دخلتم في فترة الاستعداد، أن اللحظة الحاسمة لانتهاء كلامي بهذه الصيغة تقترب.

37. المعلم لا ينام، ولا يجب أن تناموا أنتم أيضًا، لأنني أعدّ لنهاية إعلاني من خلال العقل البشري. لن يبتعد روحي عنكم، بل ستشعرون بي أقرب إليكم من خلال روحانيتكم.

38. من لا يستعد ويترك تعاليمي تمر دون أن يتعمق فيها، سيشعر باليتم بعد رحيلي، وسيشعر أنني غائب.

39. لن يحزن التلاميذ الصالحون ولا يكتئبوا، لأنهم يفهمون تعليماتي فهماً عميقاً، وسيرون حينئذٍ كيف ينفتح أمام أرواحهم في اللانهاية أفقٌ، يستقبلون منه إلهامات عظيمة من الآب، لن تكون محدودة كما في حالة الإيصال عن طريق ناقل صوتي، لأنها تأتي مباشرةً من الروح القدس.

40. بعد اليوم الذي حددته ألوهيتي، لن تسمعوا كلمتي بعد الآن. لكنها ستبقى محفورة في أرواحكم، وفي قلوبكم، وفي الكتب.

41. ومن يظهر بعد ذلك كناقل صوت ويدعو شعاعي، فإنه لا يدرك الحكم الذي يصدره على نفسه. ألفت انتباهكم إلى ذلك، لئلا تصغوا إلى الأنبياء الكذبة، والـ« » الكذبة، والناقلين الكذبة، والمسيحين الكذبة. إنني أوقظكم، لئلا تقعوا في أوقات الارتباك، ولمنع تسلل أرواح الظلام بينكم. فاحترسوا، لأنكم ستحاسبون أمامي على هذه التعاليم إن لم تكونوا مستعدين.

42. من يستعد لذلك الآن، سيفرح بإلهامات عظيمة، وسيتحاور معي، وسيفرح بسماعي من خلال قراءة خطبي التعليمية التي سأتركها لكم ميراثًا. لن يكون طريقه محفوفًا بالشك، وسيكون تنفيذ مهمته سهلاً بالنسبة له، وسيشعر بحضوري في المحن.

43. ومن ذلك سأدرك أنكم قد خطوتم خطوة إلى الأمام.

44. سيحدث هذا عندما تبدأون في إثبات نقاء تعاليمي وسموها، لأنكم لن تسمحوا بينكم بأي طقوس خارجية، ولا بالتعصب، ولا بالشرك.

45. ستشهدون بأعمالي الروحية من خلال أفكاركم وأقوالكم وأفعالكم.

46. ما دامت عقولكم لا تفهم تعاليمي ولم تهيئوا قلوبكم وأرواحكم، فلن أتمكن من استخدامكم كرسل للبشارة، وسترون عقبات تظهر أمام خطواتكم وتقف في طريقكم. ولكن إذا عاش التلميذ عملي وشعر به في روحه، فسأفتح له الطرق وأرشد إليه الحجاج الأرضيين المحتاجين روحياً، حتى يُعرفهم بتعاليمي.

47. ابتهجوا، لأن الصوت الذي يوقظكم هو كلمة محبتي. لكن كونوا يقظين، لئلا يكون صوتًا آخر هو الذي يوقظكم، ويكون ذلك الصوت غدًا هو الدينونة على الأرض.

48. سيضطر الناس إلى الاهتمام بكم. سيكونون رجال القضاء والقانون، واللاهوتيين والمتصوفين، والعلماء. سيأتون بنوايا مختلفة، لكنهم سيستقصون أموركم ويختبرونكم. لا تخفوا حياتكم وأعمالكم بأن تظهروا لهم شريعتي فحسب. لا تخفوا نواقصكم بكمال كلمتي المكتوبة في كتبكم.

49. إذا كانت هناك أمثلة سيئة في تاريخ البشرية، فلا تجعلوها قدوة لكم.

50. في الأزمنة الماضية لم أكن أتحدث إليكم بهذه الطريقة. في العصر الأول، كان الشريعة ينير الروح البشرية. وفي العصر الثاني ، كان المسيح ينير قلب الإنسان بنور المحبة. واليوم، ينير نور الروح القدس أرواحكم ليرفعها فوق كل ما هو بشري.

51. لقد تلقيتم هذه الرسائل الثلاث من الإله الواحد نفسه، وقد انقضى بينها جميعًا عصرٌ — وهو الوقت اللازم لتطور الروح، حتى تتمكن من تلقي الرسالة الجديدة أو التعاليم الجديدة.

52. الآن يمكنكم أن تفهموا لماذا أطلقت عليكم لقب تلاميذ الروح القدس.

53. كل المخلوقات تسجد لي، من الذرة إلى النجم الأكبر أبعادًا، ومن المخلوق البشري الأكثر تخلفًا إلى الروح الأكثر تطورًا. أنتم، الذين تعرفون كل ما في عالمكم، انظروا كيف يؤدي كل كائن وكل جسد مهمة ويحقق غايته. وفي هذا التحقيق، يسجدون لي. إنه تكريم لتناغمهم مع الكل. حقاً، أقول لكم، إن كل المخلوقات تفرح بذاتها، حتى الصخرة التي تبدو لكم عديمة الإحساس أو ميتة بسبب صلابتها وثباتها. لأن روح الله، الموجودة في كل ما خلقه، هي الحياة.

54. انظروا كيف يبعث نجم الملك نوره، الذي هو طاقة وحياة ودفء، إلى أقصى مدى تصل إليه قوته. إنها حرارته التي تجعل مياه البحار تتصاعد، لتتحول إلى سحب، وتحملها الرياح، وتهطلها كمطر مخصب على الحقول الجافة، التي تغطيها بعد ذلك الخضرة، والزهور، والأشجار المليئة بالثمار والأوراق، التي تُستخدم أغصانها مأوىً للطيور، التي ترفع أغانيها بلغة خاصة بها إلى ما لا نهاية. وبينما كل شيء ينبت، وينمو، ويتكاثر، ويتزين في تكريم دائم للآب، يفرح الخالق بعمله، ويسمح لجميع المخلوقات بأن تفرح به.

55. لكنكم — ماذا تكونون في خضم الخليقة؟ أنتم أيضًا مخلوقات تؤدون مهمة ما. لكنكم لا تنتمون إلى الطبيعة المادية فحسب، بل أنتم مزودون أيضًا بروح تمتلك الضمير، والحدس، والذكاء، والوحي، والإرادة، والحرية، والعقل، والمشاعر. ولهذا السبب، فأنتم كائنات أسمى بين جميع مخلوقات هذا الكوكب، ولديكم كل شيء كأداة، وكخادم، وكغذاء، وكمصدر للانتعاش، وكعنصر لتقدمكم الروحي والإنساني.

56. وبما أن أرواحكم تجعلكم أسمى في تطوركم، فتذكروا أن ممارستكم الدينية يجب أن تكون أسمى أيضًا، وهي ممارسة الروح. وقد كشفتُها لكم في جميع الأوقات.

57. لقد سعت البشرية منذ بداياتها إلى إيجاد الطريقة المناسبة لتقديم العبادة الروحية لي. وقد دفعها الإدراك البديهي لوجودي إلى البحث عني والتوغل في العالم الآخر. وعندما رأيتُ في الإنسان ذلك القلق، أعلنتُ نفسي له. وما كشفتُه له هو الطريق الروحي الذي يقود الروح إلى الكمال.

ولكن لكي تصل هذه البشرية إلى الروحانية التي لم تصل إليها بعد، كان عليّ أن أجعلكم تمرون بخطايا جسيمة وارتباكات كبيرة، عبر مسارات طويلة من المعاناة والتجارب، عبر أوقات من النور وأوقات من الظلام، حتى تصلوا إلى أبواب عصر الروح، وهو العصر الذي تعيشون فيه الآن.

58. إن التبجيل الذي كان ينبغي أن تُبديه لي أرواحكم بطريقة سامية ونقية، قد تحول إلى مادة في قلوبكم عندما أبداه لي جسدكم، حيث صاغ الصلاة في العقل ونطقتها الشفاه؛ عندما قدمتم لي ثمار الطبيعة وكأنها من صنع أيديكم؛ وعندما أمتعتم حواسكم بروعة الطقوس، بينما كانت أرواحكم تظهر أمامي عارية وجائعة وقذرة وجاهلة، لأن الجسد قد استولى على المهمة التي كان من المفترض أن تقوموا بها.

59. في العصر الثالث، ستمنح تعاليمي الروحية الروح الحرية في أن تبسط جناحيها، وأن ترتقي إلى الآب لتقدّم له العبادة الحقيقية.

60. لكن الإنسان أيضًا، بصفته كائنًا بشريًّا، عليه أن يقدم عبادة للخالق. وتتمثل هذه العبادة في أداء واجباته على الأرض، من خلال الامتثال للقوانين البشرية، وإظهار الأخلاق وحسن التقدير في أفعاله، والوفاء بواجباته كأب، وطفل، وأخ، وصديق، وسيد، وخادم.

61. من يعيش بهذه الطريقة سيكرمني على الأرض، وسيتيح لروحه أن ترتقي لتمجيدي.

62. لا يجوز أن يقتصر حب الروح على أطفالكم وإخوتكم وأخواتكم الدنيويين. يجب أن يكون الحب الروحي شاملاً، بحيث يحب دون تمييز بين الطبقات الاجتماعية أو مستويات التطور الروحي.

63. يجب أن تكون الروح قوية في مواجهة نقاط ضعف الطبيعة المادية التي تقودها إلى التعصب والوثنية. عليها أن تتحرر من الأحكام المسبقة والهواجس، حتى تتمكن من الاعتراف بالعقل الذي يمتلكها، وقبول الحقيقة التي يعيش فيها هذا العقل.

64. عندئذٍ ستكونون أنتم أناس السلام، الذين يلتزمون بحياتهم بقولي: «أعطوا لله ما هو لله، وللقيصر ما هو للقيصر»، ولن تقدموا للآب ما ينتمي إلى العالم، ولا للعالم ما هو حق الله، بل ستتمكنون من التوفيق بين جميع الشرائع لتنفيذها على النحو الصحيح، لأنكم تدركون أن كل شريعة إلهية من محبة وعدالة قد انبثقت مني.

65. في العصر الثاني، خاطبكم يسوع بأقصى درجات الكمال. أما الآن، فأنا أخاطبكم بأقصى درجات الوضوح والبساطة. لكن الكثير مما كشفتُه لكم في هذا العصر لم أعطه لكم في ذلك العصر، لأنكم لم تكونوا قادرين بعد على فهمه.

66. كل من دُعي إلى تعاليمي ووُكلت إليه مهمة، حدث ذلك لأنه أصبح جاهزًا لفهم هذه التعاليم. أقول لكم مرة أخرى إن هذه ليست المرة الأولى التي تزور فيها أرواحكم هذا الكوكب، وليست أيضًا المرة الأولى التي تتلقى فيها نور الوحي الإلهي. لكن ماضيها مخفي حالياً وراء حجاب المادة. أرواحكم تعلم ذلك، وعندما تسمع كلماتي، تستيقظ وتشعر أنها قادمة حقاً من مكان بعيد، عبر طريق طويل، طويل جداً، رأت فيه وعايشت الكثير.

67. لكي تتمكنوا من سماع هذه التعاليم، كان عليكم أن «تتجولوا» طويلاً. لكن أرواحكم لم تفقد شجاعتها، ولم تشيخ، لأن الشيخوخة والانحلال والموت لا تمس الأرواح، بل ما يمسها هو التطور والتجربة والازدهار، التي تعني النضال؛ والامتحانات تمنحها النضج وتقربها من ملء الحياة الأبدية.

68. لقد عشتم حياة من الرفاهية والرضا، ومن البهاء والمتعة؛ وعشتم أخرى من المحن والفشل. بعضها كان للتكفير، وبعضها للتجربة، وبعضها لتنمية العقل، وبعضها لتنمية المشاعر، أما الحياة التي تعيشونها الآن فهي لارتقاء الروح.

69. لقد عرفتم كل شيء وامتلكتم كل شيء. لذا، إذا رأيتم اليوم أنكم لا تملكون ثروات، ولا ظروف معيشية فخمة، ولا ألقاب، فلا تحزنوا على ذلك وتذكروا أنكم، لكي تمشوا بخطى ثابتة في هذا الزمان وتبلغوا الروحانية، كان عليكم أن تتخلوا عن كل ما هو زائد عن الحاجة وغير ضروري، من أجل تحقيق تقدمكم الروحي.

70. بما أنكم حاملو تعاليم روحية عميقة، فلن تتمكنوا من تقديمها للعالم في شكل طقوس خارجية. لأن بتناقضاتكم هذه، لن تثيروا سوى الشك والسخرية.

71. إن مملكة السلام تقترب، ورغم أنكم لا تعلمون كم من الوقت يتبقى حتى ذلك الحين، فقد بدأتُ عملي في إعادة الإحياء الأخلاقي والروحي. وعندما يحين ذلك الوقت، سيصبح هذا العالم، الذي كان حتى الآن وادي التكفير والدموع، موطناً للأرواح المتقدمة.

72. كونوا مبتهجين، لأني ما زلت معكم. ثقوا بي، لأنكم لا تستطيعون بعد أن تثقوا بأنفسكم ثقة تامة. لكن ابقوا مثابرين حتى تبلغوا ذلك الاستعداد الروحي الذي أطلبه منكم، لتتمكنوا من الثقة بأنفسكم.

73. قريباً سترون الناس يهتمون بالمواهب الروحية، حيث يطرح البعض الأسئلة، بينما يناقشها آخرون.

74. أهبكم عناقِي وبلسمي الشافي.

فليكن سلامي معكم!

التعليم 230

1. أراكم قادمين من أماكن مختلفة، تأتون لتستريحوا في ظل السقف الأبوي. لقد اجتمعتم، ولذلك تملأ الفرحة قلب الآب. فحتى لو تصالح قلبان فقط، أحتفل أنا.

2. أنتم تمرون بفترة من التجارب التي لم تفهموا معناها بعد، رغم أنكم تمتلكون نور كلمتي. لكن بما أن الوقت كنز لا يجب أن تضيعوه، فأنا آتي كمعلم لأعلمكم كيف تستفيدون منه، من خلال إطلاعكم على مصيركم ومهمتكم.

3. اغتنموا هذه اللحظات، لأني سأفترق عنكم قريبًا. عندئذٍ ستنتهي إلى الأبد كلمتي الإلهية التي منحتكم إياها على مدى سنوات عديدة من خلال العقل البشري.

4. لا يزال أمامنا وقت قصير سأقدم لكم خلاله كل تعاليمي وأكتب كتابي بأكمله.

5. لذلك أتيتُ مسرعًا إلى أبواب قلوبكم لأقول للطفل إنه اعتاد كثيرًا على كلمتي، وأن عليه أن يستيقظ من نومه العميق، وأن يمسك بالمعزقة والمجرفة ليحرث الحقول ويزرعها، وأن يحبها كحياته ذاتها؛ وأن يشارك حقوله ومياهه مع إخوانه من البشر؛ وأن تنظر عيناه بعطف، وأن يمد يده اليمنى علامة على الصداقة، وأن يكون قلبه خالياً من الأنانية، ليكون عاملاً حقيقياً في حقول الرب.

6. لا تتوقعوا أن يُحرك قلب البشر لإحلال السلام على الأرض. انهضوا واعملوا! لا تتمنوا هزيمة هذا وانتصار ذاك من أجل الحصول على السلام والحرية. ما يجب أن ينتصر هو العدل، والأخوة، والمحبة.

7. لن يكون البشر هم من يصنعون السلام الحقيقي على الأرض. سيأتي السلام إلى هذا العالم من مملكتي، عندما تبلغون الاستعداد الروحي الحقيقي.

8. النور الذي ينيركم في هذا الزمان هو نور الختم السادس، وإذا ادعى أحد أن الختم الذي انفتح هو ختم آخر، فإنه مخطئ. إن الشمعدان السادس يضيء الآن كنور لا ينطفئ، ينير الأحياء والأموات بآياته، ويوقظ النفوس بنبوءاته الجديدة. لكن لا تظنوا أن هذا النور ينير فقط من يسمع هذه الكلمة . فحقاً أقول لكم، إن العلماء واللاهوتيين أيضاً يقعون تحت هذا النور.

9. لماذا لا تسعون إلى دراسة تعاليمي، حتى لا يضطر المعلم إلى أن يُسمع صوته جسديًّا ليشرح ما ينبغي أن تفهموه من خلال التفسير؟

10. اجمعوا ثمار العلم مع ثمار محبة الروح، عندئذٍ سيكون لكم طعمٌ حلوٌ في أفواهكم.

11. استريحوا أيها المسافرون، واستمتعوا بظل هذه الشجرة البارد وتناولوا من ثمارها.

12. إن الآب معكم، وهو الذي لطالما أظهر وجوده في طريقكم.

13. أرحب بكم كممثلين للبشرية جمعاء، وأرى أنكم مستعدون لاستقبال حضوري الروحي والشعور به.

14. لطالما سعيتم إلى ألوهيتي. وعندما كنتم تشعرون بأنكم لم تجدوني، كنتم تهرعون إلى التماثيل التي صنعتموها بأيديكم لتشعروا بقربي. هكذا يعيش جزء كبير من البشرية في هذا الزمان. إنهم يبحثون عني ويعبدونني في التماثيل، بينما أنا أخاطب العالم في ذروة زمن هذا الإعلان.

15. إنني أُوقظ الناس حالياً من خلال الأحلام — أحلام رمزية ونبوية، لا يوليها الناس اهتماماً ولا يفسرونها بسبب نقص الإيمان والاستعداد، وهكذا ينسون ذلك المشهد الذي رأوه في الحلم، دون أن يعلموا أنه رسالة إلهية.

16. كم هي بعيدة البشرية عن الطريق الصحيح! يعيش العالم تحت سيطرة إرادته الحرة ويسعى وراء المتعة والشهوات الدنيوية.

17. الروح نائمة، والعقل لم يستيقظ بعد إلى النور الذي هو الحقيقة، ولا يلمح الحياة الحقيقية.

18. ما زال الإنسان لم يمنح ضميره الفرصة للتحدث وإصدار الأحكام. وما زال هناك من يعتبرون أنفسهم معصومين وخالين من الأخطاء، رغم أنهم يحملون الظلام في قلوبهم.

19. لكن الناس قد سئموا ذلك الآن، ولذلك أقترب منهم لأرشدهم إلى الطريق، ولأملأ أرواحهم بالنور، ولأجعلهم يدركون أخطاءهم والوقت الضائع، ولأشعل صراعًا في أعماق الإنسان بين النور والظلام.

20. أُظهر نفسي لأولادي بطرق متنوعة، دائمًا بحب لا متناهٍ، حتى لا تهلك أرواحهم.

21. عندما دخلتم دور الصلاة المتواضعة هذه، لم يكن ذلك بإرادتكم. بل كانت رحمتي هي التي استدعتكم لتزويدكم بالغذاء الروحي وإرشادكم إلى طريق الخلاص الذي يمكنكم من خلاله الوصول إلى حضوري. لا يجب أن تأتوا يائسين ولا متكبرين، بل بكرامة وتواضع.

22. أقدم لكم السلام الأبدي، تمامًا كما قدمت لكم أرض كنعان في العصر الأول. لا يمكنكم أن تضلوا عن الطريق، لأنه محدد بدمي. دمي هو الحقيقة، وهو المحبة، وهو الخلود. كونوا يقظين، لأن الحقيقة التي كشفت عنها في تعاليمي قد حُرفت على يد البشر، وقد أُخفيت بعض الوحي.

23. لم يُتخذ مثالي ومثال رسلي قدوةً من قبل جميع الذين حاولوا اتباعي. فقد تحول الكثيرون إلى أسياد بدلاً من أن يكونوا خداماً. لقد ملأوا قلوبهم بشعور بالتفوق والغطرسة، ولم يهتموا إلا بالثروة والرفاهية والتكريم. وفي ذلك نسوا محنة الفقراء، وأصبحوا غير مبالين وعديمي المشاعر تجاه بؤس ومعاناة الآخرين. ولذلك يتنقل الناس بحثًا عن الحقيقة من مذهب إلى آخر. ومن هنا تنبع حاجتهم الروحية إلى إنشاء طوائف جديدة ليتمكنوا من البحث عني بحرية.

24. أولئك الذين كانوا يُنظر إليهم في الماضي على أنهم قديسون وأنصاف آلهة، أصبحوا اليوم مرفوضين من قبل البشرية التي أصابها خيبة الأمل.

25. لم يعد الناس يزورون كاهن الاعتراف ليغفر لهم زلاتهم، لأنهم يرون في ذلك أمراً لا يليق بهم. كما أن التهديد بنار جهنم الأبدية لم يعد يؤثر على قلب الآثم أو يرعبه.

26. مستغلاً هذا الضياع الروحي، يكمن الذئب خلف السياج.

27. كل خادم لألوهيتي وكل ممثل لي عليه مهمة إحلال السلام بين البشر. لكن ما يفعلونه في هذا الزمان هو عكس ذلك تمامًا. كل واحد يعتبر نفسه الأول، وكل واحد يريد أن يكون الأقوى، وينسى في ذلك أن القوي الوحيد هو أنا، الموجود في الجميع.

28. الآن يمكنكم أن تفهموا لماذا وعدتكم بالعودة في «الزمن الثاني». والآن أصبح من الواضح لكم لماذا أُعلمكم من جديد. لأن كلمتي وحدها هي التي يمكنها أن تزيل العصابة المظلمة التي يغلف بها الروح ، وحبي وحده هو القادر على تخليصكم من خطاياكم.

29. لقد دُعيتم واختيرتم لتكونوا مثالاً للإيمان بمجيئي، وللثقة والطاعة لكلمتي. لكن لا تنتظروا حتى يقدم لكم آخر من جاءوا نموذجاً للوفاء الجيد بشريعتي، لأن ألمكم حينئذٍ سيكون عظيماً جداً. لكن عندما ترونهم ينطلقون ويعبرون الحدود ويدخلون أمماً أخرى كرسل لكلمتي، ستدركون إهمالكم ونكرانكم للجميل.

30. فكروا في الأمر، وإذا أردتم أن تكونوا جديرين بالثقة، فابدأوا بذلك بأن تكونوا قدوة حسنة في بيوتكم. أريدكم، رغم أنكم كنتم في الماضي ترفضون بعضكم بعضًا بسبب اختلاف القبائل، أن تحبوا بعضكم بعضًا اليوم كعائلة واحدة.

31. هذه هي كلمتي الواضحة. لو كنتُ أخاطبكم بـ«لغة» أخرى، لما كان ذلك صحيحًا.

32. إنني أهيئ قلوبكم حتى أتمكن من السكنى فيها. وستستعد العالم أيضًا، وستنبت بذرة السلام في عقول البشر، وأنتم الذين نثرتموها في كل أركان الأرض، ستفرحون عندما ترون ثمار عملكم. لأنكم، سائرين على خطى المعلم، علمتم أن تعيشوا في الخير وصلّيتم من أجل الجميع.

33. سيتحدث الناس في جميع الأمم عن المصالحة والأخوة والسلام، وسيكون هذا بداية للوحدة.

34. لقد أعددتكم وسألتكم إن كنتم مستعدين بالفعل للانطلاق إلى إخوانكم في الإنسانية، لتُظهروا لهم الحكمة التي أعطيتكم إياها في شكل إلهام كلمي، وللإجابة على أسئلتهم إجابة مرضية. لا ينبغي أن يبدو لأحد أن أداء هذه المهمة أمر مستحيل. تذكروا أن المعرفة التي أعطيتكم إياها تمكّنكم من فهم مهمتكم.

35. لن يكون من الضروري بالضرورة أن تزوروا جميع الأمم التي تسمونها «غريبة» لنشر تعاليمي. يكفي أن ترفعوا أفكاركم في الصلاة وتطهروا قلوبكم، حتى تتجلى أرواحكم لأخوتكم من بعيد وتتعاطفوا معهم، أينما كانوا. وسيتم إيقاظ هؤلاء من خلال كائنات النور.

36. عليكم أن تتحدوا مع العالم الروحي وتشكلوا معه جدارًا وقائيًا يمنع حروبًا جديدة ومعاناة جديدة. وعليكم أن تواصلوا الصلاة من أجل أولئك الذين يسعون إلى تحقيق السيادة الروحية بالقوة. ستندهشون، وستندهش العالم، عندما يدرك الناس أن العنف لم يغلب العقل والأخوة والعدالة.

37. احذروا من ممارسة أعمال خيرية زائفة، في حين أن الأنانية تسود قلوبكم. افعلوا الخير بقدر ما تستطيعون، دون أي مصلحة شخصية. افعلوا ذلك بدافع المحبة، التي هي الشريعة التي علمتكم إياها، عندئذٍ ستكونون قد اكتسبتم حسنات لأرواحكم. اعرضوا تعاليمي كما أعطيتكم إياها. فهي نفس التعاليم التي علمتها في أوقات أخرى لأنبيائي ورسلي.

38. لقد توصل الإنسان، في ماديّته، إلى اتفاق على تغيير الكلمة التي أعطيتكم إياها في الأزمنة الماضية. لكن عملي كامل ولا ترتكز جذوره على كلمات دنيوية. استعدوا، وستكتشفون حقيقتي دائمًا. عندئذ ستدركون أنني أعطيتكم بذريّتي بسخاء في جميع الأوقات، لكي تنقلوها أنتم أيضًا بهذه الطريقة.

39. لن يكون من الضروري أن تثيروا إعجاب أحد من خلال ممارسة الطقوس أو أشكال العبادة الخارجية. سيظهر هيكل قلوبكم، وسترى فيه إخوانكم في الإنسانية شمعدانهم ومذبحهم.

40. تعلموا منذ الآن أن تشعروا بي، سواء في أعمالكم، أو عندما تكافحون لترك القذارة وراءكم، إذا ما تعثرتم.

41. لقد علمتكم أن تبحثوا عن الحقيقة في البساطة. ما أضعف العقل البشري عندما يبحث عن الحقيقة في التعاليم المعقدة التي ابتكرها بنفسه. لماذا تبحثون عني بعيدًا، في حين أنكم تحملونني في داخلكم؟ من منا لا يعلم أنه خُلق على صورة الآب، ومُنح صفات إلهية مثل الروح والذكاء والإرادة؟

42. عشتُ في العصر الثاني بين البشر، وشاركتُكم خبزكم وسقفكم. لكن عظمة المسيح تضرب بجذورها في تواضعه.

43. هكذا أعلمكم، لكي تعرفوا كيف تنفصلون عن الماديات من أجل محبة القريب. لكن عليكم أولاً أن تطهروا أنفسكم، لأنه من القانون أن تتطوروا، وبما أنه من القانون أن كل شيء يتطور، فلا يجب أن تزعزعكم الأحداث التي لا تزال قادمة. وما ستراه عيونكم حينئذٍ لن يملأكم إلا بالابتهاج، عندما تدركون أن كل شيء يحكمه قانون في غاية الكمال، وأن ما يحدث اليوم ما كان ليحدث في الماضي، لأن كل شيء يسير نحو كماله.

44. لا يقتصر العمل من أجل تقدم البشرية على الأرض فحسب. بل من عالم آخر أيضًا يُطلب ويُناضل من أجل خلاصها وتقدمها: إنه العالم الروحي. ولذلك أقول لكم إن البذرة الروحية ستؤتي ثمارها في أحشاء جميع الطوائف الدينية بعد الصراعات الكبرى.

وإذا قال الناس إن هذه ديانة جديدة تزرع الشقاق، فعليكم أن تجيبوا بأن الروحانية هي تعاليم، وأنها هي نفسها التعاليم الأولى والوحيدة التي حكمت الأرواح. لكن ذلك الصوت يجب أن ينبع من قلوبكم، حيث تتجذر مشاعركم. وستتجلى هذه المشاعر عندما تذرفون الدموع من أجل آلام الغير، وكذلك عندما تبكون فرحًا بفرح قريبكم. فهذا هو ما علمتكم إياه دائمًا.

45. أنا أتحدث إليكم من خلال العقل البشري، ونوري ونعمتي يتدفقان إليه ويتحولان إلى كلمات — إلى تلك الكلمة التي ترشد إلى الطريق الوحيد للوصول إليّ: طريق الكمال ونقاء المشاعر.

46. أيتها البشرية المحبوبة جدًا عند يسوع: أنت بحاجة إلى أدلة عظيمة على الروحانية، حتى يستيقظ إيمانك إلى حياة جديدة وتقوى رجاءك. أنت بحاجة إلى الكلمة الواضحة لتخرج من ذلك الخمول الذي أنت فيه. كان على روحي الإلهي أن يتجلى بهذه الصورة، حتى تشعروا أن الآب لا يترككم أبدًا، وأنه يرشدكم من ملكوت الحق.

47. ألا تقنعكم هذه الدليل على الحب؟ أفكاري هي نور يشع لينعش نور مصابيحكم التي توشك على الانطفاء. يقول لكم المعلم إن حقيقة الكون ستُكشف من خلال الإنسان المتروح، لأنه سيفهم كيف يعيش في وئام مع هذا العالم الذي يأتي إليه لتعلم الدروس المفيدة لتطوره. هذا العالم ليس أبدياً، ولا داعي لأن يكون كذلك. وعندما لا يعود هذا الموطن يفي بالغرض الوجودي الذي يخدمه الآن، فإنه سيختفي.

عندما لا تعود أرواحكم بحاجة إلى الدروس التي تمنحها هذه الحياة هنا، لأنها تنتظر دروساً أخرى أسمى في عالم آخر، فإنها ستقول، بفضل النور الذي اكتسبته في هذه المعركة الأرضية: «يا لها من وضوح أدرك به الآن أن كل تقلبات هذه الحياة لم تكن سوى تجارب ودروس كنت بحاجة إليها لفهم الأمور بشكل أفضل. كم بدت لي رحلة الحياة تلك طويلة، طالما كانت معاناة تثقل كاهلي. أما الآن، وقد انتهى كل شيء — فكم تبدو لي قصيرة وعابرة في ضوء الخلود."

48. الإنسان مدعو إلى توسيع روحه، ومدعو إلى إضفاء الطابع الروحي على وجوده أكثر فأكثر، كلما ارتقى في سعيه نحو الكمال.

49. والجسد الذي تمتلكونه مقدر له أيضًا أن يصبح روحانيًا. وعندما يحدث ذلك، ستتغير ظروف حياة البشر. وسوف يطورون قدرات روحية لا تزال مجهولة حتى اليوم لسكان العالم.

50. أنتم بحاجة إلى هذا التعليم الذي يُحيي أملكم من جديد، هذا المنبع من الحكمة الحقيقية التي لا تنضب، ليروي عطشكم. ينزل نوري إلى العقل المظلم لمن يقول إنه لا يحب الروح لأنه لا يعرفها، بل يحب الثروة المادية والجمال الجسدي اللذين يملقان غروره — والذكاء الذي يثير الإعجاب، والأسماء والألقاب. هذا هو ما يحبه، وهذا يعني حب ما لا جوهر له.

الإنسان ليس جسده، ولا ثرواته. فالإنسان لا قيمة له ولا وجود له إلا بروحه.

أقول لكم مرة أخرى إن الإنسان مدعو لأن يكون هو الذي يعبر عن حقيقة الكون والسماء والعوالم. وهو لا يصل إلى ذلك اليوم بعد، لأن ماديته لا تسمح له بتنمية المواهب الروحية الدقيقة.

وعندما تختفي هذه المادية يوماً ما، سيصبح الإنسان عرافاً يفرح عندما يرى عجائب الحياة الروحية. عندئذ سيفهم تحول شاول إلى بولس، أي تحول الإنسان إلى درجة استلزمت تغيير اسمه. فمع اسمه السابق تلاشت ذكرى شهواته، وتحولت طبيعته والأعمال الفظيعة التي ارتكبها إلى رماد.

عندما تدرك الروح أنها تتطور، أو أنها تفتقر إلى الارتقاء، أو أن ما كان عليها أن تتعلمه وتطوره في العالم المادي سيصل الآن إلى نهايته، فإنها تكون مستعدة للاندماج مع نور الألوهية، لأن الروح هي نور يتجه نحو النور.

51. ابتهجوا أيها البشر، واعتبروا أنفسكم طيوراً مهاجرة في هذا العالم المليء بالدموع والبؤس والمعاناة! ابتهجوا، فهذه ليست وطنكم الأبدي، بل هناك عوالم أفضل تنتظركم.

لذا، عندما تغادرون هذه الأرض، افعلوا ذلك دون ندم، فستبقى هنا أنينات الألم والمشقات والدموع. ستودعون هذا العالم وترتفعون نحو أولئك الذين ينتظرونكم في أعالي السماء. ومن هناك سترون الأرض كنقطة في الفضاء، ستتذكرونها بحب.

52. لا تحزنوا، فسيأتي اليوم الذي ستغادرون فيه وادي الدموع هذا، الذي عانيتم فيه كثيرًا، والذي ستحبونه غدًا عندما تدركون أنكم نلتم فيه النور الذي كانت أرواحكم تتوق إليه.

53. كونوا سعداء بحبكم لأخوتكم، وشفاء المرضى، ومواساة الحزينين، وإعطاء الفقراء شجاعة جديدة. عندئذ ستنزل عليكم بركات السماء. هل تريدون أن تتسموا بالروحانية؟ سيقف المسيح إلى جانبكم حتى تنالوا هذه النعمة.

54. حقاً، أقول لكم، على الرغم من أن الناس اليوم ماديون أكثر منهم روحيون، فإنهم غداً سيكونون روحيين أكثر منهم ماديين. لقد حاول الناس تجسيد روحهم تماماً، لكنهم لن يصلوا إلى ذلك التجسيد التام. فالروح كالماسة، والماسة لا تتوقف أبداً عن كونها كذلك، حتى لو سقطت في التراب.

55. لا يعرف الإنسان سعادة الروح الكاملة، لأنه لم يبلغ مرتبة الكمال. فإذا طهر قلبه وحفظ حقي في روحه ليمارسه، سيكتشف سلامًا وسعادة لم يعرفهما من قبل. هذه هي الحياة التي ترمز إليها الشجرة في المثل الأول الذي أُعلن للبشرية، والتي ستشبع ثمارها الناضجة جوع الروح. كملوا أنفسكم، وارتقوا فوق الأمور الدنيوية، ولن تعانوا بعد ذلك من جحود الآخرين أو عدم فهمهم.

56. الحب هو السلم الذي يؤدي إلى الله الذي يحبكم، وإلى مريم، الأم الروحية، التي تحبكم هي الأخرى، وكذلك إلى إخوتكم وأخواتكم الروحيين الذين يحبونكم أيضًا.

57. ينبثق من الروح الإلهي تيار من الرسائل. احتفظوا منها بما يبدو صحيحاً لقلوبكم.

58. سلّموا إليّ ظلمة آلامكم. سأحوّلها إلى نور السلام. سلّموا إليّ نحيبكم ودموعكم. عندما أزور قلوبكم في الصمت، سأخترقها كشعاع من الشمس لأضيئها.

59. لقد أعطيتكم كلمة المحبة لتشعروا بهذه القوة في قلوبكم. ها هو بلسمي المُعزّي الذي ينسكب على كل آلامكم ويقوي أرواحكم.

60. أقول لكم: تباركتم أيها الذين تقتربون مني بقلوب مستعدة. لأن كلمتي ستصبح حينئذٍ بلسمًا شافيًا ومداعبةً تُحيي شعلة إيمانكم.

61. إن ملكوتي ينزل على البشرية المتألمة، وكلمتي ترن عبر المختارين في هذا الزمان، لكي يصبح أولئك الذين يسمعونني مصدر عزاء لإخوتهم.

62. في كل زمان كان لي وسطاء بين البشر وألوهيتي. كانوا أولئك الودعاء والمتواضعين من القلب، الذين استخدمتهم. وأنا الآن أعد الرسل الجدد لتعاليمي، لكي تكون هذه البشارة بين البشر إيقاظًا للحياة الروحية.

63. كم من أولئك القادرين على أداء مهمة روحية نبيلة ما زالوا نائمين منتشرين في أنحاء العالم! سوف يستيقظون، وسيثبتون تقدمهم الروحي عندما يصبحون، بفضل سعة صدورهم، كائنات مفيدة لأخوتهم. سيكونون متواضعين ولن يتباهوا أبدًا بتفوقهم.

64. الغرور — وهو ضعف ظهر منذ ظهور الإنسان الأول — سيُحارب من خلال الروحانية. إنها المعركة التي دامت منذ الأزل بين الروح والمادة. ففي حين أن الروح، في سعيها إلى جوهر الآب، تميل إلى الأبدي والسامي، فإن الجسد لا يبحث إلا عما يرضيه ويغريه، حتى لو كان ذلك على حساب الروح. هذه المعركة، التي تظهر في كل كائن بشري، هي قوة تنشأ في الإنسان نفسه نتيجة للتأثير الذي تمارسه عليه الدنيا. فالطبيعة الدنيوية تتوق إلى كل ما يتوافق مع طبيعتها. وإذا كان الروح قادراً على السيطرة على تلك القوة وتوجيهها في المسار الصحيح، فإنه يكون قد حقق الانسجام بين الطبيعتين في جوهره، وسيحقق تقدمه وارتقائه. أما إذا سمح لنفسه بأن تسيطر عليه قوة المادة، فسيجد نفسه منجرفاً نحو الشر، وسيكون كقارب بلا دفة في خضم عاصفة.

65. أيها الذين تسمعونني، تشعرون بالرغبة في الابتعاد عن كل ما هو ضار، لتحرير أرواحكم. أنتم في خضم الصراع، ولذلك أقول لكم: استيقظوا وواصلوا الصلاة، حتى يأتي الوقت الذي تتحد فيه أرواحكم مع أجسادكم وتتناغم معها. اليوم ما زلتم تعانون من جاذبية الدنيا وتشعرون بأنكم أضعف من أن تقاوموا الإغراء. يستشعر الإنسان حدسيًّا عصر الكمال، لكنه لا يعرف متى سيحدث ذلك.

66. سيسعى الناس إلى هذا الهدف بطرق مختلفة. لكن لن يبلغه إلا أولئك الذين يكافحون من أجل تقدم الروح. أما أولئك الذين ينغمسون في التعصب الديني، فلن يتطوروا، وأولئك الذين يكرسون وقتهم لدراسة الأمور المادية، فلن يحققوا سوى نتائج مادية.

67. إن الروحانية هي ما سيقود الإنسان إلى الكمال. لكن لا تخلطوا بين ممارسة الروحانية الحقيقية — التي هي الارتباط بالخالق والاقتراب منه من خلال الحب والرحمة والعبادة الباطنية — وبين ممارسة تلك «العلوم» التي يدنس بها الناس كائنات الآخرة ويجعلونها ملموسة ماديًا. ها هي تعاليمي التي تزيل حجاب الجهل الذي يحجب الحقيقة عن البشر.

68. لقد أعدتكم تعاليمي المحبة في هذا الزمان لاستقبال حضور عالمي الروحي في وسطكم، لكي يساعدكم ذلك على فهم كلمتي — وهو زمان يقترب الآن من نهايته.
فليكن سلامي معكم!

التعليم 231

1. نظري الثاقب يخترقكم، وأرى أنكم تشكلون بقلوبكم باقة زهور لتقدموها إلى ألوهيتي.

2. أرى آلامكم وأخففها بمداعبتي الأبوية، حتى تصبحوا، بتشجيع من كلمتي، شعبًا قويًا في المحن.

3. في كل مرة جئتم إليّ لتعرضوا عليّ ضعفكم أو لتطلبوا مساعدتي في العذاب الذي تمرون به — في كل مرة كنتم على وشك الانهيار تحت عبء الصليب وتوجهتم إليّ، حررتكم من عبئكم وألمكم وجعلتكم أرواحاً قوية. ثم قلت لكم: «تقدموا، ولا تديروا وجوهكم إلى الوراء، لأن أرواحكم ستملؤها الرهبة لو ما نظرت إلى ماضيها».

4. لقد أنقذتكم من الهلاك لأوصلكم إلى المرفأ الآمن الذي أنتم فيه الآن وتستمتعون بهذا الخبز. لقد استرحتم في حضني السلمي. لقد كنتُ شعاع نور في ظلام وجودكم، لأساعدكم على السير في طريقكم دون تعثر.

5. لو أن الناطقين باسمي، الذين أُعبّر عن نفسي من خلالهم، تحدثوا من أنفسهم، لما استطاعوا أن يعلموكم طريق الحق. لكن شفاههم تنطق بكلمات النور، لأنني أُعبّر عن نفسي من خلال قدراتهم العقلية، وقد قلت لكم إنني أنا الطريق.

6. لقد رأيتم أن الكثيرين يتعجبون من هذه التعاليم ويتساءلون عما إذا كان صحيحًا أن الرابي هو الذي يتكلم هنا — وعما إذا كان من المؤكد أن «الكلمة» قد عادت إلى هذا العالم الذي صلب يسوع؟

7. أنتم هنا تعلمون أنني وعدتكم بهذا، وتعلمون أنني أنا الغفران، وأنني أُتمم مهمتي الإلهية بإيقاظ «الأموات»، وشفاء المرضى، وإعادة البصر إلى المكفوفين. أنتم تعرفون سبب عودتي والطريقة التي جئت بها. لكن العالم سيشكك في كل هذا، وسيشكك الكثيرون فيه.

8. لقد أخبرتكم لماذا لجأت إلى غير المتعلمين وذوي العقول البسيطة، بدلاً من اللجوء إلى العلماء أو اللاهوتيين أو الباحثين، لأعلن نفسي من خلالهم. لأن شهادة الناس البسطاء ستدهش العالم.

9. إذا بحثتم بعمق، فستقتنعون بأنني كنت أتواصل مع البشرية في جميع الأوقات من خلال أشخاص كانوا دائمًا متواضعين وبسطاء.

10. لقد منحتكم حياة متنوعة على الأرض، لتشهدوا لهذه الإعلانات وتؤدوا مهمتكم.

11. عليكم أن تستفيدوا من تعاليمي لتتعمقوا في أسرار الآخرة التي يرغب الآب في أن يكشفها لكم. فخزانتي السرية لم تُخف عن أنظاركم؛ وإلا لما استطعتم أبدًا أن تدخلوا الحياة الأبدية.

12. ادرسوا، وتأملوا بعمق؛ لأن البعض يشعرون بالحيرة عند التفكير في كيف يمكن — إذا كان روحكم جزءًا من ألوهيتي — أن تعاني؟ وإذا كان نور الروح شرارة من نور الروح القدس — فكيف يمكن أن يجد نفسه محاطًا بالظلام مؤقتًا؟ أدركوا أن مسار التطور هذا يهدف إلى اكتساب ما يكفي من الحسنات أمام الله، والتي من خلالها يمكنكم تحويل روحكم من روح جاهلة وغير متطورة إلى روح نور عظيمة على يمين الآب.

13. تعالوا إليّ واستمعوا مرة أخرى إلى كلمتي التي هي غذاء لأرواحكم. هذه الكلمة التي سلمتها إليكم في هذا العصر الثالث من خلال العقل البشري، قد أحدثت المعجزة المتمثلة في توحيدكم، ورفعكم بحماس وإيمان إلى ألوهيتي، عندما تتجلى هذه الألوهية بكل الحقيقة والتعليم. فقد سئمت أرواحكم التعاليم الدنيوية، وكانت أقدامكم متعبة جدًا عن قطع الطرق الطويلة بحثًا عن السلام والمحبة والحقيقة. وكانت أيديكم أيضًا متعبة جدًا عن حرث الحقول دون أن تجني حصادًا يرضي أرواحكم.

14. لقد كانت مشيئتي، يا شعبي، أن تقطعوا هذه الطرق وتذوقوا هذه الثمار؛ وأن تطرقوا أبوابًا مختلفة وتتعرفوا على قلوب الناس من مختلف الأعراق والأجناس؛ وأن تستقيوا من محتوى الكتب

فلسفات وتعاليم ونظريات متنوعة؛ وأن تتعرفوا على حياة الفقراء على الأرض بكل بؤسها وألمها؛ أن تختبروا الثروة الزائفة لهذا العالم بمتعها ومجدها الخادع؛ وأن تسمعوا أصوات الناس وتتعرفوا على إلهامهم؛ وأن تستقبلوا الخير والشر اللذين سيقدمونهما لكم على مر الزمن. حتى تلتقوا بي بعد هذه الرحلة بصفتي آخر من يأتي إلى أبواب قلوبكم — آخر من يعبر طريقكم، آخر الحجاج على الأرض الذي يسير بجانبكم ويسألكم: «إلى أين تذهب؟ من أين أتيت، وماذا تبحث عنه؟" وأنكم حينئذٍ، دون كبرياء ودون غطرسة، منحنيين من الألم، وقد أصبحتم أقوياء بفضل التجربة، مستنيرين ومصلبين من خلال النضال، ستتعرفون عليّ على الفور، وتفتحون لي قلوبكم، وتعترفون بفقركم، وتعلنون أنني وحدي أستطيع أن أفهم ألمكم، وإخفاقاتكم، وكذلك توقاتكم.

15. هذا هو السبب في أن الغالبية العظمى ممن يأتون إليّ، عند سماع كلمتي، تُأسرهم هذه القوة. إنهم يشعرون بأنني أرى ما في أعماق قلوبهم، ويشعرون بحبي الذي يحيط بهم. ولأنكم كنتم تنتظرونني، فقد كنتم تعلمون أنه بعد الصراعات العظيمة، والمعارك الكبرى في الحياة، وبعد تلك الليلة المظلمة التي عشتموها، لا بد أن يشرق نور يوم جديد. كنتم تعلمون أنه بعد أن أفرغتم كأس مرارتكم حتى آخر قطرة، سيأتي شخص ما ليملأه بالحلاوة. لأن الأمل، والثقة في وعودي التي قطعتها لكم في أوقات أخرى، لم تنطفئ في أرواحكم، بل بقيت الشعلة متقدة في قلوبكم. وحتى أولئك الذين أنكروا أنني أنا الذي أُعلن نفسي في هذا الزمان، لم يفعلوا ذلك بروحهم، بل بطبيعتهم الجسدية الجاهلة وغير المتقبلة للكشف الروحي، والتي لا تعرف شيئًا عني. لكنني أعرف الجميع، وقد منحت أولئك الكافرين، المتعنتين، مهلةً إضافية، لأنني أعلم أن أرواحهم ليست هي التي تنكرني، وأن على أرواحهم أن ترتفع مملوءة بالنور، وأن تتحرر من قيود أجسادهم، حتى يتمكنوا من رؤيتي والشعور بي، ويصرخوا مثل بطرس في العصر الثاني: «حقاً، أنت ابن الله الحي!»

16. سأجعلكم تلاميذًا من بين تلاميذ الأطفال. فبعد أن تستمعوا إليّ، سأعهد إليكم بكتاب الحكمة، لتعلموا به إخوانكم في الإنسانية، وتبشروا به سكان أمتكم، ثم الأمم الأخرى. وعندما تتعلمون مني، ستكونون لطفاء ومتواضعين. لن تكتفوا فقط باستكشاف كلمتي، ولا بالتحدث بكلمات بليغة لإثارة إعجاب الجماهير، بل يجب أن تتأكد إلهاماتكم وإدراكاتكم، وكلماتكم الواضحة والعميقة، من خلال الأعمال التي ستكون ثمرة فهمكم. لا أريد أن تتبع هذه الأعمال من عقولكم فحسب، بل أن تمليها ضمائركم على قلوبكم، حيث زُرعت بذور المحبة.

17. عندئذٍ ستتمكنون بالتأكيد من إرشاد الناس. فبعد أن سئموا الكلمات الجوفاء، وبعد أن أصابهم المرض والتعب بسبب انحراف التعاليم والنظرات العالمية المختلفة، سوف يتوقون إلى تعليم يصل إليهم من الحب الحقيقي، والرحمة والسلام، والتي تجلب النور إلى الظلام وتفيض ببلسم شافي حيثما يوجد الألم — والتي تُغيّر أولئك الذين انحرفوا في جوهرهم روحياً أو أخلاقياً. عندئذٍ ستنتصر تعاليمي بالتأكيد وسيزداد عدد الذين يتبعونني ويرفعون راية السلام والوحدة وحسن النية.

18. أريدكم أن تستغلوا هذا الزمن على النحو الواجب، وأن توجه الروح الجسد وتحفزه، وأن تروضه وتجعله في النهاية أداة لها، وخادمًا مطيعًا لها؛ ألا يكون «الجسد» هو الذي يقدم لي ذلك العبادة التي يجب أن تقدمها الروح لي، وألا يقف حائلاً بين أرواحكم وروحي. لأنه عندئذٍ سيكون التطهير مستمرًا، وما يشعر به الجسد سيؤثر على الروح، لأنها لم تتمكن بعد من التغلب على الألم والضعف. تروّقوا روحياً، دون أن تقعوا في التطرف، وستختبرون كم من السلام ستنعمون به، وكم من التشجيع ستمنحونه لقلوبكم، وكم ستكونون أقوياء في مواجهة محن الألم والشيخوخة والأمراض.

19. هذا هو تعليمي. من منكم لا يستطيع فهمه؟ إنه واضح كنور النهار، ويمكنكم جميعًا رؤية هذا النور. أعطيكم هذا التعليم لتطبعوه في أرواحكم بشكل لا يُمحى. فغدًا سيمنحكم القوة عندما تهددكم المحن.

20. لطالما كانت هناك على هذه الأرض صراعات بين البشر، وحروب، وخلافات، وفتن. منذ أقدم العصور، كانت أفكار بعض الناس تتعارض دائمًا مع أفكار الآخرين. وهكذا ترون أن الرذيلة

قد انتفضت ضد الفضيلة، والظلم ضد العدل، وصوت «الجسد» ضد صوت الروح، ومعرفة ضد أخرى. وأولئك الذين نشروا تعاليمي الروحية منذ أقدم العصور، واجهوا معارضة من العلماء. وما زلت أرى هذه الصراعات بين البشر حتى في هذا العصر الثالث. لكن اليوم الذي سأقول فيه الكلمة الأخيرة قد حان.

21. كل حكمة أو معرفة أو علم قد انبثق مني. لقد أعددت هذا الكوكب ليكون موطناً للأرواح المتجسدة، وقبل أن أرسلكم، كنت أعتني بهذا العالم برحمة ومحبة وحكمة. ووضعت في باطنه وعلى سطحه وفي كل شيء العناصر الضرورية لحياتكم، وللحفاظ على أبنائي ورضاهم وسعادتهم.

ولكي تكتشفوا في حضن هذه الطبيعة جميع مصادر الحياة — كل ما كان محاطًا بالأسرار أو محفوظًا في خزانة كنوز عميقة، منحتكم الموهبة، وألهمتكم، وزودتكم بموهبة العلم، حتى تجدوا، بواسطة هذه القدرة ووفقًا لاحتياجاتكم وتطوركم وتجاربكم، المنبع الذي لا ينضب للحياة والحكمة.

22. لقد استمتعتم جميعًا بهذه الموهبة العلمية. لكنني اخترتُ البعض لأوكل إليهم مهام عظيمة، لكي يكتشفوا كل ما يتعلق بكمال الروح، ثم يمنحوكم من الماء الذي لا ينضب من هذا المنبع، ويساعدوكم في حياتكم وسعادتكم الدنيوية. كما عهدتُ إلى هؤلاء المختارين بالمعرفة البديهية للحياة الروحية — تلك الحياة التي تقع وراء العلوم، وفوق هذه الطبيعة الدنيوية. لذلك، فقد عبدني الإنسان منذ أقدم العصور، واستشعر وجود كيان كوني، إله وخالق قوي وذو قدرة مطلقة، يهيئ لكم حياة سامية تتجاوز هذا العالم — حياة يتألق فيها الروح، والحب، والنور، والعقل، فكل هذا جزء من أرواحكم.

ولكن على الرغم من أنكم جميعًا تمتلكون هذه المعرفة البديهية التي تخاطبكم بلا انقطاع من خلال هذه القدرات، فقد كان من الضروري أن أرسل إليكم أرواحًا ذات سلطة عظيمة، لكي تكشف لكم أعظم الأسرار؛ لكي تشق طريقًا للأرواح وتقودها إليّ عبر أقصر الطرق وأكثرها أماناً. هؤلاء هم الأنبياء والآباء ومبعوثو الله في جميع العصور.

23. لذا، على الرغم من أن البعض جاءوا بمهمة إضاءة طريق النفوس، والبعض الآخر بمهمة نشر العلم، فقد ثار البعض على الآخرين في جميع العصور، دون أن يدركوا أن هاتين المهمتين ليستا متعارضتين، بل إنهما تكملان بعضهما البعض. لقد انسكب نوري على جميع البشر، لكي تفهموا مهمتكم وتضطلعوا باحترام بالدور الذي يخصكم.

24. إذا سمعتم مني أنني أنتقد عمل العلماء، وأنني أحاسب العلم، فإن السبب في ذلك هو أن البعض لم يستخدموا مصدر الحياة ذاك، تلك الوحي التي منحتها لهم، من أجل خير البشرية وتقدمها، بل وضعوها في خدمة الشر والدمار. لكن على جميع أولئك الذين أدوا مهمتهم على أكمل وجه، والذين أجروا أبحاثهم بتواضع وسمو واحترام لاكتشاف ما أردت أن أكشفه لهم، فقد سكبت عليهم نوري، وكانوا جميعًا مرضيين لدي؛ وانظروا كم من الأعمال الخيرية قد أنجزوها.

25. لقد تطورت حياتكم الدنيوية، ولم تعد كما كانت في الأزمنة الماضية، وبقدر ما قادتكم خطواتكم إلى طريق التطور، فقد التقيتم بثمار العلم التي تُمنح لكل من أدى مهمته. أما أولئك الذين حرفوا رسالتي واقتحموا خزائني لاكتشاف أسرار الطبيعة واستخدام قوى الطبيعة فقط من أجل أعمال التدمير والموت — فأنا أوبخهم وأحذرهم. فإني جئت لأدعو جميع البشر وقوى الطبيعة إلى النظام وأضعهم على المسار الصحيح، ويجب إعادة كل شيء إلى حالته الطبيعية وإعادته إلى مكانه الصحيح.

26. سيأتي وقت تدرك فيه البشرية النور الإلهي، والحكمة التي سمحت بها، وستدرك في النهاية أيضًا أنني أنا المصدر الذي انبثقت منه جميع الكائنات — وأن البذرة والثمرة موجودتان فيّ، وأنني قد أشركتكم في كل ذلك، لكي تعيشوا حياة تليق بأرواحكم وبألوهيتي.

27. في زمن الروحانية الذي أعلنُه لكم الآن، سيُخضع البشر قدراتهم العقلية لخدمة الروح، وستنحني حتى العلوم أمام نورها. متى سيأتي ذلك اليوم؟ أنتم تُعدون الطريق حالياً حتى تتمكن البشرية من بلوغ هذا الهدف. فالعمل الذي أمرتكم به له مهمة عالمية.

28. سيكرس الناس علمهم وقوتهم ومواهبهم وقلوبهم لخدمة قضيتي الإلهية، دون إهمال واجباتهم ومهامهم في الدنيا. سيتجهون نحو الملذات السليمة التي تفيض بالشفاء على أرواحهم وأجسادهم. سيكافحون من أجل تجديد أنفسهم وحريتهم، ولن يسمحوا لأنفسهم بالانجرار إلى الفساد، ولن يأخذوا شيئًا لا يحتاجونه. عندئذٍ ستختفي الفساد والوقاحة من على وجه الأرض . عندئذٍ سيكون الروح قد حقق السيادة المطلقة على غلافه الجسدي، وعلى الرغم من أنه لا يزال يسكن جسداً مادياً، فإنه سيعيش حياة روحية قائمة على الحب والأخوة والسلام.

29. سيكون هذا هو الزمان الذي تختفي فيه الحروب، ويسود فيه الاحترام المتبادل والاستعداد للمساعدة، وتدركون فيه أنكم لم تعدوا تملكون الحق في التصرف في حياة القريب ولا في حياتكم الخاصة. ستعلمون حينئذٍ أنكم لستم مالكي حياتكم، ولا حياة أطفالكم وأزواجكم، ولا هذه الأرض، بل أنني أنا مالك الخليقة بأسرها. ولكن بما أنكم أبنائي الأحباء، فأنتم أيضًا مالكو كل ما هو لي. ومع ذلك، ورغم أنني رب ومالك كل المخلوقات، إلا أنني غير قادر على قتل مخلوقاتي، أو إيذاء أحد، أو التسبب له بالألم. فلماذا إذن استولى أولئك الذين ليسوا مالكي الحياة على ما لا يملكونه، ليتصرفوا فيه كما يشاؤون؟

30. عندما يفهم الناس هذه التعاليم، سيكونون قد خطوا خطوة إلى الأمام في تطورهم الروحي، وسيصبح هذا العالم موطناً للأرواح المتقدمة. أنتم لا تعلمون ما إذا كنتم ستسكنون هذا الكوكب مرة أخرى بعد ذلك الوقت. سأختار أولئك الذين سيشهدون أوقات النعمة تلك، والذين سيرون هذا العالم الأرضي الذي كان في عصر آخر واديًا للدموع والدمار والموت. وستتحول تلك البحار والجبال والحقول، التي كانت شهودًا على الكثير من الألم، إلى مكان للسلام، وإلى صورة عن عوالم الآخرة. لقد أعلنت لكم أنه عندما تتوقف المعارك، سيكون ملكوتي قريبًا منكم بالفعل، وأن أرواحكم ستزدهر حينئذٍ بالفضائل. وستكون تعاليمي حاضرة في جميع الأرواح، وسأُعلن نفسي من خلال الرجال والنساء.

31. ستتفتح المواهب الروحية. وستصبح مواهب الكلمة (الداخلية)، والشفاء، والتواصل من روح إلى روح، أمراً مثيراً للإعجاب لدى الناس في تلك الأزمنة.

32. لن يتوقف العلم في مسيرته؛ لكن العالم سيتعمق في تعاليمي، ويدرسها، ويتعجب من وحيي. وبإلهام منها، سيقوم بأعمال خيرية لا تؤدي فقط إلى تقدم البشرية، بل إلى تقدم أرواح المتجسدين وغير المتجسدين.

33. إذا كان روحي قد ابتهج في الأزمنة الماضية والحاضرة، عندما كان ينظر إلى أعمال أبنائي، سواء كانت روحية أو مادية، — أعمال جميلة انبثقت من قلب الحساسية أو الذكاء — فكم ستكون فرحتي عظيمة عندما لا يقتصر الأمر على قلة قليلة من الذين ارتفعت أرواحهم، بل عندما تكون البشرية بأسرها هي التي تمارس الحب. عندئذٍ لن تكون هناك دموع ولا حزن ولا يتيماً في البيوت نتيجة للحروب، ولن يبقى في حياة الناس في تلك الأزمنة المخصصة لهذا الكوكب سوى الإيمان والصحة والقوة والانسجام.

34. أنتم الأجيال الأولى التي تلقت البشارة السارة لهذا العصر الثالث، ويجب أن تكونوا أنتم من يمهدون الطريق لجميع من سيأتون من بعدكم. أزيلوا الهوات، وازيلوا الحجارة من الطريق، حتى تتركوا كإرث النوايا الحسنة والشجاعة والمبادئ السليمة.

35. لستم أنتم من سيصلون بعملي إلى ذروته. فليس بينكم من يتعين عليه توحيد شعب إسرائيل. لن تشهدوا بأعينكم تطبيق تعاليمي في جميع أنحاء العالم. أنا سأتم هذا العمل. لأنه لو قام أحد منكم ليثني رقبة شعبي العاصية ويحقق روحانيته، لارتفع ذلك الإنسان في نفسه أو لم يتحمل التجارب التي ستحل عليه.

36. أما أنا، القوي الذي يحب ويغفر، فسأوحّدكم معًا. سأرسل إليكم اختبارًا تلو الآخر، لكي يصقلكم ويوحّدكم في المثل الروحي نفسه.

37. لا أريد أن يُعد شعبي لي صليباً جديداً، أو منصة إعدام، أو محكمة. أريد أن أسكن في مقدسكم الداخلي، وأريد أن أعتلي عرشي في نفوس شعبي، لأتواصل معهم في كل لحظة، وأنتظرهم في وطني الأبدي، على عرشي الكوني للتواضع، في مقعد الشرف الخاص بي كأب محب، عندما تصلون جميعًا إليّ، وقد اكتسبتم الاستحقاق من خلال أداء مهمتكم، وأصبحتم أقوياء من خلال الكفاح، ونقيين من خلال الفضيلة، تصلون إليّ بشرف لتتلقوا مكافأتكم السامية.
ليكن سلامي معكم

التعليم 232

1. أيها الشعب المختار: أنتم تستمعون إلى كلمتي من خلال قدرة العقل البشري، وقد تم إعدادكم في كل الأوقات لتكونوا في طليعة البشرية. لقد مُنح لكم كل شيء بفضل نعمتي. لقد نزلت إليكم لأنني أحبكم وأوكل إليكم الجزء الثالث من الكتاب، الذي يحتوي على الوصايا والشريعة لكم وللبشرية.

2. العالم يضطرب في عاصفة شديدة وقد فقد اتجاهه. لم ينطلق للبحث عن الطريق الآمن. اكتفى الإنسان بالعيش والبحث عما هو ضروري للحفاظ على جسده، ونسي الروح في صميم كيانه، التي عهدت إليها بمهمة سامية للغاية. لقد ظهرتُ بينكم ووجدتُكم أحياءً وسط الفوضى، وقد قالت لكم كلمتي: توقفوا، عودوا إلى إتمام الشريعة، احملوا صليبكم، اتبعوني، وسيكون السلام بينكم.

3. في هذا الزمان، أعددتكم بأن سكبتُ نوري بفيض غزير في قدراتكم العقلية. منذ خطواتكم الأولى كنتم ثابتين، وهذا الإيمان، وهذا الحب لعملِي، يلهبكم للتحدث باسمي إلى إخوانكم من البشر. سيستمع إليكم الكثيرون، وسيأتون إليّ جائعين وعطشىً إلى المحبة. وسيأتي آخرون متلهفين إلى التخفيف من آلامهم. وسيهرع آخرون مدفوعين بفضولهم فحسب. لكنني أعدكم بأن الجميع سيحصلون على شيء ما. سأمنح الجميع دليلاً، لأني أسرّ بإعطاء الولد علامةً على أنني قد استجبت لطلبه.

4. بعد رحيلي، ستستمرون في تهيئة القلوب، وستبعدونها عن الجهل، وعن المعتقدات الخاطئة، وعن التعصب. لكن كيف ستتمكنون من أن تكونوا معلمين لأخوتكم في الإنسانية؟ كيف ستتمكنون من بلوغ التواضع والعدل والاستقامة؟ بالصلاة والالتزام بشريعتي. لا تظهروا بمظهر الأبرار، فأنتم لم تصبحوا أبرارًا بعد. أظهروا أنفسكم كطلاب أو تلاميذ لي، يجاهدون يوميًا من أجل بلوغ الكمال. وعندما أراكم تؤدون مهمتكم بتفانٍ تام، سأرشد إليكم عددًا كبيرًا من إخوانكم الذين خصصتهم لهذا الغرض، ليتلقوا معرفة وحيي الأخير.

5. أختار من بين الطوائف التي أنشأها البشر — وهي فروع منفصلة من شجرة الحياة — أولئك الذين يتوقون إلى الروحانية وفقًا لـ — أولئك الذين يبحثون عني بطريقة غير كاملة، لكنهم يحبونني — أولئك الذين ينطقون باسمي بخشوع ويقدمون لي أعمال المحبة والتواضع والامتنان. أنا آتي بصفتي الصياد الصالح متلهفاً على القلوب، ورغم أن عدد الذين يتبعونني اليوم قليل، فإنهم سيتضاعفون غداً. لقد اقتربت الساعة التي ستقنع فيها الأدلة العالم بأنني جئت لأترك لكم ميراثي من الحب، وأنكم، بصفتكم شهوداً على هذه الوحي، ستتحدثون عنها بالطريقة الصحيحة.

6. لا تميزوا بين إخوانكم من البشر. ففي المثل الروحي الأعلى، ستتحد جميع الأعراق والطبقات البشرية.

7. ضعوا محنتكم في قلبي. فكلما زاد إثمهم، زادت حاجتهم إلى الحب والرحمة. والآن يقترب الوقت الذي تنتشر فيه تعاليمي، ويذهب «العاملون» إلى مناطق مختلفة. سيستقرون، وفقًا لمشيئتي، في الأماكن التي ستتدفق فيها كلمتي إلى قلوب منفتحة، والتي أعددتها كأرض خصبة مستعدة لاستقبال البذرة الإلهية في أحشائها. هناك هو ميدان عملكم. سأجعلكم مسؤولين عن عدد من الناس سأعهد بهم إلى رعايتكم، حالما أراكم أقوياء ومستعدين.

8. ستصل البشارة إلى الناس من كل مذهب أو طائفة. سيختبر الجميع مجيئي في العصر الثالث بصفتي الروح القدس. سيأتي الوقت الذي ستصبح فيه هذه الوحي معروفة تمامًا، ولهذا السبب سيحاربونكم. لكن لا تقلقوا، لن يُحجب نوري. في ذلك الوقت بالذات ستتألق كلمتي لهذا العصر بأكبر إشراق.

9. إنني أعدكم كعمال مجتهدين في الحقول. «الكلمة» ستكون غزيرة على شفاهكم. وكثيرًا ما ستتحدثون عن تعاليم لم تكونوا على علم بها من قبل. ستكون تلك إلهامات جديدة تأتي من روحي إلى قلوبكم المستعدة لتلقيها. يجب أن تتوافق أفعالكم دائمًا مع كلماتكم. يجب أن تكون جميع أفعالكم صادقة، حتى يُصدقكم الناس. سأراقب أعمالكم وأحكم عليها.

10. تذكّروا الأخلاق النقية لشعب إسرائيل في الأزمنة الأولى وعودوا إليها. فقد كانت صحتهم وقوتهم تنبعان من طاعتهم وتقديسهم لشريعتي. ومن هذا الشعب خرج أناس مثاليون، آباء وأنبياء. ومن بينهم إبراهيم وإسحاق ويعقوب، الذين هم أصل سلالتكم. لقد خضعوا لاختبارات روحية وجسدية ، لكن القوة لم تفارقهم. كان من الضروري أن يكون أولئك الذين كان عليهم أن يمنحوا الحياة لشعب إسرائيل قدوة في القوة والمحبة لجميع ذريتهم. وأنتم هنا ستدركون قوتكم وقدرتكم على العمل في ساعة الاختبارات العظيمة.

11. إنني أُعدّ حالياً الأرواح التي ستستمر في إلهام الشعب بعد رحيلي. سوف يحافظون على التعاليم الأساسية لعملِي، وعليكم أن تصغوا إليهم وتحترموهم.

12. قوموا بمهمتكم في هذه المرحلة الحالية، وبعد ذلك ستواصل الأجيال القادمة عملكم. سأرسل دائمًا كائنات ذات رقي عالٍ إلى الأرض، لكي تحرسوا الشريعة وجوهر تعاليمي.

13. تقبلوا اختباراتكم. وأقول لمن لم ينل ما طلبه مني، وما يعتقد أنه لمصلحته: إني أعلم مصيركم؛ لكن ما تطلبونه مني لن يجلب لكم السعادة، بل سيجلب عليكم الألم فحسب. فكروا في تكفيركم. لن تنعموا بسلام تام على الأرض. فقط أداء الواجب هو ما سيمنحكم اليوم سلام الروح. لكن غدًا، عندما تكونون في الحياة الروحية، ستقولون لي: «أيها الآب، لقد عرفتَ كيف ترشدني بما هو خير لروحي. فلو كنتَ قد منحتني ما طلبته منك، لضللتُ الطريق أو تأخرتُ في الوصول إليك».

14. لقد منحتكم في هذا الزمان نور كلمتي، لتعملوا من أجل سلام العالم، ولتخطو أرواحكم خطوة أخرى على طريق الكمال. وقد جعلتُكم تدركون المواهب التي تمتلكها أرواحكم، لتتغلب على كل العقبات والمصاعب التي تعترض طريقها. وقد أوضحت لكم أن هذه الفترة من المرارة التي تمرون بها هي فترة تكفير، عليكم أن تفرغوها ككأسٍ بخضوع وإيمان.

15. هكذا جئتُ من اللانهاية لأحرركم من الأغلال التي تثقل كاهلكم.

16. في هذا العصر الثالث، جمعتُ جميع الذين تلقوا في الأزمنة الماضية المهمة المتمثلة في تعريف البشرية بحقيقتي، حتى تنال هذه البشرية بركاتي.

17. ولهذا السبب أعطيتكم وحيًا جديدًا.

18. اجعلوا تعاليمي جزءًا منكم، حتى تتمكنوا من ممارستها. ولكن عندما تغادرون أماكن التجمع هذه، التي تشبه الأشجار للمسافرين ، والتي كنتم تسمعون في ظلالها زقزقة العصفور، فلا تتجهوا نحو الملذات الضارة، بدلاً من البحث عن الهدوء للتأمل. لأن الجوهر الروحي الذي تلقيتموه من المعلم سيتلاشى عندئذٍ من قلوبكم.

19. إن الشهوات تنتزع من أرواحكم، كالأعاصير، تلك النعمة التي ألبسكم إياها، وعندما تتخلصون منها، فإنكم تسمحون للضعف والأمراض بأن تستولي على كيانكم.

20. وجهوا صلاة أرواحكم نحو اللامتناهي، لتخلقوا جواً من السلام حول البشرية. وإذا رأيتم إخوانكم في الإنسانية يقفون تحت عبء عدلي، فاكسبوا الحسنات، عندئذٍ سيُخفف عنهم عذابهم. صلوا من أجل العالم عندما تسمعون صوت قوى الطبيعة. لا تبحثوا عن ملاذ لأنفسكم فقط. إذا اهتممتم بإخوانكم في ساعة الشدة ونسيتم أنفسكم، فسأحميكم. احموا الناس بصلواتكم ورحمتكم.

21. آمنوا بقوة الصلاة. لكن عليكم أن تعلموا أنه يجب أن تنبع الصلاة من القلب قبل كل شيء لتصل إليّ.

22. لو كان لديكم إيمان قوي وحقيقي بالفعل، لكان بإمكانكم صنع المعجزات. أسرعوا، فستأتي الساعة التي يتعين عليكم فيها الانطلاق لنشر معرفة هذا العمل في أرجاء العالم. عندئذٍ لا يجب أن تخافوا من عدالة البشر، ولا ينبغي أن تقلقكم الافتراءات.

23. لقد قطعتم شوطاً في هذا الطريق. أرجعوا أنظاركم إلى الوراء وانظروا إلى ماضيكم. فقد تركتم وراءكم المادية، والغطرسة، والشهوات الدنيئة، والوثنية، والجهل، والخطيئة.

24. لكن ابقوا على هذا الطريق حتى تحققوا تقدماً روحياً أكبر. عندئذ ستختبرون في قلوبكم سلام أرض الميعاد.

25. هذا هو اليوم الذي يتلقى فيه روح الشعب المختار الإلهام، وتُستنير قدراته العقلية لفهم التعاليم التي كانت محفوظة في «كتاب الحياة العظيم»، والتي كان عليّ أن أضعها أمام عينيه وفقًا لكلماتي التي قلتُها في الأزمنة الماضية.

26. وللقد تركتم العالم من أجل المجيء إليّ، وطهرتم أنفسكم، وعندما كنتم مستعدين، صليتم لتلقي شعاعي الكوني. وقد غمر هذا الشعاع أرواحكم، وتحت تأثيره استيقظت مواهبكم واهتزت أرقى أوتار كيانكم.

لقد رأيتم تنبثق من أعماق قلوبكم مشاعر كثيرة كانت مجهولة لكم حتى اليوم، جعلتكم تنظرون إلى هذه الحياة بطريقة مختلفة. وعندما أصبحتم قادرين على إظهار الحب والرحمة، شعرتم بالقوة الكافية لإنجاز أعمال عظيمة وفهم أعداد كبيرة من إخوانكم في الإنسانية. تريدون تعزيز رعايتكم للمحتاجين وإرسال رسائل النور بأفكاركم إلى أولئك البعيدين عنكم. يمكنكم فعل كل هذا، لأنني فتحت أمام أرواحكم حقلًا واسعًا يمكنكم العمل فيه.

27. مواهبكم الروحية لا حدود لها، ولن تنضب، حتى لو ظننتم أنكم قد وزعتم كل ثروتكم. فكلما أعطيتم الآخرين أكثر، كلما ازداد ميراثكم. لقد كانت مهمتكم في جميع الأوقات تتمثل في العمل من أجل السلام والدفاع عن العالم.

28. لقد اختبرتكم لتثقوا بأنفسكم، ولتعرفوا ما أنتم قادرون عليه. في العديد من المواقف التي كنتم فيها مترددين، أو افتقرتم إلى الإيمان، أو شككتم في قوة أرواحكم، أرسلتُ إليكم الدليل الذي كنتم بحاجة إليه، ومن خلاله حصلتم على الإجابة. جعلتُكم تمرون باختبار تلو الآخر. لكنني أعددتكم مسبقًا، لأنني لم أرغب أبدًا في مفاجأة أحد.

29. أنا أرشد خطواتكم، وأحيطكم بجو من السلام، حيث يمكنكم الدراسة والتعمق في تعاليمي. ولكن عندما تصبحون مستعدين، عليكم أن تقودوا الشعب الذي سيظهر في هذا الزمان. اليوم، لم تتألق أعمالكم بعد. لكن شعبي يجب أن يتقوى بالفضيلة، ويجب أن يحارب المادية، لمساعدة البشرية على إيجاد الطريق الآمن الذي سيقودها إليّ.

30. لقد استمتعتم بالفعل بسلام روحي عندما ارتقتم في اتحادكم معي. لكن السلام الدائم لم يسكنكم بعد. أنتم في بداية الطريق، ولن تمنحكم سوى حسناتكم الفرح الذي لا يوصف بالاقتراب مني. سأضاعف ثماركم وأقصر الطريق، حتى تصلوا إليّ قريبًا.

31. لقد كنتم من أوائل الذين تلقوا هذه الرسالة الإلهية، وأريدكم أن تعرفوا كيف تنقلونها للآخرين. هذه البشرية، التي تشك وترتاب اليوم، ستؤمن بـ . لقد قدمت لها في هذا الزمان أدلة كافية، وجميعها تتحدث إليها عني. وستظل صماء لفترة قصيرة أخرى. وبعد ذلك ستسمع النداء الذي أطلقه إليها، وستنجذب إلى تعاليمي، وسترغب في اكتشاف ما ينتظر الروح بعد هذه الحياة، وستجد الإجابة في الكتاب الذي أتركه للجميع: «كتاب الحياة». سيحظى الجميع بالنور في النهاية، لأن هذا إرث إلهي. إنه الميراث الذي يخصكم، ولن يُحرم منه أحد. سأعلم الجميع — سواء من يفهم كيف يتبع تعليماتي ويفسرها بشكل صحيح، أو أولئك الذين لا يطيعونني.

32. عندما تفحصون أعمالكم وتذرفون الدموع عند رؤية الثمار الضئيلة التي حققتموها، تحزن أرواحكم عندما تدرك المسافة التي لا تزال تفصلكم عن الهدف الذي حددته لكم، وتتذكرون تلك النبوءة التي أُعطيت لكم، والتي قيل لكم فيها: «إذا لم تسعَ «إسرائيل» إلى توحيد صفوفها، فستشهد حربًا جديدة، ومرة أخرى ستذرف المرأة الدموع وسيسفك الرجل دمه، وسيسود الحزن والشدة والجوع في البيوت، وستعاني النفس».

33. لذلك أقول لكم: لا تهملوا بعضكم بعضاً، ولا ترتكبوا أعمالاً تثير الشقاق. إن هدفي من تعليمي هو توحيد جميع النفوس، وتقريبها من بعضها البعض، حتى تصبحوا واحداً وتتمكنوا جميعاً من الاعتراف بي كأبيكم.

34. فاتركوا الآن أعباء همومكم وراءكم، وتعالوا إليّ دون شك أو خوف، وكونوا على ثقة تامة، واسمحوا لمشيئتي أن تتحقق فيكم. إني أعلم ما يجري في أعماقكم، وأمنحكم القوة التي تحتاجونها.

35. أنا أصل كل المخلوقات وغايتها. بمشيئتي جئتم إلى هذا العالم، وبمشيتي ستغادرونه مرة أخرى.

36. أتيتُ كأب محب لأمنحكم مغفرتي، لأنكم ما زلتم ضعفاء.

37. لقد أُعطيتكم هذه الحياة كفرصة لكي تكتسب أرواحكم الحسنات. ولذلك، يجب أن تكون جميع أفكاركم وأفعالكم البشرية ضمن نطاق شريعتي القائمة على المحبة والعدل. لكن البشر ابتعدوا عن الطريق الذي ترشدهم إليه شريعتي، ولذلك كان من الضروري العودة إليهم لتذكيرهم بذلك. وبهذا القصد، تواصلت معكم في هذا الزمان. والسبب الذي يجعلكم تأتون للاستماع إلى كلمتي هو أن تتعمقوا في تعاليمي وتستعدوا للحياة الروحية. فلا تأتوا بدافع الفضول، أو من منطلق الشعور بالواجب، أو لأنكم تعتقدون أنكم بذلك تفيون بمهمتكم. تعالوا بشغف لاكتشاف وحي جديد في كل درس تعليمي، وتلقي تعليم إضافي. استفيدوا من حضوري، فستكونون عندئذ أكثر استعدادًا للوفاء بمهمتكم.

38. سواء كنتم تتمتعون بصحة جسدية جيدة، أو حظيتم بالمتعة والرفاهية، أو تحملتم الأمراض والمصائب والفقر — فكل هذا سيبقى هنا على الأرض، حيث تنتهي الحياة البشرية وتبدأ حياة الروح. لقد سعيتم إلى ارتقاء الروح، واضطررتم إلى المعاناة وقهر أجسادكم. لذا أقول لكم: أصغوا جيدًا، وافهموا بشكل أفضل، واستكشفوا أنفسكم، حتى تكتشفوا الحقيقة.

39. لكن إذا صادفتم من يدّعون أنكم تتبعون عقيدة جديدة، فعليكم أن تقولوا لهم إنكم لم تتخلوا إلا عن الطقوس الكنسية التي تنتمي إلى العبادة الخارجية، وإنكم ابتعدتم عن التعصب الديني.

40. سيُعترف بعملِي في جميع أنحاء العالم. فكما أرسلتُ أنبياءً في أزمنة أخرى ليعلنوا مجيئي، سأرسل في هذا الزمان أنبيائي الجدد لنشر تعاليمي والإعلان عن الملكوت الذي يقترب لجميع الناس ذوي النوايا الحسنة.

41. لقد جاء كل وحي وفقًا لقدرة البشرية الروحية على الاستيعاب، ووفقًا للعصر الذي عاشت فيه. اليوم جئت بهذه الطريقة، وغدًا سأخاطبكم بطريقة أسمى.

ستنتهي هذه الرسالة قريبًا، وستنتهي في نهاية عام 1950. عندئذٍ سيخرج تلاميذي كمعلمين، ولن يشعروا بالوحدة. لأنني، في نور أرواحهم، في ذلك الجزء من ألوهيتي الموجود في كل واحد منكم، سأكون حاضرًا لأتكلم، ولأغفر، ولأحب، ولأعلم.

42. بقدر ما يسمح به هذا الضمير، يجب أن تكون أرواحكم حرة. فهي لن تحتاج حتى إلى أماكن تجمع لنقل تعاليمي. ستتكلمون حيثما أتيحت لكم الفرصة، وستكون حياتكم هي المكان المقدس الذي تقدّمون فيه لي العبادة بصدق أعمالكم.

43. على الرغم من أن إحلال السلام بين البشر يبدو مستحيلاً بالنسبة لكم في الوقت الحاضر، إلا أني أقول لكم إن السلام سيحل، بل وأكثر من ذلك: إن الإنسان سيعيش في روحانية.

44. ستعاني العالم من الكثير من المصائب قبل حلول هذا الزمان. لكن تلك المعاناة ستكون لمصلحة البشرية، سواء على الصعيد الدنيوي أو الروحي. وستكون بمثابة «حتى هنا ولا أبعد» لمسار الأفعال الشريرة والأنانية والملذات الجامحة للبشر. وبهذه الطريقة سيتحقق التوازن. لأن قوى الشر لن تتمكن بعد الآن من التغلب على قوى الخير. ويبدو هذا التطهير وكأنه عقاب، دون أن يكون كذلك، لأنه يصيب دائمًا الأكثر حساسية والأكثر حبًا. لكنه في الواقع وسيلة لإنقاذ الأرواح التي ابتعدت عن الطريق أو ضلت طريقه. من يحكم من منظور دنيوي لا يمكنه أن يكتشف أي فائدة في الألم؛ أما من يدرك أنه يمتلك روحاً ستعيش إلى الأبد، فيستمد من ذلك الألم نفسه النور والثبات والتجديد.

45. إذا كنتم تفكرون روحيًّا — فكيف يمكنكم أن تعتقدوا أن الألم شرٌّ للبشرية، وهو يأتي من إلهٍ هو محبةٌ خالصة؟

46. الوقت يمر، وسيأتي وقت تبدأ فيه تلك المحن الكبرى بالظهور، وستتلاشى حتى آخر بقايا السلام من العالم، ولن تعود حتى تجد البشرية طريق شريعتي وتصغي إلى ذلك الصوت الداخلي الذي سيقول لها بلا انقطاع: الله حي! الله فيكم! اعرفوه، اشعروا به، تصالحوا معه!

47. عندئذٍ ستتغير طريقة عيشكم. سيختفي الأنانية، وسيكون كل فرد نافعًا للآخر. سيستلهم الناس من عدلي لوضع قوانين جديدة وحكم الشعوب بالمحبة.

48. انقلوا رسالتي إلى البشرية قريبًا، لكي تستفيد من تعاليمي وتحذيراتي. سيدرك الإنسان أن هذه الكلمة كانت نبوءة حقًّا، وأنها قد تنبأت بكل شيء.

49. عندما تهدأ أمواج ذلك البحر المضطرب وتهدأ الرياح، وعندما لا تعود هناك أوبئة تجتاح الشعوب، وتُستأصل الآفات، عندئذٍ سيبدأ السلام للبشرية.

50. عليكم أن تصلوا من أجل العالم وتدعوا له، فهو الذي سيمر بأعظم محنته وسيضطر إلى شرب الكأس الأكثر مرارة.

51. كم من الذين يظنون اليوم أنهم مؤمنون سيرتجفون عند رؤية تلك الأحداث المشؤومة! وكم منكم ممن يعتبرون أنفسهم شجعاناً سيخفون جبنهم! إنني أعدكم لتكونوا واعين لأفعالكم عندما تحل تلك الساعة، وتتمكنوا من أداء المهمة التي عهدت بها إليكم.

52. لقد تم شرح كل سر لكم في هذا الزمان، حتى سر الثالوث في إعلانات ألوهيتي، الذي سأكرره بكلمات قليلة:

53. الآب، الله، ليس له شكل، ولا حدود، ولا بداية ولا نهاية — وهي عقيدة لا يمكنكم فهمها. لذا قولوا: الله هو خالق كل نور، والقوة التي تحافظ على الكون، والحياة التي تنبض في كل الكائنات.

54. وماذا عن الابن؟ الابن هو «الكلمة»، وهو قوة الله التي حُددت في إنسان كامل: في يسوع. لكي يسكن فيه محبة الآب.

55. وبما أن الروح الإلهي كان في يسوع، فقد كان إنسانًا وكان إلهًا — إنسانًا بحكم طبيعته المادية، وإلهًا بحكم طبيعته الروحية. وبصفته إنسانًا، كانت له السمات التي تميز الكائن البشري: فقد شعر وتألم كإنسان. لكن المعرفة التي كانت لديه عن مهمته وقوته الروحية مكنته من التغلب على الحاجات الجسدية والإغراءات. وقد ازدرى كل ما لم يكن متوافقاً مع رسالته. وهكذا استطاع الله أن يتجلى في صورة إنسان من خلال ذلك الرجل البار والطاهر.

56. عندما أنهى يسوع مهمته، عاد إلى الروح الإلهي، حاملاً في داخله أثر الحياة البشرية — تلك التجارب التي أخضع نفسه لها بصفته إنساناً. ولهذا السبب، فإن الابن، بما أنه هو محبة الآب، يحمل في نفسه شيئًا من كل واحد منكم، وأنتم تشعرون بأنه يفهمكم، لأنكم تعلمون أنه عاش في عالمكم وسار على نفس التراب الذي تسيرون عليه.

57. لكن الآب والمعلم هما إله واحد.

58. والروح القدس — أستطيع أن أقول لكم — هو الشكل الأسمى الذي يتجلى فيه هذا الكيان بالذات لجميع البشر الذين يمتلكون في أرواحهم شرارة من طبيعة الخالق نفسه.

59. الروح القدس، والأب، والابن هم قوة واحدة، وإرادة واحدة، ليسوا ثلاثة أقانيم، بل كيان إلهي واحد اضطر إلى أن يتجلى لأبنائه بأشكال مختلفة لكي يُفهم.

60. أدركوا كم من الحب في إلهكم الذي — على الرغم من كونه كلي القدرة — لا يتردد في تقييد نفسه حتى تتمكنوا من الشعور به ورؤيته — الذي يتعدد ليُريكم أنه ليس فقط خالقكم وقاضيكم، بل هو في الوقت نفسه أبوكُم، وصديقكم، وأخوكُم، ومعلمكم.

61. تقولون: «كيف يكون كل هذا ممكنًا؟» — فأنتم ما زلتم مخلوقات صغيرة، وأنا أقيد تفسيراتي لتتناسب مع قدرة عقولكم على الفهم.

62. أنا أغفر لكم وأمنحكم بركتي.

فليكن سلامي معكم!

التعليم 233

1. ليكن نور روحي معكم.

2. أيها التلاميذ، أنتم الذين تأتون إلى هنا وأنتم تكافحون مع أنفسكم، وأنتم الذين تسعون إلى الخلود الروحي ولا ترضون بأعمالكم — استعدوا. فحتى وإن كان صحيحًا تمامًا أنكم لم تحصلوا على ما تتوق إليه أرواحكم، ولم تروا ثمار عملكم بعد، فإنني أقول لكم مع ذلك إنكم قد حققتم الارتقاء والتقدم. وستجدون تأكيدًا على ذلك في تلك الحياة التي تنتظركم، حيث ستكونون على علم تام بتقدمكم الروحي. هناك ستشعرون بأن محبة المعلم قد تغلغلت حقاً في كيانكم، وأن الشعور بالرحمة تجاه الذين يعانون قد ترسخ في أرواحكم. هذا هو الحصاد الذي جنيتموه بعد التناسخات المختلفة التي مررتم بها.

3. سيكون «الوادي الروحي» مأهولًا بأرواح نورانية، ستكون فضائلها في خدمة الخير وتقدم البشرية.

4. أولئك الذين يستعدون حقاً في هذا العالم ويؤدون مهمتهم برحمة ومحبة حقيقيتين، لن يكون هدفهم هو رؤية إتمام عملهم لسماع صيحة النصر. فمن يتوق إلى ذلك، لا يزال فيه الكثير من الماديات والقليل من الروحانيات.

5. عندما قلت لكم أن تمنحوا جسدكم الأهمية والمكانة اللتين يستحقهما في مصيركم، فقد كان ذلك في إشارة إلى أن تعرفوا كيف توجهونه، ليكون أداة لتكميلكم. لأن روحكم هي التي يجب أن تصل إليّ.

6. انظروا كم هي بسيطة تعاليمي من كل النواحي. ولذلك أقول لكم: لا تحاولوا أبدًا تعقيدها. انظروا كيف أُسهّل عليكم الطريقة التي تفي بها بهذه التعاليم. لكن بقدر ما أرى أنكم تستوعبون تعاليمي روحياً، أُشعركم بالمسؤولية التي تتحملونها بذلك. فكلما كان الإنسان جاهلاً بتعاليمي، قلت مسؤوليته.

7. لماذا يوجد من كانوا معي ثم تركوني؟ لماذا يستبدلونني بمتع تضر بأرواحهم؟ وعندما ألحق بهم في طريقهم وأناديهم، يقولون لي في النهاية، في جحودهم، إنهم لم يروني قط ولم يشعروا بوجودي. كيف أمكنهم أن يعتقدوا بهذه السرعة أنهم نسوا من يسير معهم خطوة بخطوة — من وقف إلى جانبهم في ساعة المحنة وفي تقلبات الحياة — من جلب في تلك اللحظات إلى القلب المعذب الانسجام السماوي لمداعبتي وسلامي الإلهي، الذي يقول له: «تعال إليّ، استرح عندي، اتبعني، فأنا السماء التي تبحث عنها.» في تلك اللحظة، غمرت هذا القلب موجة من المشاعر، لأنه أدرك أن الإنسان ليس وحده في طريقه، فانطلقت منه صلاة محبة كانت شكرًا للمعلم. هل من الممكن أن ينسى أحد هذه الأدلة على حبي؟ هل من الممكن أن ينكر أحد، بعد أن نالها، أنه قد شعر بي؟

8. أنتم الذين تستمعون إليّ، تسألونني: «يا معلم، كيف لي أن أعرف ما هو الخير وما هو الشر؟» فأجيبكم: أنا العدالة الإلهية، وبصفتي العدالة، أُعلن نفسي في كل واحد منكم من خلال الضمير، الذي هو نور روحي الإلهي. هذه هي «صوت» الله في الإنسان، وبما أن الإنسان يمتلك قدرات تمكّنه من فهم ذلك «الصوت» و«نداءاته» وأحكامه، فلا يمكن لأحد أن يتذرع بعدم معرفته طريق الخير، الذي هو شريعة المحبة والعدل. ما هي تلك القدرات أو الصفات التي تمكّن الإنسان من سماع صوت مرشده وقاضيه الخاص؟ الحدس، والعقل، والمشاعر.

9. ومن يتصرف بشكل سيئ، لا يفعل ذلك لأنه يفتقر إلى آذان تسمع ذلك الصوت، بل لأنه أغلق أذنيه حتى لا يسمع حكمه الخاص. وليس لأنه يفتقر إلى عيون لتمييز الطريق الصالح، بل لأنه أعمى نفسه عمدًا ليمشي على الطريق الذي صنعه بإرادته الخاصة.

10. أقول لكم: لماذا تسكتون صوت الله المحب والمتناغم الذي يخاطبكم من خلال ضميركم، رغم أنه يرشدكم دائمًا بأمان إلى طريق الخير؟

11. في كثير من الأحيان، لا يسمح لكم «الجسد»، كحجاب كثيف، برؤية نور الحقيقة. لذلك أقول لكم إنكم ستسمعون ذلك الصوت بكل وضوحه عندما تتحررون من الجسد. وقد تكون تلك اللحظة لحظة السعادة القصوى للروح التي جاءت إلى الأرض لإنجاز مهمتها، أو قد تكون لحظة الألم اللامتناهي، إذا أدركت أخطاءها ورأت عيوبها، مما يجعلها تتمنى جسداً جديداً كفرصة لبدء الطريق من جديد. عندئذٍ تتجلى عدالة الآب، التي ينبع أصلها من المحبة، كقوة، من خلال منح الروح جسدًا بشريًّا جديدًا لتُحقق غايتها.

12. كم من الفرص مثل هذه منحتُها لكل واحد منكم، لكي تصلوا إليّ في نهاية الزمان، لأنكم تنتمون إليّ كأبناء. لكنني لا أريد أن تصلوا إليّ فقط بدافع الرحمة والمحبة، بل أريد أن يحدث ذلك أيضًا بفضل استحقاقاتكم، لكي تثبتوا أنكم جديرون بامتلاك كل مجد عملي ورؤيته.

13. حقاً، أقول لكم، إن الفرح في السماء بقدوم خاطئ تائب أكبر من الفرح بدخول مائة بار إليها. إنها انتصار الخير على الشر، عندما تستعيد الروح التي سقطت في الظلام عظمتها.

14. إنني أتحدث إليكم بهذه الطريقة لأزيل عنكم كل تلك المفاهيم العقائدية المتطرفة التي تعوق مسار تطوركم الروحي. فتعليمي لم يُعرض عليكم بوضوح من قبل مفسريه.

15. أيها الشعب، كونوا أقوياء في مواجهة الألم. فما أن تصلوا إلى الفهم حتى تشكرونني على أنني اختبرتكم.

16. اقتربوا مني واستمعوا إليّ، لأني سأغذّيكم روحياً بكلماتي.

17. لقد حققت تعاليمي في هذا الزمان المعجزة المتمثلة في تحويلكم إلى جماهير بشرية متعطشة للنور.

18. في سكون قلوبكم سمعتم صوت المعلم، وعنده استرحتم من الطرق الطويلة التي جئتم منها حاملين تعبكم وآلامكم كحصاد.

19. ما يجوع إليه العالم هو الحب والسلام والحقيقة.

20. اجلبوا الوحدة إلى حيث يسود الخلاف، والنور إلى حيث يوجد الضلال، والأخلاق إلى حيث تسكن الخطيئة، والبلسم إلى حيث يوجد الألم.

21. عندئذٍ ستكونون مرآة صافية — مرآة هي روحكم، تنعكس فيها تعاليمي الإلهية، وترى فيها البشرية نواقصها.

22. عظيم هو مصيركم بين البشر. ولذلك فقد علمتكم، لئلا تتعثروا، مما قد يكون سبباً في أن يدينكم إخوانكم من البشر.

23. اجعلوا أجسادكم خادمًا متواضعًا، لا يقف أبدًا حاجزًا بين أرواحكم وروحي، يعرف كيف يقدم لي الخدمة التي يستحقها، ويسمح لأرواحكم بأن تقدم لي التبجيل الذي يستحقه.

24. إن الروحانية المفهومة فهماً صحيحاً ستمنحكم القوة والصحة.

25. منذ بدء الزمان، كان العلماء أعداءً لرسل الشريعة وتعاليم الروح. وقد اندلعت صراعات كبيرة بين الطرفين، وقد حان الوقت لأقول لكم شيئًا عن هذه الخلافات.

26. لقد خلقتُ هذا العالم ليكون موطناً مؤقتاً للأرواح المتجسدة. لكن قبل أن يسكنوه، زودته بقدرات الروح والعقل والإرادة. كنت أعلم مسبقًا مصير مخلوقاتي وتطورها. فوضعتُ في الأرض، في باطنها وسطحها وغلافها الجوي، جميع العناصر الضرورية لحفظ الكائن البشري وإعالته ونموه، بل وانتعاشه أيضًا. لكن لكي يتمكن الإنسان من اكتشاف أسرار الطبيعة باعتبارها مصدر الحياة، سمحتُ لذكائه بأن يستيقظ.

27. وهكذا كُشفت للإنسان بدايات العلم، الذي أنتم جميعًا قادرون على إتقانه، على الرغم من أنه كان هناك دائمًا أشخاص ذوو موهبة أكبر، كانت مهمتهم انتزاع سر قوى الطبيعة وعناصرها لصالح البشرية ولسعادتها.

28. كما أرسلتُ إلى الأرض عقولاً عظيمة ليكشفوا لكم عن الحياة الخارقة للطبيعة — تلك التي ترتفع فوق هذه الطبيعة، وتقع وراء العلم. ومن خلال هذه الكشوفات، تم استشعار وجود كيان كوني قوي، خالق، كلي القدرة، وكلي الوجود، يهيئ للإنسان حياة بعد موته، وهي الحياة الأبدية للروح.

29. لكن بما أن بعضها حملت مهامًا روحية وبعضها الآخر مهامًا علمية، فقد وقف الطرفان، أي الأديان والعلم، في جميع الأوقات كأعداء في صراع ضد بعضهما البعض.

30. واليوم أقول لكم إن المادة والروح ليستا قوتين متعارضتين؛ بل يجب أن يسود الانسجام بينهما. إن إيحاءاتي الروحية هي نور، وكذلك إيحاءات واكتشافات العلم هي نور. ولكن إذا سمعتم مني أنني غالبًا ما أنتقد عمل العلماء، فذلك لأن الكثيرين منهم أساءوا استخدام الطاقة والعناصر والقوى الطبيعية التي كانت مجهولة في السابق، لأغراض مدمرة مثل التدمير، والعداوة، والكراهية، والانتقام، والسيطرة الدنيوية، والسعي الجامح وراء السلطة.

31. أستطيع أن أقول لكم إنني، بالنسبة لأولئك الذين نفذوا مهمتهم بالحب والنوايا الحسنة — أولئك الذين دخلوا خزائني السرية باحترام وتواضع، قد سررتُ بكشف أسرار عظيمة لهم من أجل مصلحة ابنتي، البشرية.

32. منذ بدء الخليقة، دفعت العلوم البشرية إلى السير على درب التقدم المادي، وهو الطريق الذي وجد فيه الإنسان في كل خطوة ثمار العلم — بعضها حلو وبعضها مر.

33. لقد حان الوقت الآن لكي تدركوا أن كل نور ينتمي إلى روحي، وأن كل ما هو حياة ينبع من ألوهيتي، لأنني أنا الخزانة السرية، والمنبع الأصلي، وأصل الخلق بأسره.

34. ستختفي تلك الصراعات بين الروحاني والعلمي من حياة البشر إلى درجة أن يتحد الروحاني مع العلم في نور واحد ينير طريق الإنسان إلى ما لا نهاية.

35. أنتم تبدأون في الإعداد لتلك الحقبة. فالروحانية عليها أن تؤدي مهمة عالمية. وهي التي ستكشف الحياة الحقيقية لجميع البشر.

36. تخيلوا إنسانية تضع علمها وموهبتها في خدمة الإنسانية نفسها، وتقدم لله عبادة ترضيه دون انغماس في الخيال أو عبادة الأصنام، حيث تكون حتى الملذات مفيدة، وأفراحها صحية للجسد والروح — عندئذ سيكون لديكم عالم جديد رفيع روحياً، وأخلاق وعلمية. سيحترم المرء حياة أخيه ولن يتصرف في حياته كما يشاء. لأن هؤلاء الناس سيدركون أنهم ليسوا سادة أنفسهم، وأن المالك الوحيد لكل شيء هو أنا.

37. إن الذين سيعيشون في العالم في أوقات النعمة تلك هم مقدرون سلفًا. وما كان وادي دموع، وحقل دمار وموت، سيتحول إلى وادي سلام.

38. سيكون ذلك زمنًا مواتيًا لتطور مواهب الروح وازدهارها. عندئذٍ لن تعوق العلوم التطور الصاعد للروح، بل سأمكّنها من التعمق أكثر في أسراري، حيث سأكشف لها أسرارًا عظيمة من أجل خير البشرية.

39. سيفرح روحي، كالعادة، بالأعمال الصالحة لأبنائي، سواء كانت روحية أو علمية أو ثمارًا لاستجابتهم للجمال.

40. هذا الشعب هنا سيمهد الطريق. لكنكم لن تروا ذلك الزمان بأعين أجسادكم الأرضية.

41. لن ينطلق منكم نداء خلاصي، ولا حتى نداء لتوحيد هذا الشعب. بل ستكون كلمتي هي التي توحدكم وتخلصكم.

42. عندما تنتهي رسالتي في عام 1950، أريد أن أحضر إلى مقدسكم. هناك، في قلوبكم، سيكون لي عرش الحب الذي سيقيمه لي شعبي. فأنتم لا تريدونني أن أظهر على صليب، أو على منصة الإدانة، أو في قاعة محكمة.

43. لا تدعوا الزمن يمحو هذه الكلمات، حتى تتمكنوا من تكوين «كتاب الحكمة العظيم» لأبيكم منها.

44. صلّوا بالتحدث من أعماق أرواحكم، لأن صوت أجسادكم لا يصل إلى السماء.

45. في حين يظهر البعض في الروح، لأنهم لم يتمكنوا من الحضور جسديًّا، يكتفي آخرون بإظهار غلافهم الجسدي لي، في حين أن أرواحهم بعيدة، منشغلة بالأمور المادية. لكنني قلت لكم إنه يجب على المرء أن يستعد لسماعي. لكنني أريد أن يتدفق نوري كالمن الروحي إلى كل مكان يتواجد فيه أبنائي.

46. سأعد وليمة لهذا اليوم، لكي يتشبع منها جميع الذين يعيشون على الأرض، وتلك الجحافل الروحية العظيمة التي تعيش في الآخرة.

47. أستقبلكم في نور كتاب الأختام السبعة. وقد أعد إيليا في ذلك الزمان قدرات العقل البشري لتلقي رسالتي. ومنذ ذلك الحين، اكتشفتم في عملي وحيًا جديدًا أكثر فأكثر. فالبعض قدم تفسيرًا صحيحًا لتعاليمي، بينما حرف آخرون معناها، وعندما حانت الساعة التي انقسم فيها الشعب إلى جماعات أو أماكن تجمع، عملت كل جماعة بالطريقة التي تعلمتها من الذين سبقوها.

48. عندما سمعتم كلمتي لأول مرة، كان عدد مستمعيّ قليلاً. وكان بينهم رجالاً ونساءً، وبالغين وأطفالاً. ونمت تلك المجموعة الصغيرة حتى أصبحت شعباً، وعندها كشفتُ لهم أنهم كانوا «إسرائيل» الروحية، التي كانت مخفية ومنتشرة في أنحاء العالم. مر الوقت، وتضاعفت أعداد الناس. عندئذ دعوتهم إلى اجتماع، لأنني اكتشفت أن قلوبهم كانت منفصلة، وأنه لم يكن بينهم وحدة ولا انسجام.

49. تجلت كلمتي في مجدها، وانفتح قلبي كصندوق تنبثق منه الشريعة والوعود. أمامها انحنى الشعب وأقسموا، ورفعوا أيديهم اليمنى، على اتباع الآب، وأقسموا على التوحد. كانت كلمتي في ذلك اليوم لا تُنسى، لأنها بقيت مكتوبة في أرواح الشعب، تمامًا كما تم اعتبار وعد هذا الشعب عهدًا جديدًا مع الروح الإلهي.

50. منذ ذلك الحين وأنتم تكافحون من أجل وحدتكم، لكي يكون هناك نور واحد وشكل واحد للعبادة في القلوب. لكن لم يحترم الجميع هذا العهد، ولم يتبنّى الجميع مثال الوحدة والروحانية، وقد جلب هذا أعاصير وعواصف على هذا الشعب وجعله يضعف أحيانًا. اليوم أرى أنه بينما يكافح البعض من أجل الحفاظ على نقاء هذه التعاليم وصدقها وبساطتها، فإن الآخرين، بسبب افتقارهم إلى الروحانية، لم يفهموا هذا الصدق، ولذلك لوثوها بطقوس غريبة وتأثيرات من ديانات مختلفة.

51. أُقدّم لتلاميذ هذا الزمان تعاليم جوهرها هو جوهر ما علّمه موسى — وما أرسله يسوع إلى البشرية، وما يكشفه لكم روحي. لكنني رأيت أن بينكم من أخفوا حقي ليتمكنوا من الترفيع بأنفسهم أمام أتباعهم كسادة وملوك. ولو استطاعوا، لارتدوا تاجًا على رؤوسهم، وعباءة على أكتافهم، وعصا في أيديهم اليمنى. لكنهم بدلًا من ذلك، يذلون إخوتهم وأخواتهم، ويستمتعون بتلقي الجزية والتملق والمديح.

52. يتوافد الناس يومًا بعد يوم إلى أماكن تجمعنا. وتزداد أعداد هذا الشعب بفضل حشود جديدة من الناس والتلاميذ المتأخرين. وعندما يأتون إلى جماعة يسعى فيها أبنائي إلى إظهار طيبة ونقاء عملي، فإنهم يمتلئون بالنور ويمجدونني. لكن عندما يصلون إلى حيث تعشش الغرور والشهوات، فإنهم يقعون في حيرة، ويواصلون طريقهم وهم في هذه الحالة من الحيرة. فكيف يمكنهم أن يوقفوا التقدم الفوضوي لأولئك «العاملين» الذين يسيرون في مقدمة الحشود؟ كيف يمكنهم أن يثبتوا للعالم أن الأمر لا يتعلق بطائفة أو دين جديد، بل بالقانون الأبدي، بنور الروح القدس الذي أصبح تعليماً، لكي يقود الناس إلى كمال أرواحهم.

53. لو كنتم قد فهمتم جوهر تعاليمي وغايتها منذ البداية، لما كان هناك هذا العدد الكبير من المرتبكين على الطريق. كنتم تعتقدون أن مواهبكم مخصصة لمتعتكم الدنيوية، وسمحتم لنور كلمتي بأن ينطفئ عندما وصل إلى القلوب. وقد نقل حاملو الصوت كلمتي من أول أماكن التجمع إلى آخرها، حتى أصبحت حناجرهم أجشّة، لعلّ ارتفاع صوتهم على الأقل يوقظ قلوبكم المتصلبة ويؤثر فيها.

54. لقد شهدتم كيف لم تعترف الطوائف ببعضها البعض بسبب اختلاف آرائها وتصوراتها، وبقيتم غير متأثرين بذلك، دون أن تفعلوا شيئًا لإزالة هذا الخلاف. أحيانًا تريدون أن تحشدوا قواكم وتحاسبوا طوائفكم وتوجهوها. لكن ماذا يمكنكم أن توجهوها إليه، وأنتم لا تعلمون شيئًا؟

55. أعلم أن أولئك الذين عانوا وكافحوا من أجل إظهار تعاليمي بكل نقاوتها، يبكون في هذه اللحظات عندما يسمعون هذه الكلمات. إنهم يطلبون مني المغفرة والقوة ليصمدوا في هذه المحنة، وأنا أمنح الجميع المغفرة والقوة والنور. أبارك المتواضعين. أما أولئك الذين ليسوا كذلك، فأقول لهم: كونوا متواضعين، ولا تنسوا أنني شبهتكم بالابن الضال في مثلي، الذي — بعد أن بدد ميراثه بعيدًا عن بيت أبيه، ورأى يديه خاليتين وجسده منهكًا وعاريًا — عاد إلى البيت متوقًا إلى أحضان أبيه. فاستقبله الأب وأقام وليمة فرحًا بعودته إليه. عندئذٍ أصبح ذلك الابن متواضعًا ومطيعًا ومحبًا لأبيه. لأن الألم الناجم عن زلاته قد أضاء قلبه.

أما أنتم، الذين قلتُ لكم إنني استقبلتكم في هذا الزمان كالابن الضال — فهل تعتقدون أنه من الصواب، بعد أن أقمتُ وليمة عند وصولكم، وأجلستكم إلى مائدتي، وأغدقتُ عليكم بنعمي، أن تكونوا مليئين بالغرور وتستولوا على بيتي؟

56. لقد استطاعت كلمتي أن تحرك قلوبكم، فالبعض يتخذ منها عزمًا على تحسين أعماله، والبعض الآخر يتخذ منها عزمًا على الإصلاح. وعليه يقول لكم المعلم: لقد حان وقت التطهير. عودوا إلى جماعاتكم وأظهروا المواهب التي أنعمت بها على كل واحد منكم. إن رغبتي هي أن تتوقف كل تلك النواقص والتدنيسات ، إن لم تريدوا أن تجدوا أنفسكم محرومين من كلمتي قبل الموعد الذي حددته ألوهيتي.

57. استوعبوا كلماتي، وتأملوا فيها، ثم انطلقوا بعد ذلك بعزم راسخ على تصحيح أخطائكم، وتصحيح النواقص، وتطهير أشكال العبادة. صلّوا وسهروا، فما زال هناك وقت لإبادة البذور الرديئة، وزرع البذور الصالحة، وجني ثمارها.

فليكن سلامي معكم!

التعليم 234

1. لقد تركتم العالم وراءكم لفترة قصيرة لتكونوا معي. لقد مررتم باختبار تلو الآخر، واكتسبتم في أرواحكم النور. فحبّي كان معكم في الساعات العصيبة، وذكّركم بكلماتي المليئة بالراحة والتشجيع.

2. التعاليم الروحانية هي تابوت العهد الجديد، الذي ستجد فيه البشرية في هذه الأوقات النور والسلوان.

3. وعندما ترون أن قاعات التجمع هذه لم تعد كافية لاستيعاب حشود الناس، سأدعوكم إلى سهول الوديان، وإلى الحقول، وإلى الجبال، وهناك سأكشف روحي بينكم.

4. وبشكل عام، لم تسمع البشرية كلمتي في هذا الزمان. إن كسلها الروحي عميق، ولهذا السبب لا تجد السلام.

5. لقد كان الروح القدس معلمكم. ولذلك فإنني أحمّلكم مسؤولية السلام.

6. يتطلب هذا التعليم الإلهي دراسة متعمقة، حتى تتمكنوا من اكتشاف الحقيقة الكاملة التي يحتوي عليها. إنه النجم الذي ينير الطريق إلى خلاص الروح.

7. فاجأت «الزمن الثالث» العالم وهو غارق في هاوية من العداوات والخطايا والتعصب. لم يكن العالم مستعداً ليشعر بمجيء «الزمن الجديد»، وبظهور الفجر الجديد. وسيضطر إلى تحمل قيوده لفترة أخرى، إلى أن يكسرها التجديد والتوبة، ليرتقي بعد ذلك أخلاقياً وروحياً.

8. لا تظنوا أنني معكم فقط. ففي جميع أنحاء العالم توجد طوائف دينية يجد فيها الناس ملاذًا لأرواحهم، وفي داخل كل إنسان يوجد مكان أزوره لأعلن نفسي فيه: الروح.

9. حبي يطرق جميع الأبواب حاملاً وعداً بالسلام. من صاحب السلطة، الذي أصبح مغروراً بمجده الدنيوي، ومن نال الحكمة، وصولاً إلى المنبوذ أو أكثر البشر غموضاً — فجميعهم ينالون زيارة ربهم.

10. لقد جئت في هذا الزمان لأربّي شعبًا يُسمع صوته العذب في جميع أنحاء الأرض. وقد عهدتُ إليه بحفنة من القمح ليصبح مزارعًا لها. وقبل ذلك، أجلسته إلى مائدتي وأعطيته عصير الكرمة ليشربه، حتى يستمد القوة ويستطيع تحمل رحلة الترحال. وبنصائحي الحكيمة علمته أن يميز الطرق المضللة ، ليتجنبها. وأريته المكان المقدس الحقيقي، ليدخله ويشعر بحضوري في كل مكان. وحررته، لأنني لم أرد أن تشعر قدميه أو يداه في هذا الزمان بثقل الأغلال.

لكن إذا منحته قدرات ومهام عظيمة، فليس لكي يصاب بالغرور والتكبر ويعتبر نفسه ملكاً أو إلهاً أو قاضياً. إنني أُغدق على روحه بكل هذا فقط لكي يتحلى بالتواضع ويكرس حياته لمهمة أن يكون نافعاً لأخيه الإنسان وأن يخدم البشرية.

11. أريد أن يكون لقاؤه بألوهيتي، عندما يحين، فقط لكي يقدم لي ثمرة ما زرعه، وليس لكي يطلب مني المغفرة عن زلاته. أنتم الشعب الروحاني الذي أعده. اليوم ما زلتم ترتكبون أخطاء، رغم أن تعاليمي تصل إليكم، لأنكم جزء من هذه البشرية الحزينة التي تزحف على الأرض، لأنها لم تفهم كيف تتطور صعودًا.

12. لقد عينت لكم راعياً، إيليا، ليقودكم إلى حظيرة الخلاص، التي لا ينبغي لكم أن تنووا القفز فوق سياجها.

13. عملي، الذي يقع جزء منه على عاتقكم، سيثقل كاهلكم كصليب من المسؤوليات والتضحيات والتنازلات. لكنكم ستجدون في كل خطوة وفي كل تعثر عوناً مليئاً بالحب، سيقوم بإعادتكم إلى الوقوف بكل رحمته.

14. حتى الآن كانت خطواتكم ثقيلة، مترددة، وخرقاء، ونتيجة لنقصكم حصدتم المرارة وسكبتم الدموع. والسبب في ذلك هو أنكم ما زلتم أطفالاً صغاراً. وعندما أرسلكم في المستقبل إلى الطرق المؤدية إلى المقاطعات، ستسيرون على الطريق بثقة وإيمان تام.

15. في هذا اليوم أقول لكم: عزموا في قلوبكم وأرواحكم على اتباعي بالسلام والوحدة وحسن النية. هكذا يجب أن تنتظروا ما قدّره الأزلي لعام 1950.

16. اعلموا أنني في هذه اللحظات أغفر ذنوبكم، لكي تمضوا في طريقكم دون هذا العبء. لكن لا تحملوا مرة أخرى عبء الخطيئة الثقيل على أرواحكم.

17. انظروا: عندما أمنحكم كلمتي بالغفران، فإنها تصبح نورًا في الظلام.

18. أيها التلاميذ: على الرغم من أنكم جميعًا قادمون على نفس الطريق، فإن مصيركم مختلف ومهمتكم مختلفة أيضًا.

قبل أن تأتي الروح إلى الأرض، تكون قد رأت مسار حياتها مسبقًا، وقد تحولت هذه المعرفة، بمجرد تجسدها، إلى خبرة ومعرفة بديهية، مما حافظ عليها من الوقوع في الهاوية والانهيار.

في هذه التعاليم، أنشر حكمتي. فأنتم تلاميذي الذين تمهدون الطريق للسادة الذين سأرسلهم إلى البشرية. هذا الطريق التحضيري محفوف بالمخاطر والإغراءات. فكونوا يقظين حتى تتمكنوا من اكتشاف الذئب بين الشجيرات. عندئذ عليكم أن تمسكوا بسيف المحبة الذي لن يستطيع خصمكم الصمود أمامه، وستتحول الحقول المغطاة بالأشواك والأشواك إلى وديان مزهرة.

19. بما أنكم قد سمعتم كلمة النور هذه، فلن يكون من الصواب أن تنحرفوا غدًا إلى طرق خاطئة.

20. مارسوا المحبة، وأظهروا الرحمة التي هي ابنة المحبة، وستخلصون. لا تخفوا الخبز الذي عهدتُ به إليكم.

21. لا تكونوا غير مبالين بألم إخوانكم في الإنسانية، لأنكم عندئذٍ لن تزرعوا الإيمان بتعاليمي. انغمسوا في أعماق كل روح، وستدركون أن الجميع يبحثون عن النور الذي هو الحقيقة. ونادراً ما يكشف «الجسد» عن صراعات الروح.

22. استعدوا. فبينما تتعلمون هذا الدرس، يصرخ المحتاجون طالبين الرحمة والحنان.

23. أيها التلاميذ، اغتنموا هذا الوقت الثمين. فأنتم على وشك أن تصبحوا عمالاً في حقول الرب، وهي قلوب البشر. عليكم أن تنطلقوا بلا كلل إلى الأقاليم والمنازل، لأن وقت النوم قد انقضى.

24. ستفاجأون وتسعدون حقاً عندما ترون أن قلوب إخوانكم في الإنسانية كانت مستعدة بالفعل لاستقبالكم.

25. أرواح النور، التي تنزل من العالم الروحي، تسهر وتعمل على مسارات البشر — سواء كانوا من ذوي المكانة أو من غير البارزين.

26. هذه لحظة نعمة لمن يسكنون على الأرض، ولمن لم يعودوا يعيشون عليها، لأنهم يسمعون صوتي الذي سُمع بهذه الصيغة لأول مرة في عام 1866.

27. أول من استمع إليّ تعاملوا مع عملي كشجرة، حيث قطعوا الأغصان الأولى لزرعها في مناطق مختلفة . فالبعض فسّر تعاليمي تفسيرًا صحيحًا، بينما ضلّ آخرون الطريق.

28. كانت المجموعات التي تجتمع في ظلال قاعات الاجتماعات المتواضعة صغيرة. ولكن عندما ازداد عددهم وتضخمت حشود الناس، دعوتهم إلى الاتحاد، حتى يتعرف الجميع على أنفسهم كتلاميذ لمعلم واحد ويمارسوا التعاليم بنفس الطريقة؛ حتى لا تُزرع البذرة حسب رأي «العمال»*، بل وفقًا للإرادة الإلهية.

*إشارة إلى مثل يسوع عن «العمال في
الكرم".

29. أمام تابوت العهد الجديد الروحي، تعهدت جماهير البشر بالخضوع والطاعة وحسن النية؛ ولكن عندما اندلعت الأعاصير والزوابع بقوة وبدأت تضرب أغصان الشجرة، تراجع البعض، بينما بقي آخرون صامدين لا يتزعزعون، وعلموا «العمال» الجدد كيفية زراعة «الحقول». وكان

البعض ممن أدركوا عظمة هذا الوحي ينوون التعمق في أسراري أكثر مما أردتُ، سعيًا وراء اكتساب معرفة وقوة تجعلهم متفوقين على الآخرين؛ لكنهم سرعان ما واجهوا عدالتي.

30. أما الآخرون، الذين لم يتمكنوا من اكتشاف عظمة هذا العمل في نقاوته وبساطته، فقد اقتبسوا طقوسًا ورموزًا ومراسم من الطوائف والكنائس، ظنًا منهم أن ذلك يضفي طابعًا احتفاليًّا على إعلاناتي.

31. لقد أطلقت عليكم اسم «الشعب القوي»، لأنكم تغذّيتم من كلمتي الإلهية، التي هي كتاب حكمة حقيقي لم يكتبه بشر. كل كلمة فيه صفحة، وكل صفحة لها مغزى. استكشفوه، ولا تكتفوا بحفظ رسائلي في ذاكرتكم. عندئذ سيبقى هذا الكتاب محفوظًا في قلوبكم.

32. مع اقتراب الوقت الذي لن أتحدث فيه إليكم بعد الآن، أقوم بتصحيح كل ما لم يفهم أسلافكم كيفية تصحيحه. لأني لا أريد بين التلاميذ مبتدئين لا يفهمون تعاليمي، ولا «عمالاً» لا يجيدون البذر.

33. التعاليم التي أُعلّمكم إياها ليست جديدة. فلا تقولوا إن مجيئي قد أدى إلى ظهور دين جديد على الأرض. إن رسالتي في هذا العصر ترشدكم إلى نفس الطريق الذي رسمته لكم منذ بدء الزمان، وكلمتي تشرح لكم وتكشف لكم أسرار الشريعة والتعاليم التي تلقيتموها سابقًا.

34. أولئك الذين تسمونهم «أجانب» كانوا بينكم ليزيدوا أعدادكم مؤقتًا وليصبحوا تلاميذًا لألوهيتي. اعتبروهم جميعًا إخوة حقيقيين. لا تقدموا أمثلة سيئة، ولا تقبلوا التعيينات سراً، ولا تتولوا المسؤوليات بتهور أو ما لا يحق لكم، لأنكم حينئذٍ سترون النباتات التي يفترض بكم زراعتها تذبل. وهذا سيسبب لقلوبكم ألماً شديداً.

35. استعدوا. فقد سبق أن قلت لكم إن إخوتكم وأخواتكم من الطوائف الدينية المختلفة سيطرقون أبوابكم — فبعضهم ليحاسبكم على ما يعتقدون أنكم أخفيتموه عنهم؛ والبعض الآخر ليطلبوا منكم تفسيرًا للعديد من الأسرار؛ وآخرون يبحثون في قلوبكم عن ملجأ وعزاء. استعدوا لتمنحوا المأوى للمكروب، ولتقدموا إجابة مرضية لمن يسألكم.

36. دعوا كبار الشخصيات والناس العاديين، والعلماء والأميين، يجدون طريقهم إليكم. لكن لا تسمحوا بأن تنتشر الخدع في عملي أو أن تختلط به، ولا تسمحوا أيضًا بأي تدنيس.

37. يجب أن يُغيّر تعاليمي الناس، من خلال إقناعهم بمحبتها ولطفها وعدالتها، وأن تجلب لهم التجديد والسلام. سينزل «الملوك» بتواضع عن «عروشهم». وستفسح الحروب التي تقتل الإخوة الطريق للمغفرة والوئام. وسيتم كبح جماح الشهوات الشريرة، وستفسح تلك النهم للدماء، الذي يشبه نهم الوحوش التي تقتل بعضها بعضًا لإشباع غرائزها، الطريق لمشاعر الإنسانية.

38. سيكون هذا الشعب هنا الروح الطيبة للأرض، روح السلام والبركات.

39. أيها التلاميذ الأحباء: تعاليمي معكم، وهي تعاليم لا تستند بعد إلى الكتب المادية.

40. لقد فاجأتكم في هذا الزمان، عندما جعلتكم تسمعون كلمتي من خلال عقول بسيطة ومتواضعة. لكنها ليست المرة الأولى التي أستعين فيها بأناس بسطاء أو جاهلين لأذهل العلماء بقوتي.

41. أنتم الذين تسمعونني لا يمكنكم القول إنكم جميعًا على نفس المستوى لهذا السبب. فالروح التي تنشط على هذا الطريق تتطور أسرع من الروح الكسولة ومن تلك التي تتراخى في أنانيتها وهي تنعم بثمارها.

42. حتى وإن كانت أرواحكم هي التي أبحث عنها وأعدها بهذه الطريقة، حتى تتمكن قريبًا من التحاور معي مباشرةً وروحيًّا، فإن البشرية أيضًا ستوجه عيونها نحو الإله الحي والحقيقي وستنسى التماثيل والصور. لكنني أقول لكم إن شريعتي، بصفتها نور خلاص الأرواح، لم تنقصكم أبدًا. فقد أوحيت بموسى منذ زمن بعيد.

يوجد فيه وصيتان، لو اتبعهما الناس، لكانا قد أديا إلى الإيمان بتعاليمي كلها، وأكملتا الشريعة بأكملها، وشكلتا خطوة نحو الكمال. إنهما الوصيتان اللتان تتحدثان إليكم عن محبة الله من كل قلبكم ونفسكم، وعن محبة قريبكم كنفسكم.

43. لا يُمارس شريعتي بين البشر؛ والدليل على ذلك هو وجود الظلم. انظروا كيف يُذل الغني الفقير، ويستبد القوي بالضعيف، وكيف أن من ينعم بالحياة لا يكترث بمن يعاني. لذلك أردتُ في هذا الزمان أن أُقيم العدل، بأن أرحم الفقراء والضعفاء والمتألمين، حتى تفرح قلوبهم وتلفظ شفاههم كلمات المحبة والمغفرة تجاه أولئك الذين أساءوا إليهم. هكذا أُريكم الطريق إلى نيل كنوز ملكوت السماوات.

44. قريباً سأجعلكم تنطلقون إلى المقاطعات والقرى والمدن والشعوب لنشر الرحمة، حتى تزيل هذه البشرية عيوبها وتحقق خلاصها. أم أنكم تريدون أن يظل هذا العالم إلى الأبد مكاناً للتكفير؟ أريدكم أن تشعروا على هذه الأرض بسلام روحي — سلامًا مسبقًا عن ذلك الذي ستتمتعون به في حضني.

45. أدركوا مدى مثابرتي ودأبي منذ أن بدأتُ في عام 1866 بالتحدث إليكم بهذه الطريقة. لأني أريد أن أترككم مستعدين ومتحدين بعد انتهاء إلهام كلمتي وبدء عصر الإيحاء المباشر من روحي إلى أرواحكم، أي: إيحاء السماء إلى الأرض. لكن «كلمتي» ستستمر حينئذٍ في الظهور من «السحابة» على شكل حدس، ورؤية روحية، وإلهام.

46. سيبحث اللاهوتيون في ذلك الزمان في كلمتي والكتابات الجديدة، وسيسألون: «من أنت الذي تكلمت بهذه الطريقة؟» تمامًا كما تمرد عليّ الكتبة والفريسيون في الماضي وقالوا لي: «من أنت حتى تتجاهل شريعة موسى وتستبدلها؟» عندئذ سأجعلهم يدركون أن الوحي الثلاثة هو الشريعة الوحيدة التي لطالما علمتها واتبعتها.

47. كثيرون ممن يدينونني في هذا العصر ينتمون إلى أولئك الذين شكوا في «العصر الثاني». لكنني حفظتهم وأرسلتهم مرة أخرى إلى الأرض، لكي يشهدوا انتصار شريعتي ويفتحوا أعينهم على النور.

48. أيها التلاميذ، لقد شربتم حقاً لبن وعسل كلمتي. جهزوا قلوبكم للتحدث مع معلمكم. إيليا يقودكم إليّ ويدعو أرواحكم إلى الارتقاء إلى مناطق السلام. إنه يجعلكم تنسون تفاهات الأرض، لتكونوا عن يميني وتستمتعوا بكلمتي.

49. لقد دعوتكم من مقاطعات وأمم مختلفة لتوحيدكم في شعب واحد. أجمعكم في هذه البيوت المتواضعة لأوصل إليكم تعاليمي. لقد أحسستم بحضوري وتبعتم خطاي. فأنتم ستكونون الشهود المخلصين لهذا العمل الذي لن يتعرف عليه الكثيرون إلا بعد عام 1950. لكن مباركًا هو من يطيع وصاياي، لأنه سيكون مستعدًا إلى الأبد.

50. سأعلمكم، في جوهر كلمتي، سبب مجيئي في العصر الثالث وسبب إعلاناتي، حتى لا تقعوا أبدًا في الأخطاء. لأني أقول لكم إنه بعد رحيلي سيظهر أنبياء كذبة، ولا يجب أن تصغوا إليهم. لا تبحثوا عني بعد هذا الزمن بالشكل الذي أتحدث به إليكم اليوم، لأنكم حينئذٍ سترتكبون في عينيّ خطأً جسيماً، بعد أن حذرتكم.

51. عندئذٍ عليكم أن تبحثوا عني روحياً فقط، وأن تعرضوا عليّ إيمانكم والتقدم الذي تحرزونه في أفعالكم، وأن تعملوا على تحقيق الوحدة. ستجذبون تلاميذ جدد إلى اجتماعاتكم، لأن هذا الشعب سيتكاثر في هذه الأمة وفي أمم أخرى.

52. الطريق الذي أرسمه لكم هو طريق المحبة والتخلي والتضحية. للوصول إليّ، سيتعين عليكم في كثير من الأحيان التضحية بأعز ما عندكم. سيضطر قلبكم، المرتبط بالملذات الدنيوية، إلى الابتعاد عنها ليكرس نفسه لدراسة تعاليمي واستكشافها.

53. في العصر الثاني، استمع عدد كبير من الناس إلى كلمتي. ومن بينهم اخترت اثني عشر شخصًا وجعلتهم تلاميذي. وقد تلقوا تعليمهم من خلال كلمتي. وحبّي شكّل قلوبهم بكل الطرق،

كإزميل. كانوا يعيشون بالقرب مني، ويدركون عظمة تلك الإعلانات الإلهية، ويقرؤون في أفعالي المثالية مصيري المتمثل في الحب والخلاص. لقد عانوا من أجل قضيتي، وعندما رحلت عنهم، أصبحوا رسلًا من عندي. تركوا كل شيء ليتبعوا خطاي. لم تجعلهم الافتراءات أو الشهادات الزائفة يتراجعون. لم يكن فيهم سوى الحب والتسليم. ما زرعته في أرواحهم قد أثمر، وقبل رحيلي وبعده قدموا لي ثمارهم لأتذوقها، فوجدتُها مليئة بالحلاوة والخضوع، فقلتُ لهم: استمعوا إليّ أيضًا من الآن فصاعدًا، وسأعلن لاحقًا من خلال أفواهكم إعلانات عظيمة لا تعرفونها أنتم أنفسكم بعد. «الكلمة» ستكون لا تنضب، والإلهام مثمرًا، وسوف يتدفق بطرق متنوعة من خلال رسالتكم. ستكونون جميعًا هدية للبشرية — هدية أقدمها لها شهادةً على حقيقتي.

54. وعد تلاميذي بأن يتخذوني قدوة في جميع أفعالهم، وأن يفعلوا بالبشرية ما فعلته بهم. وقد أكملوا عملهم، ومثالهم باقٍ إلى الأبد.

55. وبالمثل، وبنفس الحب، أعدكم في العصر الثالث وأسألكم: هل أنتم مستعدون لقبول الاختبارات التي سأرسلها إليكم، إن شئت، من أجل إكمال أرواحكم؟ — «نعم»، تقولون لي من أعماق قلوبكم. «نحن نحبك ونريد أن نخدمك، لكننا نتوقع كل عونك».

أقول لكم: إن تشجيعي لن يفارقكم أبدًا. سأرشدكم، بحيث يرشدكم نوري دائمًا إلى واجباتكم، وتكون أعمالكم دائمًا ضمن شرائعي.

56. لقد تطورتم، أيها الشعب، وأصبحتم تستشعرون الحياة الروحية بالفعل. تشعرون لفترة وجيزة بسلام الملكوت الذي ينتظركم، وقد عرفتم الرضا الذي يجلبه أداء الواجب، وتقولون لي: «يا معلم، افحص البذرة التي نعرضها عليك، وأخبرنا هل أدينا مهمتنا أم خالفناها». لكنني أقول لكم: لقد تلقيت حبكم ونواياكم الحسنة. لا تثقلوا، فأنتم تمتلكون قوة عظيمة للانتصار في المحن، وترياقاً ضد كل شر. استخدموا كل مواهبكم، لتروا مدى قوتكم. سأعزز قدراتكم، وسأجعلها تنمو، وسأستخدمها. لأن عليكم أن تجلبوا ثمارًا عظيمة للبشرية ، وعندها سترون أنفسكم ممتلئين بنعمي وبركاتي.

57. عندما تكونون مستعدين، فلا تنظروا بلا مبالاة إلى الذين يعانون، ولا تحتقروا الفقراء. مارسوا الرحمة، ودعوا نوري ينير حياتهم، ودعوا الحب الذي وضعته فيكم يصل إليهم ويمنحهم الدفء والتشجيع والأمل.

58. أحبوا روحياً بحب نقي وغير أناني. أحبوني كما أحبكم. أحبوا إخوانكم في الإنسانية، لأني موجود في كل واحد منهم.

59. كونوا متواضعين بين المتواضعين، كونوا خدامًا للجميع، كما أنا خادمكم. لقد تلقيت تعليماتكم مرارًا وتكرارًا وأطعتكم لكي أعلمكم. من يخدم لا يذل نفسه، بل يكرم نفسه. لكن لا تطلبوا أجرًا مقابل خدمتكم. فلا يوجد على الأرض من يستطيع أن يقدّر عملكم. سأكافئكم بعدل وفقاً لاستحقاقاتكم.

60. اتركوا جميع أموركم لي، وسأحكم فيها برحمة. وإذا رأيت أن نيتكم كانت فعل الخير، وأنكم بذلتم جهدكم للدفاع عن المبادئ التي أعطيتكم إياها من أجل خلاصكم، وأنكم أدركتم كيفية الاستماع إليّ وطاعتي، فسأقبل أعمالكم، وبذلك لن تجلبوا الخلاص لأنفسكم فحسب، بل أيضاً للجماعة الروحية التي تربطكم بها أواصر الأخوة، والتي تشكل عائلتكم. ولن يقتصر صدى مثالكم الحسن على العالم الذي تسكنونه فحسب، بل سيصل أيضًا إلى مستويات الحياة الأخرى، وسيكون كالبذرة التي ستتكاثر بمرور الزمن. وستحصدون الثمار معي، وستتغذون منها إلى الأبد.

ليكن سلامي معكم!

التعليم 235

1. جئت إليكم كيوم جديد، حيث أزلت بنوري وبمحبة عدم فهمكم وشككم.

2. تعالوا إلى الوليمة التي أعددتها لكم، لتطعموا أفواهكم الطعام الصالح الذي سيملأكم بالقوة والنعمة.

3. أدعوكم إلى أن تفرحوا بالسلام والخلاص من البحر المضطرب، وأرشدكم من جديد إلى طريق الأخوة والمحبة، لأنني أريدكم أن تصبحوا مثالاً للفضيلة والوفاء بالواجب.

4. الأخطار تكمن وتهدد أرواحكم. لكن نوري يبقيكم يقظين، وصلواتكم تجعلكم تنتصرون. أنتم ترون هذا العالم مليئًا بالأعمال الشريرة والأفعال الأنانية. الرجل والمرأة يؤذيان بعضهما البعض وينثران في طريقهما الأشواك والأشواك. تشعرون بالحزن عندما ترون الأطفال يضلون في طرق معوجة. هنا بالذات هناك حاجة إلى رسل النور والسلوان والسلام.

5. بينما تضرب العواصف البشرية، أتصفحُ كتاب الحياة صفحةً صفحةً أمام أذهانكم، لأجعلكم جنوداً للسلام.

6. روحي تتحدث إليكم من خلال العقل البشري. في هذا الزمان، لم يتجسد «الكلمة» في جسد بشري، ولذلك يمكنني أن أقول لكم مرة أخرى: طوبى لمن آمن دون أن يراني، لأنه سيتعرف على تعاليم كثيرة من خزانتي السرية.

7. أيها التلاميذ، تذكروا ما هو قريب، وهو نهاية هذه المرحلة من رسالتي. إن عام 1950 يقترب، وبعد ذلك لن تسمعوا كلمتي بعد الآن. إذا لم تسهروا، فستفاجئكم التجربة، وسيظهر المسيح الدجال من خلال «عمال» يخدمونني اليوم، لكنهم غدًا، بسبب ضعفهم، سينكرون أن كلمتي قد انتهت. سيضعون عصابة سوداء على أعين إخوتهم ويقودون الجماهير إلى طريق الألم والظلام، وسيقيدون النفوس بسلاسل الجهل ويفتحون أمامهم هاويات من اليأس والمرارة. عندئذٍ سيتحول أولئك الذين وقعوا في هذا الارتباك ضدي بتجديف، ويحكمون عليّ، ناسين أن المعلم حذركم في الوقت المناسب لئلا تقعوا في التجربة.

8. أدركوا الطريق، أدركوا أن الروح القدس يناديكم بحكمته من قمة الجبل، ليمنحكم السكينة، وليجعلكم تسمعون الصوت السماوي الذي يبارك وصول أرواحكم ، التي عرفت كيف تتغلب على ضعف الجسد وشراك الدنيا.

9. دعوا أرواحكم تشرب الخمر الذي أقدمه لها، ودعوها تستمر في التغذي من حبي. فالمريض سيستعيد صحته، والأعمى سيرى نوري. لأن هذه القلوب ستتفتح كزهرة يصل عطرها إلى الآب.

10. فلتحيي رحمة روحي الإلهية أجسادكم وأرواحكم، أيها التلاميذ الأحباء.

11. أستقبلكم كأطفال صغار لأعلمكم درساً من خلال العقل البشري.

12. اقتربوا مني، واستمعوا إليّ، واحفظوا كل جملة من جملتي، وتعمقوا فيها، لأنكم من خلال معناها ستتمكنون من نسيان آلامكم ومحنكم وهمومكم. انسوا الماضي لفترة وجيزة وعشوا اللحظة الحاضرة. أنا الطريق والحق والحياة.

13. كرّسوا أفكاركم النقية لهذه اللحظة السامية، لأني أريد أن أصل إلى أعماق قلوبكم.

14. وعندما تتمكنون من فهم تعاليمي والعيش بها من خلال كلمتي، وتكونون قد طوّرتم قدرات أرواحكم، ستكونون قد ملأتم قلوبكم بمياه هذا الينبوع الإلهي، التي ستتمكنون بها من إرواء عطش المحتاجين.

15. الغاية من تعاليمي هي الخلاص الأخلاقي والروحي للبشرية. وللمساعدة في تطوركم الصاعد، يشع روحي بهذا النور. هذا هو مغزى رسالتي.

16. حقاً، أقول لكم، إن تجديد البشرية يجب أن يبدأ بالمرأة، حتى تكون ثمارها — التي ستكون هي بشر الغد — خالية من العيوب التي أوصلتكم إلى الانحطاط.

17. وبعد ذلك، سيكون على الرجل أن يساهم بدوره في عمل التجديد هذا؛ لأن كل من أفسد امرأة سيضطر إلى إعادة إقامتها.

18. تذكروا أيها الرجال أنكم كنتم في كثير من الأحيان من أوقع النساء الفاضلات في شراككم، من خلال البحث عن جوانبهن الحساسة والضعيفة. لكن عليكم أن تجعلوا تلك المرايا، التي كانت صافية وأصبحت اليوم عكرة، تعكس من جديد نقاء وجمال أرواحهن.

19. لماذا تحتقرون اليوم بالذات أولئك اللواتي كنتم قد أضللتموهن في الماضي إلى حياة منحرفة؟ لماذا تشكون من انحراف المرأة؟ أدركوا أنه لو كنتم قد أرشدتموهن إلى طريق شريعتي ، التي هي شريعة القلب والروح، والاحترام ومحبة القريب، بأن أحببتموهن بالحب الذي يرفع، لا بالشغف الذي يحط من شأنهن، لما كان لديكم سبب للبكاء والتذمر، ولما سقطن في الخطيئة.

20. يبحث الرجل عن الفضائل والجمال في المرأة ويتوقعهما منها. لكن لماذا تطلبون ما لا تستحقونه؟ أرى أنكم ما زلتم تعتقدون أن لديكم مزايا عظيمة، رغم أنكم لا تملكون سوى القليل منها. أعيدوا بناء ما دمرتموه بأعمالكم وأقوالكم وأفكاركم، وأعطوا الشرف والأخلاق والفضيلة القيمة التي تستحقها.

21. إذا بذلتم هذا الجهد، أيها الرجال، فأنتم تساعدون يسوع في عمله الخلاصي، وستمتلئ قلوبكم بالبهجة عندما ترون البيوت تُكرَّم بزوجات صالحات وأمهات شريفات. وستكون فرحتكم عظيمة عندما ترون الفضيلة تعود إلى أولئك الذين فقدوها.

22. الخلاص للجميع. فلماذا لا يُخلَّص حتى أكبر الخطاة؟ لذلك أقول لكم أيها الرجال: اعملوا معي لإنقاذ أولئك الذين أوقعتموهم في الهلاك، بأن تغرسوا فيهم أملاً جديداً بنور تعاليمي. دعوا أفكاري المحبة تصل إلى عقولهن وقلوبهن. انقلوا رسائلي إليهن حتى في السجون والمستشفيات، بل وحتى في أماكن الفساد. فهناك سيبكين من الندم والألم، لأنهن لم يكنّ قويات بما يكفي عندما جرتهنّ الدنيا بإغراءاتها إلى الهلاك.

23. كل امرأة كانت ذات يوم طفلة، وكل امرأة كانت ذات يوم عذراء، ولذلك يمكنكم أن تصلوا إلى قلوبهن بالتعاطف.

24. سأستعين بالرجال الذين لم يلطخوا هذه الفضائل، وسأعهد إليهم بهذه المهمة. تذكروا أنني قلت لكم: «من أعمالكم يُعرفون».

25. اسمحوا للروح أن تتكلم من خلال المظهر الدنيوي.

26. أما أولئك الذين لم يكونوا مستعدين لاحترام سحر الحب الذي وضعته في ذلك الكائن، فأقول لهم: لماذا تقولون إنكم تحبون، إذا لم يكن ما تشعرون به هو الحب؟ لماذا تتسببون في سقوط الآخرين، ولا شيء يمنعكم من ذلك؟ تأملوا: ماذا كان سيشعر قلبكم لو أن ما تفعلونه بتلك الأزهار التي تساقطت أوراقها، فُعل بأمكم أو بأختكم أو بزوجتكم الحبيبة التي تحظون لها بالاحترام؟ هل فكرتم يوماً في الجروح التي ألحقتموها بوالدي أولئك الذين ربوهم بكل هذا الحب؟

27. اسألوا قلوبكم، في اختبار حقيقي في ضوء الضمير، هل يمكن للمرء أن يحصد ما لم يزرعه؟

28. ماذا تستعدون لحياتكم المستقبلية، إذا كنتم تؤذون إخوانكم باستمرار؟ كم سيكون عدد ضحاياكم؟ ماذا ستكون نهايتكم؟ حقاً، أقول لكم، لقد جعلتم الكثيرين ضحايا في دوامة شهواتكم؛ بعضهم من حاضركم والبعض الآخر من ماضيكم.

29. أريد أن يصبح القلب واللسان، اللذان كانا ملاذاً للخيانة والكذب، ملاذاً للحق والحب الطاهر.

30. أنيروا طريق إخوانكم وأخواتكم بالكلمة وبقدوتكم، لتكونوا منقذي النساء الساقطات. آه، لو أن كل واحد منكم أنقذ واحدة على الأقل! لا تتحدثوا بسوء عن تلك المرأة، لأن الكلمة الجارحة التي تجرح واحدةً ستجرح كل من يسمعها — لأنهم من تلك اللحظة فصاعدًا سيصبحون هم أيضًا قضاة أشرار. احترموا تصرفات الآخرين وأسرارهم، فليس من شأنكم أن تحكموا عليهم. أنا أُفضّل

الرجال الذين سقطوا في الخطيئة وسأُعيدهم إلى الصواب، على المنافقين الذين يتباهون بالنقاء ومع ذلك يخطئون. وأُفضّل الخاطئ الكبير الذي يتسم بالصدق، على التظاهر بفضيلة زائفة. إذا أردتم أن تتزينوا، فليكن ذلك بثياب الصدق.

31. إذا وجدتم امرأة فاضلة ذات مشاعر نبيلة وشعرتم أنكم غير مستحقين الاقتراب منها، رغم حبكم لها، ثم قمتم بإهانتها وازدرائها، وبعد أن عانيتم وأدركتم خطأكم، لجأتم إليها بحثاً عن العزاء، فستطرقون بابها عبثاً.

32. لو أن جميع النساء اللواتي لعبن دورًا في حياة كل رجل على حدة قد تلقين منه كلمة ومشاعر الحب والاحترام والتفهم، لما كان عالمكم في ذروة الخطيئة التي هو عليها الآن.

33. لا تعاملوا زوجاتكم معاملة سيئة، كونوا رحيمين، فهي جزء منكم. لقد قلت لكم: «أحبوا بعضكم بعضاً». ابدأوا بأسرتكم، لأنكم عندئذٍ ستحبون الآخرين وتفهمونهم أيضاً.

34. لقد هزّكم سيد الحب والسلام بكلماته المليئة بالدفء، ولكن أيضًا بالعدالة. فلو كنتُ أتحدث إليكم دائمًا بلطف، لما اكتملت عملي. أحيانًا أكون نسيم ربيع يداعب، وأحيانًا عاصفة خريفية تجلد. والسبب في ذلك هو أنكم تشعرون أحيانًا بأنكم أعظم مما أنتم عليه. تشعرون بأنكم محبوبون ومحط إعجاب، لكنكم في الواقع مغرورون وأنانيون وقساة القلوب. أنتم لا تدركون بؤسكم، الذي لم أوضحه لكم سواي، حتى تدركوا عدم نضجكم.

35. ابدأوا بالتفكير والعمل والعيش، فالإنسانية بحاجة إلى رجال ونساء جدد يرشدونها إلى طريق الخلاص بقدوتهم الحسنة.

36. أيها الناس، أيها الناس، أنتم الذين تتصادمون جميعًا! لقد وجدتكم تتكرون شروركم وتتفاخرون بما تعتبرونه عظمة، بينما تخفون عيوبكم. لكنني أقول لكم إن الإنسان الذي يعتبر نفسه جديرًا بالثناء في عظمته الظاهرية، هو فقير روحيًّا. وبالنسبة لأولئك الذين، بسبب افتقارهم إلى الفضائل، ينتقدون أخطاء الآخرين ويحكمون على زلات الغير، لا بد لي أن أقول لهم إنهم منافقون وبعيدون جدًّا عن العدل والحق.

37. ليس فقط أولئك الذين يسلبون حياة الجسد هم القتلة، بل أيضًا أولئك الذين يمزقون القلب بالافتراءات. أولئك الذين يقتلون مشاعر القلب، والإيمان، والمثل الأعلى، هم قتلة الروح. وكم منهم يعيشون أحرارًا، بلا سجن ولا قيود.

38. لن أبقى بينكم هكذا، إليكم أتحدث أنني من تتعجبوا لا .38 دون خارجها، جديدة عهودًا قطعتم قد لواجباتكم، بتجاهلكم لأنكم، محطمة، البيوت عدد كم لكم،حواظروا .أحبائكم وألم وألم بألم تكترثوا أن الذين الأطفال عدد وكم الرذيلة، في وقوع الموات النساء عدد وكم المدمرة، ألا القلوب؟ تملك في والمحبة الحنان توجد أن يمكن كيف .آباءهم فقدوا مجرم؟ هو مقدساً كان ما ودمر الناس هؤلاء سعادة على قضى من أن تعتقدون

39. لقد اعتدتم على الشر لدرجة أنكم تسمون «عظماء» حتى أولئك الذين يخترعون أسلحة الموت الجديدة تلك، لأنهم قادرون على إهلاك ملايين الأرواح في لحظة واحدة. بل إنكم تسمونهم «علماء». أين عقلكم في هذا؟ لا يمكن للمرء أن يكون عظيماً إلا بالروح، ولا يمكن أن يكون عالماً إلا من يسير على طريق الحقيقة.

40. لا تخلطوا بين دعاة الحرب والعباقرة العظماء، لئلا تمنحوا إعجابكم لأولئك الذين لا يحملون في نفوسهم سوى الشر، حتى لو كانوا يتباهون ظاهريًّا بكرامة لا يمتلكونها. لو استمعتم للحظة إلى صوت العقل والضمير، لكانا قد أطاحا بهم من على عرشهم. لكن المنحط لا يهتم بأن يدرك نفسه على حقيقته، وعندما يلمح للحظة الإنسان البائس الذي يحمله في داخله، فإنه يفضل أن يوجه أفكاره إلى شيء آخر. إنه يشعر بالانزعاج من إدراك أخطائه وتقييمها.

41. يا أيها الناس على الأرض، متى ستسمعون أخيرًا رسالة ذلك الصوت الداخلي للضمير، الذي يرتفع في كل خطوة ليلومكم على أفعالكم غير اللائقة.

42. أنتم تستمعون إليّ بقلوب مضطربة، وذلك لأن الإنسان — عندما تتكلم صدق المسيح — يصمت إدراكاً لذنوبه.

43. اليوم ألهمتكم لإنقاذ المرأة التي تعثرت في طريقها؛ وعندما تحضرون إليّ تلك التي أنقذتموها، سأمنحها زهرة وبركة وسلامًا عظيمًا جدًّا، حتى لا تتعثر مرة أخرى.

44. إذا أدّيتم هذه المهمة على هذا النحو، فستشعر تلك الكائنات التي جرحتها الدنيا بأن محبة يسوع تتغلغل في قلوبها.

45. سأسمعهم عندما يقولون لي في صلاتهم: «يا أبي، لا تنظر إلى خطيئتي، بل انظر فقط إلى ألمي. لا تحكم على فسادي، بل انظر فقط إلى معاناتي». في تلك اللحظة، سينزل عزائي على ذلك القلب المعذب، وسيتطهر بالدموع. لو كنتم تعلمون فقط أن صلاة الخاطئ تُحسّ بقوة أكبر من صلاة المتكبر الذي يعتبر نفسه باراً وطاهراً.

46. ومن بين الحشود التي تستمع إلى كلامي، هناك أيضًا تلك النساء اللواتي تحدثتُ إليكم عنهن. لقد حمى رداءيهن من نظراتكم وأحكامكم، لأني جلستُهن أيضًا إلى مائدة الروح الكبيرة.

47. لقد دعوتهن إلى هذا العيد من المحبة والمغفرة، لكي يشعرن في حضوري بالمحبة التي كن يبحثن عنها ولم يشعرن بها أو يجدنها أبدًا بين البشر.

48. ستنهمر حناني على تلك القلوب الحزينة وستخاطبهن، وسوف يشعرن بي ويؤمنن بي.

49. عندئذ سترون طبيعة العمل الذي يلوث، وطبيعة العمل الذي يخلص. ستشهدون المعجزات التي يصنعها الحب الحقيقي، وبذلك ستساعدون ربكم على إعادة بناء ما دمرتموه بأنفسكم. ما لطختموه سأطهره. عندئذٍ ستزين تلك الأزهار المتساقطة، بفضيلتها وعبقها، مذبح الكون من جديد.

50. انظروا كيف أبرئ الخطاة على لسان من هم خطاة هم أيضًا!

51. أما أنتن أيتها النساء اللواتي تعتقدن أنكن تنتمين إلى طبقات اجتماعية أعلى وتخجلن من الاقتراب ممن أخطأوا — فويل لكم إن شعرتن بالإهانة من ذلك، لأنكن لم تدركن أنكن جميعًا متساويات روحيًّا! صحيح أن الكثيرات منكن لم يخطئن جسديًا، لكنهن أخطأن في أفكارهن، وكم منكن أخريات عرفن كيف يخفين زلاتهن! فإذا كنتم قد أخطأتم — فلماذا تثورون؟ أقول لكم إن الفتيات، وكذلك الزوجات والأمهات، يجب أن يناضلن من أجل المثل النبيل الذي ألهمتكم إياه اليوم.

52. هذا هو التعليم الذي يقدمه لكم المعلم بكلماته، التي تمنحكم القوة والمحبة. اعملوا وأحبوا، حتى ينال قلبكم السلام والسعادة الروحية التي تحدثتُ عنها لكم في عظة الجبل.

53. لست أنا الذي أنزل إليكم، بل أنتم ترتفعون إلى «السحابة» لتسمعوا صوتي.

54. في العصر الثالث، لم تتجسد «الكلمة الإلهية» في جسد بشري، بل جاءت إليكم في شكل روحي. هذا الجزء من الأرض الذي تعيشون فيه هو الذي خُصّص اليوم لتلقي تحقيق وعودي وقراراتي. هنا أكتب حالياً وصيتي الثالثة، وهنا جمعتكم لتنتظروني. لأنكم أنتم نفس أولئك الذين عاشوا في الأزمنة الماضية.

وكما انتظرتموني في تلك الفترة، وكان انتظاركم مؤلماً ومليئاً بالشوق، متشجعين فقط بنور وعدي بالعودة، هكذا أيضاً في الفترة الأولى، عندما كانت أغلال عبوديتكم تقرع، تحملتم معاناة التشرد، مدعومين بالأمل في الوعد الذي أعطيته لآبائكم. لقد اختبرت إيمانكم، واكتسبتم فضائل الصبر، وفي النهاية حصلتم على ملكية الأرض الموعودة كمكافأة.

55. لقد اكتشفتم حياة جديدة. نسي الشعب عبوديته السابقة. وابتعدت عنه الآلهة الزائفة. انتهى القمع والعبودية، وفتح كل طفل من بني إسرائيل عينيه ليرى أن الشمس له، وأن الأطفال له، وأن الحقول ملكه؛ وأن الخبز كان طيب المذاق له، وأن الفاكهة كانت متوفرة بوفرة.

لقد أحرزتم تقدماً كبيراً طالما كنتم تعيشون ضمن حدود شريعتي. لكن أنباء مجدكم وصلت إلى ممالك أخرى وأثارت جشعها، وعندما نشأ الخلاف بين قبائل الشعب، انقضت عليكم شعوب أخرى لتجعلكم مرة أخرى عبيداً ودافعي جزية للممالك والإمبراطوريات.

56. إن عدالتي انتزعت منكم تلك الأرض، لكنها في الوقت نفسه أنقذت أرواحكم لتطهرها وترسلها في بحث عن تلك الزاوية من الأرض التي تشبه تلك التي كنتم تمتلكونها، والتي كان رحمها البكر يمنحكم الحليب والعسل وكانت غنية بالبركات.

57. إليكم جئتُ شوقًا إليكم. ها أنا مرة أخرى بينكم، أنيركم وأشجعكم، لئلا تصبحوا مرة أخرى عبيدًا للعالم ولا للشهوات الدنيئة. لا يجب أن تقيدكم مرة أخرى الأغلال التي كسرتموها، وحتى لو شعرتم بأن حياتكم البشرية مقموعة، فإن أرواحكم ستظل خالية من الأغلال، حتى تنتصبوا وتروا حقيقتي.

58. اعتبروا كل آلامكم ومصائبكم بوتقةً تُطهركم، أو سندانًا يُقويكم، لتكونوا أقوياء على طريق الصعود وتطهير أرواحكم.

59. أعلم أنكم تعانون، لأني أتذوق خبزكم اليومي وأجده مرّاً. أدخل بيتكم ولا أشعر بالسلام فيه. أزوركم في زاوية فراشكم الليلي وأجدكم تبكون. عندها أجعلكم تشعرون بحضوري وأمنحكم قوتي، لئلا تنهاروا تحت وطأة الألم. أنتم تعيشون وسط أنين العالم المليء بالخوف والآلام، لكن لن تخرج من شفاهكم أبداً أي كفر.

60. وعندما تنتهي أيام المحنة، ستندهشون من أنكم نجوتم منها سالمين، وستدركون أنني كنت معكم دائمًا.

61. لقد دعوتكم في هذا الزمان لأمنحكم فرصة جديدة لإنجاز مهمتكم. فأنتم يجب أن تشركوا جميع إخوانكم في ميراثكم، لأنني أحب الجميع على حد سواء.

62. ستجدون السلام التام لأرواحكم عندما تنتهي معركتكم في «الوادي الروحي». أنتم حالياً جنود تقاتلون من أجل هذه القضية، ولا يجوز لكم أن تناموا.

63. هذا الشعب الروحاني يعيش في الخفاء. العالم لا يعلم بوجودكم، والأقوياء لا يلتفتون إليكم. لكن الصراع بين الروحانيين والمسيحيين، وبين الروحانيين واليهود، يقترب. وهذا الصراع ضروري لإثبات صحة تعاليمي في البشرية جمعاء. عندئذٍ سيتحد العهد القديم مع العهدين الثاني والثالث في جوهر واحد.

64. قد يبدو هذا مستحيلاً لكثيرين منكم، لكنه بالنسبة لي هو الأمر الأكثر طبيعية وصواباً وكمالاً.

65. عندما كنت أعيش بينكم كإنسان، كانت كنيسة موسى قد أُنشئت ومُثلت من قبل الأمراء والكهنة والكتبة الذين، على الرغم من حيازتهم للنبوءات وعلمهم بمجيء المسيح، لم يفتحوا أعينهم ليروا آياتي، ولا فتحوا قلوبهم ليشعروا بحضوري. ولكن عندما سمعوا كلمتي، خفضوا أبصارهم، لأن أرواحهم أدركت أنهم يقفون أمام القاضي. لكن لأنهم لم يكونوا مستعدين، لم يتمكنوا من تفسير حضوري في تلك الصورة، ولأنهم شكوا فيّ، فقد دفعوا الشعب أيضًا إلى الشك.

66. كم كان قليلون الذين شعروا بوجودي! وكم كان قليلون الذين اعترفوا، عندما رأوني، بأنني ابن الله!

67. بعد موتي التضحيوي، بدأ الصراع. كانت الاضطهادات شديدة على أولئك الذين اتبعوني على طريق الألم والافتراء والسجن حتى الموت. طُردوا من أرضهم وتجولوا في أراضٍ غريبة، حيث نثروا بذريتي التي سقطت على حقول خصبة، فنبتت وأزهرت وأثمرت.

68. وعندما تقوّت تلاميذ تعاليم المسيح، سعوا إلى الاتحاد مع «الأوائل»، موضّحين لهم أن الله الذي أنزل الشريعة عن طريق موسى هو نفسه الذي تكلم من خلال فم المسيح.

69. كان الجدل حاداً وختم بالدماء. لكن في نهايته تحققت مشيئتي، عندما اتحدت عهود عصر الوحي الأول والثاني في عمل واحد.

70. لذلك أقول لكم: قبل أن يُدمج الوحي الخاص بالعصر الثالث مع العهدين السابقين، عليكم أن تتغلبوا على المعركة الروحية الكبرى التي تم الإعلان عنها.

71. لا تتعجبوا من أن توحيد العهود الثلاثة لن يتم في الأمة التي كانت مخصصة لهذه الوحي في العصر الثالث. فحتى توحيد العهد الأول مع الثاني لم يحدث في يهودا. تذكروا أنني أنا أيضًا لم أكن نبيًّا في وطني.

72. لا تسعوا إلى تكرار المعجزات التي حدثت في العصور الماضية. تغلغلوا في جوهر تعاليمي، حتى تكتشفوا أنني جئت في جميع الأوقات بهدف واحد، وهو خلاصكم.

73. أقول لكم مرة أخرى: لا تنسوا الشريعة بسبب التقاليد. لقد ألغيتُ العديد من التقاليد، لكنني علّمتُكم إتمام الشريعة. لكن عندما باركْتُ الخبز والنبيذ في الساعات الأخيرة التي قضيتها معكم كإنسان، وحولتهما (رمزياً!) إلى جسدي ودمي، لكي تتذكروني من خلالهما وتحملوني في قلوبكم، فعليكم اليوم أن تدركوا أنكم في هذا العصر الثالث لم تعدوا بحاجة إلى رموز، لأنني أقدم لكم جسدي ودمي روحياً في تعاليمي.

74. اليوم أريد أن يكون قلبكم خبزًا وخمرًا لأخوتكم في الإنسانية، بأن تحبوهم، وتنيروا عقولهم، وتوقظوهم إلى الحق والمحبة.

75. لم آتِ في أي زمان كرجل دين، ولم أؤدِّ أبدًا طقوسًا بينكم. لقد كنتُ فقط المعلم الذي قدم لكم تعاليمه في أمثال.

76. اليوم تدخل البشرية تدريجيًا في مرحلة الاستعداد الروحي، وعظماء الأرض ينحنون ببطء عندما يدركون عملهم. لكن الوقت لم يحن بعد لإزالة الألم من هذا العالم. لأن البشر سيثورون ضدي مرة أخرى، مستخدمين العلم وقوى الطبيعة كأدوات للانتقام. ولذلك سيُشرب كأس المعاناة لفترة أخرى.

77. وعندما تصبح البشرية مستعدة، سيصدح صوتي في كل روح، وسيدرك الناس أنه لا توجد قوة أخرى، ولا عدالة أخرى، ولا حكمة أخرى سوى ما لدي.

78. طويلة هي تاريخ هذا العالم، وطويل أيضًا مسار البشرية — مع صراع شعوبها للوصول إلى الذروة بعد أن حلّ الانحطاط والانهيار. كم من دماء أبنائي أُريقت، فاحمرت بها الأرض، وكم من دموع الرجال والنساء والأطفال! كم من الذنوب والخطايا! ولكن أيضًا: كم من أدلة الحب تلقيتُ، وكم من الفضيلة رأيتُ! ومع ذلك، بعد أن عشتم كل هذه المدة الطويلة، ما زلتم لم تصلوا بعد إلى هدف السلام والخلاص.

79. لم تحلّ بعد «المعارك الأخيرة» بمراراتها و«الأعاصير الأخيرة». وما زال ينتظر أن تثور جميع القوى وتدور الذرات في فوضى، حتى بعد كل ذلك، يسود خمول وإرهاق وحزن واشمئزاز، تثير مظهر الموت. لكن هذه ستكون الساعة التي يُسمع فيها في الأرواح الروحية التي أصبحت حساسة صدىً مترددًا لبوق، يُعلن لكم من العالم الآخر أن مملكة الحياة والسلام تقترب بين الناس ذوي النوايا الحسنة. وعند سماع ذلك الصوت، «سيقوم الموتى» ويسيلون دموع التوبة، وسيستقبلهم الآب باعتبارهم «الأبناء الضالين» الذين أرهقتهم الرحلة الطويلة وأثقلت كاهلهم المعركة العظيمة، وسيختم أرواحهم بقبلة الحب.

80. ومنذ «ذلك اليوم» فصاعدًا، سيكره الإنسان الحرب. وسيطرد الكراهية والحقد من قلبه، وسيحارب الخطيئة، ويبدأ حياة من التعويض وإعادة البناء. وسيشعر الكثيرون بالإلهام من نور لم يرواه من قبل، وسينطلقون لخلق عالم يسوده السلام.

81. سيكون ذلك مجرد بداية عصر النعمة، عصر السلام.

82. لقد انقضى العصر الحجري منذ زمن بعيد. وسيزول عصر العلم أيضًا، وعندئذٍ سيزدهر عصر الروح بين البشر.

83. سيكشف ينبوع الحياة عن أسرار عظيمة، حتى يبني البشر عالماً قوياً في علم الخير والعدل والمحبة.

فليكن سلامي معكم!

التعليم 236

1. فليكن مرحبًا عندي بالمنهك، والحزين، والناعي، والمريض، والآثم. لأني أواسيكم، وأشفيكم، وأغفر لكم. وأنا أحب المتحمسًا، وكذلك الكافر.

2. أقول للمنهك: تعال إليّ، لأني سأحررك من العبء الثقيل الذي تحمله، لتحمل بدلاً منه الصليب الذي عليك أن تحمله على هذا الطريق الذي رسمته محبتي.

3. أما المريض الذي فقد كل أمل في الشفاء، فسأشفيه وأرفعه إلى الحياة الحقيقية.

4. أيتها الأرواح والأجساد، إني أشفيكم الآن، لأن رحمتي تنزل لتشفي كل الآلام.

5. لقد سعيت إليكم دائمًا، وفي لحظات المحنة أظهرت نفسي بوضوح. تذكروا أنني أرسلت المن في الصحراء المقفرة، عندما كان الجوع يهدد الشعب، كرسالة محبة. وعندما عانى الشعب من العطش، جعلت الصخرة تنشق وينبثق من داخلها نبع، لأشعل الإيمان في القلوب القاسية.

6. ألا تعتقدون أن هذا التوق إلى الحب والسلام والحقيقة، الذي تعرضونه أمامي حالياً، هو جوع وعطش للروح؟ ألا تعتقدون أن كلمتي في هذا الزمان هي المن والماء الصافي الذي أرسلته إليكم لإشعال إيمانكم وتشجيع قلوبكم على هذا الطريق الذي يذكركم بصحراء العصر الأول؟

7. حتى عندما يختبرون أدلة حبي بشكل مباشر، تظل قلوب الكثيرين قاسية، ولذلك تكون رحلتهم أطول وأصعب.

8. افهموا: من لا يفهم كيف يتلقى رحمتي، فلن يتمكن أيضًا من نقلها إلى الآخرين في طريقه. لكنني لم أرسلكم إلى الأرض فقط لتتلقوا نعمي، بل لتنقلوا رحمتي إلى إخوانكم.

9. طوبى لمن يفاجئهم الموت الجسدي وهم يمارسون الرحمة، فإن أرواحهم ستجد ملاذها، لأنكم غرباء على هذه الأرض.

10. إذا عرضتم عليّ، عند مجيئكم إلى حضوري، سيوفكم المخدوشة أو المكسورة، فسأباركم لأنكم قاتلتم بشجاعة. سيصل البعض مبكراً، والبعض الآخر متأخراً؛ لكن مجيء الأرواح ورحيلها سيستمران إلى أن يصل « » (الآخر) إلى موطنه الأبدي الذي يسوده السلام، بعد أن يكون قد أتم مهمته.

11. إنني أختبر حالياً أولئك الذين لن يعودوا إلى هذه الأرض. وفي غضون ذلك، سيظل العالم موطناً للرجال والنساء والمسنين والأطفال الذين يطهرون أنفسهم وينقونها ليقتربوا خطوةً أخرى من الكمال، حتى يكونوا مستعدين عندما يُستدعون.

12. اشعروا برحمتي — أيها الذين رفعتم أرواحكم لتسمعوني في اللانهاية.

13. ها هي رسالتي إليكم مرة أخرى.

14. أرسل إلى العالم رسالة محبة، رسالة مغفرة لهذه البشرية التي تخطئ في فهم نفسها. أريد أن يحب الناس بعضهم بعضًا بمحبة الآب النقية.

15. أما أنتم، الذين تتعلمون مني، فسأسميكم سفراء لهذا الحب، لأنكم تتركون في طريقكم أثرًا من الرحمة والأخوة بين إخوانكم.

16. كل روح روحية نشأت من فكرة نقية من الألوهية. ولذلك فإن الأرواح الروحية هي عمل كامل للخالق.

17. بعد أن اكتمل العمل المادي وأعدت لكم الأرض مأوى، أرسلتُ الأرواح الأولى لتتجسد في كائنات بشرية. وإذا غرقت الروح لفترة وجيزة في أفخاخ وهاوية العالم المادي، تمامًا كما تغرق اللؤلؤة في أعماق البحر، فإن الآب، الذي لا يحرم أيًا من أبنائه من رحمته، يمد يده العون لإنقاذها، حيث يوفر لها في طريقها الوسائل اللازمة لتحقيق ارتقائها.

18. لقد تم إنقاذكم بالفعل، وفي هذا الزمان الذي غرقت فيه البشرية في الهاوية، سأرسل إلى البشر، من خلالكم، رسالة الأمل والإيمان بالخلاص.

19. يجب أن تكون كلماتكم مثل كلماتي، التي كانت كإزميل ناعم لم يكن قادراً على جرح قلوبكم: لقد كانت مداعبة. ولذلك، فكلما استمعتم إليها لفترة أطول، كلما شعرتم أنها تعيد إليكم البريق المفقود، لأنكم تصبحون أكثر فهماً وروحانية.

20. هذه التعاليم، التي تُسمى الروحانية لأنها تكشف عن الروحاني، هي الطريق المرسوم للإنسان، الذي سيتعرف من خلاله على خالقه ويخدمه ويحبه. إنها الكتاب الذي يعلم الناس أن يحبوا الآب في قريبهم. الروحانية هي قانون يفرض الخير والنقاء والكمال.

21. واجب اتباع هذا القانون ينطبق على الجميع. ومع ذلك، فهو لا يجبر أحداً على الامتثال له. فكل روح تتمتع بحرية الإرادة، حتى تُحسب كفاحها وجميع أفعالها عند الحساب كأعمال تستحق المكافأة.

22. فاعلموا إذن أن هذه التعاليم هي نداء الحب الإلهي الذي أنار جميع أبنائي، من الأول إلى الأخير، وأغدق عليهم الدفء.

23. لكي تفهموا هذه التعاليم وتشعروا بها وتعيشوها في النهاية، انتظرتُ حتى تكتسب أرواحكم، وكذلك قدراتكم العقلية، كل الوضوح اللازم لتفسير وحيي في هذا الزمان.

24. اليوم، تطوركم الروحي كبير، وكذلك
قدرة عقولكم على الاستيعاب. ولولا ذلك، لما كنت قد دعوتكم. فلو لم تفهموني، لكان ذلك مصدر حيرة لكم. لقد منحت شفاهكم القدرة والموهبة على «الكلمة»، حتى تتمكن من التعبير عن المعرفة الروحية والإلهام اللفظي ونقلهما.

25. لم يتأثر عظمة تعاليمي أبدًا بالعقل البشري. وكما هو الحال في هذا الزمان، حيث أتحدث من خلال فم ناقل الصوت، فإن مضمون الكلمة التي تخرج من شفتيه لا يُنسب إلى الإنسان.

26. طريق الروح يبدأ وينتهي فيّ. هذا هو ما يعلمكم إياه المعلم من جديد.

27. من بلغ درجة معينة من الروحانية بفضل مثابرته وتطوره وحبه لتعاليم الآب، فسيكون روحانيًا، حتى لو لم تنطق شفتاه بذلك.

28. من لديه إيمان ويُظهر السخاء في أفعاله، فسيعكس ما يمتلكه روحه.

29. هذا العالم، الذي تضربه عاصفة عاتية، سيصل إلى ذروة ضلاله. لكنه بعد ذلك سيدخل تدريجيًا في عصر الكمال.

30. قبل أن تنتهي سنة 1950، ستشهدون وقوع أحداث كثيرة: دول تشن الحروب، ومذاهب جديدة، وصراعات، ومصائب. أنتم تعلمون أن كل هذا هو العلامات التي تدل على انتهاء كلامي — علامات ستدركها البشرية لاحقًا على أنها دليل على أن المعلم كان بين الناس في الوقت المعلن. لكن هذه الكلمة، التي جعلتكم أمناء عليها، ستدوم، وستصل إلى قلوب كثيرة ، لأن الحقيقة، والكمال الذي تنطوي عليه، لا يمكن أن تمر مرور الكرام. وستطلق حقبة من التطور الروحي والولادة الجديدة في العالم.

31. وإذا كان الإنسان أضعف من أن يعلن عن ذلك الزمان، فستشهد عليه الطبيعة بـ«أصواتها» وتوقظ النائمين. لكن بالنسبة لكل من يستعد، سيكون صوت الروح هو الذي يتحدث عن عصر جديد ستدخله البشرية قريبًا.

32. عندئذٍ سيشعر أولئك الذين اعتبروا أنفسهم أقوياء في العالم بالضعف. سيرى القوي كيف يفقد قوته، وأما أولئك الذين اعتبروا أنفسهم ضعفاء بدافع التواضع، فسيكونون الأقوياء بفضل شجاعة أرواحهم وقدراتهم وفهمهم. لأن الروحانيات ستسود عندئذٍ.

33. افهموا كلامي، لأني أعطيكم نوري لتصلوا إلى الهدف.

34. إني آتي إليكم على الطريق الذي مهده إيليا، لأضيء بنوري الطفل المحبوب، وهو البشرية. إني لا آتي لأحكم على زلاتكم، ولا لأتأمل عيوبكم. إني آتي فقط لأحول الجاهل إلى تلميذي، والتلميذ إلى تابع لي، حتى تصبحوا جميعًا غدًا سادة.

35. بما أنكم تتولون مهمة صعبة للغاية بين البشر، فلا يجوز لكم أن تسيروا كالعميان، ولا أن تظلوا جاهلين، ولا أن تظهروا الضعف. فكروا جيدًا، وستتمكنون من إدراك مسؤوليتكم. استعدوا، لأن أرواحكم سيتعين عليها أن تُظهر للآب ثمرة مهمتها. لكن طمئنوا قلوبكم واستمروا في الاستماع إليّ، ما دمتُ أتحدث من خلال العقل البشري.

36. لقد أرسلتُ أرواحكم إلى الأرض لإنجاز هذه المهمة، حيث حفرْتُ شريعتي في أرواحكم حفرًا لا يُمحى، كما خاطبتُها لأكشف لها تعاليم عظيمة وأقدم لها مثالاً من المحبة والتواضع، حتى تفهم كيف تتعامل مع إخوانها من البشر، لتبلغهم البشارة وتجعلهم يشتركون في نوري.

37. كلمتي كوليمة أدعو إليها الجميع ليأكلوا ويشربوا. فليس عندي الأرواح المتجسدة فحسب — كلا، بل حتى سكان «الوادي الروحي» يستمتعون بالحفل الإلهي لتعاليمي: فتعاليمي عالمية.

38. عند سماع صوتي، يشعر البعض والآخرون بالراحة من ذنوبهم، فينطلقون لاتباع خطاي، حاملين صليبهم. لكن بعد أن اختبرتم هذا السلام وهذا الانتعاش في حضني، وجهتم أنظاركم مرة أخرى نحو هذه البشرية لفهم مأساتها.

39. وبينما تأكلون خبز الحياة الأبدية على مائدتي، تفكرون في الجوع الروحي لإخوانكم من البشر. وبينما تشعرون ببرودة وظل هذه الشجرة، تفكرون في أولئك الذين يعبرون الصحراء في هذه اللحظة، يعذبهم الشمس والجوع والعطش، ويخدعهم أحيانًا انعكاس صورة واحة وهمية.

40. أباركم، لأنكم تشعرون بألم الآخرين. صلّوا واعملوا، لأنكم تمتلكون ما يلزم لتخفيف المعاناة وعلاج الأمراض.

41. لا داعي لأن تقسموا بأنكم ستتبعونني. اقسموا على أنفسكم بأن تكونوا مخلصين لي، ثابتين ومطيعين، وابقوا أوفياء لعزمكم.

42. تصبح كلمتي عناقاً، لتُفهم التلميذ أن الساعة قد حانت للانطلاق وتطبيق ما تعلمه.

43. ليُنير كلامي فهمكم كشعاع من النور، يا شعبي الحبيب، وليُضيء طريقكم.

44. ركزوا على أعماق قلوبكم، فمن لا يستعد لن يشعر بحضوري. صحيح أنه سيسمع صوت الناقل، لكنه لن يتلقى الجوهر الإلهي الذي أرسله إليكم.

45. اجعلوا قلوبكم ينبوعًا نقيًّا تستمدون منه نبع الماء الأنقى، وهو حكمتي.

46. هذا يوم للذكرى: في تاريخ مثل اليوم، قمت بتكريس أول حاملي صوتي، لأعلن من خلالهم تعليماتي الجديدة ووحيي الجديد. أشرق روح إيليا في روكي روخاس *، ليذكركم بالطريق الذي هو شريعة الله.

*يُنطق اسم هذا الناقل الأول «روكي روشاس».

47. كانت اللحظة مهيبة، وارتجفت أرواح الحاضرين من الخوف والبهجة، تمامًا كما ارتجف قلب إسرائيل على جبل سيناء عندما أُعلن الشريعة؛ وكما ارتجف التلاميذ الذين شاهدوا تجلي يسوع على جبل تابور ، عندما ظهر موسى وإيليا روحياً على يمين المعلم ويساره.

48. كان ذلك اليوم، الأول من سبتمبر عام 1866، ميلاد عصر جديد، وفجر يوم جديد: «العصر الثالث» الذي بزغ للبشرية.

49. ومنذ ذلك الحين، تتحقق بلا توقف العديد من النبوءات والوعود التي أعطاها الله للبشر منذ آلاف السنين. وقد تحققت هذه النبوءات والوعود بينكم، أيها الرجال والنساء الذين تسكنون العالم في هذا الزمان. من منكم كان موجودًا على الأرض عندما نُطقت تلك النبوءات وقُطعت تلك الوعود؟ أنا وحدي أعلم ذلك؛ لكن الأهم هو أن تعلموا أنني وعدتكم بذلك، وأنني أفي بوعدي الآن.

50. هل تعلمون عن تلك «السحابة» التي رأني تلاميذي أصعد عليها، عندما أعلنت نفسي لهم للمرة الأخيرة؟ فالمكتوب صحيح أنني سأعود «على السحابة»، وقد حققت ذلك. في الأول من سبتمبر عام 1866، جاء روحي على السحابة الرمزية لإعدادكم لتلقي التعاليم الجديدة. وبعد ذلك، في عام 1884، بدأتُ في إعطائكم تعاليمي. لم آتِ كإنسان، بل روحياً، محصوراً في شعاع من

النور، لأجعله يستقر على قدرة عقلية بشرية. هذه هي الوسيلة التي اخترتها بمشيئتي لأخاطبكم في هذا الزمان، وسأحسب لكم إيمانكم بهذه الكلمة. فليس موسى هو الذي يقودكم عبر الصحراء إلى أرض الميعاد، ولا المسيح بصفته إنسانًا، الذي يجعلكم تسمعون كلمته الحية كطريق إلى الخلاص والحرية. والآن، فإن الصوت البشري لهذه المخلوقات هو الذي يصل إلى آذانكم، ومن الضروري أن تتسموا بالروحانية لاكتشاف الجوهر الإلهي الذي أكون حاضراً فيه. ولذلك أقول لكم إن إيمانكم بهذه الكلمة يستحق الثواب، لأنها تُقدَّم من خلال كائنات غير كاملة.

51. وسيكون الفضل أكبر من فضل أولئك الذين آمنوا بي في العصر الثاني، أو من فضل أولئك الذين اتبعوا موسى عبر الصحراء. لكنكم لن تفتقدوا مرشدًا ولو للحظة واحدة، لأن كلمتي لم تكن غامضة أو غير دقيقة، بل هي تعاليم محددة بوضوح وكاملة. علاوة على ذلك، سيظل روح إيليا يحرسكم دائمًا، وهو الذي جاء في هذا الزمان لإيقاظ العالم وتمهيد الطرق، حتى تصل روح الإنسان إلى حضوري الروحي.

52. أيها الشعب المبارك: فلتكن لحظة الذكرى هذه مليئة بالفرح لأرواحكم، ولتكن مكرسة أيضًا لتذكر جميع التعاليم التي أقدمها لكم. دربوا عقولكم وافتحوا قلوبكم، حتى أتمكن من صب نعمتي فيها. انسوا للحظة تفاهات الدنيا واقتربوا مني روحيًّا.

53. إنكم تستمعون الآن مرة أخرى إلى كلمتي من خلال ناقل صوت بشري، والذي — على الرغم من أنه مختار مني — لا يتفوق عليكم، ولا يحمل في ذاته أي شيء إلهي. إنهم ناطقون باسم كلمتي، ومخلوقات غير كاملة بعد، على الرغم من أن ارتقاء أرواحهم يمكّنهم من التواصل مع الآب. استمعوا إلى الخطاب التعليمي بسمع دقيق، حتى يتغلغل في عقولكم دون عائق. ثم دعوه بعد ذلك يضيء قلوبكم كشعاع من النور. عندئذٍ سيصل المعنى الإلهي إلى أرواحكم كخبز الحياة الأبدية.

54. إذا أعددتم أنفسكم بهذه الطريقة، فستشعرون أنني كنت حقاً معكم.

55. لا أريدكم أن تكونوا تقليديين، بل إرادتي هي أن تتذكروا كل تلك الأحداث التي أعلنتُ من خلالها عن نفسي لكم وقدمتُ لكم الأمثلة والتعليمات. احتفلوا في قلوبكم بالذكرى، عندئذٍ ستكون خطواتكم على الطريق أكثر ثباتًا.

56. في عام 1866، أعلنتُ الشريعة من جديد بين شعبي، وبذلك فتحتُ عصرًا روحيًّا جديدًا، محقِّقًا بذلك وعدًا مني قدمته لكم في الأزمنة الماضية. ومنذ ذلك الحين، يشع روحي القدوس من خلال شعاعي من قبة السماء، كما تُسمع أصوات ملائكي على الأرض.

57. والآن هو العصر الثالث، الذي دمجت فيه الوصايا التي أعطيتكم إياها عن طريق موسى — وعلم المحبة الذي أعطيتكم إياه بصفتي يسوع في العصر الثاني، والذي كان تأكيدًا لما سبقه، في قانون واحد. وفي هذا العصر، أقدم لكم هذه التعاليم كمنارة، وكقارب نجاة، وكسلم نحو الكمال، حتى تحققوا التطور الصاعد لأرواحكم.

58. أقدم لكم تعاليمي ببساطة ووضوح شديدين، حتى تتمكنوا، بصفتكم روحانيين صالحين، من الرد على من يسألونكم عما إذا كنتم من أتباع موسى أم مسيحيين.

59. قبل أن يُكشف لكم قانون العصر الأول، كنتم تعيشون وفقًا للقانون الطبيعي، مدعومين بأناس أوصيتكم من خلالهم بالفضيلة، وكشفت من خلالهم حقيقتي و عدالتي — أناس كشفت من خلالهم عن نفسي كإله الخير والمحبة.

60. إن ذلك الشعب الذي عرف أن يبقى في مخافة الإله الحقيقي، والذي استطاع أن يحافظ على الاعتراف بإله العدل والرحمة، هو شعب إسرائيل. لكن هذا الشعب لم يكن يعرف شريعة محددة وراسخة، إلى أن قام الآب — عندما رآه على وشك السقوط في الوثنية وعبادة الأصنام — بأن يخرج من رحمه رجلاً ذا روح قوية، لينقل عن طريقه شريعة الله إلى البشر، مكتوبة على صخور حية. وكان هذا الرجل هو موسى — المُحرر والمشرع — الذي قاد الجماهير، بإيمان راسخ ومحبة عظيمة للرب وشعبه، إلى أرض مناسبة لإقامة مقدس وتقديم عبادة ترضي الله الحي غير المرئي.

61. أقرّ بأنني ألهمتكم الروحانية منذ أقدم العصور. وبإعلان الشريعة على جبل سيناء، بلغت الحقبة الأولى للبشرية ذروتها. كان ذلك الرسول الأول كنجم في الصحراء، وكان الإصبع الذي يشير إلى الاتجاه، وكان مستشاراً ومشرعاً، وكان خبزاً عندما كان الجوع يضرب، وماءً يروي العطش. كان رفيقاً كريماً في وحدة الصحاري، وقائداً للشعب حتى أبواب الأرض المنشودة.

62. عندما ظهر المسيح بين البشر في أحضان ذلك الشعب بالذات، كانت قد مرت قرون عديدة منذ موسى.

63. كان ذلك فجر يوم جديد للشعب الذي كان ينتظر مجيء المعلم الإلهي، الذي وُلد بين البشر وعاش ليعلمهم الجزء الثاني من كتاب الحياة.

64. لقد تعرفتم على إله العدل. لكنه جاء الآن ليُظهر نفسه كإله المحبة، وليُعدّ بعباراته وأعماله عصرًا جديدًا، وحياة جديدة للروح. العصر الثاني وكل ما علمتكم إياه بكلماتي ومعجزاتي وأمثالي، حتى بلغ ذروته في آلامي، كان صفحة قانون المحبة التي كتبتها لكم.

65. والآن، في العصر الثالث، يُعلن إيليا روحه بصفته مبعوث الروح القدس وممهداً له، حيث قال من خلال العقل البشري: «ها هو إيليا، نبي العصر الأول، هو نفسه الذي ظهر بعد ذلك على جبل طابور مع موسى ويسوع عند تجلي المسيح أمام التلاميذ».

66. إيليا لديه المفتاح الذي فتح به العصر الثالث، العصر الجديد.

67. الآن يمكنكم أن تفهموا ما لم يستطع حتى الرسل أنفسهم فهمه من بعض وحيي.

68. إيليا هو شعاع الله، الذي بنوره يبدد ظلمتكم ويحرركم من عبودية هذا الزمان، الذي هو عبودية الخطيئة، والذي سيقود أرواحكم عبر الصحراء،
حتى تصل إلى «الأرض الموعودة» في حضن الله.

69. اعرفوا رسل الله الثلاثة الذين تلقيتم عن طريقهم الشريعة وأعظم الوحي.

70. لقد كان زمنكم الحالي زمن نور لكم، حيث تم تفسير الوحي من الأزمنة الماضية لكم، وأُعطيتكم نبوءات بما سيحدث.

71. لكن هذا الزمن الذي أُعلن فيه من خلال قدرات العقل لمتحدثٍ سيمر قريبًا، وبعد ذلك سيأتي زمن النعمة والروحانية، حيث سيتمكن من يستعد من التحدث معي روحيًّا.

72. وعندما يُقام ملكوتي في قلوب البشر، وعندما تُخلع الإغراءات عن عرشها، ويحبني الإنسان فوق كل شيء، سيصبح هذا العالم موطناً للأرواح العظيمة، حيث يحب الناس بعضهم بعضاً حقاً، ويعرفون كيف يستقبلون الأرواح المحتاجة برحمة، ليجددوها ويملؤها بالحكمة.

73. أنتم لا تعلمون اليوم بأي شكل سأكشف نفسي للعالم أجمع بعد عام 1950. لكنني أنبهكم، لأنكم ستشهدون أن مواهب وقدرات الروح ستتغلب على حواس الجسد، وستشعر البشرية بأنها تعيش في عصر جديد، عصر الحوار من روح إلى روح.

فليكن سلامي معكم!

التعليم 237

1. مرحبًا بكم أيها التلاميذ والمستمعون. إنكم مثابرون في تلقي تعاليمي. يأتي معلمكم إليكم، فقد حان الوقت المُعلن الذي دعوتكم فيه لمساعدتكم على اتخاذ الخطوات الأولى على طريق الروحانية. لقد تعرفتم على الأضواء الأولى لهذه الفترة التي بدأت في عام 1866، والتي لا تعلمون متى ستنتهي.

2. في عام 1950، ستتوقف كلمتي عن الوصول إليكم عبر قدرات العقل البشري. لكنني سأستمر في تعليمكم حينئذٍ بلغة أسمى: لغة الروح.

3. عندما تنجزون مهمتكم، يا شعب إسرائيل، ستتركون مثالاً، وسيأتي من بعدكم من يتعين عليهم مواصلة هذا العمل. ستعلمون الصلاة الحقيقية، وستبشرون بالمحبة وتشهدون عليها بأعمالكم. وعندما تسمع الأمم كلماتكم، ستدفعها إلى التأمل والصلاة العميقة، لإيجاد حل لنزاعاتها العصيبة. وأنا، الآب، سأنزل إلى الجميع لأشجع جميع أبنائي وأعلمهم.

4. يا بشر، أنتم تتضورون جوعًا وعطشًا إلى كلمتي، في حين أن شعب إسرائيل لديه منها أكثر من كفايته! لم تروا الروح القدس ينزل على البشر. لقد جئتُ لأضيء أرواحكم، وأدعوكم للمرة الثالثة. أريدكم أن تفتحوا قلوبكم وتسمحوا لهذا «الرحال» بالدخول، ليترك فيكم جميعًا ما ينقصكم. افتحوا آذانكم، عندئذ ستتغلغل كلمتي في قلوبكم كبلسم شافي. ستشعرون بسلامي، وسيضيء نوري طريقكم، وستتمكنون من رؤية المستقبل.

5. أنا أساندكم في المحن الكبيرة والصغيرة.

6. أنا أعد الوادي الذي سأجمع فيه جميع أبنائي من أجل «الدينونة الكونية العظمى». سأحكم بالكمال، وسيحيط حبي ورحمتي بالبشرية، وفي ذلك اليوم ستجدون الخلاص والشفاء من كل شروركم. إذا كفرتم اليوم عن ذنوبكم، فدعوا أرواحكم تتطهر. بهذه الطريقة ستكونون مستعدين لتلقي الميراث الذي أعددته لكل واحد منكم.

7. إنني دعوت شعب إسرائيل في السابق وأعددته ليكون الابن البكر، وذلك لأنه كان دائمًا ينقل رسالة من ألوهيتي إلى البشر. إنه رسولي الذي يحمل جوهري على شفتيه وحقيقتي في قلبه.

8. ستدركون أخطاءكم تدريجيًّا، وستعرفون سبب تعثركم، لأن نوري سيضيء كيانكم، وقلوبكم التي كانت مغلقة في وجهي ستنفتح من جديد، وسيتدفق منها تيار من الماء الصافي كالبلور.

9. أنا أتحدث إليكم من الآخرة. إذا رفعتم أرواحكم، فستتمكنون من رؤيتي. لا يزال عليكم قطع شوط آخر في مسار تطوركم حتى يحين يوم عودتكم إليّ. أنا، أبوكُم، سأجعل أيامكم حلوة، وسأمنحكم السلام، حتى تتمكنوا من اجتياز الاختبار الكبير الأخير الذي ينتظركم.

10. إن النبوءات المتعلقة بهذا الزمان تتحقق الآن. وقد صُدم أولئك الذين كانوا غافلين عندما رأوا الأحداث. والسبب في ذلك هو أنهم لم يقرؤوا في كتاب الأنبياء، في كتاب إلهكم. لكنني سأجعلكم تلاميذي الذين يفهمون كيف يفسرون كلمتي في كل زمان.

11. البشرية تستيقظ تدريجيًا. الجميع ينتظرون نور يوم جديد، الفجر الذي لا بد أن يظهر ليجلب لهم السلام والتفاهم والنور الذي ينير كل شيء — قوة تعيد كل ما شُوه في مبدأه الأساسي إلى نصابه الصحيح. كما ينتظرون قائدًا يصحح النواقص، ويمنح المرضى الصحة و«الموتى» القيامة.

12. يقول لكم المعلم إن هذا النور كان موجودًا بالفعل بين البشر، لكنكم لم تتعرفوا عليه.

13. أنا أساعدكم في استعادة كل ما حطّيتم من شأنه.

14. في الفترة القريبة القادمة التي سيُنتشر فيها كلامي، لا يجوز لكم أن تشوهوا شيئًا. لا تجعلوا هذا التعليم صعب الفهم. إذا استعددتم بالروح والحق، فسيكون لديكم جواب جيد لمن يسألونكم. ستُظهرون عالماً لا نهائياً من النور، وستتحدثون عن بساطة تعاليمي التي تنعكس فيها صدقي وحكمتي وأمانتي .

15. ستقولون لهم إن مجيئي في هذا الزمان هو تحقيق للنبوءات والوعود التي قُدمت في الأزمنة الماضية.
16. وأن إيليا قد سبقني لتمهيد الطريق الذي ستأتي عليه ألوهيتي.
17. وأنه دعا النفوس إلى الصلاة والتجمع، وأعلن أن زمن الروح القدس قد حان.
18. كل هذه التعاليم التي اعتدتم عليها ستكون إعلانًا عظيمًا لأخوتكم في الإنسانية، وستُثير أعمق أوتار كيانهم.
19. إعلان روحي من خلال الإنسان، ومجيء إيليا، وحضور العالم الروحي بصفته مرشدًا — كل هذا ستشهدون به لهم، وسيكونون هم بدورهم شهودًا على إعلانات روحية أخرى يؤكدون بها كلمتي.
20. لا تكتفوا بما حققتموه حتى اليوم. فكم يمكنكم أن توسعوا معرفتكم بتعاليمي أكثر إذا مارستم الفضائل. سأكشف لكم تعاليم جديدة دائمًا لتشجيع أرواحكم على طريق التطور.
21. استرحوا لبضع لحظات، أيها الشعب المحبوب، واستمعوا إلى كلمة المعلم وتأملوا فيها.
22. أنتم تستعدون للوصول إلى الهدف. أولئك الذين نالوا النعمة في قدراتهم العقلية لنقل كلمتي هم مستعدون لذلك. والتلاميذ الذين فهموا الروحانية — تلك العقيدة التي تجعل من الذي يتبناها إنسانًا جديدًا — هم من ينتبهون لتعاليمي.
23. ما زلتم تلاميذي الذين لا أستطيع أن أسميهم «معلمين» بعد. لذا، استمروا في تفسير تعاليمي، آخذين معناها وبساطتها أساساً. لا تعقدوها بتفسيراتكم، واعملوا على أن يكون التفسير موحداً بين هذا الشعب، حتى لا ينشأ خلاف بينكم.
24. ستلتقون في طريقكم بأشخاص، وهم يعلمون أنكم تلاميذ روح الحقيقة، سيطرحون عليكم السؤال التالي، وهو سؤال طبيعي جدًا لمن يريد أن يعرف أكثر مما يعرف: «كيف هو العالم الآخر؟» وعليكم حينئذٍ أن تشرحوا لهم التحول الذي تمر به الروح عندما لا تعود تعيش في جسد بشري، لتسكن في العوالم الروحية. لم يعرف أحد بعد تلك الحياة بكل ما فيها من غنى. لطالما كانت هذه الفكرة تشغل بال الإنسان، سؤال بلا إجابة يثير فضوله. كم من الناس استغلوا تلك الحاجة الروحية إلى المعرفة والفهم لتحقيق مكاسب من الجهل، بزرع بذور الكذب في قلوب الساذجين. لا يمكن لأحد أن يقول بثقة تامة كيف هو العالم الآخر. ولا يمكن لأحد أن يصف بدقة طبيعة الروح هناك، وكيف يعيش المرء في عوالم الحياة الأخرى.
25. لا يزال العقل البشري محدودًا جدًّا لفهم ما لا يستطيع إلا الروح السامية إدراكه واستيعابه. اكتفوا في الوقت الحالي بفهم وتفسير ما كشفت عنه تعاليمي لكم، التي تحتوي على نور لا متناهي وتشكل أساسًا راسخًا لمستقبلكم الروحي. لا تدعوا خيالكم يطلق العنان لنفسه في تفسير تلك الأسرار، لأنها ستبدو للبشرية كنظريات غريبة؛ لكن تعاليمي قائمة على الحقيقة.
26. أُوضِّح لكم كل وحي حتى لا يكون هناك شيء لم تفهموه بشكل صحيح. في الوقت الحالي، لا تحتاجون إلى معرفة أكثر مما كشفتُه لكم. لأنه إذا فهمتم من الحياة الروحية أكثر مما كشفتُه لكم، فستفقدون الاهتمام بهذه الحياة، وستقعون في فخ التصوف أو الانغماس في الخيال. وستعيشون في خمول عديم الفائدة، ولن تقوموا بعد ذلك بالمهمة المهمة التي عليكم إنجازها في العالم.
27. لقد حاول الكثيرون استكشاف موطن الروح، دون أن يكونوا قادرين على النظر إلى ما وراء ما هو مسموح به. أما من يسأل: «كيف يتواصل العالم الروحي من خلال القدرة العقلية البشرية؟»، فأجيب عليه هكذا: من خلال الاستفادة من قدراتكم العقلية والحدسية، تمامًا كما تفعل روحكم أنتم.
28. إن تعاليمي في هذا «العصر الثاني» كما في «العصر الثاني» ستهز البشرية. وسيضطر المنافقون إلى مواجهة الصدق. وستسقط الكذبة قناعها، وستتألق الحقيقة. وستتغلب الحقيقة على الكذبة التي تحيط بهذا العالم.

29. سيكون الإنسان قادراً على فهم وإدراك كل ما ينطوي على العقل والحقيقة؛ لكنه سيرفض بنفسه كل ما أُجبر على تصديقه، حتى لو لم يفهمه. ولذلك ستنتشر تعاليمي، لأنها تنبعث منها النور الذي يحتاجه الناس. ويقع على عاتقكم جزء كبير من هذا العمل، من خلال إطلاع إخوانكم في الإنسانية على بدايته وأهدافه.

30. احذروا من تحريفها، فهي كنز عهدتُ به إليكم، وعليكم أن تعيدوه إليّ. مسؤوليتكم كبيرة — أما مسؤولية أولئك الذين لم يسمعوا كلمتي مباشرة فهي أقل من ذلك. فبينما يتصرف أولئك بجهل، فإنكم تتصرفون بثقة تامة، لأنكم تعرفون ما يجوز لكم قبوله وما يجب عليكم رفضه. إذا استشعرتم خطرًا وسقطتم في الإغراء ، فإن ذلك يحدث طواعية، مع إدراك كامل لما تفعلونه. لم يعد هناك مبرر لكم للتصرف بشكل سيئ.

31. أثبتوا قوة روحكم وتفوقها في المواقف التي يرغب فيها الجسد في فرض إرادته. ما الفائدة من اكتساب المعرفة إن لم تطبقوها؟ أمام أعينكم كتاب الحكمة الذي يشرح لكم ما عليكم فعله في كل خطوة تخطوها الروح. إذا أغلقتم هذا الكتاب بأنانية ولم تستفيدوا من معرفته للسيطرة على أنفسكم أو توجيهها — فكيف يمكنكم بعد ذلك التبشير بحقائقه، إذا كانت أفعالكم تثبت عكس ما تريدون تعليمه؟ كيف يمكنكم أن تكونوا عكازاً لأخوتكم في الإنسانية إذا تعثرتم في الطريق؟ كيف تريدون أن ترفعوا الساقطين إذا لم تكن لديكم حتى القوة الكافية لرفع أنفسكم؟ اعلموا جيداً: إذا أردتم أن تمارسوا تأثيراً إيجابياً على إخوانكم في الإنسانية، فعليكم أن تكونوا قدوة حسنة لهم.

32. لا تنسوا أن الحقيقة يجب أن تسود فيكم دائمًا.

33. لكي تصلوا إلى نهاية هذا الطريق، سيكون عليكم تجاوز العديد من العقبات. ومن تغلب على الإغراء، له أكبر الحسنات.

34. العمل في حقولي شاق، لكنه مليء بالرضا.

35. لا تغلقوا آذانكم عن صوت الضمير. فقد ينفتح هاوية تحت أقدامكم، وبمجرد أن تنزلقوا على منحدر، يصعب عليكم العودة.

36. اجمعوا المن الروحي الذي ينزل عليكم، ليكون غذاءً لكم طوال رحلة عبور الصحراء.

37. ها هي الواحة أيها المسافرون. استريحوا لبضع لحظات تحت هذه النخلة واستعيدوا قوتكم المفقودة. تذكروا أن الطريق أمامكم لا يزال طويلاً وأنكم بحاجة إلى الطاقة للوصول إلى نهايته.

38. ما الذي يمكن أن يعيقكم في طريقكم؟ ما هي مخاوفكم؟ صلّوا، وستتمكنون من إزالة العقبات. آمنوا بقوة الصلاة، وسترون المستحيل يتحول إلى ممكن.

39. يجب أن تكونوا شعبًا قويًّا لتنتصروا، ولن يمنحكم شيء قوة أكبر من إتمام شريعتي.

40. ستواجهون العديد من الإغراءات والاضطهادات والمكائد. سيكون هناك من يستمتعون بنثر الأشواك في طريقكم. لكنكم ستخرجون منتصرين من كل ذلك، إذا وثقتم بي، وظللتم متحدين ، وظللتم مثابرين على اتباع تعاليمي.

41. سيتزايد عدد هذا الشعب يومًا بعد يوم. لكن على الرغم من أن الجماهير التي تهرع اليوم لسماع كلمتي تبدو لكم كبيرة — فحقًا، أقول لكم، إنها ستبدو صغيرة إذا قارنوها بأولئك الذين سيتجمعون بعد رحيلي في زمن شهادتكم.

42. لكن عليّ أن أقول لكم إن خبر «شعب الرب الجديد» لن ينتشر إلا إذا أثبتم، من خلال وحدتكم وأخوتكم، أنكم مستحقون للمعجزات العظيمة وأدلة القوة التي أعددتها لشعبي.

43. لا أطلب منكم تضحية، ولا أطلب الكمال المطلق، بل لا أتوقع سوى العزم الراسخ على طاعة وصاياي، وقليلًا من الرحمة تجاه أنفسكم وتجاه إخوانكم؛ أما الباقي فسأتولاه أنا. ولكن عندما تكونوا قد خطوتم هذه الخطوة بثقة، سأطلب منكم أن تخطوا خطوة أكبر، حتى لا تبقوا في الصحراء، فليست تلك وطنكم. فأنتم تعلمون أن أرواحكم، في مسيرتها التطورية، ستجد أرض الميعاد المباركة، التي أرشد خطواتكم إليها.

44. لا تقولوا أبدًا: «لقد كافحت كثيرًا، لكن لم يرَ أحد جهودي وتضحياتي». لا تنسوا أنني أرى كل خطوة من خطواتكم وأسجل كل عمل من أعمالكم. لا تنتظروا مكافآت من هذا العالم، ولا تفهمًا أو عدالة كاملة من جانب إخوانكم. ثقوا بي، فحقًا أقول لكم إنني لن أكتفي أبدًا بما يستحقونه من مكافأة عادلة.

45. ولا تظنوا أيضًا أنكم مضطرون بالضرورة إلى الموت لتجنيوا حصادكم — كلا، فبعض الثمار ستُمنح لكم في هذه الحياة نفسها مكافأةً على حسناتكم في الحياة البشرية. أما الحسنات التي كانت روحية، فستبقى دون مكافأة حتى يحين الوقت الذي تكونون فيه في الآخرة.

46. فليكن النور في عقولكم، أيها الناس، حتى تتمكنوا من فهم الإلهام الإلهي للكلمة وتطبيقه لاحقًا.

47. أيها التلاميذ الأحباء! تعالوا إليّ بعد أن تطهروا قلوبكم من الداخل والخارج كالوعاء، لتستقبلوا كلمتي. فكل ما ينبع مني طاهر. وإذا أردتم أن تتعرفوا عليّ، فعليكم أن تستعدوا بقلوب طاهرة، حتى تتمكنوا من استيعاب المضمون الروحي لكلمتي وفهم معناها، ثم تطبقوها بعد ذلك.

48. أحبوا واحترموا بعضكم بعضاً، مهما كانت معتقداتكم ومُثُلكم العليا وحالتكم الروحية. تحلوا بالوحدة، واغفروا أيضاً. لا تتدخلوا في شؤون الآخرين لتصدروا أحكاماً عليها. لكن إذا أردتم أن تتشفعوا لأحد، فافعلوا ذلك، وسيأتي اليوم الذي تتحدون فيه وتسعون نحو المثل الأعلى نفسه.

49. لقد اختبرت محبتكم للآخرين. لقد وضعت في طريقكم المرضى، والحزينين، والمنهكين من آلام هذا الزمان العظيمة. وأرسلت إلى أحضان عائلاتكم تجارب لا حصر لها، لتتاح لكم الفرصة لتطبيق تعاليمي. لقد عانيتم من أحبائكم وتصلون إليّ بحرارة من أجلهم. لكنني أقول لكم: صلوا إليّ أيضًا من أجل الغرباء، ومن أجل كل من يلتقي بكم في طريقكم، تمامًا كما فعلتم من أجل آبائكم أو أطفالكم، حتى تمارسوا الرحمة الحقيقية.

50. لقد جعل الألم القلوب حساسة، وفي رغبتها في العثور على العزاء، تبحث عني. أنا أرشد خطواتهم وأعرف الوقت المناسب الذي سينضمون فيه إلى عملي. هناك الكثيرون الذين لم يستعدوا بعد لسماعي، وسأكبح خطواتهم حتى يصبحوا مستعدين لتلقي وحيي.

51. لكي تؤمنوا بعملي، تحتاجون إلى الإيمان. فكل شيء فيه روحي. لم أعطكم أي مظاهر مادية. بل طلبت منكم فقط أن ترتقوا لتصلوا إلى حضوري وتشعروا بحبي ورحمتي اللذين يحيطان بكم.

52. لقد أعددت عيون الروح، عيون الإيمان، لتتمكنوا من رؤيتي، وحافظت على نقاء مشاعر قلوبكم لأستخدمها في خدمتي. ما زالت مواهبكم مخفية، لكن كلمتي ستوقظها لتبدأوا مهمتكم.

53. كل ما وضعته في بيئتكم كامل ومقبول، ومع ذلك أرى أنكم لستم سعداء، وأنكم غير راضين عن مصيركم، وذلك لأنكم لم تستكشفوا الحياة، ولم تفهموا مهمتكم الحقيقية. لن أكون أنا من يعدد النعم التي أمنحكم إياها، بل أنتم من ستدركون، بدافع الامتنان، الحب الذي أكنه لكل واحد منكم، والخير الذي أمنحه لكم.

54. لقد أرسلتكم للتكفير عن الذنوب، لأنني أحبكم وأريد أن أراكم طاهرين ومستحقين لي. لقد وجدتم طريقكم مملوءًا بالأشواك مثل يسوع في العصر الثاني، وذلك لأنني أريدكم أن تتخذوني قدوة، وأن تتعلموا الكفاح، حتى تصبحوا أقوى بعد كل انتصار تحققونه. لقد أعددتُ كل شيء من أجل خيركم. كل شيء خُلق وفقًا لمحبتي وعدلي، لأني أب وقاضٍ لا يلين، لا يتنازل في قراراته.

55. أيها الشعب المحبوب، دعوني أُنفذ مشيئتي. اخضعوا لشريعتي، وسأقودكم إلى السلام والمجد الروحي. هذا هو مصير جميع مخلوقاتي. احملوا صليبكم واتبعوني.

56. أنتم تزخرون بالمواهب، وتمتلكون الذكاء والإرادة والعقل لإنجاز عملكم. مسار تطوركم طويل لأنكم تتوقفون مرارًا وتكرارًا. لو سلكتم الطريق المستقيم، طريق إنكار الذات والوفاء بالمهمة، لكانتم سعداء، ولقدرتم قيمة الحياة، ولفهمتم معنى الحب، ولأدركتم قيمة مواهبكم الروحية، ولما اشتقتم إلى ما يمتلكه الآخرون.

57. إن عملي يقوم على أساس الحرية. أنا أنير أرواحكم حتى تتمكنوا من التعرف عليّ. أنتم المخلوقات المفضلة التي خلقتُها «على صورتي ومثالي»، وقد وضعتُ فيكم عطايا نعمتي.

58. السلم الذي ستصعدونه طويل، وأنتم لا تعلمون في أي مرحلة من مراحل التطور أنتم. فالطريق الذي تسلكونه اليوم قد قُدر لكم وفقًا لتطوركم. فكل شيء مرتبط بقوانين ثابتة وأبدية وخاضع لها.

59. المعبد الذي أتحدث عنه إليكم مجازياً هو معبد روحي. إنه ليس المبنى المشيد بالحجارة، بل معبد المحبة، وإيمان الإنسان الذي يريد أن يرتقي حتى يصل إليّ. على الأسس الصلبة التي تضعونها ستبني الأجيال القادمة.

60. ستكون فرحة الأجيال اللاحقة عظيمة عندما أقدم لهم عملي وكلمتي. كم بحثوا عني! وكم عانوا ليصلوا إليّ! هدفهم واحد: إيجاد الطريق الروحي، والوصول إلى المنبع حيث يمكنهم تغذية أرواحهم وإكمالها. وما هي التقدمات التي سيحرزونها في سلوكياتهم! سيشهدون بما مروا به في شوقهم إلى كلمتي، وأنتم ستشهدون بأنكم كنتم تنتظرونهم؛ لأني قد أعلنت لكم هذا كنبوءة. لقد عهدت إليكم بجزء من عملي لإتمامه ، وعندما تنتهون من ذلك، ستبتسمون من الرضا لكونكم تعاونتم مع إلهكم.

61. استريحوا، واسمحوا لأرواحكم أن تتغذى. واسمحوا لقلوبكم أن تنبض أسرع عندما تشعر بوجودي.

62. إنني أشجعكم على الطريق حتى لا تتوقفوا. أنا هو الذي أعلم من استغل الوقت والفرص، ومن أهدر الوقت، ومن يسير بخمول على طريق التطور الروحي.

63. لن تتمكنوا من حساب تقدمكم أو تأخركم إلا عندما تكونون في العالم الروحي.

64. سأعد كل شيء لكي تلتقوا، في هذا الزمان الذي تعيشون فيه من جديد على الأرض، بالمعلم وهو يتجلى من خلال الإنسان، ليذكركم بمهمتكم المتمثلة في ترك أثر من الأمثلة الحسنة، حتى يصل من خلالها إلى الطريق الصحيح أولئك الذين عاشوا في الجهل والوثنية والتعصب الديني.

65. سأعدكم حتى تفاجئ شفاهكم المتواضعة الناس بنور كلماتكم وعمقها وصدقها. أنتم شهودي ورسولي، وكذلك من يمهدون الطريق لي.

66. إذا قمتُ أحيانًا بتصحيحكم، بل وحتى بتوبيخكم، فذلك لأن الشهوات، أو العواصف، أو المحن، تحجب لفترة وجيزة نور عقولكم وتجعلكم تنحرفون إلى الضلال، أو إلى المادية، أو إلى البرودة العاطفية.

67. إن رحمتي تقودكم إلى طريق الخلاص، وقد أزالت كل غشاوة من عيونكم، لتروا الأنوار في رحلة الحياة هذه. تذكروا أن كل عين — سواء كانت آثمة أم لا — ستراني.

68. هل سألتم أنفسكم إن كان الإيمان الحقيقي موجودًا في قلوبكم؟ هل شعرتم بدفء هذه الشعلة؟

69. سأذكر لكم الآن الدليل على وجود الإيمان الحقيقي:

70. إذا لم ييأس القلب في ساعة المحنة؛ وإذا غمر السلام الروح في اللحظات الحرجة. من لديه إيمان فهو في انسجام معي، لأنني أنا الحياة والصحة والخلاص. ومن يبحث حقًا عن هذا الملاذ وهذا المنارة، فلن يهلك.

71. من يمتلك هذه الفضيلة، يصنع معجزات تتجاوز كل علم بشري، ويشهد للروح وللحياة الأسمى.

72. لن يجعلكم الكافرون تترددون إذا آمنتم بي، ولن تستطيع الافتراءات أن تؤذيكم.

73. لقد شجعتُ الإيمان فيكم، وقويتُكم من خلال التجارب، لكي تستمروا في استدعاء جماهير البشر الذين سيتغذون من إيمانكم.

74. لقد قلت لكم في هذا الزمان: لا تبحثوا عني في الأجساد التي أتحدث من خلالها إليكم، لأنكم عندئذ ستتعثرون بنواقصها وستنسبون هذه العيوب إلى عملي. تعمقوا في الكلمة التي تنطق بها تلك الشفاه، فستكتشفون في معناها وجوهرها المعلم.

75. لا تعبدوا أولئك الذين أُعلن نفسي من خلالهم، وإلا فسيكونون هم الذين يشغلون المكان الذي كانت تشغله في قلوبكم سابقًا الصور المرسومة على القماش أو التماثيل المنحوتة في الحجر، وستظلون مستسلمين لتلك المادية وتلك النزعة الدينية المتطرفة، اللتين لم يسمح الآب لهما بالاستيلاء على أرواحكم بالكامل.

76. احفظوا جوهر الكلمة، حتى إذا لم تعدوا تسمعون هذا التعليم، تشعروا بأن الكلمة السماوية ترن في أعماق قلوبكم، وهي الكلمة التي ترفعكم وتدعوكم إلى الدخول في حوار مباشر مع ربكم. فليكن سلامي معكم!

التعليم 238

1. أيها الشعب المحبوب، يقول لكم السيد: إني آتي متشوقاً إلى شعبي، وإلى المكان المقدس الموجود في قلوبكم. لقد حان الوقت لكي يفتحه أولئك الذين أغلقوه عني، من أجل الروحانية. ومن دمرها، فليعيد بنائها وليمنحها الصلابة. ومن كان في الظلام، فليُنره بنور الإيمان. لكن حقاً، أقول لكم: لا تضيعوا وقتكم في بناء دور عبادة مادية، ظناً منكم أن التفاني والجمال والفن الذي تكرسونها له هو أفضل عبادة يمكنكم تقديمها لي.

لا أسمح لكم إلا بإعداد أماكن بسيطة تحتمون فيها من قسوة الطقس أو من الأنظار الفضولية. ولا تسموا أماكن التجمع هذه، المخصصة لاجتماعاتكم فحسب، «معابد»، لأنه قد يحدث أن يبدأ الجاهل في عبادة تلك الأماكن في النهاية، كما لو كانت مقدسة.

2. لا تدخلوا أي طقوس أو مراسم في عبادتكم. فقد يؤدي ذلك إلى ابتعادكم عن المهمة التي عهدت بها إليكم، والتي تتمثل في نشر الرحمة والمحبة.

3. البساطة والتواضع، سواء في المظهر الخارجي أو في الباطن، هما ما أطلبه منكم. وبذلك ستحظون بحضوري المليء بالمجد في أرواحكم.

4. أنا في القلوب وأعيش في أرواحكم. لماذا تمثلونني بأشياء مادية، وأنتم تشعرون بحضوري الإلهي في أعماق كيانكم؟ ألا تعتقدون أنه لو كنت أسعى إلى البهاء الدنيوي، لولدتُ كإنسان داخل هيكل صهيون بدلاً من أن أولد في حظيرة؟ ما العائق الذي كان يمكن أن يمنع ولادتي في هذا المكان، وأنتم تعلمون أن مريم كانت معروفة في الهيكل، وكانت خاضعة ومطيعة لجميع التوجيهات الإلهية؟

5. تأملوا في كلامي وتذكروا أنني لم أسعَ قط إلى العبادة الخارجية لدى البشر، بل لم أطلب منهم سوى حبهم، وارتقائهم، وإيمانهم، وكل ما هو ثمرة أرواحهم.

6. ستحتفظون بهذه الأماكن لفترة من الزمن بعد، لتحتفلوا فيها باجتماعاتكم. فهي لا تزال ضرورية حتى تستمعوا فيها إلى الكلمة التي أتركها لكم، لتتعمقوا فيها وتحاولوا تطبيقها. لكن الوقت الذي أُعلِّمكم فيه « »، وقت إعدادكم، سينقضي، وعندئذٍ لن تعودوا بحاجة إليها.

7. ستشتعل شعلة الإيمان أكثر فأكثر في نفوس تلاميذي، وسيكون كل قلب مذبحاً لي، وسيكون حبهم للآخرين عبادةً لهم، وسيكون في كل بيت مقدسٌ. ستجعلون إخوانكم يدركون أن أرواحهم، من خلال صلاتهم، ترتفع فوق كل ما هو ضار وكل بؤس دنيوي، وسيتمكنون من إدراك أن هيكل الرب عالمي، لا متناهي، وأنه موجود في كل مكان، سواء في روح الإنسان أو في جسده، في المرئي كما في الغيب. سوف يدركون أنه، تمامًا كما انقضى الزمن الذي كانوا يقدمون فيه لي ذبائح دموية، فإن عبادة الله عن طريق الطقوس أو المراسم الخارجية لا بد أن تزول هي الأخرى. إن الروحانية ستطهر بيئتكم البشرية، وسيُفهم تعاليمي.

8. ستأتي الصلاة الحقيقية، وهي العبادة الروحية السامية التي ترضي نظري الإلهي، والتوبة المفهومة فهمًا صحيحًا، والتي هي الندم والتوبة والتعويض عن الذنوب المرتكبة. سيظهر في البشر الحب الحقيقي، القائم على نقاء القلب، وسيفهم الناس أن لحظات قصيرة تكفي للصلاة، لكنهم، لكي يؤدوا مهمتهم في فعل الخير بين البشر، يحتاجون إلى كل لحظات حياتهم.

9. فكروا في تعاليمي، يا تلاميذ، واستوعبوها، وستكتشفون في جوهرها أكثر، بل أكثر بكثير مما تعبر عنه الكلمات. سأقف إلى جانبكم وأنيركم، حتى تدركوا كل ما بقي مخفيًّا في كلامي، لأن عقل الناقل لم يستطع إيصاله.

10. أرحب بكم اليوم. اجلسوا إلى مائدتي. أستقبل من يحبني ومن يرفضني على حد سواء. أحبكم جميعًا بنفس القدر، لأنكم جميعًا أبنائي.

11. أقدم نفسي بين الخطاة. فهل يوجد على الأرض من هو بار؟ أقدم لكم خيرات ملكوتي وأضع في متناول أيديكم الوسائل اللازمة للحصول عليها. إذا طلبتم مني ملكوتي السماوي،

فسأعطيكم إياه، لأنه موعود لكم منذ بدء الزمان. أنتم، يا أبناء الرب، ورثة الملكوت. لكن كم من الأعمال الصالحة عليكم أن تؤدوا لتستولوا على الأرض الموعودة! البعض سيحصلون عليها من خلال كفاح طويل ومؤلم، بينما سيخطو آخرون خطوات كبيرة على الطريق ويقتربون قريبًا من ملكوت النور. هل تتذكرون ما وعدتُ به ديماس، وهو في غمرة صراع الموت، عندما رأيتُ توبته وإيمانه وتواضعه؟ عرضتُ عليه أن يكون معي في الجنة في ذلك اليوم نفسه.

12. أيها البشر جميعًا، أسألكم وأعتبر هذا الشعب هنا ممثليكم: متى سترتقون روحيًّا، وتحبون بعضكم بعضًا، وتسامحون بعضكم البعض على الإهانات؟ متى سيحل السلام أخيرًا على كوكبكم؟

13. إن المغفرة التي تنبع من المحبة هي وحدها ما تعلمه تعاليمي، ولها قوة جبارة لتحويل الشر إلى خير، ولتقويم المذنب وتحويله إلى إنسان فاضل.

14. تعلموا أن تسامحوا، وستشهدون بداية السلام في عالمكم. ولو كان من الضروري أن تسامحوا ألف مرة، فعليكم أن تفعلوا ذلك ألف مرة. ألا تدركون أن المصالحة في الوقت المناسب ستجنبكم شرب كأس المعاناة؟

15. إنني أتحدث إليكم عن الألم الذي تستحقونه، الذي تزيدونه أكثر فأكثر، والذي سيفيض عندما تحين الساعة. لن أقدم أبداً كأساً كهذا لأولادي؛ لكن في عدلي، يمكنني مع ذلك أن أسمح لكم بأن تحصدوا ثمرة شروركم وكبريائكم وتهوركم، حتى تعودوا إليّ تائبين.

16. لقد تحدّى البشر قوتي وعدلي عندما دنسوا بعلمهم معبد الطبيعة، الذي يسوده الانسجام في كل شيء، وسيكون حكمهم الآن قاسياً بلا رحمة.

17. ستُطلق العنان لقوى العناصر، وسيهتز الكون، وسترتجف الأرض. عندئذٍ سيستولي الرعب على الناس، وسيرغبون في الفرار، لكن لن يكون هناك مفر. سيرغبون في كبح جماح القوى المنطلقة ولن يتمكنوا من ذلك. لأنهم سيشعرون بالذنب، وبعد أن يندموا متأخرين على غطرستهم وحماقتهم، سيبحثون عن الموت هربًا من العقاب.

18. أيها الشعب، أنتم تعرفون هذه النبوءات، وأنتم مسؤولون عن كل ما سيحدث، إن لم «تنضجوا» وتسعوا للحفاظ على السلام الذي عهدت به إليكم.

19. جهزوا عصيكم وحقائب سفركم، فأنا سأرسلكم كأنبياء ورسل لتحذير الشعوب.

20. سيتجه بعضكم إلى الشرق، وآخرون إلى الغرب، وآخرون إلى بقية أرجاء الأرض وطرقها.

21. لا تتكبروا بفكرة أنكم المفضلون الذين كلفتكم بمهامي في هذا الزمان لأجعلكم تلاميذي. لكنني أقول لكم أيضًا هذا: لا تكتفوا بكونكم المدعوين. اكتسبوا الفضائل لتكونوا من المختارين.

22. تخلصوا من كل غرور، لئلا تشبهوا الدودة التي تنتفخ برطوبة الأرض ثم تتلاشى إلى لا شيء.

23. لا تناموا واثقين من أنني أحبكم حبًا شديدًا، لتتجنبوا التعثر. صحيح أنكم محبوبون جدًّا، لكنكم أيضًا تخضعون لاختبارات شديدة.

24. سيختفي ثلاثة أرباع سطح الأرض، ولن يبقى سوى جزء واحد ليكون ملجأً لمن ينجون من الفوضى. ستشهدون تحقيق العديد من النبوءات.

25. أيها الشعب، نفذوا تعليماتي، عندئذ سأحقق لكم ما وعدتكم به.

26. صلّوا، وسهروا، وزرعوا المحبة، وانشروا النور، واتركوا أثرًا من الرحمة، وستكونون في سلام مع ضمائركم وفي انسجام مع الخالق.

27. استمعوا إلى هذه الكلمات باهتمام، حتى تتمكنوا بعد ذلك من تفسيرها وزرعها في قلوب إخوانكم. لا تكتفوا بفهمها فحسب: تحدثوا عنها، وكونوا قدوة، وعلموا من خلال أفعالكم. كونوا متعاطفين، حتى تعرفوا متى تكون اللحظة المناسبة للتحدث، ومتى يحين الوقت المناسب لتشهد أفعالكم على تعاليمي.

28. أعطيكم لغة واحدة لنشر كلمتي، وهذه اللغة هي الحب الروحي الذي سيفهمه جميع البشر. إنها لغة تبعث الراحة في آذان وقلوب الناس، وستهدم حجرًا حجرًا برج بابل الذي أقاموه في قلوبهم. عندئذٍ سينتهي حكمي، لأن الجميع سيعتبرون أنفسهم إخوة وأخوات.

29. الحقول جاهزة ومخصبة، أيها الشعب. استعد روحياً وجسدياً، عندئذ ستستوفي الشروط اللازمة للانطلاق وزرع بذور هذا الوحي، وفي الوقت نفسه تمهيد الطريق للأجيال الجديدة.

30. لقد وعدتكم بإرسال أرواح ذات نور عظيم لتعيش بينكم. هذه الأرواح تنتظر فقط اللحظة المناسبة لتقترب من الأرض، وتتجسد، وتؤدي مهمة عظيمة في إعادة البناء. وعندما تعيش تلك الكائنات الروحية في هذا العالم — ماذا سيكون عليكم أن تعلموها؟ حقاً، أقول لكم: لا شيء! لأنهم سيأتون ليعلموا، لا ليتعلموا. ستندهشون عندما تسمعونهم يتحدثون عن أمور عميقة منذ طفولتهم، وترونهم يتحاورون مع العلماء وعلماء اللاهوت، حيث يذهلون الكبار بخبرتهم ويحثون الأطفال والشباب على اتباع الطريق الصحيح.

31. طوبى للبيت الذي يستقبل في أحشائه أحد هذه الكائنات الروحية. فكم ستكون أعباء التكفير ثقيلة على أولئك الذين يسعون إلى إعاقة رسلي عن أداء مهمتهم!

32. أدركوا الآن لماذا أريد منكم أن تتطهروا وتجددوا أكثر فأكثر، حتى تصبح ثماركم أنقى فأكثر من جيل إلى جيل.

33. لعل بيتكم هو الذي سيستقبل حضور تلك الكائنات النورانية؟ إذا كنتم مستعدين، فسأختاركم؛ وإذا لم تكونوا كذلك، فسأبحث عن قلوب مناسبة وأرسلها إلى هناك.

34. أنتم هنا تؤمنون بنبوءاتي. لكن سيكون هناك الكثيرون الذين سيرفضون كلامي في هذا الزمان، تمامًا كما رفضوا الوحي السابق. لكن لا تقلقوا؛ لأنه عندما تتحقق كلماتي، سيكونون أول من يخفضون رؤوسهم خجلًا من كفرهم.

35. كل وحي إلهي أنكره الناس سيُعترف به ويُؤمن به. وكل ما نسيته الكنائس والطوائف أو أخفته سيظهر للعلن.

36. عليكم أن تعلموا العالم، من خلال مثالكم، أن يتعمقوا بروحانية واحترام في تعاليم ما أعلنه الآب، وألا يحاولوا تجاوز ما منحه لهم. الحب، والتواضع، والاحترام — هذا ما عليكم أن تعلموه للبشرية التي لطالما سعت إلى استكشاف أسرار الرب دون استعداد روحي.

37. ألا تحترمون غرفة نوم والديكم؟ فاحترموا أكثر من ذلك أسرار أبيكم السماوي. إن ما كشفتُه لكم وأريتُكم إياه كثير جدًّا، لدرجة أنكم لم تستوعبوا كل شيء بعد، ومع ذلك تطلبون أسرارًا جديدة لتتعمقوا فيها.

38. أقول لكم — أيها طلاب العلم الأسمى، والحكمة التي تنتمي إلى حياة أسمى من الحياة البشرية — إنه لا ينبغي لكم أن ترغبوا في معرفة أكثر مما أكشفه لكم، لأنكم عندئذٍ ستقعون سريعًا في الأخطاء. أنا قد علمتكم تعاليم كثيرة، ولا يزال لديّ المزيد لأقدمه لكم من خلال قدرات العقل البشري. ستتعرفون على العديد من الوحي الجديد، وستفهمون أكثر مما كنتم تتصورون.

39. إن كلمتي، التي هي التعاليم الإلهية، ستأتي دائمًا مصحوبةً بامتحانات وأحداث في حياتكم، حتى تجد هذه التعاليم تأكيدًا متزايدًا في قلوبكم، ولا تكونوا تلاميذًا نظريين، بل تلاميذًا يشهدون بحقّي من خلال أعمالهم.

40. أليس صحيحًا أنكم في كثير من الأحيان لا تفهمون إحدى كلماتي إلا بعد أن تمروا بتجربة؟

41. عندما كنت أتحدث إليكم أحيانًا عن خلود الروح، وعن المفاهيم الخاطئة التي لديكم عن الحياة والموت، لم تفهموني في اللحظة التي استمعتم فيها إلى تعاليمي. ولكن بعد ذلك، أصابت محنة أسرتكم، ورأيتم أحد أحبائكم يرحل عن هذا العالم، فانفتحت أعينكم على الحقيقة، وعلى نور الحقيقة، وشكرتموني لأنني وضعتُ كل هذا الكمال في جميع أعمالي، ولأنني انتشلتكم من جهلكم وضلالكم.

42. تغلغلوا بعقولكم وأرواحكم في كلمتي. ركزوا على جوهر كيانكم، حتى لا يكون هناك سوى إرادة واحدة بين الروح والجسد. بهذه الطريقة ستفهمون تعاليمي بسهولة أكبر وستتجاوزون المحن بارتقاء أعظم.

43. مبارك أولئك الفقراء في أموال الدنيا الذين يتناولون خبز كلمتي بشغف أن يكونوا عظماء، لأنهم سيبلغون ذلك على طريقي. طوبى لأولئك الذين — رغم أنهم أغنياء في الدنيا — يتركون ملذاتهم وراءهم ليتعلموا مني، لأنهم سيتعرفون على الثروة الحقيقية.

44. اليوم ينزل روحي على البشرية في شعاع من النور، في زمن لا يوجد فيه خوف من عدلي ولا محبة بين الناس.

45. أنتم شعب متواضع، شهود على وجودي وعلى كلمتي أيضًا. لكن هذا الشعب يفتقر إلى المحبة، ولا أرى أي احترام تجاه إعلاني، لأنكم اعتدتم عليه. وهذا هو السبب الذي يجعلني أحاسبكم أحيانًا، حيث ألمس بقلبي المليء بالعدل لامبالاة قلوبكم.

46. تذكروا، أيها التلاميذ: إذا لم تكن لديكم الآن أي احترام لهذا العمل الإلهي، فلن تتمكنوا لاحقًا من أن تكونوا أولئك الذين يسيرون على درب أداء الواجب كعمال مطيعين في عمل سيدكم.

47. يمثل الوقت الحالي اختبارًا للبشرية. فالشعوب الكبرى في العالم تستعد للانقضاض على بعضها البعض كالوحوش المتعطشة للدماء والعمياء بالكراهية. أما الشعوب الصغيرة فهي تخشى بوادر الحرب التي تعني الحزن والدمار. تكتئب الأجواء في البيوت، وتخفق القلوب بالرعب، ويعذب محبي السلام والعدالة تصور حرب تهدد سلام البشر.

48. كم من أحلام التقدم تتبدد في هذه اللحظات! كم من الأوهام تتلاشى، وكم من الأرواح قد حُكم عليها بالموت بالفعل. هذه هي الساعة التي عليكم أن تبدأوا فيها عملكم، وأن تجعلوا وجودكم في العالم محسوسًا، يا شعب. هذا هو الوقت المناسب للصلاة.

49. صلوا، مع إظهار إيمانكم وتوحيد قلوبكم مع قلوب جميع الذين ينادونني في ساعة الخوف هذه، ويطلبون أن يسود السلام في العالم. صلوا من أجل جميع الذين ابتعدوا عن أي نشاط روحي، ولا يعيشون إلا في السعي وراء هدف مادي وضعوه لأنفسهم بسبب طموحاتهم في السلطة ومشاعر الكراهية التي يضمرونها.

50. املأوا الفضاء بأفكار نقية. فليكن كل منها كالسيف الذي يقاتل في العوالم غير المرئية — حيث تهتز أفكار البشر — من أجل تحقيق القضاء على القوى المظلمة التي تهدد بالاستيلاء على العالم. لكن آمنوا بقوة الصلاة. لأنه إذا اعتقدتم أنها تضيع في اللانهاية، فلن تمتلك القوة اللازمة للوصول إلى عقول إخوانكم من البشر.

51. أفكاركم تصل إليّ دائمًا، مهما كانت ناقصة، وأنا أسمع صلواتكم، حتى لو كانت تفتقر إلى الإيمان الذي يجب أن تضعوه فيها دائمًا. والسبب في ذلك هو أن روحي تستقبل ترددات ومشاعر جميع الكائنات. لكن البشر الذين يبقون على مسافة من بعضهم البعض بسبب أنانيتهم، بعيدين عن الحياة الروحية نتيجة للمادية التي انغمسوا فيها في أيامنا هذه، ليسوا مستعدين للتواصل فيما بينهم عن طريق أفكارهم. ومع ذلك، أقول لكم إنه من الضروري أن تبدأوا في تدريب أرواحكم. ولتحقيق ذلك، «تحدثوا» إلى الأرواح، حتى لو لم تتلقوا منها ردًا ملموسًا . غدًا، عندما يتعلم الجميع العطاء، سيتلقون المزيد والمزيد من الإشارات إلى التواصل الروحي، على نحو لم يخطر ببال البشر قط.

52. أقول لكم مرة أخرى إنني أستقبل كل فكرة وكل طلب. أما العالم، فهو لا يعرف كيف يستقبل إلهامي، ولم يستعد بعد ليُسمح لأفكاري الإلهية أن تتألق في عقله، ولا يسمع صوتي عندما أرد على نداءه. لكنني أؤمن بكم، وأثق بكم، لأنني خلقتكم وزودتكم بروح نورانية هي شرارة من روحي، وروحًا هي صورة عني.

53. لو قلت لكم إنني لا أتوقع منكم أن تبلغوا الكمال، لكان ذلك كأنني أقول لكم إنني فشلت في أعظم عمل انبثق عن إرادتي الإلهية، وهذا مستحيل.

54. أعلم أنكم تعيشون في الزمان الذي ستتغلب فيه أرواحكم على جميع الإغراءات التي تصادفها في طريقها، لتصعد بعدها مملوءة بالنور إلى وجود جديد.

55. في هذا الإعلان الذي قدمته لكم اليوم، لم أقدم لكم سوى تعليم واحد يهدف إلى إعطائكم فكرة عما سيكون عليه تواصلكم في المستقبل مع الآب وكذلك مع إخوانكم في الإنسانية عن طريق الأفكار. هذا هو الهدف الذي يجب أن تصلوا إليه. لكن عليكم أن تحذروا من الوصول إليه باستخدام وسائل غير ملائمة لعمل نقي مثل هذا.

56. ادرسوا، واعملوا، وكونوا مثابرين، وستحققون في النهاية، دون أن تشعروا، الحوار من روح إلى روح.

57. اليوم تأتون تحت ظلال الشجرة، حيث تسمعون الصوت الذي يخاطبكم من «العصر الثالث»، صوت الروح القدس.

58. لقد كان ارتقائكم في هذا اليوم عظيماً، لأنكم واجهتم اختبارات في طريقكم.

59. سيطر الخوف على قلوبكم في الأيام الأخيرة، و«سهرتم». استيقظ المتعبون ونهض الضعفاء متلهفين إلى «الشجرة»، حيث توجد القوة اللازمة لمواجهة العواصف.

60. لماذا تخافون أيها الشعب، رغم أنكم تحت حماية رحمتي؟ لكي لا ينقصكم الإيمان، اتبعوا تعليماتي، وتذكروا أنه كلما وثقتم بي ، تكون كلمتي في أفواهكم، ونوري في عقولكم. عندئذٍ أذهلتم الناس. لا تنسوا أنه كلما فصلتكم شكوككم عني، رأيتم كل قوة تنحسر عنكم.

61. إن أرواحكم تخشى العبودية خوفًا شديدًا، لأنها تعرفها؛ فأنتم تخشون نير فرعون خوفًا شديدًا. أنتم تحبون الحرية في هذا العالم، ومن خلالها تسعون إلى السلام. لا تريدون الحرب ولا الدماء ولا الألم؛ تسعون إلى اكتساب الفضائل حتى لا يقع أطفالكم في الفوضى، وتصلون من أجل الوضوح، لتجددوا أنفسكم وتحافظوا على القليل من النقاء.

62. أنا وحدي أستطيع أن أمنحكم السلام، لأنه لا يوجد إلا فيّ.

63. إذا ما أمعنتم النظر في الطوائف الدينية، في سعيكم وراء هذا السلام، فلن تجدوه. استمعوا إلى المتحدثين الرسميين، وستقتنعون بأن كلامهم لا يحمل جوهر السلام. ابحثوا عن السلام من القصور الملكية وصولاً إلى أفقر الأكواخ، فلن تجدوه، لأنه قد ابتعد عن الأرض في هذا الزمان.

64. لماذا تغمر مشاعر السلام قلوب المؤمنين والكافرين على حد سواء، عندما يستمعون إلى كلمتي في قاعات الاجتماعات المتواضعة هذه؟ ألا تكفي هذه الحقيقة وحدها لتثبت لكم أن روحي الإلهي هو الذي يتجلى بينكم؟

65. هذه هي المرة الثالثة التي آتي فيها لأجلب لكم سلامي، وأملأكم بالشجاعة والإيمان والقوة، وأذكركم بأنكم مقدرون لجلب البركة والسلام إلى قلوب البشر. إن البشرية تنتظر ذلك بالفعل وتتوق إلى مجيء أولئك الذين يمدون أيديهم إليها برحمة حقيقية، والأرض أصبحت خصبة بالفعل لزرع بذور الحب فيها. ومن منطقة إلى أخرى، يستمر الوباء في الانتشار، وتندلع أمراض مجهولة دون أن تتمكن العلم من مكافحتها. لقد قاد ارتباك النظرات الفلسفية والانحطاط الأخلاقي العالم إلى حافة الهاوية. لكن رسلِي لم يأتوا بعد لتخفيف تلك المعاناة وإشعال النور في تلك الظلمات، لأنهم يستعدون ببطء شديد.

66. إذا تردد أحدهم لأنه يعتبر نفسه محتاجاً وملابسه بالية أو رثة، فذلك لأنه يفتقر إلى الإيمان، ويجدف على ألوهيتي دون أن يدرك ذلك.

67. هل ما زلتم تنحنون أمام أقوياء الأرض؟ هل ما زالت الثروات البشرية تثير إعجابكم؟ كلا، يا شعبي، فالشيء الوحيد العظيم وذو القيمة الحقيقية في حياة الإنسان هو التطور الروحي الصاعد، وكلمتي هي التي تقودكم إليه.

68. كم يأتون إلى باب سمائي في حالة من الحاجة أولئك الذين كانوا عظماء وأقوياء على الأرض، لأنهم نسوا الكنوز الروحية والطريق إلى الحياة الأبدية! في حين أن حقيقة مملكتي

مكشوفة للمتواضعين، فإنها مخفية عن العلماء والمثقفين، لأنهم سيفعلون بالحكمة الروحية ما فعلوه بالعلم الدنيوي: سيبحثون في هذا النور عن عروش لغرورهم وأسلحة لخلافاتهم.

69. من أنتم، أيها الذين كشفت لهم هذا السر؟ أنتم تعلمون فقط أنكم عشتم من قبل، لكنكم لا تعلمون من كنتم. ولذلك، فأنتم لا تعلمون من أنتم، ومن ستصبحون، ومن أين أتيتم، أو إلى أين تذهبون. ولهذا السبب جئت إليكم كمعلم لأعلمكم كل ما لا تعلمونه.

70. في العصر الأول، أدرك يعقوب وعائلته الإله الحقيقي، ولما رأى الآب أن أولئك الناس يحتفظون ببذرة الإيمان بألوهيته، أرسلهم ليعيشوا في أحضان الشعب الوثني والمشرك، حتى يشهدوا هناك بوجوده وقدرته.

71. وهناك تكاثرت عائلة البطريرك، وأنشأ أبناؤه عائلات جديدة، وتحولت هذه العائلات إلى قبائل. لكن ملك تلك البلاد خاف من ذلك الشعب الذي كان ينمو تحت حكمه. فسلبه حريته وجعله عبيداً له، حيث قيّده بالسلاسل وفرض عليه أعمال السخرة.

72. كانت المحنة عظيمة وطويلة الأمد ومؤلمة. كان الرجال يعملون وينهارون تحت وطأة السوط، وكان البكاء والمرارة يملآن قلوب النساء. وقد ثقل على ذلك الشعب الذل والبؤس، ليثبت إيمانه وقوته أمام الوثنيين. لكن الآب، متأثراً بألم شعبه، ولأنه أراد أن يُظهر قوته للفرعون، دعا رجلاً اسمه موسى، فأعده وألهمه ليحرر شعبه. فقال له ما يلي: «اذهب وأظهر عدلي وقوتي أمام فرعون وأمام شعبي، لأن حتى أتباعي قد أصبحوا ضعفاء، ونسوني، وسمحوا لقلوبهم بأن تتأثر بعادات ومعتقدات الوثنيين. أما أنت، الذي بقيت أميناً، فأنا أعطيك هذه المهمة، لتشعل في قلوب قومك شعلة الحرية المثالية، وتجبر فرعون على السماح لإسرائيل بالذهاب إلى كنعان، أرض الميعاد، لكي تعبد إلهها. احرص على أن يصلي الشعب، وأن «يسهر»، وأن يدرك أنه لن يحقق حريته بأسلحة القتل."

73. ظهر ذلك الرجل عدة مرات أمام فرعون مطالبًا بحرية الشعب، لكنه قوبل بالرفض في كل مرة. فأظهر الرب عدله، وانطلقت الضربات والمصائب على مصر، حتى بلغ الألم والدمار درجة جعلت الملك يستدعي موسى ويسمح له ولشعبه بالخروج من أرضه.

74. وعندما خرج بنو إسرائيل متلهفين إلى حريتهم، أدرك الفرعون أن ذلك الرجل كان يمتلك سلطة إلهية حقاً.

75. عزز موسى إيمان شعبه حتى يتحملوا مشقات ومعاناة الرحلة. كانت الرحلة طويلة ومحفوفة بالمخاطر، فانهار الكثيرون في الطريق، غلبهم الإرهاق أو الشيخوخة، دون أن يتمكنوا من رؤية أرض الميعاد. لكن أبناءهم وصلوا إلى الأرض التي يجري فيها اللبن والعسل، والتي كان شعب إسرائيل ينتظرها.

76. ظهرت تلك الأرض كجنة جديدة أمام أولئك الذين غزوها. كان هناك سلام وخصوبة ووفرة، ووديان واسعة، ومياه صافية كالكريستال، وسماء صافية، وتكاثر ذلك الشعب فيها. وهناك ازدهرت عبادتهم للإله الحقيقي.

لكن ذلك السلام وتلك السعادة لم يدمّا إلى الأبد، لأن ذلك الشعب نفسه، حتى في وسط أرض البركة تلك، وقع في الإغراء والوثنية والفتنة. فقد قوته الحيوية وأصبح مرة أخرى خاضعًا لسيطرة الشعوب الوثنية والمتعطشة للسلطة. طالما كان يصلي ويبحث عني، كان قوياً. لكن عندما نساني بسبب الانغماس في الملذات والزينة، فقد نعمتي.

77. تذكروا حكمة سليمان وإلهام داود. كان بريق مملكتيهما عظيماً، لكنهما خسرا كل شيء عندما وقعا في الإغراء.

78. وأصبح ذلك الشعب مرة أخرى خاضعاً للجزية التي تفرضها الشعوب الأجنبية، ثم أصبح فيما بعد تابعاً للإمبراطور. كان الشعب قد نسي عهده مع يهوه، وكان من الضروري أن يجدده الآب، حتى تتحقق نبوءة الأنبياء التي وعدت الشعب بمخلص، بمسيح. وقد تجسد المسيح ليخلص

كل ما ضاع، وليُعلِّم العالم الطريق الذي يؤدي إلى الوطن الروحي، إلى ملكوت السماوات، إلى أرض الموعد الحقيقية.

79. كان المُحرِّر الجديد هو المسيح، الذي علَّمكم الوداعة، والذي، عندما وجد شعبه في حالة العبودية، علَّمهم أن «يعطوا للإمبراطور ما هو للإمبراطور، ، ولله ما هو لله»، وبهذه الطريقة حرر أرواحهم.

80. وكما أن موسى لم يدخل أرض الميعاد، بل لم يلمح سوى ظلها من قمة جبل، هكذا أطلّ المسيح من على الصليب على ملكوت السماوات، حيث كان ينتظر جميع أبنائه.

81. كم عانى أولئك الذين اتبعوني! فقد تم البحث عنهم وملاحقتهم عبر البلدان والمقاطعات والممالك. وارتفعت السوط والاستشهاد ومنصة الإعدام على طول طريقهم، ولجأ الكثيرون إلى أعماق الأرض ليتمكنوا من الصلاة ونطق اسمي دون خوف. لكن كم مرة ارتجفت يد الجلاد أمام مسيحي، عندما رأى صموده وإيمانه! وكم مرة ارتجف حتى الحكام في حضورهم، أو عندما سمعوا الكلمة الملهمة لضحاياهم، الذين ماتوا واسم سيدهم على شفاههم.

82. كان أثر يسوع دمويّاً، وكان هذا هو الطريق الذي سلكه الرسل والشهداء. لكن الصراع انتهى عندما انبثق النور أخيراً في نفوس البشر، التي كانت قد هُزمت وقُهرَت بفعل العديد من معجزات الإيمان والعديد من تضحيات المحبة.

83. رن صوت كلمتي في الأمم، وتغلغلت تعاليمي في القلوب، وحل زمن شعر فيه الناس بسلام ملكوت الله على الأرض. أحب الملوك والفقراء على حد سواء المسيح، وشعروا بحضوره في قلوبهم. اقتربت الشعوب واحدة تلو الأخرى، وتلاشت العديد من العداوات. ثم أصبح اسمي يُنطق بحب في جميع اللغات.

84. لكن أين هو ذلك الشعب الذي هزم فرعون وصمد أمام محن الصحراء؟ وأين هم أولئك الذين هزموا بعد ذلك إمبراطوريات وأنظمة عالمية بموتهم التضحيوي، ولم يكن لديهم كسلاح سوى كلمة يسوع؟ حقاً، أقول لكم، إنهم موجودون على الأرض.

لكنني أصبحت منسيًّا من جديد، وشُوهت شريعتي وتعاليمي. لذا أرسلتُ الأرواح التي كانت مخلصة ومتواضعة ومتفانية إلى الأرض مرة أخرى، لكي تشهد بمجيئي وكلمتي. لكنني لم أُكوّن هذا الشعب في هذا الزمان من عرق واحد، ولا من أمة واحدة. فقد قلت لكم إن إسرائيل، شعب الله، لم تُؤسس بالجسد، بل بالروح.

85. أنا الوحيد القادر على توضيح من أنتم، وأنا
سأقول لكم. أكشف لكم الغاية التي جئتم من أجلها، وأريكم الهدف الذي عليكم السعي نحوه. أنتم نسل ذلك الشعب القوي، وقد جئتم إلى هذه الحياة لتكافحوا من أجل بلوغ مملكة السلام الروحية وإحضار النور إلى العالم، تمامًا كما تغلبتم في زمن آخر على مصاعب الصحراء للوصول إلى الأرض الموعودة.

86. ولذلك أُريكم ميراثكم وأكشف لكم مواهبكم، لتكون أدوات الحراثة التي تزرعون بها الحقول، والأسلحة التي تقاتلون بها.

87. فما الذي تخافونه إذن؟ هل تريدون أن تظلوا عبيداً؟ «لا»، هكذا يقول لي قلبكم.

88. لقد أعلنت لكم، من خلال مختلف الناقلين للكلمة، عن فوضى عارمة على الأرض. فبينما آمن البعض، رغم أنهم كانوا لا يزالون غارقين في النوم، شكّ آخرون، ولذلك كان من الضروري أن تصلهم أنباء الحرب حتى يستيقظوا. وكان من الضروري أن يُستدعى أبناؤهم إلى حمل السلاح، حتى يؤمنوا بكلمتي عندما يرون تحقيقها.

89. سهروا وصلّوا ولا تقلقوا على أبنائكم، لأني سأجعلهم جنود سلام بين الجماهير.

90. إيليا يسير أمامكم وأمام الأمم، ويمهد الطريق، ويحرر النفوس بنور الحقيقة. 91. تعلموا أن تميزوا كلامي وتعمقوا فيه، حتى تكتشفوا جوهره الإلهي.

92. أنا أقويكم وأترك لكم بركتي.

فليكن سلامي معكم!

التعليم 239

1. اشعروا بي، لأني قريب جدًا منكم. من يقتنع بوجودي، يشعر بي في أعماق قلبه.

2. ومع ذلك أقول لكم مرة أخرى: لا أحد يجبركم على الإيمان، ولا على اتباعي. فنور الإيمان سيشتعل من تلقاء نفسه، وسيُظهر حبكم.

3. أنتم المخلوقات المفضلة في هذا الوادي الأرضي، التي وهبتها نعمة العقل، ووضعتها في وسط عالم واسع مليء بالأعمال والمخلوقات ومظاهر قوتي، التي تشهد بأن الذي أعطاها الحياة هو القدير.

4. لقد منحتُ الإنسان حرية الفكر منذ البداية، لكنه ظل دائمًا عبدًا — تارةً بسبب التعصب، وتارةً أخرى كعبدٍ لمعتقدات فرعون والإمبراطور الزائفة. وهذا هو السبب في أنه في هذا العصر، في مواجهة الحرية التي يكتسبها الروح حالياً، والوضوح الذي يتجلى أمام عينيه، يشعر بالانبهار، لأن عقله غير معتاد على هذه الحرية.

5. لقد قلل الإنسان من قوة إدراكه للأمور الروحية، ولذلك وقع في براثن التعصب، وسار في مسارات معوجة، وأصبح كظل لإرادة الآخرين.

6. فقد حريته، ولم يعد سيد نفسه ولا أفكاره.

7. لكن عصر النور قد حان — ذلك الوقت الذي عليكم فيه كسر الأغلال وبسط أجنحتكم، لتطيروا بحرية نحو اللانهاية، مدفوعين بالشوق إلى الحقيقة.

8. الروحانية هي الحرية. ولذلك، فإن أولئك الذين يستمعون إليّ الآن وقد فهموا مغزى هذا التعليم المُحرر، يرون أمامهم واديًا واسعًا ينفتح، سيكافحون فيه ويشهدون بأن الوقت قد حان، حيث جاء الله، الخالق القدير، ليُقيم الحوار بينه وبين الإنسان.

9. لقد حققتُ ذلك الاتصال المباشر الذي كان الناس يعتقدون أنه مستحيل بين إلهٍ هو كل قوة وحكمة وكمال، والمخلوق البشري المليء بالبؤس والجهل والخطيئة. أنا هو الذي جئتُ إليكم.

10. من كان ليتصور أن الإنسان يمكنه أن يتحاور مع ربه؟ كنتم تعتقدون أن هذا كان امتيازاً للصالحين والأنبياء فقط — أولئك الذين سقطوا مبهورين برؤاهم الخاصة، ثم أعلنوا بعد ذلك مجيء المسيح — أولئك الذين كانت صلاتهم عميقة وحارة لدرجة أنهم سقطوا في نشوة وتمكنوا من رؤية الإلهي.

11. اليوم، هناك قسوة في القلوب، وكثير من الكفر تجاه الأمور الروحية، ويقتصر الناس على الإيمان فقط بما يمكنهم فهمه وما لا يرفضونه، على الرغم من أنهم في أعماقهم لا يتوقفون أبدًا عن استشعار الحياة التي تنتظرهم في الآخرة.

12. أُعطيك هذه التعاليم مستعينًا بقدرة عقلية بشرية مثل عقلك، حتى تشعر أن هذه الكلمة قريبة جدًّا منك. فما معنى أن أُعلن نفسي من خلال إنسان آثم، إذا كان يعرف كيف يستعد لاستقبالي؟

13. ما الغرابة في أن أُعلن نفسي بنفس الطريقة عندما أتحدث إليكم في أحلامكم — عندما ألمس قلوبكم بحبي أينما ذهبتم ووقفتم، وعندما تكونون في أمس الحاجة إليّ؟ هناك شيء فيكم يرفعكم فوق العالم الذي تعيشون فيه. ماذا يمكن أن يكون سوى الروح الروحية، التي هي صورة للإلهي؟

14. استيقظوا أيها الشعب، وافهموني. انشغلوا بتعاليمي وبروحكم الروحية.

15. إني آتي إليكم كمعلم وكأب. كل تعليم أقدمه لكم يقويكم من أجل العمل اليومي الذي ينتظركم. فإني أريدكم أن تظلوا هادئين وسط فوضى النظرات العالمية والمذاهب، وأن تكونوا أنتم من يقدم التفسير الصحيح لتعاليمي.

16. لقد تعجب البعض لأنني أُعلن نفسي من خلال الإنسان، وهم غير متأكدين مما إذا كان هذا قد حدث بمشيئة الآب أم بمشيئة بشرية. لكنني أقول لكم: لقد كان المعلم هو الذي فاجأ البشرية — «الزوج العفيف» الذي وجد العذارى نائمات ومصابيحهن مطفأة.

17. هناك طوائف دينية تسعى إلى الاستعداد لعودتي، دون أن تدرك أنني على وشك الرحيل.
18. لقد دعوت الجميع، وفي الحقيقة وصلت دعوتي والشائعات التي تفيد بأنني أُعلن نفسي للناس في الوقت الحالي إلى جميع أركان الأرض، مصحوبة بشهادات وأدلة تتحدث عني: خطاة توبوا، وكفار آمنوا، و«أموات» قاموا من الموت، ومرضى ميؤوس منهم شُفوا، وممسوسون تحرروا من شرهم.
19. لكنني وجدت الكثيرين صمّاءً، وآخرين قد أصبحوا مغرورين بمكانتهم الدنيوية، وآخرين خائفين جدًّا من أن ينشروا رسالتي بصفتي روح الحق. وقد استقبلت وعلمت كل من جاء إليّ ووثق بحبي.
20. عندما جئتم إلى هذا المنبع، طهرتم جميعًا أنفسكم من الغبار الذي اكتسبتموه في العالم، لتكونوا مستحقين أن تأخذوا الخبز من المائدة، ولكي لا تلطخوا صفحة شريعتي.
21. تقترب الساعة التي سيصبح فيها الدينونة محسوسًا تمامًا في العالم. كل عمل، وكل كلمة، وكل فكرة ستُحاسب. من أقوياء الأرض الذين يحكمون الشعوب، وصولاً إلى الأصغر منهم — سيُوزنون جميعًا على ميزاني الإلهي.
22. لكن لا تخلطوا بين العدالة والانتقام، ولا بين التعويض والعقاب. لأني لا أسمح لكم إلا بأن تحصدوا ثمار ما زرعتم وتأكلوها، حتى تعرفوا من مذاقها وتأثيرها ما إذا كانت جيدة أم ضارة، وما إذا كنتم قد زرعتم الخير أم الشر.
23. الدم البريء الذي أُريق بفعل شر الإنسان، والحزن والدموع التي تذرفها الأرامل والأيتام، والمنبوذ الذي يعاني البؤس والجوع — كلهم يصرخون طالبين العدالة، وستنزل عليهم جميعًا عدالتي الكاملة والمحبة، وإن كانت لا ترحم.
24. إنني أسلب الإنسان عرشه، وكبرياءه الذي يتحداني به، وسلطته. وأقنعه بأنه ابني، وأنني أريده أن يكون متواضعاً، لأن ملكوتي للمتواضعين، وأريد أن أعطيه إياه ميراثاً. تذكروا أنني قلت: «من الأسهل أن يمر جمل من ثقب إبرة من أن يدخل غني إلى السماء».
25. ابقوا معي دائمًا، وستنعمون بسلامي دائمًا.
26. «أيها العمال»، تذكروا كيف أنزل لأجمع الثمار التي حصدتموها في مزرعتي.
27. ورغم أنني أرى البعض قساة القلوب، فإن آخرين يسألونني باهتمام، والبعض يشكرونني لأن الفرح ينفجر من قلوبهم.
28. حقاً، أقول لكم، إن الجهد الذي تبذلونه اليوم لزراعة الحقول التي كانت عقيمة في السابق، سيمنح أرواحكم السلام والفرح.
29. أي سلام عاشته قلوبكم بعد أن احتضنتم المنهكين بأذرعكم، وبعد أن منحتم نور العقل لمن كانت قدراته العقلية مضطربة.
30. لا شك أنكم احتجتم إلى وقت طويل لتنمية قدراتكم ومواهبكم، لأن هذا التطور لم يبدأ في حياتكم المادية الحالية. ولا يزال الخوف أو نقص الإيمان يمنعكم من السير بثقة أكبر، على الرغم من وجود عدد كبير من الأرواح بينكم يمكنها أن تطلق على نفسها لقب «الأبكار» بين البشر.
31. أنتم تعيشون الآن في العصر الثالث، الذي أعلنتُ فيه عن نفسي من خلال قدرات العقل البشري — إعلان يقترب الآن من نهايته، لكنكم لن تفقدوني بعده، لأنني قريب من كل من يعرف كيف يبحث عني وينتظرني.
32. عندما انسحبت ذات مرة إلى الصحراء، لم أتخلَّ عن البشرية، بل كنت أفكر فيها وأتألم من أجلها. ولاحقًا، عندما انشقت الأرض لتكون قبرًا لجسدي، لم أنفصل عن أبنائي أيضًا. فوراء الموت الذي ألحقتموه بي، ارتفع روحي ليكون في الجميع نور الخلاص.
33. إذا قلت لكم إن كلمتي ستنتهي في نهاية عام 1950 ولن يتحدث إليكم عالمي الروحي بعد ذلك، فافهموا أن الآب، وكذلك خدامه الروحيين، سيستمرون في الحراسة على حياتكم، وسيسعون من أجل البشرية وكل روح ضالة وتحتاج إلى النور.

34. انظروا، إني أورثكم عهدًا جديدًا لن يتعرض لأي تحريف، لأنني أحتفظ به في هيكل قلوبكم الذي أسكن فيه. فكيف يمكنكم أن تفقدوني، وأنتم تحملونني في داخلكم؟

35. ستدرسون تعاليمي، حيث ستجدون في بعضها العدل، وفي بعضها الآخر الحكمة والتعليم، وفي بعضها الآخر العزاء والبلسم، وفي بعضها أيضًا النبوءة. كلمتي هي الشريعة والوصية، وهي الطريق والهدف، وهي المحبة. كونوا يقظين، ففي أوقات الصراع ستكمن الإغراءات في انتظار خطواتكم، وكلما زاد عزمكم على التجديد وتفانيكم في تعاليمي، كلما ازدادت قوة الأصوات والنداءات التي تحاول إبعادكم عن الطريق. لذا، ثبّتوا أرواحكم، حتى تكتسبوا الرجولة وقوة الجنود الصالحين.

36. اشعروا جميعًا بقبلاتي المليئة بالحب والسلام.

37. استريحوا عند المعلم، أيها التلاميذ الأحباء. أنعشوا أرواحكم وقووا أجسادكم.

38. إنني أُغدق نوري على الجميع دون تمييز بين الأعراق والطبقات، تمامًا كما أرسلتُ في جميع الأزمنة وإلى جميع الشعوب أرواحًا عظيمة لتتجسد، والتي من خلالها تلقت البشرية رسائلي الإلهية ، والشريعة، والنبوءات، والوحي.

39. ومن منطلق حبي لكم، أصبحتُ أنا أيضًا إنسانًا، لكي تشعروا بأنني قريب جدًّا منكم، ورغم أن الكثيرين لم يتعرفوا عليّ في يسوع، إلا أن النور أشرق فيهم لاحقًّا، فأدركوا خطأهم وأحبوني.

40. ها أنا أعطيكم تعاليمي من جديد. لكن بدلاً من أن أصبح إنساناً، فإنني الآن أُعلن نفسي من خلاله.

41. أجدكم قد ضللتم طريقكم روحياً، ضعفاء ومرضى، متعبين وغير مبالين، في عالم منحتكم علومه عظمة زائفة. وعندما أدركتم أنكم، وسط مجد قرنكم، لا تملكون سلاماً في أنفسكم، ولا تعرفون بعد الروحانيات، ولا تجدون غذاءً للقلب، وجهتم أعينكم نحو الأبدي وسألتموه متى سيأتي إلى الأرض رسل السلام والمحبة الجدد.

42. وهذا هو السبب في أنني أحمل أولئك الذين دعوتهم للاستماع إليّ مسؤولية السلام. فقد أعددتهم أنا ليكونوا حراساً.

43. عندما ترفع البشرية نظرها يوماً ما إلى الخالق، متلهفةً إلى المغفرة والسلوان، ستتحقق إحدى نبوءات العصر الثاني. عندئذٍ سيدرك الناس أن نوري هو النجم المنقذ الذي سيهدي خطواتهم نحو أورشليم الجديدة، حيث سيجدون خبز الحياة.

44. منذ زمن بعيد، تدق الجرس ذو النغمة العذبة دون توقف، ويدعو إلى التجمع.

45. أرى الحزن في قلوبكم، لأنكم واجهتم الكفر واللامبالاة والسخرية، التي شعرتم أنها اخترقت قلوبكم كالأشواك والسنون، حيث تلقيتم هذا الألم من أقربائكم أنفسهم، ومن إخوتكم وأخواتكم، بل ومن صديقكم أيضًا.

46. لا تقلقوا، يقول لكم يسوع، فأنتم لستم وحدكم. سأطرق أبواب تلك القلوب، وستطرق هي لاحقًا أبواب قلوبكم. لا أريد منكم سوى ألا تحملوا أي مرارة أو ضغينة، وأن تكونوا «ساهرين» ومستعدين.

47. أرواحكم مدعوة إلى مائدتي لتتناول طعام الحياة الأبدية. هنا، على هذه المائدة، لا يوجد أول ولا آخر في مقاعدهم، فجميع المقاعد التي يمكنكم شغلها قريبة من السيد. لاحقًا، عندما تنطلقون إلى الناس لتعليمهم، لن يكون في قلوبكم سوى مكان واحد لاستقبال إخوانكم في الإنسانية ومحبتهم. ستأتي تلك الساعة ، وسيتعين عليكم الانطلاق لسلك الطرق المؤدية إلى الشعوب العظيمة على الأرض، وكذلك إلى المناطق النائية والقرى الصغيرة. وستشهدون كيف ستجدون في كل مكان جوع الروح وعطشها أرضًا خصبة لاستقبال بذوركم.

48. إن عام 1950، المقدر لي أن أودعكم فيه، يقترب، وعندما يمر، سيبدأ بينكم وقت الاستعداد، حتى تبدأوا بعد ذلك في الانطلاق في طريقكم. سأجعل تلك الساعة واضحة لكل واحد منكم. أريدكم، عندما تبدأون مهمتكم، أن تكونوا قد بلغتم قدراً من النضج الروحي، وأن تكونوا

أقوياء في الإيمان، وأن تعرفوا كيف تحافظون على الفضيلة. وفي عملكم اليومي، ستساعدكم إلهامي الذي ستتلقونه من روح إلى روح. وسترون حينئذٍ كم من الناس كانوا ينتظرونكم!

49. سأغدق على البشرية في هذا العصر الثالث رحمة لا تُحصى من خلال وحيي ووحي العالم الروحي، عن طريق قدراتكم العقلية. لكنني كنت قد تكلمت بالفعل في العصر الأول على لسان أنبيائي، وفي العصر الثاني على لسان رسلي.

50. واليوم أنا بينكم من جديد. لقد جئت لأحصد صفحة التعاليم المنسية التي أعطيتكم إياها في زمن آخر.

51. أذكركم بتعاليمي السابقة وأعلمكم كيف تفسروها

52. أنا هو الكتاب الذي فتحتُ فصله السادس في هذا الزمان، لأكشف للبشر درساً آخر من الحكمة التي يجب أن يمتلكوها ليحق لهم أن يطلقوا على أنفسهم لقب «أبناء النور».

53. فقط إذا فهمتم مضمون هذه الرسالة، ستتمكنون من أن تقولوا للعالم بثقة إن الصوت الذي سمعتموه كان صوتي، وإن الكلمة التي علمتكم كانت كلمتي، وإن النور الذي رأيتموه كان ذلك النور الذي انبثق من الختم السادس.

54. من فترة إلى أخرى ومن مرحلة إلى أخرى، كنتُ أظهر نفسي أكثر فأكثر أمام أرواحكم. هل يمكن للأبناء أن يحبوا الأب إن لم يعرفوه؟ افهموا لماذا أُظهر لكم حبي، وأجعلكم تشعرون بحضوري، وأجعلكم تسمعون صوتي.

55. حتى الآن، لم يكن دافعكم للبحث عني، من أجل العثور على الحقيقة والسلام والارتقاء، دافعاً عفوياً.

56. كان عليكم أن تخترقوا الصحراء الروحية الشاسعة لتتعرفوا على العطش والوحدة والمصاعب والمصائب والجوع والإرهاق. عندها فقط انطلقتم في البحث عن الماء الذي يمنح الحياة، وفي البحث عن واحة، متلهفين لتلك الآثار التي تقودكم إلى أراضي السلام.

57. كم من الدروس كشفت لكم صحراء حياتكم! وكم تعلمتم في صراع الحياة، وكم تقوّيتم في الألم! غدًا، عندما تدخلون أرض الروح الموعودة، وتُفتح أبواب أورشليم الجديدة لتستقبلكم في حضن سلامها، ستباركون فترة تكفيركم التي كانت عبارة عن عبوركم للصحراء الشاسعة من التجارب والتطهير.

58. لقد قوّى موسى شعبه روحياً طوال رحلة السير في الصحراء، وأدخل يشوع الجماهير إلى الأرض الموعودة — أرض لم تكن سوى رمز أو صورة مجازية للوطن الأبدي والحقيقي الذي وُعد به أرواحكم.

59. والآن، ها هو إيليا يسير غير مرئي في مقدمة شعب أكبر مائة مرة، ليقودكم خطوة بخطوة على طريق الصحراء حتى تصلوا إلى غاية رحلتكم، التي ستكون وطن الأبرار، أرواح مليئة بالمحبة الحقيقية والحكمة الحقيقية.

60. هل تعلمون ما الذي سيقربكم من تلك المملكة الموعودة؟ أعمالكم المليئة بالمحبة والرحمة والتواضع.

61. اليوم، لا يعرف شعبي من هو، ولا أين هو، ولا ماذا عليه أن يفعل. ولكن عندما يظهر الروحانيون في جميع أنحاء العالم، الذين يبشرون بالكلمات ويشهدون بأعمالهم على النور الذي تلهمهم به تعاليمي، سيصبح الجميع واحدًا، وسيعترفون ببعضهم البعض، وسيتحدون في النهاية، ليشكلوا بذلك شعب إسرائيل الجديد، الذي سيكون حصن الروحانية والمفسر الحقيقي لشريعة الآب.

62. بنوري أميز جميع الذين يجب أن يتبعوني في هذا الزمان. وسيتدفق نوري من روح إلى روح.

63. في العصر الثاني، كان دم موتي التضحيوي هو الذي تدفق إلى القلوب لينير النفوس.

64. في العصر الأول، كان الفعل الرمزي المتمثل في تمييز باب البيت بدم حمل بريء هو وصية الآب لذلك الشعب الذي وضعته منذ تلك اللحظة على طريق الوحي الإلهي.

65. في «الأزمنة الثلاثة»، حدد الرب بشكل قاطع أولئك الذين يجب أن يتبعوه، رغم أني أقول لكم إن ختم حبي مطبوع على كل روح بشكل لا يُفنى أبدًا.

66. استمعوا إلى تعاليمي وتأملوا فيها، أيها التلاميذ الذين حظيتم بالنعمة لسماعي في هذا الزمان. فسيتعين عليكم لاحقًا أن تشرحوا تعاليمي للناس.

67. لا تظنوا أن كلمتي يجب أن تُسمع عبر ناطقين بشريين في جميع الأمم. كلا، أيها التلاميذ، فالوقت يقترب الذي ستصمت فيه رسالتي عبر هؤلاء الناطقين. لكن سيبقى شعبٌ شاهداً، ستسمعني البشرية من خلال كلماته وأعماله. إن الشهادة والتفسير اللذين تقدمونهما لتعاليمي سيكونان الإعداد الذي يجب أن يتلقاه الناس لبدء الحوار من روح إلى روح.

68. انظروا كم من الناس في هذا الزمان يبحثون في كتب العصور الماضية، ويتأملون في الأنبياء، ويحاولون فهم الوعود التي قطعها المسيح بشأن عودته.

69. اسمعوا كيف يقولون: «السيد قريب» — «الرب موجود بالفعل»، أو: «سيأتي قريبًا»، ويضيفون: «علامات عودته واضحة وجلية».

70. فالبعض يبحثون عني وينادونني، والبعض الآخر يشعرون بحضوري، وآخرون يتنبأون بمجيئي بالروح.

71. آه، لو كان في الجميع ذلك العطش إلى المعرفة، لو كان لدى الجميع ذلك الشغف بمعرفة الحقيقة العليا!

72. كثيرون لا يعلمون أنني جئت إلى العالم، وأنني أُعلن نفسي للناس من خلال القدرة العقلية البشرية، ولأنهم لا يعلمون أنني كنت بينكم، فمن غير الممكن أن يعلموا أن نهاية كلامي قد اقتربت بالفعل.

73. لكنني أقول لكم مرة أخرى إن هذا الشعب سيخرج من الخفاء إلى النور ليشهد على مجيئي.

74. لا أريد أن يكتشف الناس هذا الشعب اليوم، لأن أعماله التافهة وغير الكاملة ستكون في أعينهم — بدلاً من إيقاظ إيمان الناس — إنكاراً للروحانية التي تعلنها تعاليمي.

75. كيف سيحكم عليكم العالم لو رأى جحودكم؟ كيف سيحكم عليكم أولئك الذين يجوعون ويعطشون روحياً لو رأوا إهمالكم وأنانيتكم؟ لكنني ما زلت أثق بكم وأواصل إعطاءكم تعاليمي.

76. ستأتي أيام ينطلق فيها من هذا الشعب رسل ومبشرون ورسل، ويزرعون هذه البذرة في القبائل والمقاطعات والقرى والمدن والأمم، وسأكشف فيهم التلميذ الصالح ليسوع.

77. إن أصحاب النفوس القوية هم الذين سيقدمون شهادة على حقيقتي. لن يستطيع شيء أن يوقفهم في طريقهم، وسأقدم من خلالهم أدلة عظيمة على قوتي.

78. في ضوء شهادة الحب التي قدمها أحد عمالي، سينطلق المؤمنون لنشر رسالتي والتوجه إلى بلدان أخرى لجلب النور. وهم أيضًا سيغزون القلوب والشعوب بإيمانهم ومحبتهم وتعمقهم الروحي.

79. ستكون المعركة كبيرة ومكثفة، لكنها ستكون مثمرة، لأن الأرض ستكون خصبة في ذلك الوقت. وقبل ذلك ستتعرض الأرض للاهتزازات، حتى تكون مستعدة عندما تصل البذرة إليها.

80. أقول لك هذا، أيها الشعب، لأنك، قبل أن تنطلق بشهادتك، ستضطر إلى مشاهدة حرب النظرات العالمية، والصراع بين الطوائف الدينية، والصراع بين المذاهب. هناك ستكون عدالتي، وعندها ستسمع، وسط هذا الارتباك العظيم، أولئك الذين يسألون: «أين الحقيقة؟ أين النور؟»

81. هذه الأسئلة المليئة بالخوف ستشير إلى الوقت المناسب لمجيئكم، يا شعب.

82. ستأتون متواضعين وواثقين، لتجيبوا على كل سؤال، واثقين تمامًا بانتصار الحقيقة، دون أن تفكروا في إنقاذ أرواحكم، ولا في النجاة سالمين من اللحظات الحرجة، بل تفكرون في القلوب التي ستكسبها تعاليمي من خلال كلماتكم وأعمالكم المحبة.

83. لا تخافوا على أرواحكم، أيها التلاميذ، لأني يجب أن أقول لكم إنه في هذا الزمان لن تكون أرواحكم أو دماؤكم هي التي تقدمون بها للبشرية أفضل شهادة على حقيقتي.

84. الأوقات تمر، والعادات تتغير، والناس يتطورون: اليوم سيطلبون منكم المحبة والصدق والاستعداد للمساعدة كأدلة ليؤمنوا بحقيقة التعاليم التي ستبشرون بها.

85. لقد ولت الأوقات التي كان يُؤمن فيها بالكلمة المُعلنة فقط من خلال التضحية بالحياة أو ختمها بالدم. لذلك أقول لكم: بدلاً من أن تستعدوا للموت كضحايا لأولئك الذين يضطهدونكم، عليكم أن تستعدوا لتقديم شهادة للحقيقة بأعمالكم وأقوالكم ومثالكم في حياتكم.

86. منذ زمن بعيد يسير هذا الشعب تحت رحمتي الإلهية، متأثرًا بجوهر كلمتي، متقدمًا خطوةً خطوةً على الطريق. ولكن بما أن المعلم رأى أن تلاميذه لا يمكنهم أن يكونوا معلمين بعد، فقد أخفاهم بعباءة رحمته عن الأنظار الفضولية وقال لهم: «اجتمعوا حولي، وتعلموا درسي، حتى تتخلصوا من أخطائكم. اسمحوا لمشاعركم أن تتسم بالسمو والنقاء هنا، بالقرب من قلبي الأبوي، وعندها ستتمكنون من محبة إخوانكم في الإنسانية بطريقة نقية».

87. نعم، أيها الشعب، لا تدعوا العالم هو الذي يصححكم أو يوقظكم. لأن الناس عندما يصبحون قضاة، فإنهم يصبحون قساة، وغير إنسانيين، وعنيدين.

88. لا يوجد رحمة ولا شفقة عند البشر. فما نوع العدالة التي يمكنكم أن تتوقعوها من إخوانكم في الإنسانية؟ لا يبقى لكم خيار سوى أن تستعدوا بالحق والروح، وأن تثقوا بي، ربكم، الذي لديه رحمة، وبالتالي عدالة.

89. انظروا كيف أُعدّكم للفترة التي تلي إعلاني من خلال قدرات الإنسان العقلية، لأنكم حينئذٍ ستسيرون بخطواتكم الخاصة نحو التحقيق الكامل للعصر الثالث. عندئذٍ ستقتربون من الحوار التام بين روحي وروحكم — حوار لم تصل إليه البشرية قط. لن يكون ذلك الصوت الذي سمعه موسى على الجبل — صوتًا ماديًا مسموعًا وسط دوي الرعد. ولن يكون أيضًا الصوت البشري الذي سمعه الناس من خلال يسوع، ولا الشكل الذي تتخذونه اليوم، حيث تسمعونني من خلال إنسان في حالة من النشوة. لأنها أيضًا ستزول قريبًا، تمامًا كما زالت تلك الأشكال أو الوسائل التي استخدمها الرب في أوقات أخرى للتحدث إلى أبنائه.

90. والآن يقترب منكم الحوار المباشر مع أبيكم، عندما تتعلم روحكم الروحية أن تتحرر من جسدها، وعندما تعرف اللغة الإلهية وتفسرها تفسيرًا صحيحًا، وعندما يكون قلبكم حقًا مقدسًا يسوده العبادة النقية والبسيطة والراقية لله.

91. أيها الشعب: هذه النعمة، وهي التواصل معي من روح إلى روح، لن تقتصر عليكم وحدكم. عليكم أن تفهموا أنها قدرة تخص الروح الروحية، والتي، عندما تتفتح، تقرب الإنسان من الله من خلال ربطه بالعالم الروحي. اليوم، يبدو لكم هذا الاتصال صعبًا أو مستحيلًا. لكن حقًا، أقول لكم، عندما تبلغون الاستعداد الذي يمنحه الروحانيات، ستختبرون أن هذه الطريقة للتواصل مع الآب والعالم الروحي هي أبسط وأسهل الطرق التي مارستموها على الإطلاق.

92. للحوار من روح إلى روح معنى واسع النطاق ولا نهائي. فيه يكمن تطور كل قدراتكم ومواهبكم.

93. فيها ستكتشفون كتاب الحكمة الأبدية. وفي الصلاة ستشعرون بأنكم مستنيرون بإلهامات عظيمة. وستكون البديهة بوصلة في حياتكم، وسيصل البلسم الشافي من العالم الآخر مباشرة إلى أيديكم. وستستيقظ جميع المواهب التي ظلت كامنة حتى اليوم من سباتها، وستزدهر في قلب الإنسان. وعندما يصبح الروحانيات حقيقة واقعة بينكم، ستصبح أيديكم مثل يد رسولي يوحنا؛ وستدونون في ساعة إلهامكم كل ما يمليه عليكم الصوت الإلهي من خلال الروح. في هذه الرسالة ستتلقون كل ما لم يستطع حامل الصوت أن ينقله بقدراته التعبيرية المحدودة، كما ستشعرون بأن النبوءة الواضحة والمضيئة تصل إلى عقولكم، لتجعل الطريق واضحًا للأجيال التي ستتبع أولئك الذين سيستهلون عصر الروحانية.

94. عندما تأتي تلك الأوقات، وتخاطبون حشودًا كبيرة من الناس، لا تقولوا إنكم تتكلمون بإلهام من الروح القدس. بل دعوا الناس يكتشفون الحقيقة في صميم ذلك الإلهام.

95. تذكروا: عندما كنتُ أخاطب الحشود، كان هناك من اقترب مني — مندهشاً من حكمة كلامي أو عدالة أعمالي — ليسألني: «هل أنت ابن الله، هل أنت المسيح؟» فكان جوابي فقط: «أنت قلتَ ذلك».

96. إذا درستم وحيي دراسة متعمقة، فستدركون أنه لن يتوقف في عام 1950، بل سيستمر، لأن كلمة الله أبدية ولم تتوقف أبدًا عن تنوير أبنائه. لكن هذه الطريقة في الإيحاء عن طريق ناقل صوت بشري ستتوقف بالتأكيد في الساعة التي حددتها إرادتي، لتفسح المجال للوقت الذي سأُعلن فيه نفسي من خلال روحكم.

97. لا ينبغي لأحد أن يقول إنني سأبتعد، ولا أن يعتقد أن العالم الروحي، الذي أعلن نفسه بين هذا الشعب، سيستريح عندئذٍ، لأنكم ستكونون بعيدين جدًا عن الحقيقة. اعلموا الآن وآمنوا بما أقوله لكم، أنه في الأيام التي لن تسمعوا فيها هذه الكلمة بعد الآن، ستبدأون في الشعور بحضور المعلم في أعماقكم، وستفهمون الاستعداد الذي يجب أن تحافظوا عليه لتكونوا مستحقين لأي نعمة، وأنكم ستسعون إلى ألا تبتعدوا عن تلك الكائنات المباركة التي تشبه المنارات أو النجوم التي تنير مسار حياتكم.

98. أعدكم بأنني سأعطيكم في كل اجتماع من اجتماعاتكم أدلة على حضوري، كلما قدمتم لي أنتم أدلة على ارتقائكم.

99. احذروا أيها الشعب، فحتى بينكم، بين هذا الشعب، سيظهر غير المستعدين كأنبياء كذبة — أولئك الذين لم يتمكنوا من اختراق جوهر كلمتي، وسيقولون إنهم يتحاورون من روح إلى روح، وإن الآب يأمر بهذا أو المعلم يأمر بذلك، دون أن يكون في ذلك أي صحة.

100. استيقظوا أيها التلاميذ. لا ينبغي لأحد منكم، أنتم الذين تسمعون هذه الكلمات، أن يقع في مثل هذه الضلالات، ولا أن يسمحوا للكذب بأن ينتشر في وسطكم أو أن يعمي الغرور عيون أحد. لقد علمت الجميع كيف يميزون الثمرة الجيدة عن السيئة، والحقيقة عن الخداع.

101. أعطوا إخوانكم وأخواتكم ما حصلتم عليه بفضل تطوركم ومزاياكم. لكن لا تحاولوا أبدًا أن تعطوا شيئًا لم تصلوا إليه بعد.

102. أقول لكم إن أولئك الذين يتنبأون بالكذب، والذين يكذبون ليتباهوا بين إخوانهم أو ليشعروا بأنهم أنبياء دون أن يكونوا كذلك، سيكشفهم الناس لاحقًا، وسيضطرون إلى ذرف دموع كثيرة ليعودوا إلى صفوف الذين يدافعون عن الحقيقة ويحبونها.

103. أقول لكم، أيها الشعب، استيقظوا، لأن أوقاتًا خطيرة تقترب منكم!

104. كما سيستفسر منكم إخوانكم في الإنسانية، الذين ستبدو لهم طقوس عبادتكم غريبة. وبعد أن يراقبونكم، سيدينونكم لأنكم لا تملكون مذبحاً، ولأنكم لا تملكون صوراً أو رموزاً، ولا احتفالات أو طقوساً. لكن لا تقلقوا، أيها الشعب المحبوب. ستتكلمون وتقولون إن عبادتكم روحية، وإنكم تبنيون الهيكل أو الكنيسة في قلوبكم، وإن القرابين هي كل تلك الأعمال التي تقومون بها في الحياة ، وإن ضميركم يخبركم ما إذا كانت جديرة بأن تُقدَّم إلى الله، وإن صلاتكم تتم من روح إلى روح.

105. إذا تحدثتم بوضوح، فستتركون مستفسريكم في حيرة، وسوف يتركونكم وشأنكم، لأنهم سيدركون أنكم قد قلتم الحقيقة، وأنه لا يوجد خطأ يمكنهم استغلاله لمهاجمتكم.

106. أولئك الذين يدافعون عن تعاليمي بهذه الطريقة سيُطلق عليهم «تلاميذ الروحانية»، لأنهم سيؤكدون أقوالهم بأعمالهم. ولن يكونوا من أولئك الذين يدّعون شيئًا ما ثم يتناقضون معه بأعمالهم.

أرى الكثيرين ممن يطلقون على أنفسهم اسم الروحانيين، ويقضون حياتهم في عبادة أشياء يسمونها رموزاً. ماذا سيظن بهم الناس عندما يكتشفون مثل هذا التناقض؟

ما زلت أمنحهم الوقت ليتأملوا، وليصححوا ممارساتهم العبادية، وليجددوا حياتهم. سيستجيب البعض لدعوتي، بينما سيثور آخرون لأن تعصبهم أعمى بصيرتهم.

107. سأبارك أولئك الذين يتوبون عن أخطائهم ليمشوا على طريق الروحانية. سأبارك أولئك الذين يزدرون أصنامهم، والذين، بعد أن رقصوا حول العجل الذهبي، يتخلون عن مادية تفكيرهم ويحملون صليب الروحانية على أكتافهم.

108. يا أيها الناس، معلمكم يقول لكم: احفظوا براءة أطفالكم، وصلوا من أجل الصغار. لا أريد أن ترث هذه الأجيال بقايا تعصبكم السابق. كونوا معلميهم. تذكروا أن أرواحهم لم تكشف بعد للجسد عن مهمته، لأنها تنتظر منكم أن تقودوهم أولاً إلى طريق النور.

ماذا يقصد المعلم بذلك؟: أنكم، أيها الآباء والأمهات في الأسرة، عليكم واجب تشكيل قلوب أطفالكم، لتكون أساساً لأعمال الروح.

109. حنانكم وذكائكم لتوجيههم، وحكمتكم لإرشادهم وتصحيح مسارهم، وحبكم لتخفيف آلامهم، ستكون بمثابة الإزميل الذي يشكل ويصقل الجانب الأخلاقي والفكري لتلك الأجيال.

110. إن أفضل إرثكم وأثمنه لأبنائكم هو ذلك الذي يمكّنهم من تشكيل شعب قوي، وعائلة متحدة وسليمة وأخوية ومفيدة للجميع. لكن لكي يحدث هذا، عليكم أن تسعوا إلى ترك مثال جميل لهم، من خلال محبتكم لبعضكم البعض.

فليكن سلامي معكم!

التعليم 240

1. استعدوا، ففي هذا اليوم أقول لكم: من يؤمن بمريم، عليه أن يؤمن بطهارتها. فقد اختيرت من بين جميع النساء لتكون رمز الكمال الطاهر كامرأة وكأم. كان عليها أن تكون في هذا العالم قدوة في الرقة والمحبة والوداعة والعفة.

2. إنها النموذج المثالي لكل امرأة، لأن مهمة كل واحدة منهن صعبة ونبيلة وتتطلب إنكار الذات حتى التضحية. يجب أن يحوي صدرها أرقى المشاعر، ففي رحمها يتشكل الإنسان. تُوقظ المرأة الحب في قلب الطفل، وتوجه مشاعره نحو طريق الخير، وتمسح دموعه عندما يبكي، وتواسيه عندما يعاني. إن الأم هي التي تُعلِّم الإنسان صلاته الأولى وتكشف له عن وجود الخالق. يظل ظل الأم يرافق الإنسان حتى نهاية مسيرته الدنيوية، تمامًا كما كانت مريم حاضرة عند أقدام الصليب أثناء الموت التضحيي لابنها الحبيب، واستقبلت في حضنها الجسد الفاني لمن بذل حياته حبًا للبشر.

3. عظيم هي المهمة الروحية للمرأة، وحساس هو قلبها وعقلها وحضنها، وجميع أليافها العصبية حساسة. بهذه الطريقة وحدها يمكنها أن تكون قادرة على أداء مهمتها السامية وشرب كأسها المر.

4. يختلف الرجل والمرأة جسديًّا، لكنهما متساويان روحيًّا. فكلّاهما أرواح تسعى إلى الكمال.

5. لقد وضعتُ المرأة بجانب الرجل لتُحلي حياته، ولتملأها بالبهجة.

6. الرجل في حياة المرأة هو الدرع، والحارس، وسيدها. لأني وضعت فيه نوري، وشريعتي، وقوتي.

7. هكذا جمعتكم في هذا العالم، ورسمت لكم الطريق الذي عليكم اتباعه.

8. اعرفوا أنفسكم، عندئذٍ يمكنكم أن تكونوا قدوةً ومصدر تعليم لأخوتكم في الإنسانية.

9. أنتم تواجهون أشخاصًا من معتقدات دينية مختلفة وتعيشون معهم في نفس العالم. لكن لا تتسرعوا في الانطلاق لتعليم الآخرين ما لم تتبعوا تعاليمي أولاً. اكتسبوا أولاً الاقتناع التام بما تعلمتموه، حتى تتمكنوا من أن تكونوا معلمين. لا تخدعوا أنفسكم ولا تخلقوا صعوبات لأنفسكم.

10. احملوا في أذهانكم وحيي الأساسي، ليكون معيارًا لكم في حياتكم.

11. احفظوا، بناءً على هذا التعليم الروحي، المعرفة الضرورية لحياة الروح. كونوا يقظين، لأنكم ستواجهون في طريقكم العديد من الآراء المختلفة حول الروحانية، ويجب أن تكونوا مستعدين حتى لا تتبعوا أي طريق خاطئ.

12. حافظوا على الاستعداد اللازم، حتى تكونوا مستعدين في كل لحظة من حياتكم لمغادرة هذا العالم.

13. اعلموا أن الروح، خلال إقامتها الوشيكة في العالم الروحي، لن تتمكن من التمتع بتلك السعادة الأبدية التي تحلمون بها. وكذلك لن تعاني إلى الأبد بسبب ذنوبها. فأنتم تعرفون أساس تعاليمي، وهو الحب. ولذلك سيحصل كل فرد على ما يستحقه وفقًا لأعماله ومشاعر التوبة التي يشعر بها، وهذا سيوقظ في الروح، بدرجة أكبر، المثل الأعلى للكمال.

14. ولا تعتقدوا أيضًا أن السعادة أو العقاب يتحققان خلال مسار الحياة المادية.

15. فالروح تتطهر وتكمل نفسها، لأن حدسها ووحيي يخبرانها بأنها تنبع من الألوهية وعليها أن تعود إليها.

16. ولذلك، فإنني أمنح الروح كل الفرص التي تحتاجها لتحقيق نموها والوصول إلى سعادتها الأبدية فيّ.

17. الروحانية هي الوحي الذي يكشف لكم ويعلمكم كل ما تملكونه وتحملونه في داخلكم. إنها تجعلكم تدركون أنكم من صنع الله، وأنكم لستم مجرد مادة، وأن هناك شيئًا فوق «جسدكم» يرفعكم فوق مستوى الطبيعة المحيطة بكم وفوق قذارة شهواتكم.

18. عندما يبلغ الإنسان الروحانية، سيشكل كل وصية وكل مبدأ جزءًا من نور روحه. وحتى لو لم يحتفظ ذاكرته بجملة واحدة أو بكلمة واحدة من تعاليمي، فسيحمل جوهرها في داخله، لأنه فهمها، ولأنه يشعر بها ويتبعها.

19. يجب أن يكون الروحاني مسيحيًا نقيًّا، يعرف تعاليم المسيح، المعلم الإلهي، ويتبعها؛ فهو الذي خلَّص البشر في سعيه الدؤوب لترك ملكوت محبته لهم، ليجعل منهم أسرة كبيرة.

20. والآن، في العصر الثالث، مستنيرين بنور الروح القدس، تدركون أن التعاليم التي أعطيتكم إياها في العصور الثلاثة كانت تقوم على نفس المبادئ، وأن الشكل الخارجي هو وحده الذي تغير من عصر إلى آخر.

21. هكذا، في العصر الأول، كانت هناك بساطة في حياتكم وقلوبكم، وكنتم قريبين جدًا من الطبيعة، لدرجة أنني أعلنت نفسي بما يتناغم مع كل ذلك. في الطبيعة المتألقة، رأيتم وشعرتم بوجودي، وكانت أرواحكم مبهورة عند تأمل عجائبها، التي من خلالها فهمتم إرادة ربكم.

22. وفي الفترة الثانية، عندما كان الأنانية قد بدأت تنبت في قلوب البشر، واستيقظ عقلهم على الشر، وُلدتُ بينكم لأجعلكم تدركون أن ما كنتم تمارسونه من عبادة للألوهية، والأعمال التي كنتم تقومون بها تجاه بعضكم البعض، لم تكن هي ما أمرتكم به، ولن تجلب لكم بالتالي خلاص أرواحكم — وأن ما كنتم تفعلونه لم يكن سوى إتمام ظاهري للشريعة أمام أعين الناس، بينما كنتم تخفون في قلوبكم النفاق والأنانية.

23. كان من الضروري أن يوضح لكم يسوع المبادئ التي يجب أن تسترشدوا بها، والتي ابتعدتم عنها.

24. لقد أظهرت لكم كل لطفي ومحبتي وحكمتي ورحمتي، وشربت معكم كأس الآلام، لكي تتأثر قلوبكم ويستيقظ عقولكم. كان لا بد أن تولد القلوب للخير، وكان الألم الناجم عن رؤيتي مصلوباً من أجل حبهم بمثابة شوكة تذكرهم بأن عليكم جميعاً أن تتألموا من أجل الحب، لتصلوا إلى الآب. وكان وعدي لكل من يرغب في حمل صليبه واتباعي هو السلام الأبدي، والنعيم الأسمى الذي لا نهاية له في الروح.

25. وعدي في هذا الزمان يقوم على نفس الأساس، فهو نفسه، لكن عليكم أن تستفيدوا منه حقاً إلى أن تتطهروا.

26. منذ الوقت الذي كتبت فيه شريعتي المتمثلة في المحبة والعدل بدمي في أرواحكم، وحتى الوقت الحاضر الذي تعيشون فيه، أجد أرواحكم أكثر نضجًا. فقد ازدادت قدرتها على الاستيعاب وفهمها، وأصبحت قدراتها وقواها جاهزة لاستيعاب وحيي الجديد.

27. اليوم، أنتم قادرون من تلقاء أنفسكم على التمييز بين المذاهب العقائدية الزائفة والحقيقية. ومع ذلك، فهذه فترة اختبار للروح، لأن من جميع الجهات ظهرت رؤى عالمية ونظريات وتعاليم وأديان و«علوم»، تؤدي قوتها أحيانًا إلى زعزعة عقل الضعيف الذي لا يعرف أي طريق يتبعه.

28. هذه الفترة حاسمة، لأن البشر سيخطون خطوات حاسمة على الطريق الروحي.

29. ستسقط العديد من العصابات المظلمة التي تغطي العيون، وسيختفي التعصب والوثنية، وستُمحى العديد من التصورات حول مسار الأحداث، وستُقتلع التقاليد من جذورها. عندئذٍ سيُتخلى عن كل ما هو زائل.

30. يا أبنائي، اكتفوا بظروف حياتكم، ولا تشعروا بالحسد تجاه أولئك الذين يعيشون حياة أفضل منكم. تذكروا أنكم تقتربون مني وتخدمونني بشكل أفضل في التواضع.

31. انتبهوا إلى أين تسيرون، وكيف تنظرون إلى الحياة، وماذا تفعلون بالخيرات التي أضعها تحت تصرفكم.

32. أنا أمنحكم حبي. حبي معكم.

33. من يشك في المسيح، كما يتجلى في هذا العصر الثالث، يشك أيضًا في يسوع كإنسان في العصر الثاني، لأن حبي وجوهري هما نفس الشيء. وإذا أردتم فهمًا أفضل للإرث الذي تركه لكم

المعلم الإلهي آنذاك، فعليكم أن تنتبهوا إلى كيف أن حكمتي ووحيي قد تجلتا في حياتكم بوضوح متزايد، بقدر ما سمح بذلك تطور أرواحكم تدريجيًّا.

34. إذا أردتم أن تتعمقوا في سر التعاليم الذي أريدكم أن تعرفوه، فازيلوا من أنفسكم الخوف من المجهول، واستعدوا من خلال الروحانية، التي هي الاحترام والتواضع، عندئذ سأكشف لكم الكثير. وعندما تنفتح عيون أرواحكم، سترون هناك المسيح وهو يسير في طرقات آلام المكروبين، حاملاً صليبه من المحبة، ويسكب دمه على كل هذه المحن التي تعاني منها البشرية. سترون المعلم وهو يغمر الجميع برحمته، وستكتشفون أنه محاط أيضًا في العالم الروحي بتلاميذ يستمعون بشغف إلى كلمته ووعظه، ويستنيرون بإلهاماته، ليرسلوا نورهم بعد ذلك إلى أولئك الذين يعيشون في الظلام.

35. هكذا سترونه إذا تمكنتم من اختراق العالم الروحي. هكذا ستتعرفون على ربكم بشكل أفضل قليلاً. وإذا حاولتم معرفة ما هو الروح القدس، فستكتشفونه في نور الحكمة المنبثق من الكلمة الإلهية. وهناك ستتعرفون عليه باعتباره ذكاءً لا متناهياً، ونعمة روحية تنيركم وتواسيكم وتشفيكم في آن واحد.

36. لذا، عندما تسمعون هذه الكلمة من خلال الناطق، عليكم أن تبحثوا عن معناها، لأن جوهر تعاليمي يكمن فيها.

37. عندما تتعمقون في الكلمة التي أعطاكم إياها المسيح كإنسان وكروح، ستحصلون على المعرفة بما هو إلهكم، أي الثالوث في وحيه، وعندئذ ستحبونه بحق، وستؤمنون به في جميع الأشكال التي جاء بها إليكم.

38. وما أن تصلوا إلى هذا الارتقاء، حتى تصبحوا مثل تلك الأرواح السامية التي تأتي بشكل غير مرئي كمعلمين لتنير عقول البشر وتهديهم إلى طريق الخير. لن تعبروا عن أنفسكم باستخدام العقول البشرية. لكنكم ستؤثرون تأثيرًا إيجابيًا على جميع الذين يستعدون في هذا العالم. ستنيرونهم وتلهمونهم. سيتحقق تواصلكم من روح إلى روح، وعندما تنجزون هذه المهمة، ستظهر أمامكم مرحلة أخرى للارتقاء. هكذا، على هذا الطريق، تصل الأرواح إلى حضن الآب — وهي تتطهر وتكتمل، حتى تتمكن من الاندماج مع أنقى نور للروح الإلهية.

39. إنني أعدكم الآن للمرحلة التالية التي ستصعدون إليها. لا أتحدث إليكم عن المراحل الأخرى، لأنكم لن تفهموها. يكفي أن تعلموا أن هناك سبع مراحل أو درجات عليكم اجتيازها. في كل منها ستجدون نعمة لروحكم، ستكون عونًا لكم لاتخاذ الخطوة التالية، حتى تصلوا إلى حضرة الله وإلى تحقيق وعودي لكل من يتبعني حتى الهدف النهائي.

40. إن قدراتكم العقلية غير قادرة على استيعاب هذا الدرس برمته. فكلما فكرتم في أنكم سترونني، ما زلتم تتخيلونني ككائن مثلكم في هيئة جسدية. لكن لا ينبغي لأحد أن يتوقع أن يتحد بجسده المادي ليعيش إلى الأبد في حضني. فهذه ليست «قيامة الجسد» التي تحدثكم عنها الرسل. فالروح وحدها هي التي ستعرف الخلود، بعد أن تظهر مرارًا وتكرارًا في أجساد مختلفة على الأرض، ثم تقطع الطريق حتى النهاية ككائن روحي.

41. إن «يوم الحساب»، كما فسرته البشرية، هو خطأ. فحكمي ليس حكماً يستغرق ساعة أو يوماً. بل إنه يثقل كاهلكم منذ زمن طويل. لكن حقاً، أقول لكم، إن الأجساد الميتة مقدرة على الاندماج مع عالم الطبيعة الذي يناسبها، وقد اتبعت مصيرها؛ لأن ما هو من الأرض يجب أن يعود إلى الأرض، تماماً كما يجب أن يتجه الروحاني إلى موطنه، وهو حضني. لكنني أقول لكم أيضًا هذا: إنكم ستكونون قضاة أنفسكم في يوم حسابكم؛ لأن ضميركم، ومعرفتكم بأنفسكم، وحدسكم سيخبرونكم إلى أي مدى تستحقون الثناء، وفي أي موطن روحي يجب أن تسكنوا. سترون بوضوح الطريق الذي عليكم اتباعه، لأنكم عندما تتلقون نور ألوهيتي، ستدركون أفعالكم وتقيّمون استحقاقاتكم.

42. في «الوادي الروحي» يوجد العديد من الكائنات المرتبكة والمضطربة. احملوا إليهم رسالتي ونوري عندما تدخلونه يوماً ما.

43. يمكنكم ممارسة هذا النوع من الرحمة منذ الآن من خلال الصلاة، التي تمكنكم من التواصل معهم. سترتفع أصواتكم حيث يسكنون، وستوقظهم من نومهم العميق. سيبكون ويطهرون أنفسهم بدموع الندم. في تلك اللحظة سيكونون قد تلقوا شعاعًا من النور، لأنهم عندئذٍ سيدركون غرورهم الماضي وأخطاءهم وخطاياهم.

44. ما أعظم ألم الروح عندما يوقظها الضمير! وكيف تتواضع حينئذٍ أمام نظر القاضي الأعلى! وكم تنبثق بتواضع من أعماق كيانها التضرعات طلباً للمغفرة، والنذور، وتسبيح اسمي! والآن تدرك الروح أنها لا تستطيع الاقتراب من كمال الآب، ولذا توجه نظرها إلى الأرض، حيث لم تستطع الاستفادة من الوقت والتجارب التي أتيحت لها كفرصة للاقتراب من الهدف، وتطلب جسدًا آخر لتكفير الذنوب وإنجاز المهام التي لم تُنجز.

45. فمن الذي حرص على العدالة إذن؟ ألم يكن الروح نفسه هو الذي حكم على نفسه؟

46. روحي هي مرآة عليكم أن تنظروا فيها إلى أنفسكم، وستكشف لكم درجة النقاء التي تتمتعون بها.

47. ما أن تدخلوا العالم الروحي، حتى يمنحكم روحكم التنوير بشأن أنفسكم. وستتضح ذاكرتكم، وستتذكرون ما نسيتموه. فلماذا إذن تخافون من عدلي، وأنتم لا تنالون سوى ما تستحقونه؟ لماذا لا تخافون بدلاً من ذلك من أفعالكم أنتم الآن؟ انظروا إلى مدى اللطف الذي أبداه في السماح لعقولكم بفهم سر ما هو حكمكم.

48. تخلوا عن التعصب الذي يبعد كثيرًا عن الحقيقة. تأملوا في تعاليمي التي تحتوي على تعاليم السلام والنور والبركة.

49. حتى لو نسيتم أولئك الذين انتقلوا إلى «الوادي الروحي» — فإن المعلم لا ينسى أحداً.

50. حتى في العالم الروحي، هناك من ينامون، ومن أغلقوا أعينهم عن نور الحقيقة، ومن يتجولون جالين وهم يجرون وراءهم سلاسل من لوم الذات والارتباك والألم.

51. لقد دعوتكم لأقول لكم إنكم لا تستطيعون فعل الخير فقط من خلال شفاء المرضى وإرشاد إخوانكم الذين يعيشون معكم على الأرض، بل أيضًا للكائنات التي تعيش في الآخرة. فمن بينهم أيضًا مرضى، وتائهون، ومن يحتاجون إلى الحب والسلوان. إنهم أولئك الذين يتطهرون من خلال الألم ليصلوا إلى حضوري طاهرين. لكن بإمكانكم مساعدتهم في تكفيرهم عن ذنوبهم وتقليص فترة معاناتهم بصلواتكم ورحمتكم وأفكاركم السخية.

52. تعاليمي عن الحب الشامل ستوحد جميع الأرواح وتقربها من بعضها البعض، دون رسم خط فاصل بين عوالم الحياة، وستؤدي إلى أن تحب الكائنات بعضها بعضًا بحب روحي.

53. جحافل من كائنات الظلام تنقض على البشرية كغيوم العواصف، فتتسبب في الاضطرابات، وتشوش الأفكار، وتُظلم قلوب الناس. ورغم أن البشرية تمتلك أسلحة للدفاع عن نفسها ضد هذه الهجمات الخادعة، فإن البعض لا يجيدون استخدامها، والبعض الآخر لا يدركون حتى أنهم يمتلكونها.

54. يتجلى تأثير تلك القوى في الحروب، وفي القتل، وفي الشهوات الدنيئة. أنتم الذين فتحتم أعينكم على النور، وتعرفون الأسلحة الروحية المتمثلة في الحب والعدالة التي عهدت بها إليكم — صلّوا من أجل العالم ومن أجل العالم الروحي، وصالحوا أولئك الذين يكرهون بعضهم بعضًا، وعلموا الناس أن يحبوا، وأن يغفروا، وأن يصلّوا.

55. لكن تذكروا أيضًا أن الأعمال الصالحة التي تقومون بها على الأرض ستكون نورًا ينير النفوس الحائرة، وأن صلواتكم من أجلهم ستكون بلسمًا يحررهم من حيرتهم. حاربوا الإغراءات والإلهامات السيئة، حتى تشهدوا انتصار النور.

56. استعدوا، لأن الرسالة التي سيتعين عليكم إيصالها إلى الناس يجب أن تجعلهم يدركون صفاتهم وقدراتهم، التي بعضها مجهول وبعضها غير مطور.

57. عليكم أن تعلموا من خلال الأعمال الصالحة، وأن تعيدوا الصحة لمن تخلت عنهم العلوم، وأن تنقذوا الروح التي قال الناس إنها محكوم عليها بالعذاب الأبدي . فكل من هؤلاء وأولئك سيدركون عظمة عملي، وستسقط الغشاوة عن أعينهم.

58. لقد حان الوقت الذي سأظهر فيه نفسي، وأجعل وجودي محسوسًا في الجميع، وأخاطب العالم.

59. أقول لكم في هذا اليوم: مباركون هم الذين يتبعون مثال مريم في طريقهم، بحفاظهم على نقاء أرواحهم. مريم هي النقاء والوداعة. فمن يحبها، فليتخذها قدوة في ذلك. لن ينفعكم شيء في تكرار اسمها أو القول بأنكم تحبونها، إن لم تتوافق أفعالكم مع هذه الكلمات.

60. أدركوا القيم الإنسانية والروحية الحقيقية، ولا تدعوا البريق الزائف للمجد الدنيوي يضللكم. إن نوركم قادر بالفعل على كشف كل ما هو زائف. أدركوا أن هناك أعمالاً كثيرة تبدو في ظاهرها نقية، لكنها لا تحتوي إلا على الظلام وتقودكم إلى مسارات مظلمة تبدو في ظاهرها متألقة.

61. فافهموا إذن، أيها الذين أُعلن نفسي من خلالكم، المسؤولية التي تحملتموها، بأن تُظهروا في حياتكم، وفي سلوككم، وفي تجاربكم، تنفيذًا جديرًا بالكلمات التي تنطلق من شفاهكم في لحظات إعلاني. لقد وجه الشعب أنظاره إليكم، متوقعًا منكم أن تظهروا الارتقاء الروحي في أفعالكم. يجب أن تكونوا كمرآة صافية. فحتى لو كانت أفعال أولئك الذين لم يسمعوا بي في هذا الزمان، والذين يطلقون على أنفسهم اسم خدام الله، غير مقبولة دائمًا، فإن العالم يراقبها دون دهشة. ولكن إذا رأى العالم نفس الأفعال غير المسموح بها من جانبكم، فإن من يراقبونكم سيشعرون بالغضب بالتأكيد، لأنهم لن يفهموا كيف يمكنكم، رغم أنكم تمتلكون هذه النعمة في داخلكم، أن ترتكبوا أفعالاً تتعارض مع التعاليم التي تلقيتموها.

يقول لكم المعلم: احذروا الفضائح منذ اللحظة التي عقدتم فيها العزم على اتباعي. تذكروا أن أرواحكم قد نبذت منذ ذلك اليوم كل ما قد يضر بكم. عليكم إذن أن تثبتوا على طريق الخير وأن تشعروا بمسؤوليتكم الكاملة.

وإذا كنتم تخدمونني، وإذا سلمتم أنفسكم لإرادتي، فذلك لأنكم عرفتموني، ولأنكم واثقون تمامًا من صحة رسالتي ولا يوجد فيكم أي شك.

62. ولما رأيتكم منسجمين مع خدمتي بهذه الطريقة، قلت لكم إنكم تقومون بعمل عظيم من أعمال الرحمة تجاه إخوانكم من البشر. وقد سبق أن قلت لكم إن ال الروحية والوفاء بالمهمة لا يمنعانكم من أداء أي من الواجبات الإنسانية. فلا يحاول أحد أن يعقد بساطة تعاليمي. انقلوا جوهر تعاليمي ودعوا الناس يستلهمون منها.

63. كم يبدو لكم أمراً استثنائياً أن إرادتي الإلهية قد اتحدت مع قدراتكم العقلية! وأقول لكم إن هذا هو الأمر الأكثر طبيعية على الإطلاق، لأن الأمر يتعلق بالله، الذي هو روح، والإنسان الذي يشبه خالقه بفضل روحه. أنتم ترغبون في اختراق العديد من الأسرار التي لا يحق لكم معرفتها بعد، وأنا أقول لكم فقط إن العلم لن يكون هو الذي يكشفها لكم، بل الروح بحبها لخالقها.

64. اكشفوا عن عملي بنفس البساطة التي سلمته بها إليكم، عندئذ سيفهمه إخوانكم في الإنسانية وفقًا لمستوى التطور الذي بلغوه. وإذا استطاعت أفعالكم أن تظهر أنكم تستحقون المجد الذي تنالونه، فسيكون عملكم جديرًا بالإعجاب، وسيؤمن الإنسان بي من خلالكم.

65. أستقبل أرواحكم عندي، لتتركوا وراءكم إرهاقكم ومشقات الدنيا.

66. تأتون من مختلف أنحاء الأرض متلهفين لتعاليمي وسلامي. وعندما تسمعون كلمتي، تشعرون بالدفء الأبوي، فتهدأ قلوبكم.

67. هناك من يودون أن يتبعوكم إلى مكان التجمع الذي أُعطيكم فيه كلمتي، لكن الخوف من العالم يمنعهم من ذلك. أما آخرون، فينظرون إليكم بازدراء، حتى وإن كان صوت داخلي يخبرهم أن الطريق الذي تسلكونه هو الطريق الصحيح، وأنه هو الذي يقود إلى الحقيقة — حتى وإن كانوا

يسمعون صيحات العناصر الجامحة والأحداث الاستثنائية التي تعلن أن عصرًا جديدًا قد بزغ فجره: عصر الدينونة، الذي يمهد الطريق لعصر النعمة.

لقد أعلنتُ عن نفسي في جميع أرجاء الأرض وفي كل القلوب. وأتحدث إليهم من خلال الإلهام، والحدس، والأحلام، أو الوحي.

68. إنني أُعدّ حالياً الأجيال القادمة التي لن تتأرجح بين الشك والإيمان، والتي ستمنح نصوص الكتب التي سأتركها لكم قيمتها الحقيقية وتفسيرها الصحيح.

69. سيعلنون تحقيق نبوءات العصور السابقة.

70. سأترك نصوص العصر الحالي تحت مسؤوليتكم، لكي تعرّفوا بها جميع الذين لم يسمعوا كلمتي. لن تبدأ معركتكم الحقيقية إلا بعد رحيلي.

71. ستكون تعاليمي وطريقة عبادتكم وأفعالكم هي القاضي لكل من قد يأتون من الطوائف والكنائس للتحري. ولن يكون من الضروري أن تبيّنوا لهم أخطاءهم. بل على العكس، عليكم أن ترحبوا بهم بصدق ومحبة، وأن تُظهروا لهم عملي بكل جوانبه.

فليكن سلامي معكم!

التعليم 241

1. أرحب بكم، أيها الشعب الذي يأتي ليتغذى على الكلمة الإلهية، التي هي خبز الروح. إنني آتي إليكم بدافع الحب الذي أكنه لكم. يا أيها البشر الذين لا تتجهون إلا نحو الألم والدماء والمخاوف! لقد أظلمت ظلال المادية أبصار الناس، ولذلك لا يستطيعون رؤية الطريق إلى توبتهم.

2. فليفرح على الأقل أولئك الذين يسمعونني بكلمتي وليجدوا العزاء عندي. لأن هذه البشرية قد ضللت عقولها ومشاعرها، فهي تسعى إلى الارتباك بدلاً من السعي إلى الحقيقة. إن العقول البشرية العظيمة تزدهر اليوم في الجريمة، وتجعل منها مثالها الأعلى.

لذلك قلت منذ زمن طويل لأولئك الذين أسميهم تلاميذي، إنه إذا نفذوا المهمة التي عهدت بها إليهم، فإن مثالهم سيكون له تأثير كبير على حياة الآخرين وفكرهم وكلامهم، لدرجة أن هؤلاء سيقولون: «اليوم أستخدم عقلي الذي كنت أعتبره عديم الفائدة في السابق».

3. التلميذ: عندما ينتصب عقل الإنسان، ويتحرر، ويعمل في المجالات التي تخصه، سينتهي كأس المعاناة الذي تشربه هذه الدنيا. وعندما تزدهر الروحانية في عقل الإنسان وقلبه، سيكون هناك ازدهار في كل مسارات حياتكم. — إنني أتحدث الآن إلى أولئك الذين يسعون إلى أن يكونوا تلاميذي، والذين أجد فيهم حساسية عندما يستمعون إليّ.

4. يا شعبي، احرصوا على ألا تضيع لحظة واحدة من حياتكم. أحبوا بعضكم بعضًا، واشعروا بالألم لعدم قيامكم بذلك من قبل. تأملوا بعمق في الأفعال الجيدة والسيئة الجوهرية في ماضيكم. فمن هذا التأمل ستنبت لكم ثمارًا طيبة، ثم فكروا في المستقبل. اسألوا أنفسكم: «ماذا أعددتُ للأوقات القادمة؟»

ستدركون أن لديكم ما تقولونه للبشرية، وأن عليكم أن تفعلوا شيئًا لإيقاظها من ذلك النوم الذي يمنعها من رؤية الكفن الذي يغطيها الموت به حاليًا ويهددها به باستمرار — وأن عليكم أن تفعلوا شيئًا حتى تستيقظ وتسمع صوت الضمير.

5. يا للغرور البشري! يا أيها البشر الذين تبحثون عن ازدهاركم ومجدكم على هذه الأرض!

6. لكي تنطقوا بكلمات تقتل، أقمتم لأنفسكم عرشًا تنطلقون منه أوامركم للحرب، وللتحريض على الدمار والموت!

7. ما قيمة الذكاء البشري إن لم يتحد مع الروحانية، التي هي الضمير والعدالة والرحمة؟ بأي كلمات سيحاسب الله أولئك البشر الذين اخترعوا، بنورهم، أسلحة الدمار الجسيمة؟ بماذا سيدفعون ثمن الذنب الذي يتحملونه حالياً؟ كيف سيتحملون حصاد ما زرعوه بكثرة؟

8. وأسأل جميع الذين يتحدثون عني ويطلقون على أنفسهم اسم تلاميذي وخدامي: ماذا تفعلون في هذه اللحظات، وماذا فعلتم لحماية العالم؟

9. يا أبناء، أنتم الذين تسمعونني في هذا الزمان! اعملوا في عمل محبتي، واسرعوا بتكريس ذلك الجزء من حياتكم الذي أطلبه منكم لخير إخوانكم، وهو ما سيكون في الوقت نفسه لخيركم أنتم أيضًا.

10. عملي يحتاج إلى جنود. فلماذا لا تضحوا بحياتكم على هذه الجبهة الروحية، بما أنكم تضحون بها دون أي فائدة في ساحات القتال؟

11. استغلوا ذلك الجزء من الوقت الذي أطلبه منكم في التعليم، وألقوا محاضرات مليئة بالحب والمعرفة، ولينوا القلوب وأيقظوها. انظروا إلى وجودي الإلهي، وكيف يكرس نفسه لمهمة حبكم وحمايتكم وإنقاذكم. تذكروا أنني، حتى عندما كنت إنساناً، كرست حياتي كلها لكم. لا تكتفوا بحصد بذور قليلة فقط. ماذا سيكون العطاء أو الهدية التي ستضعونها في يدي عندما تدخلون ما تسمونه «الآخرة»؟ لقد أعطيتكم الماء من ينبوعي بوفرة. هل تريدون أن تعيدوا إليّ بضع قطرات فقط؟ اشهدوا بأعمالكم الصالحة.

12. إن المواهب الروحية التي تجلت فيكم في هذا الزمان قد ظهرت لتساعدكم على سكب تلك المياه الصافية كالبلور على أرواح إخوانكم من البشر. تعلموا من معلمكم الذي أظهر نفسه لكم دائمًا كمصدر للمحبة، وكعطية دائمة، وكمصباح متوهج، لينير قلب من يعاني. أليست كل كلمة من كلماتي بمثابة مشعل نور على طريق المسافر الذي يسير نحو غاية قدره؟ أليست هذه الرسالة وحيًا جديدًا يقربكم من الله؟

13. لن يستطيع أن يطلق على نفسه لقب «معلم» في عملي إلا من يشعر بتعاليمي وشريعتي ويعيشهما. هذه الكلمة تقودكم إلى ذلك، لتدركوا ما فيها من عظمة وعمق. فالروح التي تريد أن تكون عظيمة لا تهتم إلا بالأعمال العظيمة. أما الروح الصغيرة فلا تسعى إلا إلى الصغائر؛ ولإيمانها، عليها أن تتخلى عن الزائد عن الحاجة وسط الألم، وأن تستمد القوة من محبة أبيها.

14. أما الروح العظيمة، فهي تضحي من أجل مثالها السامي أو مهمتها المحبة، حتى بما يمكن أن تعتبروه أنتم أعز ما لديها.

15. هل تتعجبون من أن تلاميذي في «العصر الثاني» قد تركوا كل شيء ليتبعوني، وأعطوكم كل شيء حبًا فيكم؟

16. كلمتي تدعو الجميع إلى العودة إلى طريق المحبة. وهناك سيخجل الكثيرون من أنهم شعروا بالكراهية أو الحقد تجاه إخوانهم في الإنسانية، ومن أنهم لم يواصلوا محبتهم. عندئذ سيحتضنونهم من جديد من صميم قلوبهم بألم وببهجة التوبة في آن واحد. عندئذ يتجلى الروحاني ويتلاشى الجانب الدنيوي البشري.

17. سأقول لكم المزيد عن النفوس العظيمة: فهي لا تتأثر بالإهانات، ولا تضعف أمام الضربات. إنها تنظر إلى مثل هذه التفاهات بهدوء، وإلى من يرتكبونها بشفقة. إنها ترتفع فوق هذه التفاهات، ولا تنظر إلا إلى ما هو عظيم.

18. سيتعين عليكم جميعًا أن تمروا بتجارب عظيمة. عليكم أن تكونوا أقوياء جدًا حتى لا تيأسوا، وبذلك تتجنبوا الشعور بالخزي من ضعفكم.

أنتم الذين سمعتم هذه الكلمة وجئتم إلى هذه المائدة المليئة بالأطعمة الشهية وتغذّيتم من حكمتي — كونوا أقوياء وشجّعوا إخوانكم في الإنسانية بحبكم.

19. من يفعل الخير فهو رسول للمسيح. لكنه لن يحتاج إلى ألقاب تثبت ذلك، ولن يكون من الضروري أن يتباهى بها.

20. ماذا ستقولون لي إذا كشفت لكم الأحداث المؤلمة التي ستحدث في المستقبل؟ ماذا يمكنكم أن تقدموا للناس غير المطلعين الذين يأتون إليكم بحثاً عن العزاء؟

21. لا أقول لكم سوى: ازرعوا بذري. فهذه التعاليم هي إرثكم. فإذا عرفتم كيف تتوغلون في أعماق أرواحكم، فستجدون هناك المسيح الذي يعود باستمرار إلى قلوبكم لينيرها بنوره.

22. أولئك الذين سيأتون غدًا ليعرفوا عن مجيئي، يمكن تقسيمهم إلى مجموعتين: الأولى، الذين يأتون متشككين ويغادرون مؤمنين وتائبين، لأن محبة كلمتي قد لمست قلوبهم. والثانية، الذين يأتون غير مؤمنين وسيبقون غير راضين أيضًا، لأنهم جسد أكثر من روح ، وضيق أفق أكثر من تفكير عميق. أما أنتم، الذين سُميتم تلاميذي الجدد، والذين تم تمييزكم بالروح القدس، فأقول لكم: متى ستبدأون في تنوير العالم من خلال مثال أعمال محبتكم؟

23. اسمعوا: عندما كنت معكم على الأرض، كان الناس يتوافدون إليّ بأعداد كبيرة — أشخاص في مناصب رفيعة، مليئون بالغرور، وحكام كانوا يزورونني سراً ليستمعوا إليّ. كان البعض معجبين بي، لكنهم لم يعترفوا بذلك علانية خوفاً؛ وآخرون رفضوني. كانت حشود من الناس تأتي إليّ، تتألف من رجال ونساء وأطفال، وتستمع إليّ في الصباح وبعد الظهر وفي الليل، ودائمًا ما وجدوا المعلم مستعدًا لإعطائهم كلمة الله. رأوا أن المعلم نسي نفسه، ولم يستطيعوا أن يفسروا في أي ساعة كان يتناول طعامه، حتى لا يضعف جسده ولا تضعف صوته. والسبب هو أنهم لم يعرفوا أن يسوع كان يستمد قوته من روحه، ويجد غذاءه في ذاته.

24. وبالمثل، ستدركون أنتم أيضًا يومًا ما أن من يكرس وجوده، مستلهمًا من الحب الإلهي، لمهمة مواساة إخوانه في الإنسانية ودعمهم ومحبتهم، سيجد في روحه قوة وغذاءً مجهولين، يمدانه بالقوة دون أن يكل لحظة واحدة في كفاحه.

25. بهذه الطريقة سأُظهر نفسي في ذلك الشعب الذي هو اليوم كما هو، والذي سيشكل غدًا جماعة واحدة في جميع أنحاء العالم: شعب الله.

26. تعلموا مني واستخدموا مواهبكم، لتسددوا الدين الكبير الذي عليكم تجاه أنفسكم وتجاه البشرية. تقبلوا تكفيركم عن طيب خاطر، ولا ترغبوا في سداد هذا الدين بشيء يرضيكم ولا يثقل كاهلكم. فغالبًا ما سيتعين عليكم تقديم تضحيات أو التنازل عن أشياء.

27. أنا لا أطلب منكم حياتكم، بل فقط بضع ساعات، جزءًا صغيرًا من وقتكم.

28. تذكّروا أن يسوع، لكي يكون معكم، ترك أمه — تلك الأم الحنونة التي كانت كل ما يملكه على الأرض. فقد ابتعد عنها في حياته، ولم يرقد بين ذراعيها إلا عندما نُزل جثمانه من على الصليب. أنا لا أطلب منكم كل هذا، بل فقط جزءًا صغيرًا مما أعطيتكم وعلمتكم إياه.

29. ضحوا بحياتكم من خلال مواساة الحزينين، وشفاء المرضى، وإنقاذ الضالين، لكن لا تسمحوا بأن تُقتلوا لمجرد إثبات استعدادكم للموت من أجلي.

30. في تعاليمي لا ينبغي أن يكون هناك متهمون ولا متهمون، ولا مجروحون ولا مجرحون. بل ينبغي ألا يكون فيها سوى أولئك الذين يسعون إلى الارتقاء بأنفسهم من خلال ممارسة تعاليمي.

31. لديكم كل ما تحتاجونه للوصول إليّ: العالم مدرسة، والحياة كتاب تعليمي، وإلهامي نور. أنا المعلم، والناس تلاميذي. ولذلك أدعوكم بلا انقطاع، وأقول لكم: لكم جميعًا مكان في حبي.

32. لا تتركوني وحيداً في تعاليمي، ولا تكونوا باردين تجاه هذا الحب الذي أقدمه لكم. تذكروا أن شفاه بشرية تنير لكم كلمة روحي.

33. إذا قلتم على الأرض إنني جئتكم بتعاليمي وبشريعتي لأؤسس أديانًا، فأقول لكم إنه في عينيّ لا يوجد سوى عبادة واحدة، وهي عبادة المحبة: المحبة للآب، وللجيران أو لأبناء البشر، ولكل ما خرج من الخالق.

34. تلك الوصية الإلهية العليا، وهي أن تحبوا بعضكم بعضًا، ستكون هي الشريعة التي توحد جميع البشر، وتنيرهم، حتى يشعروا بأنهم إخوة وأخوات، ويحمون بعضهم بعضًا، ويساندون بعضهم بعضًا، ويحفظون بعضهم بعضًا من الإغراءات، ويعترفون ببعضهم البعض، دون أن يتضايقوا من الاختلافات العرقية أو العقائدية.

35. تخيلوا مثل هذا العالم، وستتصورونه في سلام، كعائلة واحدة تحكمها قوانين المحبة والاحترام والعدالة.

36. ستتحقق هذه النبوءات، فعالمكم ليس محكومًا بأن يظل إلى الأبد وادي الظلام والخطايا.

37. ستشرق الفضيلة في قلوب البشر كالأزهار في الحدائق. لأني أقول لكم: إن الأزهار في جمالها تشبه الأفكار والإلهامات التي تنبثق من الله لإنقاذ الخطاة.

38. تعالوا، فهذا هو طريقكم، وهنا الخبز للفقراء والعزاء للحزانى. تعالوا ولا تخافوا شيئًا.

39. أيها الشعب المبارك إسرائيل، يقول لكم الآب: استمعوا إلى صوت ضميركم، ودرّبوا قدراتكم العقلية، لأني سأترك كلمتي مكتوبة في كل واحد منكم بشكل لا يُمحى. استمعوا إلى الكلمة الحية التي أُفيضها حالياً، والتي تنبثق من ينبوع الحكمة، وهو روحي.

40. لقد فتحتُ جميع الطرق حتى يأتي إليّ جميع أبنائي. الآن هو وقت اليقظة، الذي سأوضح فيه كلمتي من الأزمنة الماضية والوحي الجديد بوضوح، الذي سأعطيه لكم، والذي يمثل الإكمال، الجزء الثالث من الكتاب الذي ستكونون أصحابها.

41. لقد رفعت عنكم الحجاب الذي كان يخفي عظمة تعاليمي. وقد أعطيتكم في «العصر الثاني» البذرة، لكي تزرعوها وترعوها وتعرضوها في الوقت المناسب.

42. لكنني طلبت الثمار من الزارعين المكلفين، ولم أحصد سوى القليل من الحبوب بعد فترة طويلة. لقد قلت لكم من قبل: ستأتي أجيال جديدة إلى الأرض، وستتلقى رسالتي الأخيرة. وأنا أعدّهم الآن وأقول لكم: لقد حان الوقت الذي أطلقت فيه هذا العصر الجديد.

43. قام المُهيئ بتكريس أول العاملين في عملي، وبعد ذلك فتح المعلم الكتاب ليُظهر محتواه بالكامل، الذي هو نور وحكمة وخلاص للبشرية. وهكذا حانت لكم لحظة النعمة تلك. لقد جمعت بين رجال ونساء من مختلف المذاهب الدينية والآراء الفلسفية. وتغلغلت في قلوبهم فلم أرَ فيها سوى المرارة وخيبة الأمل. وعندما سمعوا كلمتي، لم يرفضوها، ولم يغلقوا قلوبهم عنها، ولم يشككوا فيها، بل استقبلوها بحب واحترام.

44. حرصتُ على أن يكرسوا أنفسهم لدراسة جميع مظاهر ألوهيتي، فوجدوها موثوقة، ومليئة بالمعنى العظيم، وتشجعت قلوبهم. لكن جاءت اللحظة التي قلتُ فيها لهم: «لقد داعبتكم، وقد استمتعتم بمداعباتي، لكن حان الوقت الآن للقتال». فكانت الشفاه التي كانت من قبل خجولة وصامتة تتكلم بكلمات إلهية. وأفرغت كلمتي من خلالهم، فأصبحوا ناقلي صوتي.

أما الآخرين الذين وجدتهم ممتلئين بالإيمان، فقد جعلتهم قادةً للكنائس وقلت لهم: اجذبوا القلوب وشكلوا منها كنائس. تسلحوا بالقوة الروحية، لأنكم ستصطدمون بقسوة قلوب الناس. ستصارعون الكافرين، لأن بذرة توماس قد سُقيت ونبتت في القلوب. لكنني سأقتلع هذه البذرة من جذورها وسأساعدكم في عملكم. سيكون كل واحد منكم كشعلة تنير طريق إخوانه من البشر.

وعندما تنتهي فترة إعلاني، ولا تتواصلون معي إلا من روح إلى روح، ستستمرون في التعليم. وسيتساءل الناس ويتساءلون: «أين تعلمتم؟» عندئذ ستُظهرون لهم كتاب قلوبكم، الذي انطبع فيه تعليمي ، والذي ستنبثق منه إلهامات جديدة.

45. سأجاهد لأترككم مستعدين للفترة التي تلي رحيلي. ولهذا خصصتُ فترة طويلة، حتى تتاح لكم خلالها فرص كثيرة لفهم عملي.

لكنني لم أكن مرئيًا للعينين الماديتين. صحيح أنني قلت لكم إن كل عين ستراني في هذا الزمان — عين الآثم وغير الآثم — ، لكن لا يجب أن تكون هذه عيون الجسد، بل هي النظرة الروحية التي تراني، مستنيرة بالروح والنفس باعتبارهما مقدسًا يشعر بي.

46. لقد أعددتُ «عمالاً» في مناطق عديدة لإظهار عملي. كم من لحظات السعادة عاشتها أرواحكم أثناء استماعكم لتعاليمي! كم كنتم مبهورين بالمعجزات التي منحتكم إياها! لكي تعترفوا بي، أعطيتكم أدلة لا حصر لها، لأني أريدكم، حالما تكونوا مستعدين، أن تستقبلوا أولئك الذين خصصتهم أنا للتعرف على هذه التعاليم. عليكم أن تسعوا، كأخوة وأخوات أكبر سناً، إلى رعاية القلوب التي تعاني، لتساندوها وتكونوا عوناً لها. أعدوا الخراف الضالة إلى الحظيرة، وخففوا المعاناة، وأنقذوا إخوانكم في الإنسانية.

47. سأساعدكم في حمل صليبكم عندما تكونون منهكين، وسأعلمكم كيف تتسلقون جبل إنجاز المهمة. ماذا يمكنكم أن تتوقعوا إن لم تنفذوا؟ كيف يمكنكم أن تشعروا بالقوة، وكيف يمكنكم أن تعيشوا، إن لم تشهدوا بهذه التعاليم بعد أن سمعتموني؟

48. كونوا أقوياء، أحبوا بعضكم بعضًا، عندئذٍ ستنزل عليكم بركتي كالندى لتشجعكم دائمًا.

49. عندما تشعرون بنعيم الحياة، تنسبون هذه المتعة إلى العالم. لكنني أقول لكم: أريد أن أراكم سعداء. ولذلك أرسل إليكم لحظات السعادة تلك. لأنه عندما يبتسم الطفل، يبتسم الأب أيضًا. ابحثوا عن الملذات السليمة التي لا تزعج الروح، وستجدونني فيها. لكن طوبى لكم إن استطعتم أن تبتسموا وسط آلامكم!

50. نظري الأبوي يحل على قلوبكم، يا أولادي الأحباء، وأنا أرى تقواكم. لقد نسيتم ما يتعلق بحياتكم المادية، وتتغذون على كلمتي لتملأكم جوهرها، ولتشعروا بحضوري في أعماقكم. أكشف نفسي لكم لأنني أحبكم وأريدكم أن تفهموا شوقي. مملوءين بالامتنان، تظهرون لي قلوبكم بتواضع وتقولون لي: «يا معلم، اقرأ فيها ككتاب مفتوح، واعمل فينا مشيئتك. سنوافق على ما تقرره لنا».

51. أرى إيمانكم وثقتكم بألوهيتي. أنتم تعلمون أنني أحبكم وأمنحكم كل ما هو عادل ومصلحتكم. لذلك تثقون بي وتطلبون مني العون.

إنكم تعيشون في زمن التكفير، حيث لن تنعموا بفرح كامل ولا بسلام دائم. هذه الأرض ليست وطنكم. أنتم سكان مؤقتون فيها، وتكسبون لأنفسكم، وفقًا لأعمالكم، حياة أفضل وأسمى من هذه.

52. على الأرض، عندما تكونون مستعدين، ستشعرون بسلام روحي — ذلك السلام الذي استمتعتم به والذي لا يعرفه بقية العالم — تلك الرقة التي تنبثق من كلماتي — تلك المجد الذي عشتموه عندما ارتفعتم في الشركة معي. لا يمتلك العالم هذا الحافز، لكنه يحتاج إليه وينتظره، لأنه يعلم أنه لا بد أن يأتي، والبعض يستعدون لأنهم يشعرون بأن الوقت الذي سآتي فيه إليهم يقترب.

لكنني أقول لكم: ستنعمون جميعًا بهذا السلام، وسيتعرف الجميع على نور الحقيقة. ستنتشر كلمتي وستنتقل من فم إلى فم، ومن بيت إلى بيت، ومن أمة إلى أخرى بواسطة «عمالي». لكنني رأيت فيهم وفي الشعب تقدماً بطيئاً وخوفاً، ولذلك لم تتجاوز عملي الحدود الضيقة التي حبسوها فيها، وهذا ليس مشيئتي.

53. «العاملون»، لقد طلبت منكم الوحدة، لكي تشكلوا روحاً واحدة، وعقلاً واحداً، وقلباً واحداً، حتى حيثما كان إخوانكم من البشر، يسمعوا منكم الكلمة نفسها، والشهادة نفسها لدى الجميع، ويروا محبتي الإلهية تنعكس فيكم.

54. لقد علمتكم المحبة والصبر والتواضع، لكي تحملوا رسالتكم كصليب خفيف. إن عمل تجديد البشرية وتطهيرها وترويضها روحياً هو عمل يستغرق وقتاً. ستنقل جيل إلى الجيل الذي يليه نفس روح النضال ونفس الارتقاء الروحي، حتى يتكامل العالم بمرور الزمن ويصل إلى تحقيق مهمته.

55. لا تخافوا من الغد. ولا تخشوا أيضًا أن تمضوا بعيدًا فتضلوا الطريق. فالطريق طويل جدًّا، ولن تصلوا إلى نهايته قريبًا. أنا معكم في كل خطوة من خطواتكم ، أمامكم وخلفكم، عن يمينكم وعن يساركم. قوة روحي تكسوكم؛ تلك القوة الداخلية التي تشجعكم على الكفاح بلا كلل لن تفارقكم. لقد كدح بعضكم عامًا بعد عام، ورحبوا ببداية كل يوم كما لو كان اليوم الأول الذي عملوا فيه من أجل عملي.

56. اطلبوا جميعًا الكمال فيّ، لكن لا تطلبوا العدالة المطلقة والكمال من «العاملين». فهم بشر ومعرضون لخطر الضعف. هم أيضًا يكافحون من أجل خلاصهم.

أما الكمال الذي تتوق أرواحكم إلى رؤيته، فابحثوا عنه في الأرواح التي تسكن المستويات الروحية العالية، حيث كل شيء محبة وجمال ونور.

57. يتطهر قلبكم أثناء أداء المهمة. يتقدم كل واحد وفقًا لمحبته، وتفانيه، ورغبته في خدمتي. كانت كلمتي واحدة للجميع، ومع ذلك وجدتُ «عاملين» يخطون خطوات كبيرة نحو الروحانية، وآخرين تأخروا في تطورهم.

58. لكي تدركوا جوهر تعاليمي، عليكم اتباعها. إذا اكتفيتم بسماع تعاليمي ثم نسيتموها بعد ذلك، فلن تتمكنوا من الحفاظ عليها، ولا من نقل تلك الجوهر الثمين الذي تحتوي عليه تعاليمي. إنها بسيطة لدرجة أنكم تستطيعون ممارستها منذ اللحظة الأولى التي تسمعونها فيها. الحب هو القانون الأول الذي عرّفتكم به، ومنه تنبثق جميع القوانين والوصايا الأخرى.

59. لقد قلت لكم إنني خلقتكم جميعًا متساوين وأحبكم جميعًا. فلماذا لا تحبون بعضكم بعضًا دون تمييز على أساس العرق أو الطبقة الاجتماعية أو المعتقدات الدينية؟ لماذا تحبون البعض وتهملون الآخرين؟ لا تحبوا فقط من يصنعون الخير لكم، بل اقتربوا من الجميع وأقيموا معهم روابط المحبة. مارسوا الحب الشامل الذي يضم كل شيء، وأحبوا إخوتكم وأخواتكم الدنيويين والروحيين. إن عملي يضع جميع الأرواح على نفس المستوى. أريد أن أرى جميع أفراد عائلتي يتحدون في حب متبادل ويصنعون السلام الشامل، ويتحالفون مع ألوهيتي، حتى يكون كل واحد منكم ممثلي أينما كنتم.

60. استعدوا، حتى يكون كل واحد منكم ثمرة من الشجرة العظيمة، وتتكاثر هذه الثمرة إلى ما لا نهاية.

61. صلوا من أجل العالم، وليكن هذا الدعاء بمثابة رداء يحمي البشرية، وكعلاج مضاد للحرب التي تقترب باستمرار وتؤدي بالبشر إلى السقوط.

62. أبارك جميع مخلوقاتي وأجمعهم في ذراعيّ الممدودتين.

63. تعالوا إليّ، أيها الذين تذرفون الدموع الآن، فأنا العزاء. الحب يقترب منكم، لأنكم المخلوقات التي تحتاج في براريها إلى عناق الآب لتستعيدوا توازنكم.

64. أنتم جميعًا تحملون صليبًا على أكتافكم، لتشبهوا فيه المعلم. لكنني لا أريد أن أرى هذا الصليب يتحول إلى عبء لا يطاق أو مرهق بسبب نقص فهمكم وارتقائكم.

65. تقلبات الحياة تضرب حياتكم كالأعاصير. لكن ذلك الحب للآب والثقة التي أظهرتموها له تمنحكم سلام الروح في المحن وتجعلكم تخرجون منها منتصرين.

66. من يثق بي حقاً لن يخيب أبداً.

67. الألم يجعل القلب المتصلب حساساً، وسيجعل المياه الصافية تتدفق من الصخور. والمحن تبقي الروح يقظة.

68. لقد انطلقتم شوقًا إلى كلمتي، لأنكم تعرفون صوت الراعي الإلهي، الذي تسيرون على خطاه منذ زمن طويل.

69. لم يكن الإكراه هو الذي دفعكم إلى اتباعي في هذا الطريق، ولا كان الخوف، بل الرغبة في أن تكونوا نافعين لجيرانكم، لترضوا الرب.

70. هكذا يستعد التلاميذ الجدد ليكونوا المشاعل التي تنير العالم. طوبى لمن يفهمونني ويؤمنون بكلمتي، لأنهم لن يشعروا بالجوع ولا العطش في أرواحهم.

71. لا أريد أن تمتلئ قلوبكم غدًا بالغرور والتكبر، عندما تشهدون المعجزات التي أصبحت حقيقة بفضل مواهبكم. لكنني لا أريد أيضًا أن أراكم مترددين، لأنكم حينئذٍ لن تثيروا الثقة في نفوس إخوانكم. كونوا مقتنعين بما تقولونه وتفعلونه.

72. عليكم أن تكثفوا استعداداتكم وأن تكملوا أساليبكم، حتى تحظوا بالاعتراف بعد رحيلي.

73. لقد عهدت إليكم جميعًا بموهبة الشفاء، التي يمكنكم بها أن تصنعوا المعجزات بين المرضى جسديًّا وروحيًّا.

74. عليكم أن تبحثوا عن الضالين حتى في المستنقع لتمدوا إليهم يد الخلاص. وإذا كنتم تظنون أن بذري لا تنبت هناك، فأنتم مخطئون. يمكنني أن أثبت لكم أن أزهاراً بيضاء كالثلج يمكن أن تنبت في المستنقع. فكلما كانت الروح أكثر فسادًا، زادت الحاجة إلى المزيد من الحب للبحث عنها، وعندما تشعر هذه الروح بالمداعبة أو بمرهم الشفاء، ستشعر بشعاع من النور يخترقها وستصبح من بين الأكثر حماسًا. وسيكون امتنانها عظيمًا جدًّا، لأن ذنبها الذي كان عظيمًا أيضًا سيُغفر لها.

75. عليكم أن تبحثوا عن هؤلاء، تمامًا كما كنتُ أبحث عنكم دائمًا. لا تنسوا أن الصالحين هم بالفعل معي.

فليكن سلامي معكم!

محتويات

التعليم 208 (1948)	رقم الآية
مجيء الرب قبل 2000 عام واليوم	3
قانون التطور	13
توماس	23
التحضير للفترة التي تلي عام 1950	25
الحرية الفكرية	43
مسؤولية المدعوين في العصر الثالث	47
على التلميذ أن يواجه الإغراءات	50
السلم الروحي	52
التحضير الروحي للأطفال	59
التعليم 209	رقم الآية
مجيء الرب في الروح والعلم البشري	3
حرب الأيديولوجيات والمملكة الروحية	10
الثروة المادية تفرض التزامات	21
كلمة الرب أُخفيت أو حُرفت	27
الألم والتطهير	44
هل الكون هو المعبد الإلهي؟	55
المكسيك، أمة العصر الثالث	62
التعليم 210	رقم الآية
نحن في طريقنا نحو الانسجام الكوني	2
الروحانية الحقيقية	9
سبب نزول الكلمة الإلهية المكتوبة	16
جسد يسوع	34
بتحدينا للطبيعة، نحولها إلى قاضٍ	45
التعليم 211	رقم الآية
الحكمة والمحبة الإلهية تتحولان إلى كلمات في هذا الختم السادس	1
نار الموت	9
نار الحياة	11
القوة لا تُكتسب بالقوة	22
هذا العالم ليس الوحيد الذي يظهر فيه الرب	28
المعرفة بالحياة الروحية	48
الحقيقة تنير	55
التناغم بين الجسد والعقل	68
يهوذا هو رمز للإنسان في هذا العالم	70
القيم الزائفة للمال	77

«أسبوع الآلام» ومعناه العميق	81
الدرس 212	رقم الآية
الجوهر الروحي للآلام الإلهية	2
جميع البشر يجهلون ماضيهم الروحي	14
المعنى التصويري للأزمنة الثلاثة	19
المترددون إزاء مجيء الرب الجديد	21
قوة الحب	46
سبب التناسخ	57
درس مريم المجدلية	65
التعليم 213	رقم الآية
«أحد القيامة»	3
المصير يعني مهمة الروح	15
معنى «المجد والقيامة»	18
التناسخ من أجل التعلم والتكفير عن الذنوب	24
العبادة الروحية	32
إسرائيل الروحية والعرق اليهودي المادي	37
الروحانية والتقدم الروحي	42
خوف الكائنات المادية	52
بفضل الروحانية، تزول الحدود	61
بدأ مجيء الله في هذا العصر من عام 1866 حتى عام 1950	69
التعليم 214	رقم الآية
سبب ونتيجة ظهور العصر الثالث	1
المغفرة والبركة	15
على الإنسان أن يتحمل عواقب أخطائه تجاه الطبيعة	20
تحيط بنا جحافل من الكائنات الروحية، بحثًا إلى التوجيه (انظر U 219، 55)	25
إعداد إسرائيل الروحية لمهمتها	38
لا يزال بإمكان الإنسان تعويض ما فقده	45
ما هو الروحانية؟	57
قدوم مملكة السلام	69
التعليم 215	رقم الآية
الوعد الإلهي ورد فعل الإنسان	1
1866 و 1950	30
إسرائيل الروحية منتشرة في جميع أنحاء العالم	21
التأثير الروحي في الحالات التي تبدو مادية في ظاهرها	32
لم تتطور المواهب بعد في التلاميذ	36
بعد عام 1950 ستتجلى المواهب الروحية	39

الطريق إلى الحقيقة	44
سيتحد الجميع في أصلنا الإلهي	62
الفضائل السبع	69
التعليم 216	رقم الآية
إعداد التلميذ لمهمته	1
التكليف بتدوين الكلمات الإلهية	14
يجب نشر النبوءات	16
سيحدث تحول وتغيير في العالم	27
قليلون هم الذين توقعوا عودة الرب بالروح	30
رد على المناقشات حول الألوهية	41
الألم يطهر	55
التعليم 217	رقم الآية
التعاليم الإلهية عبر العصور	1
روكي روخاس، رسول العصر الثالث	13
روح الإنسان هي صورة الله	17
المتكبر ومن يعيش في الظاهر	19
الكون هو المسكن المثالي	65
التعليم 218	رقم الآية
الحب بدلاً من الغرور	3
الوصايا الثلاثة	6
البشرية تحاكي الابن الضال	15
سبب المحن	21
التواصل حتى عام 1950	22
نبذة عن المواهب	29
يجب على جميع الأرواح أن تعود إلى الكمال	39
أرواحنا الحامية ترافقنا	40
العلم في خدمة الخير	47
التعليم 219	رقم الآية
مثال سمعان القيرواني (انظر مرقس 15:21)	2
المعنى المجازي لـ«الترنيمة السماوية»	13
الانسجام من خلال الروحانية	16
الفوضى المتنبأ بها هي نتيجة أعمالنا نحن	24
سيتكلم المعلم من خلال تلاميذه المستعدين	29
المرحلة الأولى	31
الفترة الثانية	32
الفترة الثالثة	34

شروط التناسخ	39
مهام ومواهب التلاميذ	41
نحن نعيش في الختم السادس	52
التحالف بين الأرواح في جميع العوالم (انظر U 214، 25)	55
الحياة الروحية	61
التعليم 220	رقم الآية
لقد تحققت وعد «العصر الثاني»	2
الثالوث الإلهي في الإنسان	11
مراحل تطور الروح	16
ما الذي تشمله الروحانية؟	29
إزالة التفسيرات الخاطئة	32
التحضير لتحقيق الهدف	42
ما هو الروح؟	59
معنى عبارة «كثيرون مدعوون، لكن قليلون مختارون»	63
التطور الروحي	70
التعليم 221	رقم الآية
روح مريم هي تجسيد الحنان الإلهي	2
جزء من إسرائيل الروحية متجسد في المكسيك	11
تم تحريف النصوص المقدسة	14
العصر الثالث يذكرنا بالطريق الوحيد للنور	16
مصير إسرائيل بواسطة الروح	28
الامتياز الروحي للتناسخ	54
روح الحق سينتصر في النهاية	59
التعليم 222	رقم الآية
المحن الكبرى تقترب	2
في خضم الفوضى، سوف ينتصر الروحانية	10
الحب هو مبدأ الخلق	22
تساؤلات البشر وبحثهم في المجتمعات الدينية والطوائف	29
هذا الوادي المليء بالدموع يتحول إلى وادي السلام	39
كثيرون يطلقون على أنفسهم اسم «مسيحيين»	44
يجد الإنسان دائمًا أسبابًا لعبادة الأصنام	47
التعليم 223	رقم الآية
على البشرية أن تكافح من أجل خلاصها	1
تتجلى النعم وفقًا لمستوى تطورنا	7
في التجسيدات الجديدة، نُكمّل مواهبنا	10
يعتمد تطور المواهب الروحية على	14

استعدادنا	
الجميع مقدر لهم الحياة الأبدية	18
الشريعة الإلهية ليست للجسد فحسب، بل للروح أيضًا	22
الحياة المادية هي أيضًا جزء من الحياة الأبدية	26
العبادة الروحية	35
نبوءات حول مستقبل عمل العصر الثالث	51
المهمة الكبرى للمكسيك	56
سلم الروحانيات	72
التعليم 224	رقم الآية
إن الإنجاز الروحي للتلميذ يغير العالم	3
كتاب الحياة	12
حصن الإيمان والمحبة	25
رسالة العالم الروحي	31
عظمة الحب	34
سبب محدودية زمن الظهورات الإلهية	64
سلام الروح بدلاً من الأديان المعقدة	74
التعليم 225	رقم الآية
الطريق نحو التجلي الإلهي الثالث	3
من خلال الألم نصل إلى طريق الكمال	8
«التعاليم العالمية» للمحبة تشمل الجميع	21
كل فرصة ضائعة تسبب ألمًا للروح	35
تم تحديد العصور الثلاثة	44
كلمات موجهة إلى النساء	46
مريم، الحنان الإلهي، المتجسد في العصر الثاني	48
التعليم 226	رقم الآية
العصور الروحية الثلاثة ودروسها	3
قصة يوحنا، التلميذ البصير	7
التطور الروحي عبر التناسخات	11
التحرر عن طريق الإعداد الروحي	12
1866، بداية العصر الثالث	26
رسالة العصر الثالث	27
لا غضب عند الله	33
تطور أشكال العبادة عبر العصور المختلفة	60
التعليم 227 (1949)	رقم الآية
الشعب أمام الخيار	1
سلطة الروح على الجسد	28
عظمة الله تتجلى في التواضع	38

الله غير محدود بأي شكل من الأشكال	40
تتجلى الحكمة الإلهية في الضمير، وليس في الذكاء فحسب	58
حرية الإرادة، حتى تكون الحسنات مشروعة	61
لن يتجلى كمال الخلق إلا للـ المتروّقين	67
الحروب ليست ضرورية	70
اضطراب الروح واضطراب العقل البشري	71
سيتم طباعة الكلمة الإلهية	77
التعليم 228	رقم الآية
شرح حول ماهية مريم	1
النداء الإلهي ينطوي على النور	6
من المادية إلى الروحانية	15
حياة الروح لها الأسبقية على المادة	21
ستدرك الأجيال القادمة المسيح	28
بضع كلمات إلى أغنياء العالم	47
بعض أسباب التناسخ على هذا الكوكب	54
كلمات موجهة إلى ما يُسمى بالعالم المسيحي	55
التقاعس عن أداء الواجب تجاه إخواننا الضالين	58
دعوة إلى التحقيق الروحي، فالوقت يداهمنا	60
في الآخرة سنواصل تطورنا الروحي	69
التعليم 229	رقم الآية
أتباع الروح القدس	1
الروح المستيقظة والمادة العاصية	25
ليس الاستسلام، بل المعرفة	34
تحذير لما بعد عام 1950	40
العبادة الحقيقية تكرّم الانسجام مع كل شيء	53
غطرسة الإنسان على هذا الكوكب	55
أشكال العبادة الروحية والمادية	58
يجب أن يكون الحب شاملاً للجميع، بلا حدود	62
الاحتمالات الوجودية المتعددة للإنسان	66
التحضير لملكوت السلام الموعود	71
التعليم 230	رقم الآية
من أجل تحقيق مملكة السلام، لا يجوز للمرء أن أن يتمنى هزيمة هذا ونصر ذاك	6
الختم السادس ينير الجميع على حد سواء	8
الرسائل الإلهية من خلال الأحلام	15
الأديان لم تتبع المثال الإلهي	23
مبادئ السلام والوحدة بين الأمم	32

كل شيء يتجه نحو الكمال	43
هذا العالم ليس بالضرورة أن يدوم إلى الأبد	47
مصير الروح	50
المخاطر التي تهدد الروح	64
الروحانية ليست روحانية	67
التعليم 231	رقم الآية
سبب عودة الله في هذا العصر الثالث	2
ضرورة الأعمال الصالحة والامتحانات	12
ليس روح الكافر هي التي تنكر الإلهي	15
العلاقة الصحيحة بين الروح والغلاف	18
سيكون لله الكلمة الأخيرة	20
نعمة المعرفة والمسؤولية المترتبة عليها	21
نداء إلى العلماء الذين ضلوا الطريق	25
الطريق إلى مملكة السلام والعقبات البشرية التي تعترضه	28
نبوءة عن المستقبل المشرق لهذا الكوكب	30
لن يكون الإنسان هو من يحقق ذروة العمل الإلهي الإنسان	35
التعليم 232	رقم الآية
مهمة تلميذ العصر الثالث	1
التحضير للتكفير عن الذنوب والامتحانات	13
النور الإلهي يجعلنا ننظر إلى الحياة بطريقة مختلفة	26
البشرية التي تشك اليوم ستؤمن غدًا	31
دعوة إلى الوحدة الروحية	33
الحياة البشرية فرصة	37
الضمير هو جزء من الله في كل إنسان	41
ستكون المعاناة بمثابة «حد أقصى» فيما يتعلق بالشر	44
نبوءة عن بداية عصر السلام	49
«الثالوث»	52
التعليم 233	رقم الآية
المهمة المضيئة للروح	2
الضمير هو المرشد	8
الفضائل ضرورية أيضًا	12
العلم والروحانية	25
الصلاة بالروح	44
التعليم 234	رقم الآية
عصر الروحانية هو عصر التحرر والعمل	7
الاحتفال بالطقوس ليس روحانية	30
طريقة العيش في سلام	43

التواصل من روح إلى روح	45
خدمة القريب ترفع من شأن المرء	59
التعليم 235	رقم الآية
اليقظة تجاه الضلالات والإغواءات	4
1950 تنتهي هذه الطريقة من التواصل	7
الغرض من الرسالة الإلهية في هذا العصر	15
العلاقات بين الرجل والمرأة	17
قتلة الجسد والروح	37
هناك الكثير من المنافقين والمثيرين للفتنة بين البشر	39
لقد تحققت الوعد بالعودة	54
نحن نفس الأرواح من العصور الماضية	63
لقد مر ما يقرب من 2000 عام، واليوم لا تزال نفس الظاهرة	65
لم يقم المعلم أبدًا بأداء أي طقوس	75
سيستمر شرب كأس المرارة لبعض الوقت	76
معنى سفر الرؤيا 20: سيعود الأموات روحياً إلى الحياة	79
عصر الروح الإلهي	81
التعليم 236	رقم الآية
يتجلى الله بوضوح في المحن	5
نهاية التناسخ في هذا العالم	10
أهمية الروحانية	20
الروحانيات ستسود	32
1 سبتمبر 1866، بداية العصر الثالث	48
موسى، رسول العصر الأول	60
يسوع، رسول العصر الثاني	62
إيليا، رسول العصر الثالث	65
نبوءة عن مملكة السلام الحقيقية	72
التعليم 237	رقم الآية
طريق إسرائيل ورسالتها بواسطة الروح	1
ما ينتظر البشرية	11
كيف هو العالم الآخر؟	24
رسالة هذا العصر الثالث ستهز البشرية أيضًا	28
مسؤولية تلميذ العصر الثالث	30
الألم يزيد من الوعي	50
الإيمان الحقيقي	68
التعليم 238	رقم الآية
المعابد المادية والروحية	1
بفضل حسناتنا سننال	11

المملكة الموعودة	
إهانة الطبيعة وحكمها الذي لا يرحم	16
ثلاثة أرباع الأرض ستختفي	24
اللغة العالمية هي الحب الروحي	28
أرواح ذات نور عظيم ستتجسد بيننا	30
التواصل في الأفكار والصلاة مع الروح الإلهية	51
السلام الإلهي	62
القيمة الحقيقية للحياة هي الارتقاء	67
تاريخ إسرائيل المليء بالمغامرات	70
إسرائيل في الروح	84
التعليم 239	رقم الآية
الروحانية هي الحرية	4
واقع التواصل مع الله	9
العدالة الحقيقية	22
العهد الثالث موجود في داخلنا	34
التحضير للتحقيق	46
نحن نعيش في الختم السادس	52
«الأرض الموعودة» هي رمز للخلود	57
تم تمييز شعب إسرائيل الروحي الجديد	61
العدالة الإلهية والقسوة البشرية	87
نعمة التواصل من روح إلى روح	89
ستتواصل الكائنات الروحية أيضًا بشكل مباشر	97
التلاميذ المزيفون	106
الأمثلة الحسنة للشباب	108
التعليم 240	رقم الآية
طريق المرأة وطريق الرجل	1
الاستعداد في كل لحظة	12
أهمية الروحانية	17
طريق الروح	38
شرح عن القيامة والحساب الأخير	40
تأمل الكائنات الحائرة في الآخرة في صلاواتنا الروحية	43
صراع النور ضد الظلام	54
العقاب الأبدي غير موجود	57
كلمات موجهة إلى أصحاب الأصوات	61
العهد الثالث	68
التعليم 241	رقم الآية
الترويح الروحي سينقذ البشرية	3

صفات الكائنات الروحية العظيمة	17
الغذاء الروحي	23
ليس الأديان، بل الحب	33
عالم السلام الذي تنبأ به الأنبياء	35
بداية العصر الثالث في عام 1866	43
المتعة السليمة لا تشوش العقل	49
هذا العالم ليس وطننا	51
التقدم الروحي يتحقق من خلال السعي إلى الخدمة	57
ما يشمله الحب الكوني	59

التعاليم الإلهية في المكسيك 1866-1950
المراجع

دار نشر رايخل، D-56329 سانت غوار، هاتف: +49 (0)6741 1720
كتاب الحياة الحقيقية، المجلدات الأول والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس
العهد الثالث (متوفر أيضًا باللغات الإسبانية والإنجليزية والفرنسية)
الوحي الإلهي من المكسيك (مقدمة موجزة)
الوحي الإلهي حول مسائل الحياة
نبوءات العصر الثالث

خدمة الكتب من أجل الحياة، مانفريد باسي، Kirchweg 5، D-88521 إرتينغن
هاتف: +49 (0)7371 929 66 42، البريد الإلكتروني:manfredbaese@gmx.de
الحب الإلهي، أصل وجوهر وهدف حياتنا ووجود كل كائن
Origen, esencia y fin de nuestra vida y de todo ser -El Amor Divino
كتاب الحياة الحقيقية، المجلدات السابع والثامن والتاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر
العهد الثالث

مؤسسة «أونيكون»، D-88709 ميرسبورغ
هاتف: +49 (0)7532 808162، البريد الإلكتروني: stiftung.de-info@unicon
مقدمة إلى «كتاب الحياة الحقيقية» (مجانًا)

جمعية الدراسات الروحية «الحياة الحقيقية» A.C.
أورينوكو رقم 54، الشقة 5، كولونيا زاكاهويتزكو، 03550 مكسيكو سيتي
كتاب الحياة الحقيقية، المجلدات من الأول إلى الثاني عشر
العهد الثالث
وكتب أخرى حول هذه الوحي الإلهي من المكسيك

مواقع الويب

offenbarungen.net-www.drei
verlag.de-www.reichl
stiftung.de-www.unicon
testament.de-www.drittes
www.drittetestament.wordpress.com (متعدد اللغات)
era.net-www.tercera (باللغة الإسبانية)
www.144000.net (متعدد اللغات)
zeit.net-www.dritte